

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علم العلوم الاجتماعية
تخصص: الاحصاء الاجتماعي

العائد الاجتماعي من التعليم في الجزائر

-دراسة تحليلية على ضوء معطيات الديوان الوطني للإحصائيات-

أطروحة التخرج لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع

من إعداد الطالب:

محمدي حمزة

تحت اشراف الاستاذ :

أ.د . حمزة شريف علي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. مزوار بلخضر
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. حمزة شريف علي
عضوا	جامعة وهران	أستاذ التعليم العالي	أ.د. داودي نور الدين
عضوا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر (أ)	د. سيدي يخلف عادل
عضوا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذ محاضر (أ)	د. بلعجال فوزية

السنة الجامعية (2018 / 2019)

التشكرات

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه على توفيقه وإلهامي الصبر لإجل إتمام هذا البحث المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ حمزة شريف علي على توجيهاته الهادفة و نصائحه القيمة و على كل الوقت و الجهد المبذول في متابعة هذا البحث و الإشراف عليه في كل مرحله.

كما أقدم بخالص الشكر إلى السيد لعجل مزيان نائب مدير المديرية الفرعية لبنك و إلى السيد العوفي المكلف بمكتب الاحصائيات على مستوى وزارة التعليم العالي والى السيدة حمادي بوزارة الصحة ،ودون ان أنسى عمال مكتبة الديوان الوطني للإحصائيات.بوهران على تقديم العون لي.

كما أخص بالشكر كل اساتذتي الكرام على ما قدموه لنا طيلة المسار الدراسي في كل المراحل التعليمية.

و أشكر كل من ساهم في هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين، تقديراً لهما، و عرفانا بفضلهما العظيم. خفضهما الله وأدام الصحة والعافية لهما.
كما أهدي ثمرة هذا العمل إلى زوجتي الغالية و إلى صغيري عمر الفاروق. أطال الله في عمرهما
و إلى كافة أفراد أسرتي، وإلى جميع رفقاء دربي دون استثناء. وإلى جميع زملائي بالعمل في مدرسة حيدار سليمان وإلى أصدقائي ورفقاء الدراسة

-

إلى كل طالب علم أهدى هذا العمل المتواضع.

التشكرات.....أ	•
الإهداء.....ب	•
فهرس المحتويات.....1	•
فهرس الاشكال.....6	•
فهرس الجداول.....09	•
الفصل التمهيدي.....11	
I. مقدمة.....13	
II. الإشكاليات 14	
III. الفرضيات.....14	
IV. منهج الدراسة.....15	
V. أهمية الدراسة.....15	
VI. أهداف الدراسة.....15	
VII. حدود الدراسة.....16	
VIII. صعوبات البحث.....16	
IX. منهجية البحث.....16	
X. الدراسات السابقة.....18	
الفصل الأول: واقع التعليم في الجزائر.....22	
المبحث الأول: المؤسسة التعليمية و وظائفها.....23	
I. تمهيد.....23	
II. المؤسسة المدرسية ووظائفها.....23	
1. تعريف المؤسسة المدرسية.....23	
2. مفهوم المدرسة.....24	
3. وظائف المدرسة.....25	
III. المؤسسة الجامعية.....29	
1. تعريف الجامعة.....30	
2. وظائف الجامعة.....31	
المبحث الثاني : تطور التعليم في الجزائر.....34	

I. تمهيد	34
II. التعليم الابتدائي	34
(1) اصلاحات التعليم الابتدائي	34
(2) تطور التعليم الابتدائي	37
III. التعليم المتوسط	41
(1) اصلاحات التعليم المتوسط	41
(2) تطور التعليم المتوسط	42
IV. التعليم الثانوي	46
(1) اصلاحات التعليم الثانوي	46
(2) تطور التعليم الثانوي	47
V. التعليم العالي	52
(1) اصلاحات التعليم العالي	52
(2) تطور التعليم العالي	55
المبحث الثالث: الكفاءة التعليمية والفاقد من التعليم	65
I. تمهيد	65
II. مفهوم الهدر المدرسي	65
III. مفهوم الرسوب المدرسي	66
IV. مفهوم التسرب المدرسي	68
V. انواع التسرب المدرسي	71
VI. مفهوم الكفاءة التعليمية ومؤشراتها	71
VII. طرق قياس الإهدار التربوي	73
VIII. انعكاسات التسرب المدرسي	85
المبحث الرابع : العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي	88
I. تمهيد	88
II. النظريات المفسرة للتسرب المدرسي	88
III. التسرب في الجزائر نموذج سلسلة زمنية	93

96.....	IV. علاقة التسرب بالجنس
96.....	V. علاقة التسرب المدرسي بعدد التلاميذ داخل الفوج التربوي
104.....	VI. العلاقة بين التسرب و الرسوب المدرسيين
108.....	VII. علاقة التسرب المدرسي بالمراحل التعليمية
111.....	VIII. خلاصة الفصل
113.....	الفصل الثاني: العوائد الاجتماعية من التعليم
114.....	المبحث الأول: العائد من التعليم على الدخل
114	I. تمهيد
114.....	II. أنواع العوائد
115.....	III. التعليم ونظرياته
122.....	IV. العائد من التعليم على الدخل
125.....	V. تفسير النتائج
127.....	المبحث الثاني: العائد من التعليم على البطالة
127.....	I. تمهيد
127.....	II. تعريف البطالة
127.....	III. أنواع البطالة
128.....	IV. الاقتراب السوسيوولوجي للبطالة
132	V. أسباب البطالة
132.....	VI. تطور البطالة في الجزائر
137.....	VII. تأثير العوامل السوسيو اقتصادية على البطالة
141.....	VIII. النتائج
144	IX. تفسير النتائج
146.....	المبحث الثالث : العائد الصحي من التعليم في الجزائر
146.....	I. تمهيد
147.....	II. ماهية الصحة
148.....	III. تعريف المرض

149.....	IV. علاقة علم الاجتماع بالصحة.....
150.....	V. النظريات السوسولوجية المفسرة للمرض.....
153.....	VI. تطور الصحة في الجزائر.....
156.....	VII. أثر العوامل السوسيواقتصادية على الامراض المزمنة.....
162.....	VIII. العائد الصحي من كل مرحلة تعليمية.....
164.....	IX. أثر العوامل السوسيو ديمغرافية على الإصابة بنوع بالمرض.....
168.....	X. أثر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والديموغرافية على وفيات الاطفال الاقل من 5 سنوات.....
169.....	X. تفسير النتائج.....
172.....	المبحث الرابع: العائد التنموي من التعليم في الجزائر.....
172.....	I. تمهيد.....
173.....	II. مفهوم التنمية البشرية.....
174.....	III. الاتجاهات النظريات المفسرة للتنمية.....
175.....	(1) اتجاه الحديث.....
177.....	(2) الماركسية وقضايا التخلف.....
181.....	(3) اتجاه التنمية المستقلة.....
183.....	IV. مؤشر التنمية البشرية.....
184.....	V. تطور مؤشر التنمية البشرية في الجزائر.....
187.....	VI. علاقة التعليم بالتنمية البشرية.....
188.....	VII. تفسير النتائج.....
190.....	المبحث الخامس: العائد الديمغرافي من التعليم في الجزائر.....
190.....	I. تمهيد.....
190.....	II. النظريات السكانية.....
190.....	1. النظريات الاقتصادية.....
191.....	2. النظريات البيولوجية.....
192.....	3. النظريات الاجتماعية.....

195.....	III. التطور الديمغرافي في الجزائر
198.....	IV. التركيب العمري للسكان
199.....	V. التحول الديمغرافي في الجزائر
201.....	VI. أثر التعليم على النمو السكاني
207.....	VII. قنوات تأثير التعليم على الخصوبة
212.....	VIII. تفسير النتائج
215.....	المبحث السادس: العائد الأمني من التعليم
215.....	I. تمهيد
215.....	II. ماهية الجريمة
216.....	III. النظريات المفسرة للجريمة
217.....	1. النظريات البيولوجية
217.....	2. النظريات النفسية
218.....	3. النظريات الاجتماعية
223.....	IV. تطور الجريمة في الجزائر
224.....	V. أثر العوامل السوسيو اقتصادية على الجريمة
230.....	VI. تفسير النتائج
232.....	VII. خلاصة الفصل
235.....	VIII. الخاتمة
237.....	قائمة المراجع والمصادر
246.....	الملاحق

الرقم	عناوين الأشكال	الصفحة
01	تطور أعداد تلاميذ التعليم الابتدائي حسب الجنس	37
02	تطور أعداد تلاميذ التعليم الابتدائي حسب المستوى التعليمي	38
03	تطور نسبة التمدرس الحقيقية حسب الجنس	38
04	تطور أعداد المعلمين حسب الجنسية	39
05	تطور نسبة التأطير	40
06	تطور أعداد المدارس حسب الإستعمال	40
07	تطور أعداد تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس	42
08	تطور أعداد تلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى	43
09	تطور عدد أساتذة التعليم المتوسط حسب الجنس	44
10	تطور مؤسسات التعليم المتوسط	45
11	تطور نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط	45
12	تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس	47
13	تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي العام حسب الجنس	48
14	تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي التقني حسب الجنس	48
15	تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى الدراسي	49
16	تطور مؤسسات التعليم الثانوي	49
17	تطور هيئة التدريس حسب نوع اللغة	50
18	تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا	50
19	تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا حسب الشعبة	51
20	تطور للاعتمادات المالية المتوفرة (ميزانية التسيير)	51
21	تطور للاعتمادات المالية المتوفرة (ميزانية التجهيز)	52
22	تطور عدد الطلبة في مرحلة التدرج خلال الفترة (1962-2015)	56
23	تطور عدد الطلبة المسجلين في التدرج حسب الشعب الكبرى للتكوين	56
24	تطور عدد الطلبة المتخرجين من مرحلة التدرج	58

59	تطور عدد الطلبة الجزائريين حسب الجنس في المرحلة ما بعد التدرج خلال الفترة (1997-2015)	25
60	عدد الطلبة المسجلين في ما بعد التدرج حسب الشعبة	26
62	تطور عدد الأساتذة حسب الجنس و الجنسية	27
62	تطور عدد الأساتذة حسب الدرجة العلمية	28
63	تطور نسبة تأطير الطلبة	29
67	تطور عدد التلاميذ الراسبين في كل مرحلة تعليمية خلال الفترة(1967-2017).	30
71	تطور أعداد التلاميذ المتسربين حسب السنوات و المراحل التعليمية في الجزائر خلال الفترة(1987-2017)	31
75	تدفق التلاميذ حسب سنوات الدراسة بأسلوب الفوج الظاهري	32
75	تطور الكفاءة الكمية في التعليم الابتدائي والفاقد من التعليم في الجزائر خلال الفترة (2017-1985)	33
77	تطور الكفاءة الكمية الداخلية والفاقد من التعليم في التعليم المتوسط في الجزائر خلال الفترة (2017-1989)	34
78	تطور الكفاءة الكمية الداخلية والفاقد من التعليم في التعليم الثانوي في الجزائر خلال الفترة(2017-1985)	35
80	الكفاءة الكمية للتعليم العالي في الجزائر لنظام LMD خلال الفترة (2009-2014)	36
81	الكفاءة الكمية للتعليم العالي في الجزائر لشعب المستوى الخامس لنظام الكلاسيكي خلال الفترة (2009-2014)	37
83	تدفق دفعة التلاميذ (1963/1962) من مرحلة التعليم الابتدائي بطريقة الفوج الحقيقي.	38
86	تطور حجم الخسائر المادية حسب السنوات في الجزائر خلال الفترة (2017-1987)	39
94	تطور نسب التسرب المدرسي في الجزائر خلال الفترة (2017-1987)	40
96	تطور نسب التسرب المدرسي في الجزائر حسب الجنس خلال الفترة(1987-2017)	41
100	تطور عدد تلاميذ في كل فوج تربوي حسب مرحلة تعليمية خلال الفترة(1987-2017).	42

104	تطور نسب الراسيين حسب المراحل التعليمية في الجزائر خلال الفترة (1987-2017)	43
108	تطور نسب الرسوب في كل مرحلة تعليمية خلال الفترة(1987-2017)	44
123	علاقة الرقم الاستدلالي بالصنف	45
124	تشنتت النقط (لوغاريتم الدخل ،المستوى التعليمي)	46
133	تطور نسب البطالة في الجزائر ما بعد الاستقلال	47
143	قوة واتجاه علاقة المتغيرات السوسيو اقتصادية	48
144	المفردات المتشابهة	49
153	تطور عدد الاطباء وعدد السكان لكل طبيب في الجزائر	50
154	تطور عدد الصيادلة و عدد السكان لكل صيدلي	51
155	تطور عدد المستشفيات في الجزائر	52
167	سحابة النقط (نوع المرض المزمن ،العوامل السوسيوديمغرافية)	53
196	تطور عدد السكان في الجزائر	54
197	هرم الاعداد للمجتمع الجزائري حسب التعدادات والمسوح	55
200	تطور معدل الوفيات والولادات والزيادة الطبيعية في الجزائر	56
206	قوة واتجاه المتغيرات	57
206	المفردات المتشابهة	58

الرقم	قائمة الجداول	الصفحة
1	تطور عدد الهياكل الجامعية خلال الفترة (1962 - 2016).	61
2	مقاييس النزعة المركزية	97
3	إختبار لفين لتساوي التباين	101
4	تلخيص لنماذج الانحدار الخطي	101
5	القوة التفسيرية لمعامل التحديد.	102
6	معاملات الانحدار الخطي البسيط	103
7	نتائج معامل إرتباط بيرسون	106
8	تحليل التباين الأحادي	109
9	مقارنة المتوسطات	110
10	الشبكة الاستدلالية للمرتبات	122
11	تطور معدل البطالة حسب الجنس والمستوى التعليمي والشهادة المحصل عليها من (2010_2016)	135
12	العوامل السوسيو اقتصادية حسب الولاية في احصاء 2008	138
13	عدد المحاور ونسبة التفسير لكل محور	140
14	مصفوفة الارتباط	141
15	أثر العوامل السوسيو اقتصادية في الاصابة بالمرض في الجزائر (2012-2013)	157
16	اختبار الدلالة الاحصائية لنموذج ككل	158
17	المتغيرات خارج النموذج	159
18	أشبه معامل التحديد	159
19	معاملات الانحدار اللوجستي	160
20	اعادة التصنيف حسب النموذج	161
21	تشفير المتغير الترتيبي	162
22	معاملات معادلة الانحدار اللوجستي الترتيبي	162
23	اثر العوامل ا السوسيو ديمغرافية واقتصادية على نوع المرض.	165

166	تلخيص النموذج (AFCM)	24
168	نسب الوفيات الاقل من 5 سنوات حسب السوسيواقتصادية في الجزائر (2012- (201)	25
185	تطور مؤشر التنمية البشرية في الجزائر	26
187	تلخيص النموذج	27
187	تحليل التباين	28
188	معاملات الارتباط الخطي المتعدد	29
199	بنية المجتمع الجزائري من (1966-2017) حسب الفئات العمرية	30
203	تطور نسب التمدرس و المؤشرات الديموغرافية في الجزائر	31
205	عدد المحاور المفسرة	32
205	مصفوفة الارتباط للمتغيرات	33
208	استعمال موانع الحمل حسب المستوى الدراسي	34
209	تلخيص النموذج لارتباط المتغيرين (أول زواج للمرأة، لمستوى التعليمي)	35
209	علاقة سن أول زواج للمرأة بالمستوى التعليمي	36
210	تلخيص النموذج	37
211	علاقة وفيات الاطفال بالمستوى التعليمي للأم	38
211	تلخيص النموذج	39
212	علاقة عدد الولادات بالمستوى التعليمي للأم	40
224	تطور أنواع الجريمة للجريمة في الجزائر ما بين (2009-2012)	41
225	تطور الجريمة حسب الفئة العمرية في الجزائر للفترة (2009 - 2012)	42
225	تطور العوامل السوسيو اقتصادية ومعدلات الجريمة في الجزائر (2004 - 2014)	43
228	مقاييس النزعة المركزية للمتغيرات	44
229	تلخيص النموذج	45
229	مصفوفة الارتباط والدلالة المعنوية	46
230	معاملات الارتباط لانحدار الخطي المتعدد القياسي	47

الفصل

التمهيدي

يعتبر التعليم استثمارا في رأس المال البشري الذي بات يشكل بحق "ثروة الأمم" في زمن العولمة. فالإنفاق على التعليم ليس هدرا للأموال، بل يحقق مكاسبا ويبدد كثيرا من العوائد وخاصة غير النقدية التي تعود على الأفراد كما على المجتمع. فلم يعد مجرد خدمة استهلاكية تُقدم للناس، بل أصبح من مقومات تحقيق تنمية بشرية مستدامة الاستثمار في رأس المال البشري، وتوظيف مثمر لجميع الموارد يفوق عطاؤه ومردوده وعائده أي عطاء ومردود نجنيه من توظيف المال في أي مشروع اقتصادي آخر. فبالنسبة للأفراد يكون قرار انخراطهم في تعليم مؤسس على أساس برغامتي للحصول على مداخيل مرتفعة في سوق العمل مستقبلا، و هو ما يصطلح عليه عادة بالعائد النقدي الخاص من التعليم، وإلى جانب ذلك فالتعليم يسهم فعليا في تحقيق كثير من المكاسب غير المادية مثل تحسين السلوك الصحي والسلوك المدني، تقليص معدلات الخصوبة، ترشيد قرارات الأفراد المختلفة، الرعاية الجيدة للأبناء وغيرها من العوائد الخاصة غير النقدية، "فأصبح ازدواج التعليم والمؤهلات في المجتمعات المعاصرة يمثل العتبة الرئيسية الأولى التي تقتضي خلق فرص عمل والتقدم الوظيفي والمهني، ولم يعد دور المدارس والجامعات اليوم يقتصر على توسيع مدارك الناس وتعميق نظرهم للحياة، بل يتعداه إلى إعداد جيل من المواطنين للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية" (انتوني غ، كارين ب، 2001 ص 541). وهذا ما يبرر رصد الدولة سنويا لمخصصات مالية ضخمة لقطاع التعليم من أجل رفع معدلات النمو الاقتصادي و تحقيق العدالة في توزيع الثروة وتقليص مستويات الفقر البشري وتحقيق التنمية، تلك هي أساسا العوائد الاجتماعية النقدية من التعليم، وإلى جانبها ثمة عديد من العوائد غير النقدية التي تعود على المجتمع والتي لا تقل شأنًا عن نظيرتها الأخرى مثل تعزيز الديمقراطية، الحفاظ على البيئة، تحقيق الانسجام الاجتماعي، تقليص معدلات الجريمة وغير ذلك. فالجزائر على غرار كثير من البلدان النامية أولت اهتماما خاصا بقطاع التعليم منذ بداية مرحلة الاستقلال، وبتجرم ذلك عمليا التطور الحاصل في معطيات نظام التعليم بمختلف مستوياته، هذا التطور الكمي المعتبر أملى

الفصل التمهيدي

على الدولة تخصيص موارد مهمة لقطاع التعليم من أجل مجابهة الطلب الاجتماعي اللامتناهي على التعليم. وبالمثل ترصد الأسر من دخولها موارداً معتبراً في سبيل تعليم أبنائها وتشجيعهم لبلوغ أعلى مستوى دراسي ممكن إدراكاً منها لأهمية التعليم حتى لو كانت الأسر غير ميسورة.

II. الإشكالية

تغيرت نظرة المجتمع للتعليم وأصبحت مبنية على أساس مفهوم براغماتي، فبعدما كان عبارة عن مجرد سلعة استهلاكية، أصبح يعتبر الإنفاق على التعليم نوعاً من الإنفاق الاستثماري، حيث يرجى منه في المستقبل زيادة مهارات وقدرات الأفراد، وتفتحهم على العالم وابتعادهم عن الولاء للعادات والاعتقادات والخرافات التي تعيق عجلة التنمية وتعرقل حراك المجتمع نحو نمط التحديث، فالتعليم أهمية أيضاً بالنسبة للاقتصاد الوطني وذلك لماله من دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد قامت أبحاث في الدول الغربية مثل الأبحاث التي قام بها الباحثين شيلز و دينسون من إبراز إسهامات التعليم في معدلات النمو الاقتصادي، و حساب العائد الاقتصادي سواء على الفرد أو على مستوى المجتمع وقد حاولا إثبات أن التعليم يساهم بشكل مباشر في زيادة الدخل الوطني، وذلك عن طريق رفع كفاءة وإنتاجية العنصر البشري. فيعتبر النظام التعليمي في الجزائر من أولويات الدولة، حيث منذ الاستقلال وحتى السنوات الأخيرة طبقت الدولة مجموعة من الإصلاحات كإجبارية التعليم، والغاية هي رفع مستوى المخزون الرأسمال التعليمي في المجتمع، حيث بلغ معدل التمدريس في سنة 2018 ب 95.2 % في مرحلة التعليم الابتدائي وب 87.01% في مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي ب 48.08%، ومن خلال ما سبق تتجلى إشكالية فيما يلي: ماهي العوائد الاجتماعية المرجوة من التعليم الجزائري؟

III. الفرضيات

- ❖ كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما زاد مستوى الدخل الفردي .
- ❖ كلما ارتفع المستوى الدراسي للفرد زادت فرص حصوله على منصب شغل.

- ❖ تعليم الأفراد يرفع من معدل التنمية البشرية.
- ❖ تعليم المرأة يؤثر على خصوبتها و بالتالي يساهم في الحد من الانفجار السكاني.
- ❖ تعليم الفرد يؤثر ايجابا على مستوى صحته.
- ❖ التعليم يحد من معدل الجريمة

IV. منهج الدراسة

من المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة، مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ولكل من هذه المناهج مجموعة من الموصفات والخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه حسب طريقة معالجته للموضوع. إذ أن في بحثي هذا تم استخدام المنهج الوصفي وذلك بتتبع مراحل الزمنية لتطور التعليم والصحة والنمو الديموغرافي والبطالة والتنمية. كما اعتمد على المنهج الإحصائي، إذ استعملت مجموعة النماذج الاحصائية لإيجاد العلاقة بين المتغيرات .

V. أهمية الدراسة

يمكن إيعاز أهمية هذه الدراسة إلى العناصر التالية:

- معرفة مدى ربحية الاستثمار في التعليم بالنسبة للفرد والمجتمع في الجزائر .
- استخدام العائد من التعليم كأداة من أدوات التخطيط التعليمي .
- قياس الكفاءة الكمية للتعليم بكل مراحله.
- معرفة مدى تلائم مخرجات التعليم مع سوق العمل.

VI. أهداف الدراسة :

ترمي الدراسة إلى جملة من الأهداف، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية :

- ✓ تقدير معدل العائد الخاص من التعليم على الدخل الفردي في الجزائر.
- ✓ استكشاف أثر التعليم على النمو الديموغرافي بصفة عامة ،والخصوبة بصفة خاصة.

- ✓ اثر التعليم على مستوى صحة الفرد.
- ✓ أثر تعليم المرأة على صحة أطفالها .
- ✓ تقدير اثر التعليم في التنمية البشرية.
- ✓ حساب العوائد الاجتماعية لكل مرحلة تعليمية.
- ✓ تقدير الفاقد التعليمي من كل المراحل التعليمية.
- ✓ تقدير الكفاءة الكمية الداخلية لكل مرحلة تعليمية.
- ✓ المساهمة في إثراء البحث في اقتصاديات التعليم عن حالة الجزائر

VII. حدود الدراسة

في ظل غياب مسح إحصائي وطني يشتمل على كافة المعطيات، تم اللجوء إلى عدة وزارات قصد جمع المعطيات المتوفرة قدر الإمكان مثلاً "كوزارة التربية، التعليم العالي ووزارة الصحة، والديوان الوطني للإحصائيات.

VIII. صعوبات الدراسة

أثناء إعدادي لهذه الرسالة تعرضت الى العديد من الصعوبات كون موضوع الدراسة متشعب ويحتاج الى دراسة معمقة ، واطف الى ذلك قلة المراجع، و صعوبة في جمع المصادر، الامر الذي كان يفرض عليا كثرة التنقل ، مما صعب التوفيق بين الدراسة والعمل.

IX. منهجية البحث

يتضمن البحث فصلين، حيث في بداية الامر قدمت فصلا تمهيديا للموضوع تم التطرق فيه إلى مقدمة عن الموضوع تعرضت من خلالها إلى إبراز الإشكالية وأيضاً صياغة الفرضيات والتي تعتبر إجابة مبدئية عن الاشكالية، وأهمية الموضوع ودوافع اختياري له، والدراسات السابقة. أما الفصل الأول فسيخص واقع التعليم في الجزائر، يتكون من أربعة مباحث ،ففي المبحث الأول قمت بتحديد مفاهيم حول مؤسسات التعليم

الفصل التمهيدي

وظائفها (المدرسة والجامعة) ثم إلى أهم التطورات البشرية والهيكلية، وفي المبحث الثاني تطرقت إلى أهم الإصلاحات التي عرفها هذا القطاع في كل مراحلها التعليمية، وفي المبحث الثالث تطرقت إلى كفاءة التعليم في الجزائر، حيث عرفت الهدر المدرسي والرسوب المدرسي والتسرب المدرسي وأنواعه. وكذا الكفاءة التعليمية ومؤشراتها وطرق قياسها، واعطاء أمثلة عن ذلك في مرحلة من التعليم، وبعد ذلك الانعكاسات المترتبة عن التسرب المدرسي، وبخصوص المبحث الرابع تم التطرق للعوامل المتسببة في التسرب المدرسي حيث استهلكت المبحث بتمهيد ثم أهم المقاربات النظرية التي عالجت موضوع التسرب المدرسي، وإلى العوامل المتسببة في التسرب المدرسي وبعد ذلك إلى خلاصة الفصل .

وبالنسبة للفصل الثاني تطرقت إلى العوائد التي يجنيها الفرد و المجتمع من التعليم، حيث قسمت هذا الفصل إلى ست مباحث تطرقت، ففي أول مبحث تطرقت إلى مفهوم العائد من التعليم وأنواعه والنظريات التي حاولت تحليل النظام التربوي، و قياس العائد من التعليم على الدخل. وفي المبحث الثاني حاولت الكشف عن أثر التعليم في التقليل من معدلات البطالة العائد فتطرقت إلى تعريف البطالة وأنواعها، أهم النظريات السوسولوجية المفسرة للبطالة، وإلى تطور البطالة في الجزائر وإلى أثر العوامل السوسيو ديموغرافية على الشغل. وفي المبحث الثالث تطرقت إلى العائد الصحي من التعليم في الجزائر، بداية من تمهيد ثم إلى ماهية الصحة وأنواعها، وبعد ذلك إلى ماهية المرض وتصنيفاته، ثم إلى أهم التصورات السوسولوجية لتفسير المرض، وبعد ذلك تم التطرق إلى أهم التطورات في الموارد البشرية والهيكلية للصحة في الجزائر، ثم إلى أثر العوامل السوسيو اقتصادية على الإصابة بالأمراض المزمنة، ثم إلى تأثير العوامل السوسيو ديموغرافية و اقتصادية على نوع المرض المزمن وبعد ذلك إلى أثر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والديموغرافية على وفيات الاطفال الاقل من 05 سنوات، ثم إلى تفسير النتائج.

وفي المبحث الرابع تم التطرق إلى العائد التنموي من التعليم حيث اسهلت هذا المبحث بتمهيد ثم إلى التعرف على ماهية التنمية البشرية، وإلى اهم النظريات الاجتماعية المفسرة إلى التنمية، وبعد ذلك التعرف

الفصل التمهيدي

على مؤشر التنمية البشرية و تطوره في الجزائر، وايضا الى علاقة التعليم بمؤشر التنمية، ثم الى تفسير النتائج، والمبحث الخامس تم التطرق العائد الديمغرافي من التعليم، حيث تعرضت بداية الى تمهيد، وبعد ذلك ام النظريات السكانية والتطور الديمغرافي في الجزائر مشيرا للتركيب السكاني والتحول الديمغرافي في الجزائر والى تطور المؤشرات الديمغرافية من وفيات، وولادات، وزيادة طبيعية وبعدها التطرق الى أثر التعليم على النمو السكاني، والى قنوات التي يؤثر التعليم من خلالها على الخصوبة، بعدها تفسير النتائج، بخصوص المبحث الاخير تطرقت الى العائد الامني للتعليم بداية بتمهيد ثم الى ماهية الجريمة واهم النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي، وبعد ذلك الى تطور الجريمة في الجزائر واثر العوامل السوسيو اقتصادية على الجريمة وعرض النتائج وتفسيرها، ثم الى خلاصة الفصل وفي الاخير الخاتمة، ثم قائمة المراجع المعتمد عليها والملاحق.

X. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات في مواضيع اقتصادية التربية وبالخصوص موضوع العوائد الاجتماعية من التعليم شحيحة جدا ولذلك لصعوبة قياس تكلفة المدخلات وتتبع تدفقها خلال المراحل التعليمية، وأيضا صعوبة في تحديد حجم المخرجات ونوعيتها ومدى تلائمها مع سوق العمل، أضف لذلك صعوبة تحديد وقياس القيمة المضافة من الناتج أو الكفاءة الخارجية والمتمثلة أساسا في العوائد الاجتماعية للتعليم .

1) العائد من التعليم - بوطيبة فيصل (2009)-

الدراسة التي قام بها الباحث بوطيبة فيصل للحصول على شهادة الدكتوراه في اقتصاد التنمية، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة عمال وعاملات في ولايتي تلمسان وأدرار، حيث استعمل الباحث المنهج التحليل الوصفي وتم التوصل الى النتائج التالية:

✓ قدر المعدل الخاص من التعليم ب 7.2% وهو معدل دون المتوسط العالمي (10%)

✓ و فيما يتعلق بالعوائد غير نقدية الخاصة بالتعليم فبينت الدراسة أن للتعليم دور كبير في تقليص معدلات الخصوبة وتحسين السلوك الصحي للأفراد.

✓ أكدت الدراسة على أثر التعليم في تقليص معدل نمو الجريمة.

(2) العائد الاجتماعي من تعليم المرأة المصرية - فاطمة بن مصطفى عبد الجواد خميس (2006)

دراسة ميدانية أجريت على عينة طبقية مكونة من 120 امرأة ونقيد خلاصة نتائج الدراسة الميدانية بأن التعليم يؤدي دورًا كبيرًا في تغيير سلوكيات المرأة وأنماط حياتها الأسرية والاجتماعية، فالمرأة المتعلمة تتفهم دورها في التنمية الاجتماعية، وتستطيع القيام بأدوارها المتعددة باعتبارها زوجة وأمًا وربة بيت و عاملة - إن عملت خارج بيتها - وسواء عملت المرأة المصرية المتعلمة خارج بيتها أو لم تعمل واكتفت بالتفرغ لرعاية أسرتها وتنشئة أبنائها فهي عنصرٌ منتجٌ وفاعلٌ نظرًا لما تقوم به من دور حيوي وخطير في رعاية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصالحة، خاصة في ظل تحديات العصر التي أفرزتها سلبيات تكنولوجيا الإعلام والشاشات الفضائية والكمبيوتر، وهذا في حد ذاته من أخطر أدوار المرأة المصرية - الأم - على الإطلاق باعتبارها حجر الزاوية في التنشئة الاجتماعية لأبناء اليوم ورجال الغد.

المرأة المصرية المتعلمة على اختلاف المستويات التعليمية توجه جُلَّ اهتماماتها نحو حياتها الشخصية والأسرية باعتبارها زوجة، وأمًا وربة بيت مسؤولة عن تدبير شؤون بيتها وأسرتها مهما كلفها ذلك من عناء وتضحية، مما ينعكس بدوره على تدني مشاركتها في الحياة العامة اجتماعيًا وسياسيًا، وذلك نتيجة لغياب الدعم الذي يمكن أن يشجع المرأة على المشاركة، وغياب الوعي بأهمية المشاركة السياسية وبالعائد الاجتماعي الذي يمكن أن يعود على المرأة نفسها ومجتمعها نتيجة تلك المشاركة.

(3) الحركة النسائية والتعليم والتغير الاجتماعي - دراسة حالة لنظام المدارس العامة في سينسنتي - اوهايو

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفرص التعليمية والاجتماعية المتاحة للنساء في مدينة سينسنتي في أواسط القرن التاسع عشر، وأيضاً العائد الاجتماعي من هذه الفرص التعليمية وقد توصلت هذه الدراسة لعدة

الفصل التمهيدي

نتائج كان من أهمها : الحاجة إلى تعليم البنات وذلك لأعدادهن لتحمل المسؤولية - وبناء شخصياتهن، والتعليم يجعلهن أكثر طاعة لأولياء أمورهن، وفي نهاية الستينيات اختفت الفصول الدراسية القائمة على نظام التمييز بين الجنسين وذلك بسبب زيادة أعداد المعلمات من الإناث، وفي نهاية الثمانينات كانت هناك جهوداً كبيرة وناجحة للمساواة بين الجنسين في التعليم ومساوية للمطالب النسائية بفرص ورغبات متكافئة في التعليم ، وان التعليم للمرأة له دور كبير في التغيير الاجتماعي الذي يحدث لها، وأيضاً لمجتمعها.

4) دراسة جين دافيسن (1985) (Jean Davison)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور التعليم في حياة النساء القرويات في جيكيوى بكينيا، وقدرت عينة الدراسة ب101 من النساء وذلك لاكتشاف بيانات هامة عن حياتهن وكيف أثر التعليم عليهن وأحدث لهن تغيرات ثقافية واجتماعية.

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها : أن التعليم هو وسيلة من وسائل التحول الاجتماعي و الثقافي للنساء في حياتهن، فيجعلهن أكثر ثقة وأيضاً يشتركن في الجماعات النسائية لتحسين مواقف حياتهن، و التعليم يقدم النهج المتكامل الذي يمزج بين اكتساب القراءة والكتابة مع الأنشطة للنساء مما يساعدهن على أداء دورهن في المجتمع.

5) دراسة سوباروا - لوراياني (1993) subbarao -- Raney Laura

"المكاسب الاجتماعية لتعليم المرأة : دراسة لدول مختلفة، أبحاث مناقشات البنك الدولي" استهدفت هذه الدراسة التعرف على المكاسب التي تتحقق من تعليم المرأة وهو جزء من سلسلة يعدها البنك الدولي عن فوائد تحسين فرص النساء في التعليم.

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها : أن التعليم للنساء يزيد ويسهم في تحقيق عائد اقتصادي أفضل ويستأصل حالات الفقر، وأن التعليم للنساء يحقق عائداً اجتماعياً قوياً يعود عليهن وعلى مجتمعهن. كما يسهم تعليم الإناث في إبطاء النمو السكاني وأن التعليم للنساء تؤثر على معدل الإنجاب ومعدل حياة، و

يعمل على تحقيق أهداف برامج تنظيم الأسرة، فالتعليم يحقق مكاسب اجتماعية كثيرة للمرأة، ويزيد من إنتاجها في المجتمع.

(6) العائد الفردي والاجتماعي للتعليم في إيطاليا

استهدفت هذه الدراسة تقدير العائد الفردي والاجتماعي للتعليم في إيطاليا في أربع مناطق كبرى، وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها:

تزايد العائد الفردي للتعليم بنسبة 50 % وتبين أنه يقلل من نسبة البطالة، وأن العائد الفردي للتعليم في إيطاليا لا يختلف سواء كان في الجنوب أو الشمال لها، وأن الحوافز المادية في التعليم تعتبر مناسبة ويرتفع هذا العائد برفع مستوى التجهيز العام له، ووجد أن العائد الاجتماعي للتعليم يتخطى العائد من الأنماط الأخرى وأوضحت الدراسة أن التعليم في إيطاليا له عائد فردي واجتماعي ملحوظ ، وأنه كلما ارتفع مستوى التجهيز للتعليم كلما يرتفع عائده سواء كان على المستوى الفردي أو المجتمع.

الفصل الأول

التعليم في الجزائر

المبحث الاول : المؤسسة التعليمية و وظائفها

I. تمهيد

المؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، وهي البوتقة التي يتشكل التكوين التربوي للفرد فيها، والركيزة الأساسية التي يستند عليها المجتمع في تكوين افراده، وبناء المنظومات الحضارية، فلها أهمية كبرى في الحياة الانسانية من خلال بناء الانسان بموصفات حضارية. فالمدرسة ليست مجرد مكان يلتقي فيه الأطفال من أجل اكتساب المعرفة، بل هي تكوين بالغ التعقيد من الرموز ذات الطابع الاجتماعي وحصيلة تاريخية من الابداعات والفنون الانسانية. فلقد تطور المدرسة من مكان يتلقى فيه الفرد المعرفة الى كينونة رمزية معقدة، ومن ثم تحول دورها الوظيفي من عملية تعليم الانسان الى تشكيل الانسان وبناء المجتمع وإعادة انتاجه حضاريا وأيديولوجيا (علي اسعد و. علي جاسم ش، 2003، ص 07).

ا. المؤسسة المدرسية

1) تعريف المؤسسة المدرسية

المؤسسة كيان أو تنظيم يجمع مجموعة من الأعضاء الفاعلين يقومون بأدوار معينة. ومن ثم تراقب هذه المؤسسة تصرفات هؤلاء الفاعلين وتضبطها بواسطة مجموعة من القوانين والتشريعات والتعليمات والأعراف. بمعنى أن المؤسسة ذات طابع قانوني منظم و مهيكّل بشكل نسقي أو هرمي أو تراتبي أو وظيفي. وتقوم بأدوار متعددة من أجل تنفيذ أعمال معينة، أو إشباع رغبات الآخرين، وتلبية حاجياتهم بقضاء مصالحهم وتعرف المؤسسة كذلك بكونها عبارة عن "شخص اعتباري ينشأ بتخصيص مال يجمع من الجمهور أو تديره الحكومة أو تشارك فيه لتحقيق أهداف معينة" (أحمد زكي ب، 1987، ص 142) وتستند الى مجموعة من الخصائص مثل السلطة، المعايير والتنظيم. فالمؤسسة قد تنتمي الى القطاع الخاص أو القطاع العام، وأن

أهم ما تمتاز به هو خضوعها للمعايير والقوانين والعادات والأعراف و المبادئ القانونية، واحترام شروط التعاقد.

ويتكون المجتمع العام من مجموعة مؤسسات مثل: المؤسسات الاجتماعية، والسياسية، والمؤسسات الاقتصادية والدينية، والمؤسسات التربوية أو التعليمية (المدرسة والجامعة ومؤسسات البحث العلمي) و المؤسسات الإدارية والمؤسسات المحلية والجهوية والوطنية والقومية والدولية، والمؤسسات الشعائرية والمؤسسات المهنية والحرفية والصناعية والتجارية.

وتعد المدرسة مؤسسة تربوية و تعليمية واجتماعية وسياسية، تنتمي إلى القطاع العام (الدولة) أو القطاع الخاص (الأفراد و الشركات). وتتميز بكونها مؤسسة منظمة بمجموعة من القوانين الداخلية والخارجية وهي بمثابة نسق بنوي داخلي ووظيفي، يتألف من تلاميذ، مدرسين ورجال الإدارة، ومشرفين وأولياء الأمور، و تخضع هذه المؤسسة التعليمية لميزانية الدولة والميزانية الخواص، وترتكز إلى مجموعة من المناهج والبرامج والمقررات وتقوم بعدة أدوار مهمة، مثل: التعليم والتنقيف، والتكوين، والتربية وإعطاء الشهادات، و تقدم تعليما إجباريا من السنة السادسة حتى السنة السادسة عشرة.

ويقصد بالمؤسسة المدرسية أو التربوية تلك البنية الاجتماعية والسياسية التي تتعلق بالتربية. وتتألف من مجموعة من المؤسسات الصغرى مثل: مؤسسة روض الأطفال، ومؤسسات التعليم التحضيري، ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، والمدارس الابتدائية، والمتوسطات، والثانويات بالإضافة إلى الكليات والجامعة والمعاهد ومراكز التكوين والبحث العلمي.

(2) مفهوم المدرسة

تتباين تعريف المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع التربوي، وتتعدد بتنوع المناهج الموظفة في دراستها، فالمدرسة يمكن وصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن احداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها

الكلية (FERDINAND B) ويعرفها فرديناد بوبسون (DOMINICE L. MECHEL Y. 1991. PP100-108). بأنها " مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان التواصل بين العائلة والدولة من اعداد الاجيال الجديدة ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية " (V ISAMBERT J. 1974 . 144). ويعرفها أرنولد كلوس. (A CLAUSSE) بأنها" نسقا منظما من العقائد و القيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك الذي يتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة". (A CLAUSSE . 1967. P14) فالمدرسة مجتمع مصغر له ثقافته ومناخه الخاص، فهي مختلفة عن باقي المؤسسات الأخرى حيث أنها لا تستطيع اختيار زبائنها، وفي نفس الوقت هم مكرهون على ارتيادها، فالمدرسة هي أداة للتنشئة والتطبيع الاجتماعي وتكوين مواطنين، فهي ذو تركيبة اجتماعية معقدة وشبكة من المراكز والأدوار بين مختلف الفاعلين من تلاميذ و معلمين ورجال الإدارة وأعاون وعمال وحراس. وتتكون من عدة عناصر وتتألف من عدة تكوينات وجوانب ومناهج وبرامج ومقررات ومرافق إدارية، و بيئات اجتماعية مختلفة وعلاقات شكلية وغير شكلية الخاضعة لمجموعة من القوانين والعادات والأعراف والتقاليد، وهي فضاء للتربية والتكوين والتعليم والتهديب القيمي والخلقي، و فضاء لإعداد المواطنين الصالحين، وتوفير أكبر عدد من المؤهلين الأكفاء لتحريك دواليب المجتمع والاقتصاد. وكتعريف اجرائي للمدرسة هي : تلك المؤسسة التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق منهاج وبرنامج يحددهما المجتمع حسب فلسفته، ولها وظائف عدة منها: وظيفة التعليم، ووظيفة التكوين ووظيفة التدريب، ووظيفة التأهيل، ووظيفة التهديب، ووظيفة التنشئة الاجتماعية، إلى جانب وظائف أخرى اجتماعية وإيديولوجية وسياسية.

(3) وظائف المدرسة

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر، فهي حسب إميل دوركايم ذات وظيفة سوسيولوجية وتربوية هامة تقوم بالتنشئة الاجتماعية، وتكوين المواطن السوي، فالمدرسة هي المكان أو المؤسسة المخصصة للتعليم، تقوم بدور تربوي لا يقل اهمية عن دورها التعليمي، إنها أداة تربط بين الماضي

بالحاضر والمستقبل، فهي التي تنتقل حصيلة تجارب ومعارف الاجيال القديمة الى للأجيال الجديدة، فالمدرسة فضاء تربوي وتعليمي، وأداة للحفاظ على الهوية والتراث، ونقله من جيل إلى آخر من أسس التنمية والتطور وتقدم المجتمعات الإنسانية. بيد أن للمدرسة أدوارا فنية وجمالية وتنشيطية أخرى. فللمدرسة وظيفة تعليمية وتربوية ديدكتيكية وتنشيطية وتدريبية. وعليه تعتبر المؤسسات التعليمية فضاءات للتربية والتكوين، ومجالا لممارسة المتعلمين لحقوقهم، واحترامهم لواجباتهم، ويعني هذا أن المدرسة مؤسسة تعليمية وتربوية تقوم بعملية التكوين، والتأطير والتأهيل، والتهديب الأخلاقي، فللمدرسة التربية مجموعة من الوظائف الأساسية والتي يمكن حصرها في الوظائف فيما يلي:

1.1 الوظيفة التطبيع والتنشئة الاجتماعية

تعد المدرسة المؤسسة الثانية بحق بعد الاسرة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث تقوم بإعداد الاجيال الجديدة معرفيا وروحيا وبدنيا وأخلاقيا وذلك لتكوين مواطنين سويين، يحترمون المنظومة الاخلاقية الموجدين فيها .

فالمدرسة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي من أجل التوافق بين مجموعة القيم والمعايير مع المجتمع. فهي تعمل على " إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية

" (محمد ياسرخ، حسين د. 2011، ص89). ويذهب خليل ميخائيل معوض: " تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الأفراد في مختلف مراحل نموهم أساليب معينة تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع حتى يتحقق لهؤلاء الأفراد التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه."

(خليل ميخائيل م ، 1982، ص101). فعملية التنشئة الاجتماعية تحول الفرد من كائن بيولوجي وعضوي الى كائن اجتماعي وثقافي حيث يكتسب اللغة والعادات والتقاليد مما يبعده عن المواصفات الحيوانية و الغريزية،

فالتنشئة الاجتماعية عملية نمو إذ ينتقل بالإنسان من كائن بيولوجي يهتم بتحقيق غرائزه وشهوته وميوله وحاجياته إلى كائن مجتمعي وثقافي يتحكم بالعقل في سلوكه، ويعتمد على نفسه في حل مشاكله.

وتعد المدرسة حسب إميل دوركا يم فضاء للإدماج الاجتماعي، ومكانا لائقا للتنشئة الاجتماعية بواسطة التعليم والتربية الأخلاقية، ومن أجل الحفاظ على العادات والتقاليد والمعايير والقيم الموروثة، بمعنى أن المدرسة لها وظيفة التطبيع والإدماج، وتكوين أفراد مستقلين ومندمجين في المجتمع، ينصهرون في بوتقة المجتمع تحقيقا لمبدأ الوحدة المجتمعية، فالمدرسة هي التي تساهم في الحفاظ على ثوابت المجتمع وهي التي تجعل الأفراد يمثلون لمعايير المجتمع، ويلتزمون بقواعده. فالمدرسة تهدف إلى إدماج المتعلم في المجتمع. ثم إعطائه ثقافة كونية عقلانية وإنسانية، ثم تكوين ذوات مستقلة داخل مجتمع عضوي، ثم تلبية حاجيات المجتمع، ويحقق هذا كله نوعا من التقدم والازدهار للمجتمع، ويكتسب المتعلم هوية وطنية وقومية حقيقية.

1.2 وظيفة الإعلام والتكوين والتأهيل

لا تقتصر وظيفة المدرسة على نقل القيم الأخلاقية فحسب، بل تعمل على تأهيل المتعلم معرفيا وذهنيا ووجدانيا وحسيا- حركيا، كما تساهم في توعيته وتنويره ثقافيا وأخلاقيا وتربويا وعلميا وأدبيا وفنيا وتقنيا أو توعيته وطنيا أو قوميا.

1.3 الوظيفة الإيديولوجية

تعتبر المدرسة في منظور لوي ألتوسير (L- ALTHUSSER) جهازا إيديولوجيا قمعيا. بمعنى أن غايات ورامي المدرسة كمؤسسة عامة تعبر عن توجهات السياسية وتطلعات الدولة وأهدافها الإيديولوجية عبر مناهجها وبرامجها ومقرراتها ومحتوياتها الدراسية. ومن ثم فهي تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة، و تركز ثوابتها وأفكارها وطموحاتها. أي معاودة انتاج ثقافة الطبقات الحاكمة. كما يقول م بوستيك بأن " النظام المدرسي وهو أحد أجهزة الدولة الإيديولوجية هو الذي يؤمن بنجاحة استتساخ روابط الإنتاج عن طريق وجود مستويات من التأهيل الدراسي تتجاوب مع تقسيم العمل، وعن طريق ممارسة الإخضاع للإيديولوجيا السائدة.

إن المسالك الموجودة في المدرسة هي انعكاس لتقسيم المجتمع إلى طبقات، وغايتها الإبقاء على الروابط الطبقيّة. " (مارسيل بوستيك. 1986، ص 21-24)

وبدل هذا كله على أن المدرسة تمارس عنفا رمزيا كما يقول بورديو وتساهم في تكريس التفاوت الطبقي وخلق الطبقات الاجتماعية نفسها، سواء أكانت مهيمنة أم خاضعة. وعليه فالوظيفة الإيديولوجية لها علاقة وثيقة بوظيفة التطبيع والحفاظ على ثوابت الأجداد وربط الماضي بالحاضر، فيمكن اعتبار هذه الوظيفة الإيديولوجية ماهي إلا وجها من الوظيفة التطبيعية لأن هذه المعرفة التي تقدمها المدرسة تعمل على تكوين اتجاه فكري خاص بالطفل يميل إلى تركيز التحامه بمجتمعه، حيث تغرس القيم السياسية والمذهبية والدينية الخاصة بالمجتمع في نفوس النشء عن طريق المنظومة المعرفية.

إن الاتجاهات القائمة على انتقاد الوظيفة الإيديولوجية للمدرسة منطلقة من مبدأ الالتزام بقضايا الطبقات الاجتماعية المتواضعة والمسحوقة، وبقضايا التحرر الاجتماعي، بما فيها حقوق الطفل والمرأة، وهي بذلك تستحق التنويه، و يمكن الاستفادة منها، بما يطور الوظيفة الإيديولوجية للمدرسة دون أن يلغيها.

1.4 الوظيفة السياسية

لكل بلد سياسته التربوية المتفرعة من سياسته العامة والمنبثقة منها والمستمدة من مرجعيته الفلسفية ومن روافده الثقافية والحضارية، تترجم على شكل منهاج والبرامج ومضامين والاتجاهات وتسعى إلى تحقيق الأهداف التنموية للبلاد وتحقيق حاجيات المجتمع في الرقي العملي والقيمي، كما تسعى نحو إنتاج نموذج معرفي تم الإجماع عليه و إنتاج معرفة نافعة، وتكيفها مع متطلبات المجتمع وتتاثر السياسة التربوية بالتوجه الأيديولوجي للدولة.

1.5 الوظيفة الاقتصادية

تعتبر الوظيفة الاقتصادية هي الاصل في نشوء المدرسة، وخاصة بعد الثورة الصناعية والحاجة الماسة الى اليد المؤهلة والقادرة على استخدام التكنولوجيا، وعلى المدرسة ان تلبي هذا احتياجات الثورة الصناعية من

يد عاملة وخبراء وفنيين، وتجسد ذلك في تأسيس مدراس فنية ومهنية.

كما تلعب المدرسة دور هام في زيادة الدخل القومي، وتحقيق النمو، فالرجل المؤهل علميا يمكن ان يقارن بألة حديثة فائقة التطور، وللتحصيل العلمي أهمية في رفع الانتاجية ومستوى الدخل الفردي. ويشير رايمودن بودون (BOUDON. 1974) في كتابه الحراك الاجتماعي بأن "صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس على انها توظيف واستثمار وعائدات. فالمدرسة أداة للرقى الاجتماعي و الاقتصادي ووسيلة لتغيير نمط العيش. فهي مؤسسة انتاجية لما توفره من شهادات كمية ونوعية تتباين اهميتها وجودتها حسب المدة الزمنية للدراسة، وحسب التخصص المطلوب في سوق العمل.

1.6 الوظيفة الثقافية

تسعى المدرسة الى تحقيق التجانس بين الاختلافات والتناقضات بين الثقافات الفرعية الموجودة داخل المجتمع كالتناقضات الاجتماعية و التناقضات العرقية والتناقضات الجغرافية وتلعب المدرسة دور مهما في تعزيز لغة التواصل القومي وتحقيق الوحدة الثقافية عبر توحيد الافكار والمعتقدات والتصورات السائدة ، كما ان المدرسة تواجه الكثير من التحديات والحميات الأمر الذي يفرض عليها مهام اخرى تتجاوز الحفاظ على الموروث الثقافي بل اعادة النظر في نسقها الفكري والمعرفي بشكل مستمر حتى تواكب التحولات الحاصلة على مستوى العالم.

II. المؤسسة الجامعية

إن للتعليم العالي أهمية كبرى في رصد أعمال التنمية المستقبلية. فتطوير التعليم العالي يرتبط ارتباطا واضحا بتوجهات عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أي إذ لا يمكن ان تحدث تنمية بمعزل عن تطور التعليم العالي. فأصبحت الجامعة اليوم المصدر الحقيقي لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم ونظرا للتحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى العالمي فكان على الجامعة لزاماً أن تغير مهامها وأدوارها ووظائفها وفقا للتغيرات العالمية. ولهذا فقد أصبح التعليم

العالي مؤسسة هامة في المجتمع تقع عليها مسؤولية نشر الثقافة العامة والإسهام في حل مشكلات المجتمع المحلية. و لذلك انتاج مخرجات كمية ونوعية تمتاز بالكفاءة، وتطيع مواكبة عصر تدفق المعلومات. ويعد البحث العلمي من بين الوظائف التي يستند عليها التعليم العالي الجامعي فالجامعة لها دور مهم في تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من نشاطات بحثية حيث لا تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي ولم نعطه الاهتمام الذي يستحقه (م العربي ولد خليفة، 1989، ص177).

1. تعريف الجامعة:

لقد تعددت المفاهيم واختلفت حول تحديد مصطلح الجامعة، وذلك حسب كل مجتمع ينشأ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تتطلبه توجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالجامعة مؤسسة للتكوين ذات طابع خاص تنشأ الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها. وهي أعلى قمة الهرم الأكاديمي للدراسة والبحث والمعرفة وهناك تعريفات عديدة لمصطلح الجامعة بعد ان تطور مفهومها من مجرد الكليات او المدارس العليا التي تقوم على تعليم القلة المختارة لممارسة مهنة أو أكثر من المهن الحرة وفي هذا الصدد يمكن إعطاء التعريف للجامعة: الجامعة هي مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات لدراسات الآداب والفنون والقانون والطب والهندسة والعلوم الاجتماعية والانسانية، ومدارس أو كليات للدراسات، و من بين التعاريف المتعلقة بمفهوم الجامعة بأن هناك من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية (م العربي ولد خليفة، 1989، ص177) في الميادين الأخرى ويمكن أيضا أن تعتبر الجامعة على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري مزود بشخصية أخلاقية واستقلالية مالية. كما تنقسم الى عدة معاهد وكذلك فإن الجامعة مؤسسة تكوينية لا ترسم أهدافها بمعزل عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق عنها، بل هي العكس

فهي تستلهم عن المجتمع الذي هو منبت هياكلها وإطاراتها ومنه تختار قيمتها وأهدافها، وبمعنى ذلك أن المجتمع هو الذي يمنحها ميلادها والمعنى والغاية والوسيلة ولهذا فإن دور ومكانة وأهداف الجامعة تتباين في المجتمعات و الحقبات التاريخية (مجلة التواصل، (2000)، ص ص22-29). كما هي أيضا مؤسسة تعليمية ومركز للإشعاع الثقافي، ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري. حيث يؤثر مجتمع الجامعة (مركز البحوث التربوية، ص195) في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت.

يعرف "ر.ماسيا مانسو" Manso Macia Remon " الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة.

(R. Macia Manso.1978.P79) للوصول بطريقة ما الى معرفة عليا أما "Lobokowiz" يعرف الجامعة في تصورهما الأول بأنها الجمعية الإنسانية الوحيدة أين يجتمع الأشخاص فقط من أجل المعرفة، فهي تتمثل نظرية مؤسساتية أما المشرع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد. (المرسوم التنفيذي رقم 83-544 المؤرخ في 1983/09/24 من الجريدة الرسمية). وهي بذلك تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية المحددة من طرفها. ومن هنا يمكن اعتبار الجامعة أنها المجال الذي يضم كل الشعب العلمية والعلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدعم من طرف الدولة من أجل تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ودفع البلاد نحو التقدم الثقافي والتكنولوجي.

2. وظائف الجامعة

يشهد العالم اليوم تحولات عمقيه وسريعة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية و السياسية، وهذه التحولات أدت إلى التغير الاجتماعي الذي يتولد عنه انماط فكرية، وعلمية جديدة وحياتية. أذن هذه التحديات التي يواجهها العالم اليوم وجب على الجامعة التنقيب عنها والكشف عن المعارف الجديدة

التي من شأنها أن تسير بالتنمية نحو الأفضل، فلا أحد يمكنه ان ينكر الدور الذي تضطلع به الجامعة والمسؤولية التي تقع علة عاتق الجامعة - النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية - فالجامعة هي تنظيم اجتماعي يقوم بمجموعة الأدوار ولا يمكن عزلها عن المجتمع. ومن هنا يظهر الدور الجديد للجامعة في اكتساب المعرف وبلورتها فيما يخدم المجتمع والفرد، فللجامعة عدة وظائف ومهام تتكامل فيما بينها ولا تعني الواحدة عن الاخرى وهي: نقل المعارف والمهارات من خلال التعليم وإنتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع بإنتاج مخرجات نوعية تقوم بتوظيف واستثمار تلك المعرفة، وقيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية من خلال ما تنتجه النخبة الجامعية من تأليف وإبداع ومهارات تكنولوجية. .

2.1 التعليم

يعتبر التعليم من أهم وظائف الجامعة حيث توفر للطلاب الملتحقين بها تعليما هدفه تزويدهم بالخبرات والمهارات العلمية النظرية والتطبيقية التي تؤهلهم لتولي مسؤوليات العمل في القطاعات المختلفة للمجتمع، و يتولى مسؤولية التعليم أساتذة ذوي تأهيل علمي، ويحملون أعلى الدرجات العلمية وكما يمارسون مهام البحث، وهم مطالبون بتطوير مهاراتهم وزيادة معارفهم والتعمق في تخصصاتهم ومواكبة مسارات التطور العلمي المستمر، وتتم وظيفة التعليم وفق مناهج علمية، ومضامين و برامج مختلفة تراعي ثقافة المجتمع وتاريخه واحتياجات سوق العمل وهذه البرامج تعدها لجان علمية تضم علماء وأساتذة جامعيين متخصصين ذوي خبرات راسخة وتجارب واسعة.

2.2 البحث العلمي

يتدرب الطالب في هذه المرحلة على تقنيات البحث وجمع المعلومات وتحريرها أثناء المرحلة الجامعية الأولى. وبعد انتهاء هذه المرحلة، هناك من الطلبة المتخرجين من يتفرغون لمرحلة جامعية ثانية وخاصة الذين انهو المرحلة الاولى بتفوق، تكون مهمتهم في المرحلة الثانية (ما بعد التدرج) هي البحث العلمي من أجل الوصول إلى معارف ونواتج علمية جديدة تضاف إلى رصيد المعرفة العلمية. كما تهئ الجامعة

لأساتذتها البيئة المناسبة للبحث، مثل تيسير إنشاء المخابر، ودعم هذه وحدات بمختلف الوسائل الضرورية بغرض توظيف نتائج أبحاثهم العلمية في نفع المجتمع المحلي ونفع الإنسانية بوجه عام.

2.3 تنمية المجتمع

ما دامت الجامعات هي المؤسسات المنوط بها تقديم العلم وتيسيره لطالبيه، فلاشك أنها هي المسؤولة عن تهيئة أسباب التنمية الشاملة، وتقديم الأبحاث والمعارف والخبرات الضرورية لدفع عجلة التنمية والتقدم ومواكبة التطورات الحاصلة على مستوى العالم في جميع الميادين من أجل الرقي وتحقيق الرفاهية ويتم ذلك من خلال تطوير البحث العلمي وتوجيهه بما يخدم المجتمع والنهوض به ومعالجة المشاكل الموجودة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.

2.4 قيادة الحركة الفكرية والثقافية.

من خلال ما تنتجه الجامعة من كفاءة خارجية كمية ونوعية فإن منوطة بها مهمة قيادة الحركة الفكرية والثقافية في المجتمع، وذلك من خلال ما تنتجه هذه الكفاءات من أعمال فكرية وثقافية ومن خلال مشاركاتهم في البرامج التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة، والمقالات التي ينشرونها في الجرائد والمجلات، وهذه المساهمات من شأنها أن تسهم في نشر الأفكار النيرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتقويم مسار الحركة الثقافية والفكرية وكشف التيارات الهدامة، ومنع الاختلالات والاهتزازات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع وتتنوير الرأي العام .

المبحث الثاني: تطور التعليم في الجزائر

I. تمهيد

عرف التعليم في الجزائر منذ الاستقلال عدة تغييرات وإصلاحات، وهذا نتيجة مجموعة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وكذا السياسية التي عرفتها البلاد، بالإضافة الى النمو الديمغرافي السريع أدى إلى تضاعف عدد المتدربين في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وكذا ديمقراطية التعليم، الأمر الذي فرض على صانعي القرار الاستجابة لمقتضيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ففي الحقبة التي تلت الفترة الاستعمارية كان لابد من تغيير المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار الذي كان يهدف من خلالها الى محو مقومات الهوية الجزائرية، وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري .

لقد كانت الظروف المادية والبشرية صعبة للغاية في أول عام دراسي للمدرسة الجزائرية الفتية، ومن ابرز العقبات التي واجهتها المنظومة التربوية هي

• ارتفاع أعداد التلاميذ

• عدم توفر المعلمين بالقدر الكافي حيث غادر معظم المعلمين الأجانب ولم يبق سوى المعلمون

الجزائريون. وعدددهم 2600 بينما يتطلب الدخول المدرسي حوالي 20000 معلم أضاف لذلك قلة

حجرات الدراسة.

II. التعليم الابتدائي

1. إصلاحات مرحلة التعليم الابتدائي

شهد التعليم الابتدائي عدة إصلاحات جذرية مست الهرم القاعدي للنظام التربوي، فيمكن تفسيرهاته الإصلاحات حسب النظام الاقتصادي المنتهج.

فيما يخص العقد الأول فقد سطرت الدولة عدة أهداف بداية بالتعليم الابتدائي واعتبرت من أكبر التحديات وبأنها جوهرية لابد من تجسيدها فتمثلت كالاتي:

• الجزائر والغرض منها تسير الدولة لشؤونها وإدارة أمورها نفسها وشملت محتويات برامج التعليم وموظفي التعليم والتأطير والتشريع المدرسي.

• ديمقراطية التعليم أي تعميم التعليم وإعطاء الفرصة لكل أبناء المجتمع الجزائري بدون تمييز على أساس مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.

• تعريب التعليم باعتماد على اللغة العربية باعتبارها أحد مقومات المجتمع الجزائري

• الاهتمام بالعلوم و التكنولوجيا (GHERRAS. 1992 P- 24)

ففي المرحلة ما بين (1962- 1969) تم تعريب النظام التربوي وأصبحت لغة التعليم الرئيسية هي اللغة العربية في كل المواد، وغيرت تماما البرامج التعليمية الموروثة وتركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار الأمر الذي أدى إلى وضع أكبر عدد ممكن من الكتب الجزائرية تتماشى والاختيارات الأساسية من تعميم التعليم وتعريبه و طابعه الديمقراطي والعلمي. (ز الطاهر، 1993، ص45)

أما مرحلة السبعينات فان هذه المرحلة كانت تعاني العديد من المشاكل من ضمنها:

• وجود حاجر مسابقة الدخول السنة الأولى من التعليم المتوسط.

• ضعف مستويات المتفوقين عند هذا الحد من الدراسة.

• استحالة التحاق هؤلاء بعالم الشغل بسبب صغر سنهم.

• احتمال ارتداد نحو الأمية. (ب غياث، 2006، ص39- 40)

وعلى أساس هاته المشاكل واستجابة للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية (المخططين الرباعيين الأول والثاني) تم وضع مشروع إصلاح التعليم سنة 1973 وصدق عليه 1976 (الأمرية 35.76 المؤرخ في 16 أفريل 1976) وشرع في تطبيقه من موسم (1980-1981).

ففي مرحلة الثمانينات: والتي ظهر في بدايتها ما يسمى بمفهوم المدرسة الأساسية متكونة من ثلاث أطوار وكان الهدف منها: محاولة رفع مستوى التعليم للمواطن الجزائري من 06 سنوات إلى 09 سنوات ويتوج في

نهاية الأطوار الثلاثة بامتحان يؤهل الى التعليم الثانوي .

أما مرحلة التسعينيات :في ظل التحول إلى نظام الاقتصاد الحر أفرزت التطورات المحلية جملة من التحديات أمام نظام التعليم بصفة عامة، وفي التعليم الابتدائي تعين القيام بعدد من الإصلاحات والتي منها :

○ تكييف أمرية 1976 حتى تواكب التغيرات.

○ إجراء تعديلات جزئية سنة 1989 على برامج المواد الاجتماعية ثم مجموع المواد سنة 1993 في إطار

تخفيف المحتويات مع إعادة الصياغة سنة 1996

○ تم إدراج الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي.

○ محاولة تطبيق المدرسة الأساسية المندمجة بيداغوجيا، تنظيما، إداريا وماليا .تنفيذا لأمرية 1976

○ إنشاء المجلس الأعلى للتربية لتنسيق الإصلاح سنة 1996.

و تأسيس لجنة لإصلاح المنظومة التربوية في 9 ماي 2000 من المحطات الهامة في المرحلة الأخيرة.

حيث أن الإجراءات المتخذة مست جوانب بارزة وعديدة في النظام التربوي في إطار استراتيجية شاملة للإصلاح. فمع بداية الموسم (2004-2005) أصبحت الهيكلية الجديدة هي خمس سنوات في التعليم

الابتدائي بدل ستة تتوج بامتحان يؤهل للالتحاق بالتعليم المتوسط ذي الأربع سنوات.

(<http://assps.yourforumlive.com>) وفي نفس الموسم أنزل تعليم الفرنسية من الرابعة إلى الثانية

ابتدائي لكن سرعان ما عدل عن هذا القرار. كما طالت الإصلاحات البرامج وطرق التدريس، وبتاريخ 13

أوت 2003 صدر قرار رئاسي 03-09 معدلا ومتمما لأمرية 1976 حيث تضمن عدة قرارات والتي من

بينها:

❖ إدراج تعليم الأمازيغية في النظام التربوي باعتبارها لغة وطنية.

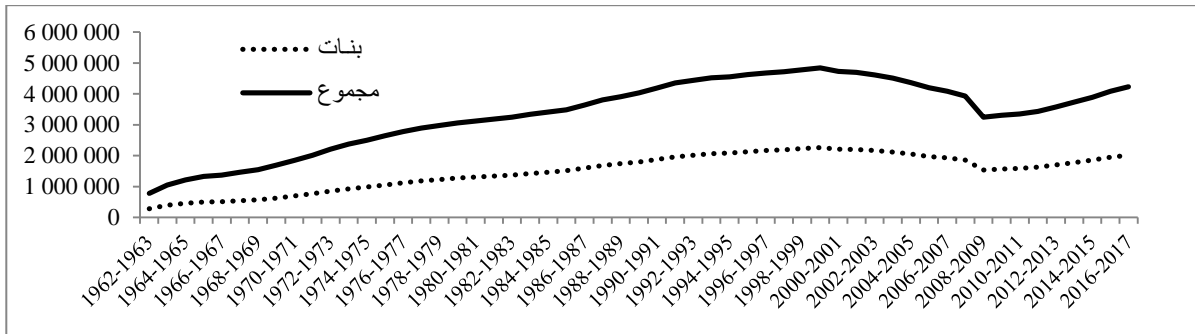
❖ فتح المجال لإنشاء مؤسسات تعليمية خاصة ولكن بشروط محددة، مثل الزامية تدريس البرنامج

المدرسي الرسمي.

بالنسبة للقرار الأول شرع عمليا في تعليم الأمازيغية في السنة الرابعة ابتدائي في عشر ولايات نموذجية ولكن كلغة اختيارية، أما القرار الثاني فقد تم اعتماد 46 مدرسة خاصة في الموسم (2004-2005) ويذكر أن التعليم الخاص كان قد بدأ منذ في الموسم 1990 ببعض المدارس، ورياض الأطفال دون اعتماد رسمي.

2. تطور التعليم الابتدائي

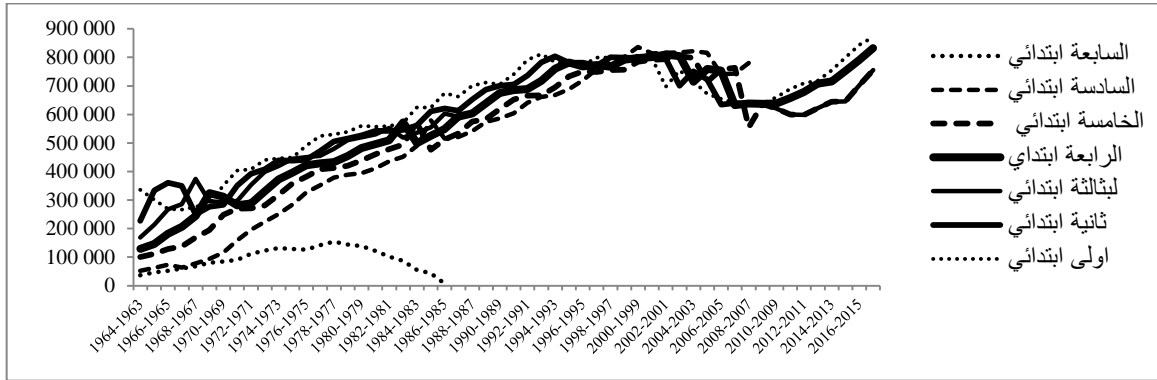
• **الشكل 1**: تطور أعداد التلاميذ التعليم الابتدائي حسب الجنس.



• **المصدر**: الجدول رقم 02 في الملحق.

شهد النظام التعليمي خلال مرحلة الاستقلال تطورا في أعداد التلاميذ، حيث كان عددهم في سنة 1962 يبلغ حوالي (778000) تلميذ منهم (36.37%) تلميذة ليصل في الموسم الدراسي (1999-2000) الى حوالي (4843000) ثم يتراجع في السنوات الموالية الى غاية 2009 وبعد ذلك يرتفع قليلا ليصبح العدد خلال الموسم (2013-2012) حوالي (3580000) تلميذ متدرس من بينهم (47.58%) اناث، ويصل العدد في الموسم الدراسي (2016-2017) الى تقريبا 4232000 تلميذ من بينهم 46.65% اناث.

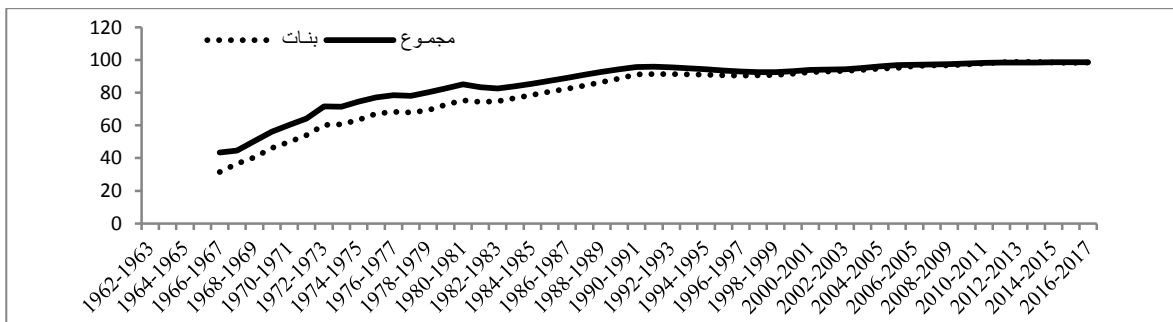
الشكل 2: تطور أعداد التلاميذ حسب سنوات الدراسة.



المصدر: الجدول رقم 02/01 في الملحق

الشكل يوضح أن أكبر عدد للتلاميذ منذ بداية التعليم في الجزائر إلى غاية الموسم الدراسي (2016-2017) لمرحلة التعليم الابتدائي مسجل في مستوى السنة الأولى، وأقل عدد سجل في نهاية المرحلة التعليمية، فبعدما كانت السنة السابعة هي آخر مستوى تعليمي في هذه المرحلة والتي تم حذفها في آخر الموسم (1986-1985) حيث قدر عدد التلاميذ بها ب7348 تلميذ، فأصبحت السنة السادسة هي نهاية المرحلة التعليمية الى غاية (2004-2005) حيث تم حذفها ضمن الإصلاحات ، ثم بعد ذلك كان أقل عدد في السنة الخامسة ابتدائي. وتمثلان هاتين السنتين الدراسيتين نهاية المرحلة الابتدائية وهذا ما يدل بأن عدد المدخلات أكبر من عدد المخرجات وبالتالي وجود هدر مدرسي .

الشكل 3: تطور نسبة التمدرس الحقيقية¹ حسب الجنس.



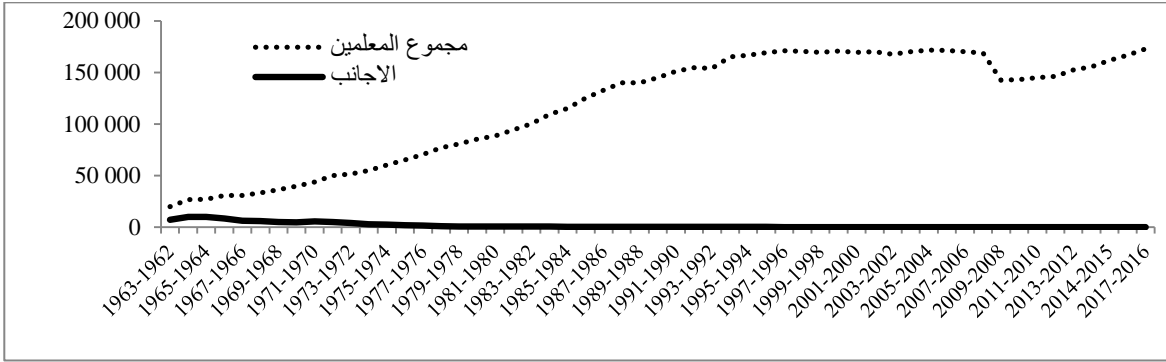
¹ نسبة التمدرس: عدد التلاميذ الذين في السن الرسمية للدراسة، و يلتحقون بالصف الأول بالمدرسة الابتدائية في المدارس على المجموع الفئة العمرية الذين هم في سن التمدرس

الفصل الأول _____ التعليم في الجزائر

• **المصدر:** الجدول رقم 03 في الملحق

إن مبدأ تعميم التعليم وجعله في متناول جميع المواطنين على اختلاف طبقاتهم وأصلهم الاجتماعي وإعطاء هم نفس الحظوظ تجسيدا لمبدأ العدالة الاجتماعية أدى الى ارتفاع نسب التمدرس، حيث قدرت في الموسم الدراسي (1966-1967) ب (43.36%) ونسبة تدرس الاناث ب(32.28%)، لترتفع هاته النسب تدريجيا فتصل في سنة 2017 الى (98.58%) ونسب تدرس الاناث بلغت (98,39%).

• **الشكل 4 :** تطور لاعداد المعلمين حسب الجنسية ونسبة الجزائر²

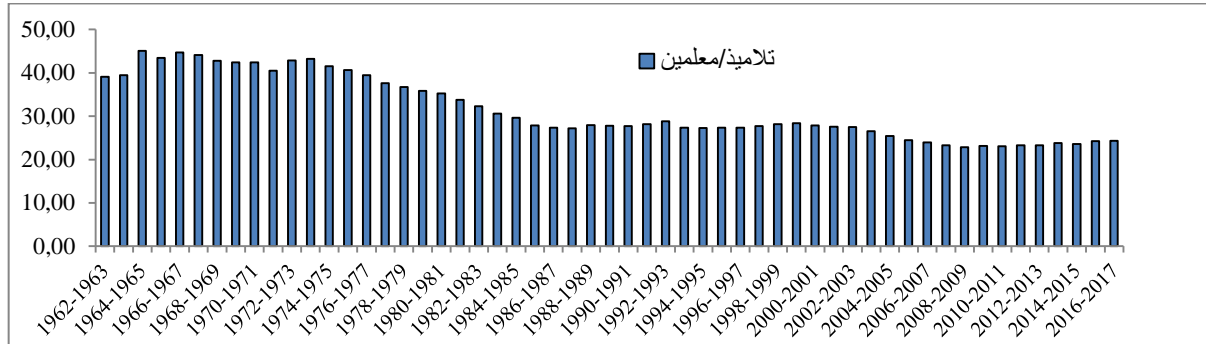


• **المصدر:** الجدول رقم 03 في الملحق

أما عن عدد المعلمين انتقل من 19908 معلم في أول دخول مدرسي من بينهم 7212 معلم أجنبي أي نسبة الجزائر 63.77% ليصل إلى 171472 معلم في الموسم الدراسي (2005-2006) ليتراجع لاحقا. وفي سنة 2013 أصبح عدد المعلمين 153549 معلم، و 100% هي نسبة الجزائر، ثم يرتفع عدد الاساتذة ليصل الى 172719 و نسبة الجزائر هي 99.99% في الموسم الدراسي (2016-2017).

$$\text{نسبة الجزائر}^2 = \frac{\text{عدد المعلمين الجزائريين} * 100}{\text{العدد الكلي للمعلمين}}$$

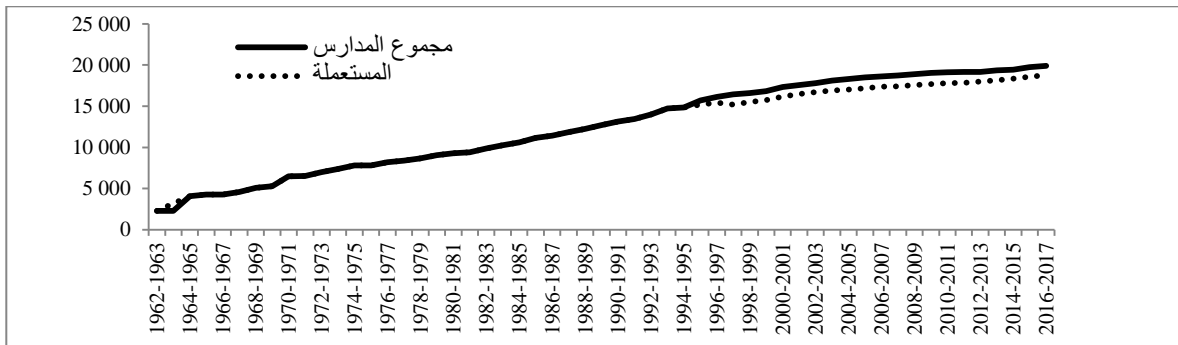
• الشكل 5: تطور نسب التأطير³



المصدر: الجدول رقم 03 في الملحق .

إن تطور أعداد المعلمين ذوي الجنسية الجزائرية فحين تتناقص لأعداد المعلمين الأجانب هذا الهدف كان مسطرا والغرض منه جزأة التعليم ، أما فيما يخص نسبة التأطير ففي بداية التعليم فكان معلم واحد لكل 39 تلميذ لتتراجع تدريجيا لتصل معلم تقريبا لكل 22 تلميذ في الموسم (2008-2009) ، ثم يرتفع قليلاً ليصل في الموسم (2016-2017) الى تقريبا 25 تلميذ لكل أستاذ.

• الشكل 6: تطور أعداد المدارس حسب الاستعمال



• المصدر: الجدول رقم 04 في الملحق

رافق زيادة عدد التلاميذ المتمدرسين زيادة في التجهيزات فمثلا كان عدد المدارس سنة (1962-1963) يقدر (2263) مدرسة كلها موضوعة تحت الخدمة، أي ما يقابل (2309) حجرة دراسة ليصبح عددها

³نسبة التأطير: $\frac{\text{عدد التلاميذ} * 100}{\text{العدد الكلي للمعلمين}}$

19146 مدرسة منها (94 %) موضوعة للاستعمال، أي ما يعادل (93.18%) حجرة دراسة مستعملة من بين حوالي (154000) مستعملة سنة (2012-2013). وفي 2017 بلغت بتقريب 20000 مدرسة منها (94.23%) موضوعة تحت الاستعمال بعدد حجرات دراسية مستغلة حوالي (155000) حجرة.

III. التعليم المتوسط

1. **اصلاحات التعليم المتوسط** : كان التعليم المتوسط عشية الاستقلال مكونا من 03 أنماط متباينة من

التكوين كما يلي:

a. **التعليم العام**: تدوم مدة التدريس فيه اربعة سنوات وهي :

-السنة الأولى من التعليم المتوسط (السادسة سابقا).

-السنة الثانية من التعليم المتوسط (الخامسة سابقا).

-السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الرابعة سابقا).

-السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الثالثة سابقا).

ويتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام (BEG) والتي أصبحت فيما بعد شهادة التعليم المتوسط (BEM)

(ويلتحق تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالسنة أولى تعليم ثانوي (ب غياث 2006 ص 38-39)

b. **التعليم التقني** : يدوم مدة ثلاث سنوات، ويكون من إكماليات التعليم التقني وتنتهي المرحلة باجتياز

شهادة الكفاءة المهنية .

c. **التعليم الفلاحي** : يدوم مدة ثلاث سنوات، وتنتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية .في هاته الفترة كان الاهتمام

منصب حول تعميم التمدرس أكثر من العناية بالبرامج التربوية، لكنها أظهرت عيوب من حيث الهيكل

والمضمون أملت على المسؤولين ضرورة معالجة الاختلالات القائمة، ومن جملة تلك العيوب ما يلي :

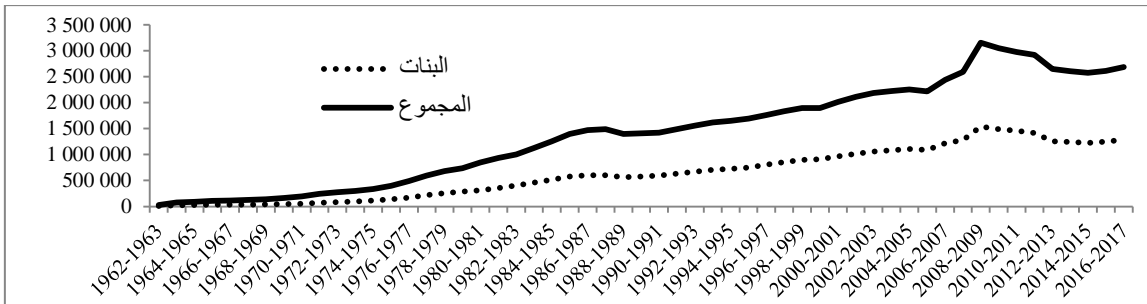
(ب غياث ، 2006 ، ص 40-41)

الفصل الأول ————— التعليم في الجزائر

- ازدواجية طبيعة التكوين :فهو إما نظري كما هو الحال في إكماليات التعليم العام أو تقني عام كما شأن باقي الإكماليات.
 - ازدواجية لغة التكوين :حيث كانت هناك شعبتان في إطار التعليم المتوسط (مغربيون ومفرنسون) مزدوجي اللغة وهكذا كانت تطرح مشكلة اللغة على التلاميذ في سن مبكرة.
 - عدم شمولية التعليم المتوسط :إذ لم يكن إجباريا ولا متاحا لكل الأطفال الراغبين في الالتحاق بهذه المرحلة فقد كان التعليم المتوسط خلافا للتعليم الابتدائي محدودا.
- هذه العيوب وغيرها أملت على المسؤولين ضرورة اتخاذ قرارات لمعالجة الاختلالات القائمة، وقد كان أبرزها قرار الندوة السنوية لإطارات التربية المنعقد بتاريخ 27 إلى 30 أفريل 1971 والقاضي بضرورة إحداث تعليم متوسط موحد وكذا مواصلة مشروع التعريب في هذه المرحلة التعليمية .إلا أن الأمر لم يستمر طويلا فيما يخص القرار الأول حيث تقرر بعد خمس سنوات من التاريخ أعلاه تبني مشروع المدرسة الأساسية الذي يهدف إلى توحيد مرحلة التعليم الابتدائي مع التعليم المتوسط ولكن مع بداية الموسم (2004-2005) أحدث تقسيم جديد لمرحلة التعليم المتوسط من 03 سنوات سابقا إلى 04 سنوات حاليا .وذلك يعتبر بداية الشروع في الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية .

2. تطور التعليم المتوسط

- **الشكل 7** : تطور أعداد تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

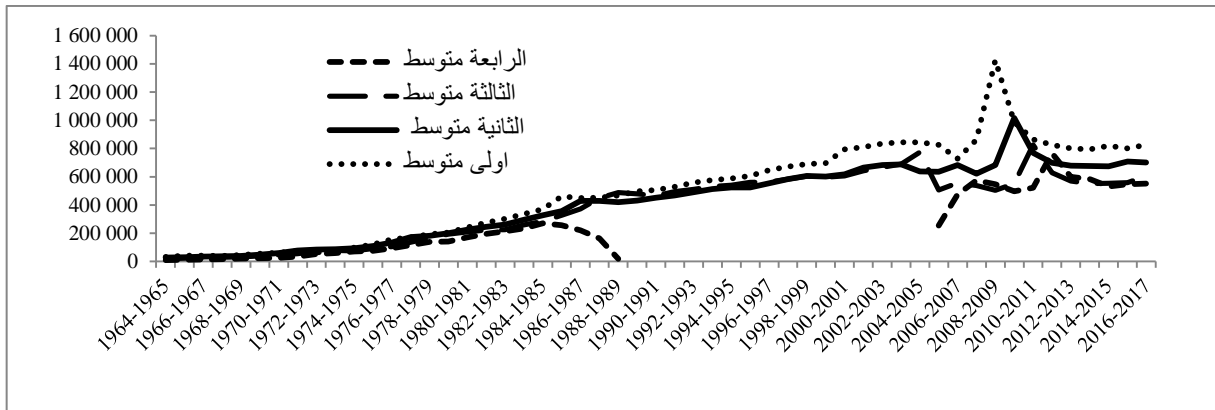


- **المصدر:** الجدول رقم 05 في الملحق.

الفصل الأول التعليم في الجزائر

بلغ عدد التلاميذ في التعليم المتوسط في أول سنة دراسية بعد الاستقلال 30.790 تلميذ منهم 28.63% إناث. ثم ارتفع عدد التلاميذ ليصل حوالي 605.000 منهم 40.55% إناث في الموسم الدراسي (1987-1988). ثم ينخفض بحوالي 38.000 في الموسم الموالي ليعاود الارتفاع مرة أخرى حتى يبلغ في الموسم الدراسي (2008-2009) حوالي 3159.000 تلميذ منهم 48.73% ، ثم ينخفض العدد عدد التلاميذ المتمدرسين في هاته المرحلة ليصل في الموسم (2016-2017) بتقريب 2.686.000 تلميذ منهم 48% إناث.

الشكل 08: تطور أعداد التعليم المتوسط حسب سنوات الدراسة.



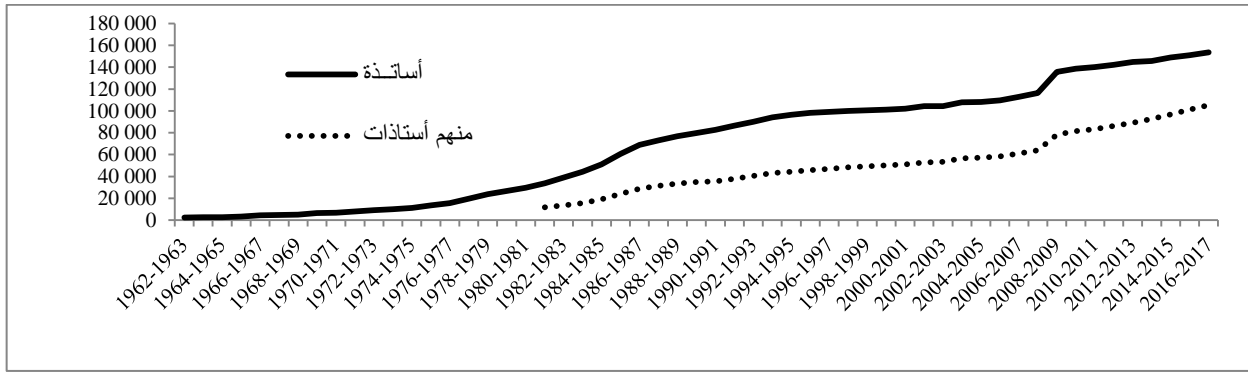
المصدر: الجدول رقم 05 في الملحق.

الشكل يوضح تطورات اعداد التلاميذ حسب سنوات الدراسة، حيث أن كل صفوف التعليم المتوسط عرفت ارتفاعا في عدد التلاميذ، فبلغ في الموسم الدراسي (1964-1965) عدد تلاميذ السنة اولى متوسط حوالي 33.000 منهم 30.1% إناث، والسنة الثانية ب 28.000 منهم 29.11% إناث، و السنة الثالثة قدر عدد التلاميذ بها ب 19.000 منهم 28.21% إناث ، أما السنة الرابعة متوسط فبلغ عدد التلاميذ بها 9696 منهم 28.95% إناث، ثم أزيل التعليم المتوسط في الموسم (1988-1998) وأعيد تطبيقه مرة أخرى في الموسم (2003-2004) وبلغ أكبر عدد للتلاميذ في السنة أولى من السنة الدراسية (2008-2009) حيث تم دمج السنة الخامسة وسادسة ابتدائي وإلغاء السنة السادسة ابتدائي، أما عن الموسم (2016-2017) فقد

الفصل الأول التعليم في الجزائر

عدد تلاميذ السنة اولى متوسط ب حوالي 826.000 منهم 43.71% السنة الثانية من التعليم المتوسط ب حوالي 701.000 منهم 47.35%، والسنة الثالثة بحوالي 607.000 منهم 50.40%. أما السنة الرابعة متوسط فعدد التلاميذ بها حوالي 552.000 منهم 52.46% إناث، فعموما فإن عدد التلاميذ في بداية المرحلة أكبر من عدد التلاميذ في نهاية المرحلة، وهذا ما يدل على وجود هدر في مدخلات التعليم المتوسط.

• الشكل 09 : تطور أعداد الاساتذة حسب الجنس

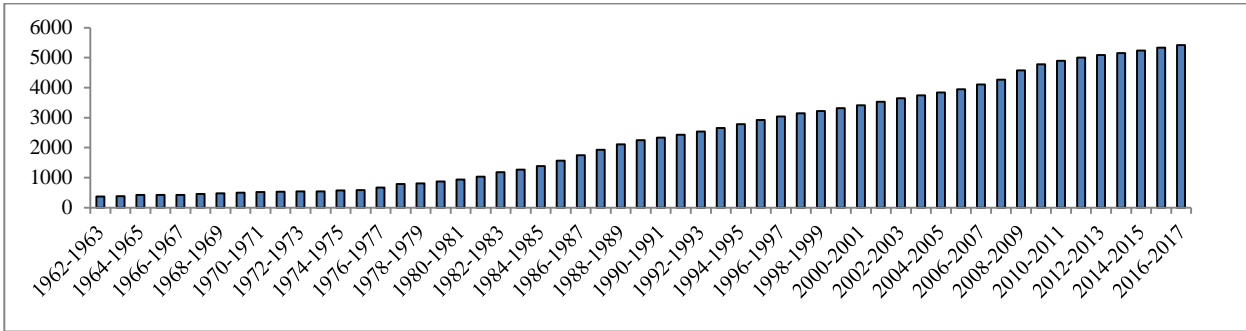


• المصدر: الجدول رقم 06 في الملحق

❖ توظيف العنصر النسوي في قطاع التربية تساوي عدد المعلمات على المجموع الكلي *100.

أما فيما يخص عدد الأساتذة في التعليم المتوسط فتماشى هو الآخر مع زيادة عدد التلاميذ حيث أنه في سنة (1963-1962) بلغ عددهم 2.488 أستاذ، ليرتفع إلى 144.901 أستاذ خلال الموسم الدراسي (2012-2013) من بينهم 89.128 أستاذة اي نسبة 62% من مجموع أساتذة التعليم المتوسط، وفي الموسم (2016-2017) بلغ عدد الاساتذة 153.617 منهم 69% أستاذة .

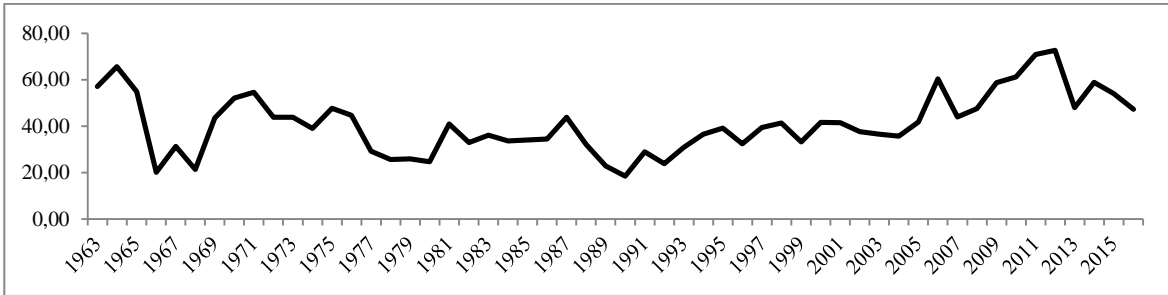
• **الشكل 10:** تطور مؤسسات التعليم المتوسط



• **المصدر:** الجدول رقم 06 في الملحق .

إن زيادة عدد التلاميذ ألزم على الدولة زيادة عدد المتوسطات، حيث أنه انتقل العدد من 364 متوسطة في بداية الاستقلال ليصل 5.419 متوسطة سنة 2017.

• **الشكل 11 :** تطور لنسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط



• **المصدر:** الجدول رقم 06 في الملحق.

أما بالنسبة لنتائج التعليم المتوسط شهدت هي الأخرى تحسنا حيث كانت نسبة النجاح في سنة 1963 تقدر ب 57.10 % لتصل سنة 2013 الى 72.68%. أما في السنوات 1985 إلى غاية سنة 1987 هي نسب تقديرية⁴، وبعد سنة 2012 انخفضت نسبة النجاح لتصل في 2013 إلى 48.01 % ، ثم ترتفع في سنة 2014 لتصل 58.89%. ثم تنخفض مرة أخرى فتبلغ في سنة 2016 ب43.33%.

⁴النسب ما بين 1985 إلى غاية 1987 هي نسب تقديرية وذلك بإستعمال إسقاطات طاليس حيث $y = y_1 + \frac{x-x_1}{x_2-x_1}$

التطبيق العددي $(P_{1988}-P_{1984}) = 34.10$
 $P_{1985}=P_{1984} + \frac{1985-1884}{1988-1984}$

IV. التعليم الثانوي:

1. اصلاحات التعليم الثانوي

تبعاً للتطورات الاقتصادية و الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري والتي فرضت تغييرات مست أيضاً قطاع التعليم بكل مراحل (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وباعتبار التعليم الثانوي مرحلة لها أهمية كبيرة في النظام التربوي، لأنه يعد حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي فعرف هو الآخر عدة تطورات كباقي المراحل التعليمية. ففي أول الأمر عقب نيل الاستقلال، كان التعليم الثانوي مهيكلاً في ثلاثة أنماط من التكوين تؤدي كل منها إلى شهادة خاصة وتتمثل كالتالي: (ب غياث، 2006، ص 54)

- **التعليم الثانوي العام** : مدة التدريس ثلاثة سنوات بالإضافة إلى أن التخصصات اقتصرت على (الرياضيات علوم تجريبية، فلسفة) يجتاز في السنة الثالثة ثانوي امتحانات شهادة البكالوريا.
- **التعليم الصناعي والتجاري**: مدة التدريس فيه خمس سنوات، وفي نهايته يجتاز امتحان الأهلية في الدراسات الصناعية والأهلية في الدراسات التجارية، لكن بعد ذلك تم تحويلها إلى شعب تقنية صناعية وتقنية المحاسبة وتوجيها بشهادة بكالوريا تقني.
- **التعليم التقني**: مدة التدريس تدوم ثلاث سنوات في التخصص بعد الحصول على شهادة الكفاءة المهنية من أحد مراكز التعليم التقني.

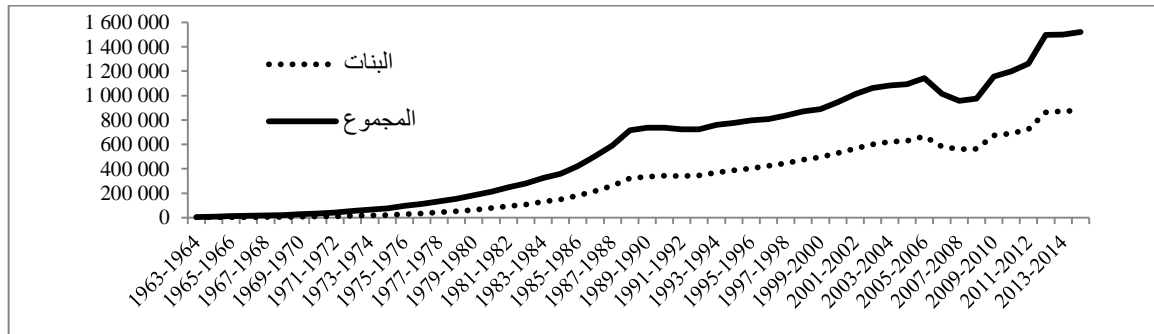
أبدت الدولة اهتماماً خاصاً بالتعليم التقني نظراً لتخطيط البرامج التنموية، وكان الهدف من التعليم الثانوي تكوين إطارات ذوي تكوين متوسط الاستجابة لحاجة الاقتصاد الوطني، وفي ظل تنامي اليد العاملة متوسطة التكوين فرض على القطاعات الاقتصادية القيام بتكوين خاص للأفراد، وذلك بإرسال بعثات إلى الخارج والسبب في ذلك تراجع التعليم التقني، فقد جاء الإصلاح في التعليم الثانوي متأخراً والشروع في تطبيقه إلا في الموسم الدراسي (1985- 1986) حيث أنشأت جذوع مشتركة تفرعت إلى عدة شعب، و خلال الموسم

(1990- 1991) صياغة برامج أولى ثانوي وتم تنصيب الجذوع المشتركة (علوم إنسانية- علوم وتكنولوجيا - آداب) ثم تلتها تعديلات في السنة الثانية والثالثة، أما التعليم التقني اتخذت مبادرة في مراجعة برامج كل الشعب (1993- 1994)، وخلال الموسم (2005- 2006) تم إعادة هيكلة التعليم الثانوي، كما أنه تم إلغاء تخصصات في امتحان البكالوريا مثل تخصص الشريعة، كما أعيدت هيكلة التعليم التقني في سبتمبر 2005 وكذلك ألغيت أغلب الشعب التقنية، وتحويل الثانويات التقنية إلى ثانويات التعليم العام.

2. تطور التعليم الثانوي

كباقي المراحل التعليمية شهد هو الآخر عرف تطورا يخص عدد التلاميذ حيث في الموسم الدراسي لسنة(1963- 1964) بلغ 5.823 تلميذ منهم 21.93%، ليرتفع عدد تلاميذ التعليم الثانوي تدريجيا الى ان وصل في الموسم الدراسي (2006 - 2007) حوالي 1.014.000 منهم 57.43% إناث، ثم في الموسم الموالي انخفض عدد التلاميذ ب 55.886 تلميذ لأن هذه السنة هي نهاية التعليم التقني، ثم ارتفع عدد التلاميذ ليصل في الموسم (2016- 2017) حوالي 1.286.000 منهم 56.65% إناث.

• الشكل 12: تطور أعداد التلاميذ الثانوي (العام والتقني) حسب الجنس خلال الفترة (1963- 2017)



• المصدر: الجدول رقم 07 في الملحق

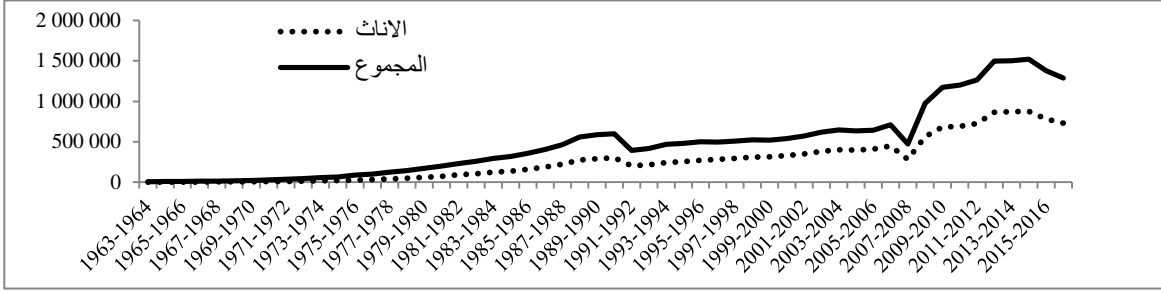
أما فيما يخص التعليم الثانوي العام فقد كان عدد التلاميذ في بداية التعليم في الجزائر حوالي 5.800 تلميذ منهم 21.93% أناث، وهذا خلال الموسم الدراسي(1964-1965)، ليرتفع العدد ليصل حوالي

الفصل الأول التعليم في الجزائر

1.522.000 تلميذ منهم 57.65% إناث في الموسم الدراسي (2014-2015)، ثم ينخفض العدد قليلا

ليصل في الموسم (2016-2017) حوالي 1.286.000 من بينهم حوالي 729.000 إناث.

• **الشكل 13** : تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي العام حسب الجنس خلال الفترة (1963-2017).



• **المصدر:** الجدول رقم 07 في الملحق

بالنسبة لأعداد التلاميذ في التعليم التقني بلغ 1.379 تلميذ، منهم 150 إناث في الموسم الدراسي (1964 -

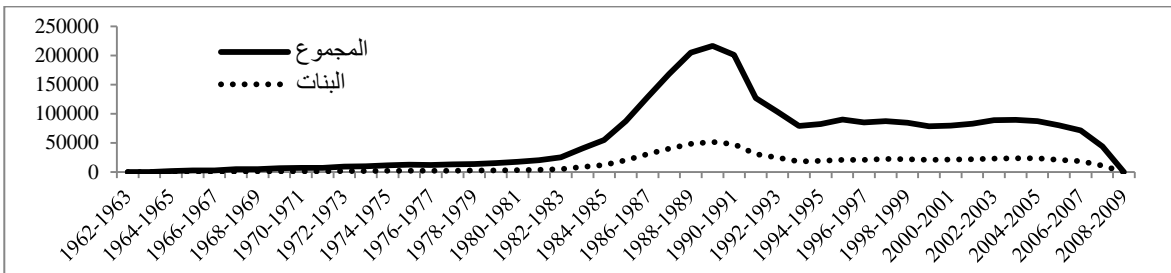
1965) ليرتفع العدد حتى يصل حوالي 165.000 تلميذ منهم 31.62% إناث في الموسم (1989-

1990)، ثم انخفض عدد تلاميذ التعليم التقني، وذلك بسبب إعادة هيكلة التعليم الثانوي والتي دخلت حيز

التطبيق بداية سبتمبر 1991 حيث أن السنة الأولى من التعليم الثانوي أصبحت جذع مشترك، وقدر عدد

التلاميذ في اخر موسم للتعليم التقني ب 33.400 تلميذ منهم 31.63% إناث حيث زال التعليم التقني.

• **الشكل 14** : تطور اعداد تلاميذ التعليم الثانوي (التقني) حسب الجنس.



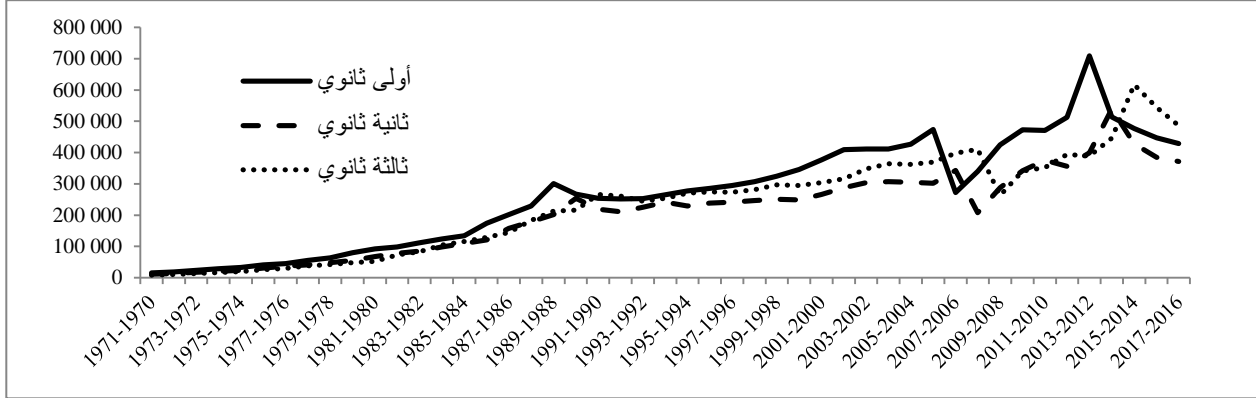
• **المصدر:** الجدول رقم 07 في الملحق

أما فيما يخص عدد التلاميذ من حيث المستوى التعليمي فان عدد تلاميذ السنة اولى من التعليم الثانوي

اكبر دائما من المستويين المواليين عدا الموسم (2006-2007) حيث قدر العدد ب 273.000 لمستوى

الأولى وب 343.000 لمستوى الثانية، أما السنة الثالثة ثانوي فقدر عدد التلاميذ بها 398.000 تلميذ. فان نسبة المخرجات الى المدخلات اقل من الواحد، وهذا ما يدل على وجود هدر مدرسي.

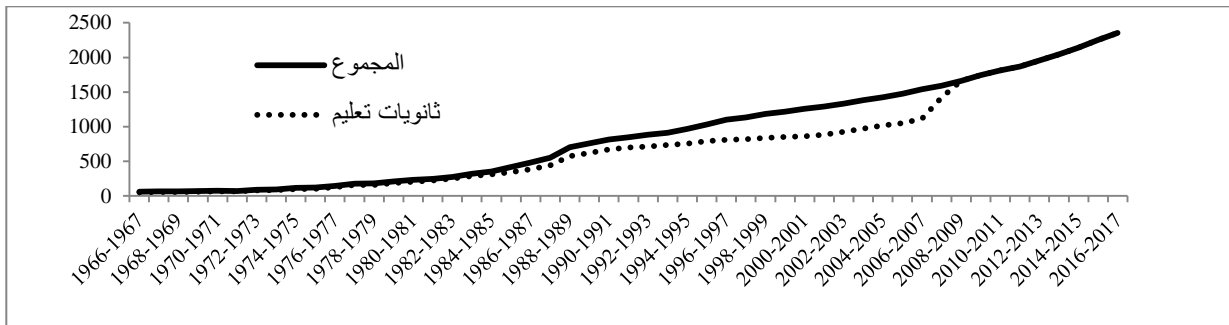
• **الشكل 15** :تطور اعداد تلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى الدراسي.



• **المصدر:** الجدول رقم 08 في الملحق

أما فيما يخص عدد الثانويات بلغ في سنة 1963 إلى 39 ثانوية منها 34 التعليم الثانوي العام و 05 متاقن ليصبح 1965 ثانوية سنة 2013. وفي سنة 2017 بلغ عدد مؤسسات التعليم الثانوي 2356 مؤسسة.

• **الشكل 16** :تطور مؤسسات التعليم الثانوي

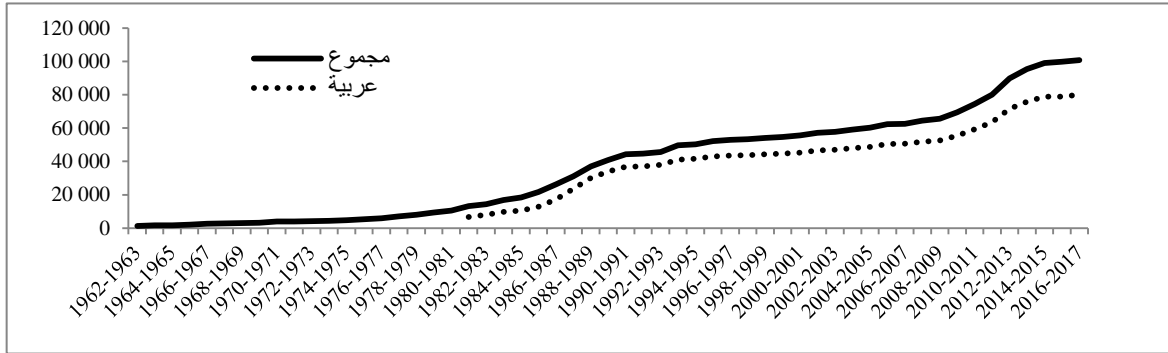


• **المصدر:** الجدول رقم 07 في الملحق

عدد الأساتذة في التعليم الثانوي بداية الاستقلال بلغ 2.488 أستاذ ثانوي، ونسبة الجزارة لهيئة التدريس 49.72%. ثم يرتفع عدد الاساتذة تدريجيا، لأنه صاحب زيادة عدد التلاميذ و زيادة مؤسسات التعليم، فبلغ

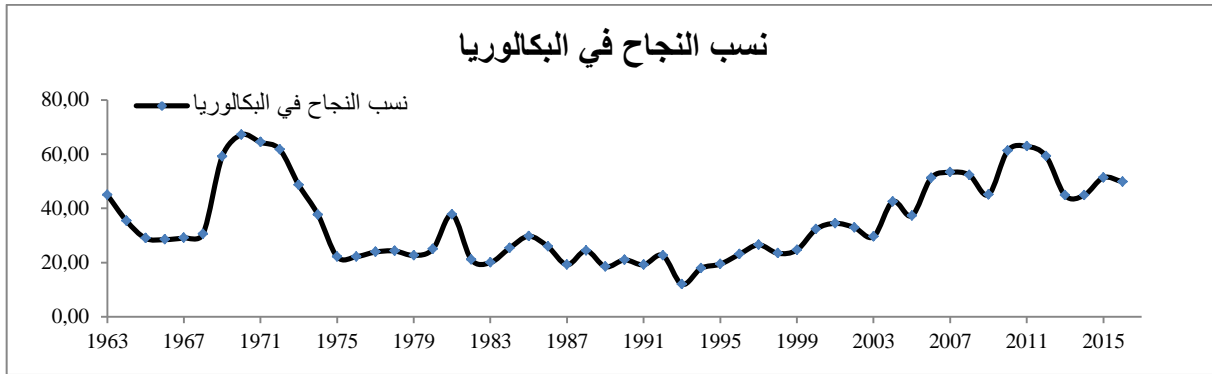
عدد الأساتذة في الموسم الدراسي (2016 - 2017) ب 17 153.6 أستاذ منهم 68.60%.

- **الشكل 17:** تطور هيئة التدريس حسب نوع لغة التعليم.



- **المصدر:** الجدول رقم 07 في الملحق

- **الشكل 18:** تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا⁵



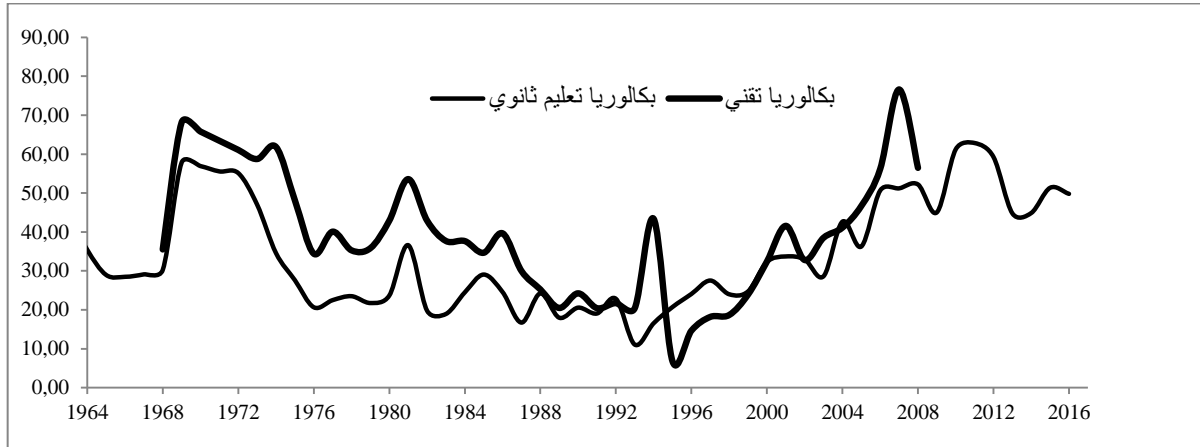
- **المصدر:** الجدول رقم 09 في الملحق.

أما عن الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي فقد شهدت تذبذبا بشكل عام في نتائج البكالوريا ففي الفترة ما بين (1962-1974) كانت النسبة محصورة بين (28.48 % و 45 %) ثم شهدت انخفاض في السنوات الموالية فلم تتجاوز (30%) عدا الموسم الدراسي (1990-1991). وتم تسجيل أقل نسبة سنة 1993 قدرت ب (11.98 %) ثم بعد ذلك بدأت في التحسن تدريجيا، وتم رصد أعلى نسبة سنة 2011 ب (60.85 %) وفي عام 2013 تم الحصول على نسبة (59.26 %)، ثم ينخفض فيصل في سنة 2016 إلى 49.78 %.

⁵ نسبة النجاح في البكالوريا : $\frac{\text{عدد الناجحين} * 100}{\text{عدد الحاضرين لاجراء الامتحان}}$

النسب للسنوات التالية : 1970، 1971، 1972، 1975. هي نسب تقديرية محسوبة بنفس الطريقة السابقة حيث
 P1970=76, 20 % . P1971=64,40% . P1972=61,76% . P1975=22,18%

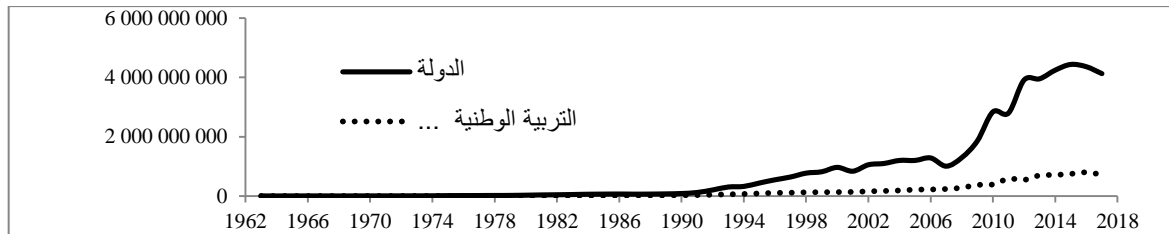
• **الشكل 19:** تطور نسب نتائج البكالوريا للتعليم التقني والتعليم الثانوي



• **المصدر:** الجدول رقم 09 في الملحق.

مما هو ملاحظ من خلال المنحنيين البياني لتطور نتائج البكالوريا للتعليم التقني والتعليم الثانوي⁶ رغم أنهما متماثلين في اتجاه واحد، إلا نسبة النجاح في التعليم التقني هي أفضل من نسبة النجاح في التعليم الثانوي العام عدا الفترة الممتدة منذ سنة 1995 إلى غاية 1999.

• **الشكل 20:** تطور الاعتمادات المالية الموفرة - ميزانية التسيير (آلاف الدينانير)



• **المصدر:** الجدول رقم 10 في الملحق.

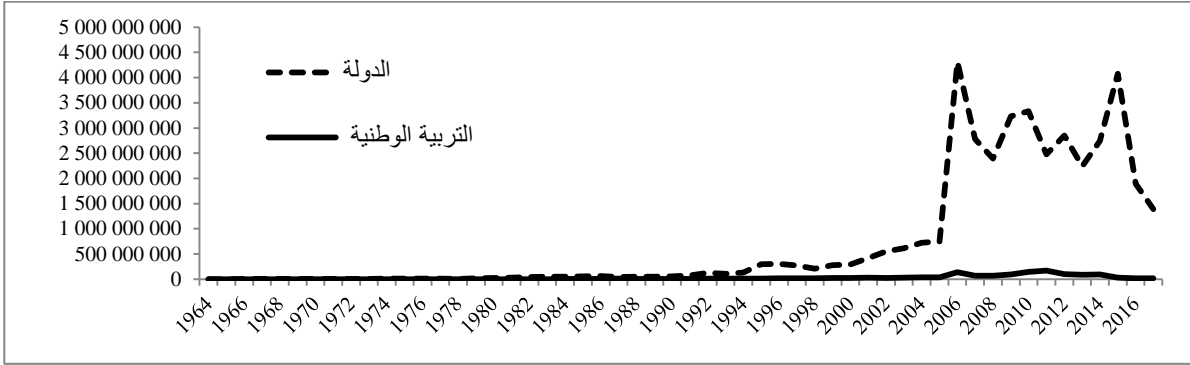
إن الميزانية المرصودة لتسيير التعليم بلغت 322.719 ألف دينار سنة 1963 بنسبة 11.08% من

⁶نسب النجاح في التعليمين الثانوي و التقني للسنوات التالية: 1970، 1972، 1971، 1975. هي نسب تقديرية محسوبة بنفس الطريقة السابقة حيث في التعليم الثانوي العام تقدر ب P1970= 56,93% . P1971=55,56% . P1972=55,13% . P1975=27,6% . اما في التعليم التقني فهي كالاتي : ب P1971 63,33% . P1970=65 ,79 % . P1972=61,09 . P1975= 48,12%

الفصل الأول التعليم في الجزائر

ميزانية الدولة للتسيير المقدرة بـ 2.912.373 ألف دينار ثم ارتفعت تدريجيا سنة 2010 حيث بلغت 930.566.167 ألف ديناري نسبة 32.97% من ميزانية الدولة المخصصة للتسيير ثم لتصل في سنة 2017 بـ 719.633.385 ألف دينار بنسبة 17.44% من ميزانية الدولة المخصصة للتسيير.

• الشكل 21 : تطور الاعتمادات المالية الموفرة - ميزانية التجهيز (آلاف الدنانير)



• المصدر: الجدول 10 رقم في الملحق

أما فيما يخص الميزانية المخصصة للتجهيز بلغت سنة 1965 بـ 15.41% من ميزانية الدولة المخصصة للتجهيز وهذا ما يقارب 170.800 ألف دينار، ثم تذبذبت هاته النسبة لتقدر سنة 2012 بـ 3.45% من ميزانية الدولة للتجهيز ما يقارب 16.018 ألف دينار، ووصلت ميزانية التجهيز المخصصة لقطاع التربية في سنة 2017 الى 18.491.000 ألف دينار بنسبة 1.33%.

التعليم العالي

1. إصلاحات التعليم العالي

تعود نشأة الجامعة الى سنة 1909 بإمضاء رئيس الحكومة آنذاك (jonnart Gérard)، حيث أعتبر أن الجامعة الجديدة بإمكانها تزويد الزراعة والصناعة والتجارة الجزائرية بأيدي عاملة مؤهلة إضافة الى الخدمات العلم والمهن الحرة، فأصبحت مدرسة للطب والقانون وللآداب والعلوم تحت لواء الجامعة الجزائرية، غير أنها كانت تعاني هاته المدراس من صراعات لتتنوع الأيديولوجيات، كصراع بين مدرستين في العلوم والمدرستين

في الأدب و صراع بين الشرقيين والغربيين، صراع بين الفرنسيين والمعربين.

كان أول دخول جامعي كان في نوفمبر 1859 حيث أن الجامعة التي أنشأت في الجزائر لا تختلف عن الجامعة الفرنسية، فالخصوصية الوحيدة التي تتميز بها هي: كونها تحتوي على فروع أصلية ومحلية بالزيادة الى الفروع الأساسية التي تدرس في الجامعة الفرنسية وجميع التخصصات العلمية وتكيفها الى ميدان جزائري.

لم يتجاوز عدد الجزائريين الخمسين ولكن بعد سنة 1920 بدأ الاهتمام بالتعليم، بحيث يرويه كوسيلة للتححرر ولكن بعد 1954 ضعف عدد الطلبة نظرا لالتحاق بصفوف جيش الثورة.

وبعد الاستقلال أصبح الحاجة ملحة على تكوين إطارات سامية داخل المجتمع الجزائري، ولم تكن الجامعة الجزائرية الموروثة عن العهد الاستعماري قادرة على الاستجابة للوضعية الجديدة الناتجة عن عهد الاستقلال . كان ولا بد من إدخال تعديلات على تسيير الجامعة والتوظيف لتكييف التعليم العالي وجعله يتماشى وسياق السيادة الوطنية، وهذا ما تم بعد سنة 1962 لغرض تلبية الحاجة الى الإطارات والتقنيين في التخصصات المختلفة فأنشأت معاهد تقنية متخصصة واتخاذ مجموعة من الإصلاحات والتي يمكن تقسيمها الى مجموعة من المراحل:

المرحلة الأولى (1962-1969)

بعدها كانت جامعة واحدة بالجزائر تضم أربع كليات و19معهد و3مراكز و4مدارس ومرصد فلكي تم فتح جامعتين واحدة بوهران سنة 1966والأخرى بقسنطينة سنة 1967، أما جامعة وهران فتضم أربعة كليات (كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية وكلية الآداب و كلية العلوم وكلية الطب .

أما عن جامعة قسنطينة فتضم المدرسة الوطنية للطب والمعهد العلمي ومعهد الدراسات القانونية، والمعهد الأدبي والجامعي (ز الطاهر، 1989، ص76-77) وبالنسبة للنظام البيداغوجي كانت مراحلها كما يلي:

- مرحلة ليسانس وتدوم 3 سنوات

- شهادات الدراسات المعمقة وتدوم سنة واحدة
 - شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة وتدوم سنتين على الأقل
 - شهادة دكتوراه الدولة وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات (ب غياث ، 2006 ،ص77)
- وفي هاته المرحلة كان التعليم العالي تابعا لوزارة التربية.

المرحلة (1970-1998)

ففي هاته المرحلة تم احداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تلاه مباشرة بعد سنة من الاصلاح وقد تمثل هدفه في تعبئة كافة الطاقات الجامعية من أجل تكوين رجال يفيدون التنمية، فلا يجب أن يقتصر الإصلاح على تكوين الإطارات الذي تضطلع به الجامعة الكلاسيكية، بل يتحتم تلبية كل الطلبات التي ستقدمها القطاعات المستخدمة وفي هذا السياق ثم اقتراح تحديد المناهج التربوية وأشكال الامتحانات وأنماط تكوينية (قصير وطويل المدى) يهدف الى الوصول الى فعالية أكبر في تسيير والإسهام في التنمية الشاملة للبلاد وتمحور الإصلاح حول خيارات كبرى من بينها الديمقراطية والتعريب والجزارة والتوجيه العلمي والتكنولوجي ولتحقيق ذلك اتخذت عدة اجراءات وكانت كما يلي :

- إلغاء السنة التحضيرية
- تمديد السنة الجامعية
- إلغاء النظام السنوي
- العمل بالنظام الثلاثي والسداسي
- التنظيم الداخلي لوحدات التعليم كوحدات فرعية أو مقاييس
- تنظيم التكوين المندمج
- التجديد البيداغوجي
- تقسيم الكليات الى أقسام متجانسة (ز الطاهر ، 1989 ،ص76-77)

وهذا بالإضافة الى جملة من الاصلاحات التي أضيفت الى مراحل سنوات التدريس ومن بينها:

- مرحلة الليسانس وأصبحت أربع سنوات دراسة والوحدات الدراسية هي المقاييس السداسية
- مرحلة الماجستير وهي المرحلة ما بعد التدرج الأولى، تدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين الأول مجموعة المقاييس النظرية، والثاني يتم إنجاز بحث أكاديمي.
- مرحلة دكتوراه العلوم وهي المرحلة ما بعد التدرج الثانية، تدوم حوالي اكثر من أربع سنوات

المرحلة الثالثة

تم في هذه المرحلة وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99-05 المؤرخ في 14 أبريل سنة 1999.

- القرار المتضمن إعادة هيكلة الجامعة الى كليات
- إنشاء 13 مركز جامعي وتحويل 19 مركز جامعي الى جامعات
- إنشاء ستة جذوع مشتركة يتم تحويل الطلبة الجدد اليهم، وأهم إصلاح هو إدخال النظام الجديد حيز التطبيق في الموسم الجامعي (2004-2005) (لسانس - ماستر - دكتوراه) املا في احداث تغير تستطيع من خلاله الجامعة مواكبة التطورات التكنولوجية، والقضاء على عيوب النظام الكلاسيكي ويشمل النظام الجديد على ثلاث مراحل
- ليسانس ويتكون من وحدات تعليمية موزعة على ست سداسيات، ويتضمن مرحلتين الاولى تعليم قاعدي متعدد التخصصات وتمثل ثانيتهما في تكوين متخصص.
- ماستر يشمل هذا الطور على وحدات موزعة الى اربعة سداسيات للطلبة المستوفين الشروط المطلوبة.
- دكتوراه وتهدف الى تعميق المعارف في تخصص محدد وتحسين المستوى عن طريق البحث ويدوم ست سداسيات.

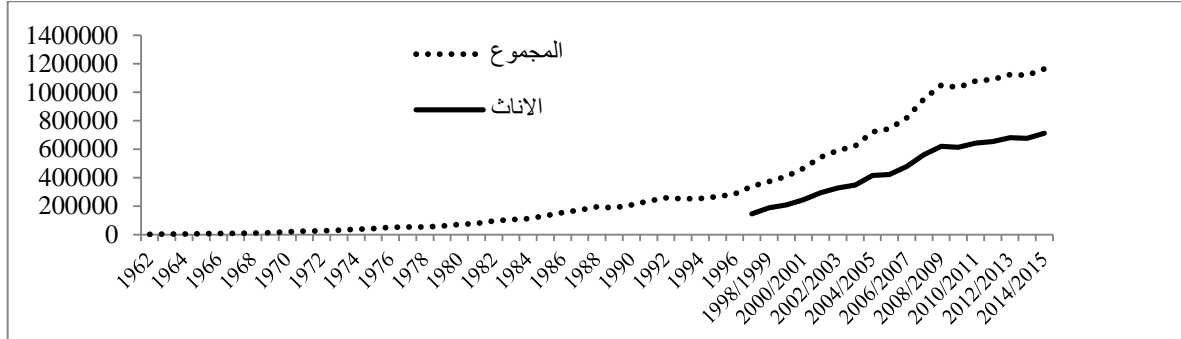
2. تطور التعليم العالي

مثل باقي المراحل التعليمية الاخرى عرف التعليم العالي تطورفي الموارد البشرية و الهيكلية، ويرجع ذلك

الفصل الأول التعليم في الجزائر

الى التزايد الديمغرافي وحاجة الدولة الى اطارات ذات كفاءات عالية تستطيع مسايرة التطورات العالمية.

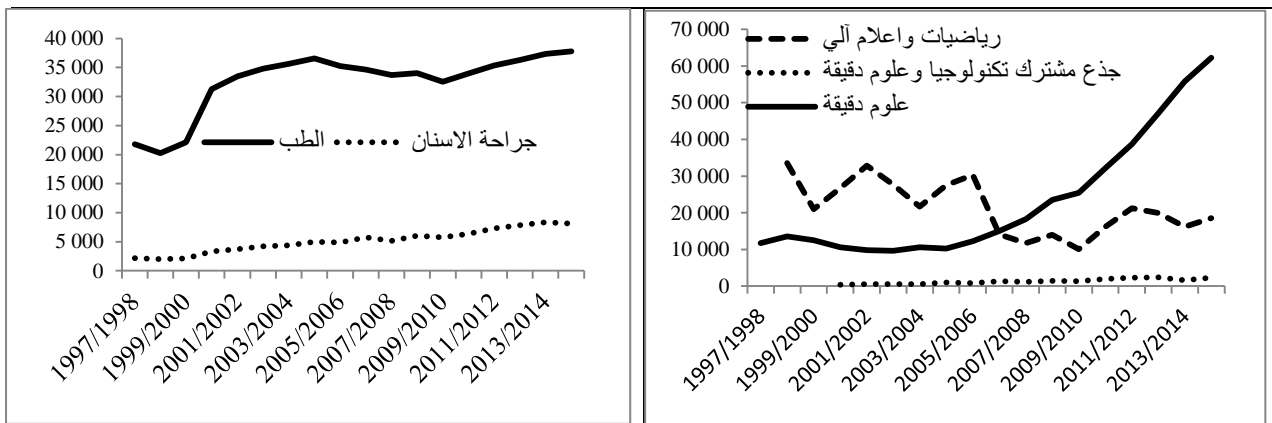
الشكل 22: تطور عدد الطلبة حسب الجنس في مرحلة التدرج (1962 - 2015)

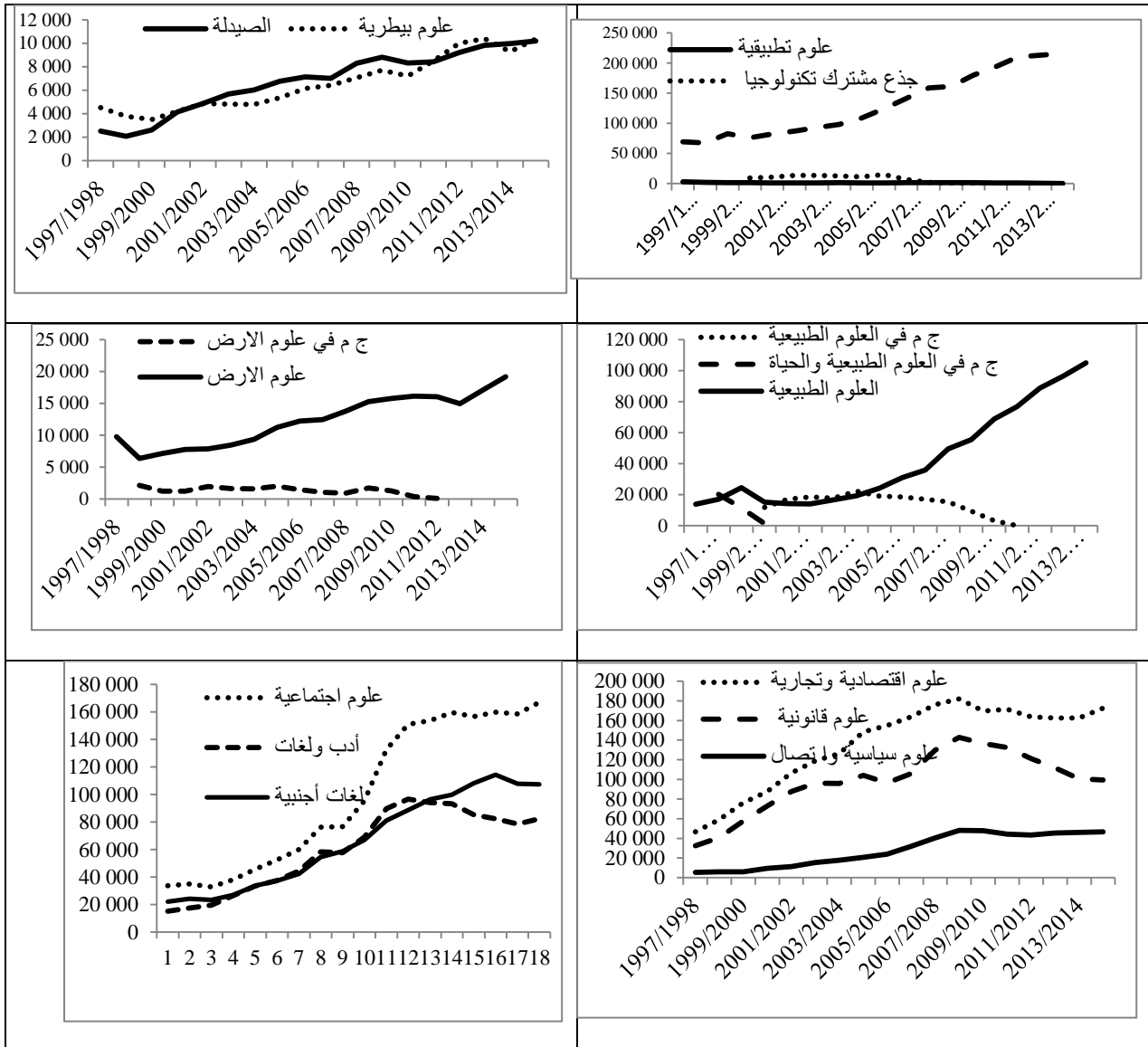


المصدر : الجدول رقم 11 في الملحق

عرفت الجامعة الجزائرية ارتفاعا كبيرا في عدد الطلبة، فخلال سنة 1962 قد بلغ إجمالي الطلبة الجزائريين المسجلين في معاهد التعليم العالي بـ 2800 طالب، ليتطور هذا العدد بوتيرة بطيئة الى غاية الموسم الجامعي (1984-1985) حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين في الجامعة عبر التراب الوطني 111900 طالب، ثم يرتفع عدد الطلبة تدريجيا ليصل العدد في الموسم (1997-1998) الى حوالي 340.000 طالب منهم 43.14% طالبات، ثم ارتفع عدد الطلبة حوالي 1049000 طالب منهم 59.07% طالبات في الموسم الجامعي (2008-2009)، وأما في الموسم (2014-2015) فبلغ عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حوالي 1165000 منهم 61,11% إناث.

الشكل 23 : تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب الشعب الكبرى للتكوين.





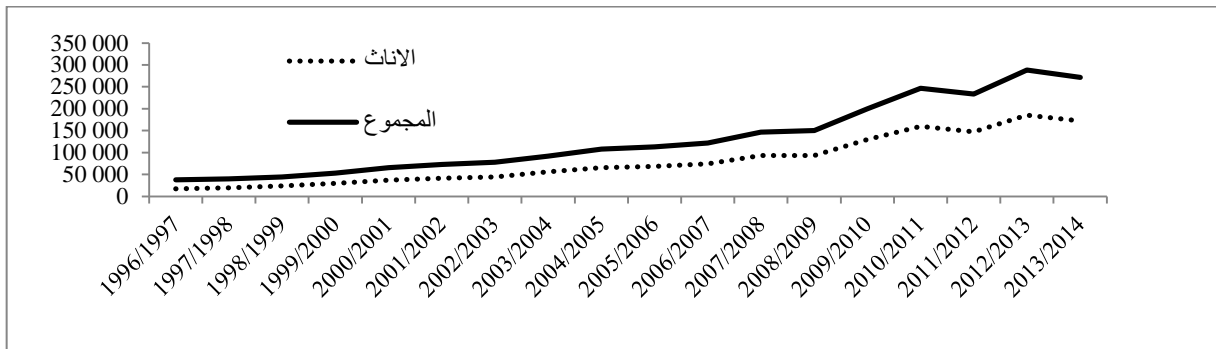
• المصدر: الجدول رقم 11 في الملحق

من خلال الشكل يتبين أن هناك بعض الشعب عرف تطورا في عدد الطلبة كشعبة التكنولوجيا، حيث قدر عددهم حوالي 69.000 طالب في الموسم (1997-1998) ، ثم ارتفع هذا الا أن وصل إلى حوالي 216.000 طالب في الموسم (2014-2015) ، وكذا الطلبة المسجلين بشعبة التسيير والعلوم الاقتصادية حيث أنه قدر عددهم في الموسم (1997-1998) ب46731 طالب، ويرتفع هذا العدد ليصل في الموسم (2014-2015) حوالي 173.000 طالب. وأيضا بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية والانسانية هذه الكلية هي الاخرى عرفت إقبالا في عدد الطلبة على مستوى الجامعات الجزائرية، حيث ان ارتفع عدد طلبتها من

الفصل الأول التعليم في الجزائر

33.611 طالب في الموسم (1997-1998) إلى 167.000 طالب في الموسم (2014-2015)، وبالنسبة الى طلبة المسجلين بالعلوم القانونية فهاته الاخيرة رغم الارتفاع الذي مس عدد الطلبة إلا أنه في السنوات الاخيرة سجل انخفاض في عدد الطلبة في الموسم (2010-2011) حيث قدر عدد الطلبة بحوالي 137000 طالب لينخفض الى غاية 99311 طالب في الموسم (2014-2015). بالنسبة الى بعض الشعب كاللغات الأجنبية والعلوم الطبيعية عرفت هي الأخرى تطورا في عدد الطلبة، إلا أنها لم تتجاوز 100.000 طالب، أما عدد الطلبة المسجلين في العلوم الطبية فإن هذا العدد ثابت نسبيا حيث لم يتجاوز 38.000 طالب.

الشكل 24 : تطور عدد الطلبة المتخرجين من مرحلة التدرج



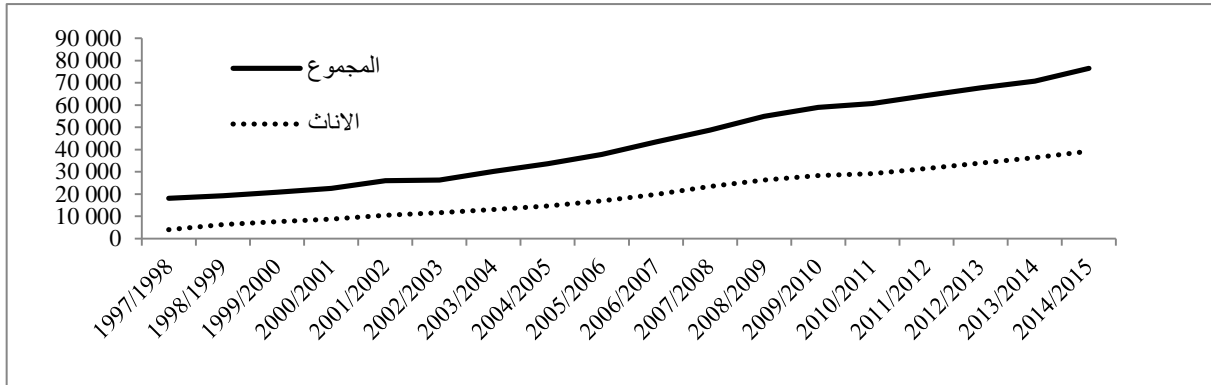
المصدر: الجدول رقم 12 في الملحق.

بطبيعة الحال زيادة عدد المدخلات في الجامعة تؤدي الى حتمية واحدة وهي الزيادة في عدد المخرجات حيث بلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادات في الموسم الجامعي (1997-1998) ب37323 طالب منهم 49,97% إناث. ويرتفع هذا العدد تدريجيا ليصل حوالي 247.000 في الموسم (2010-2011) منهم 61,71% إناث ثم ينخفض ب 1254 طالب في الموسم الأخر لتصل نسبة المتخرجات بالنسبة لمجموع المتخرجين ب63,02% ليعاود عدد الطلبة المتخرجين الارتفاع مرة ثانية ليصبح عدد المتخرجين حوالي 289.000 طالب متحصل على شهادة جامعية منهم 64,08% طالبة متخرجة، وفي الموسم (2014-2015) ينخفض ب 17170 طالب. عموما الجامعة الجزائرية تعمل على ضمان تكوين نوعي من خلال

الفصل الأول التعليم في الجزائر

الاستجابة للطلب الاجتماعي على التعليم العالي لتحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيو اقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل.

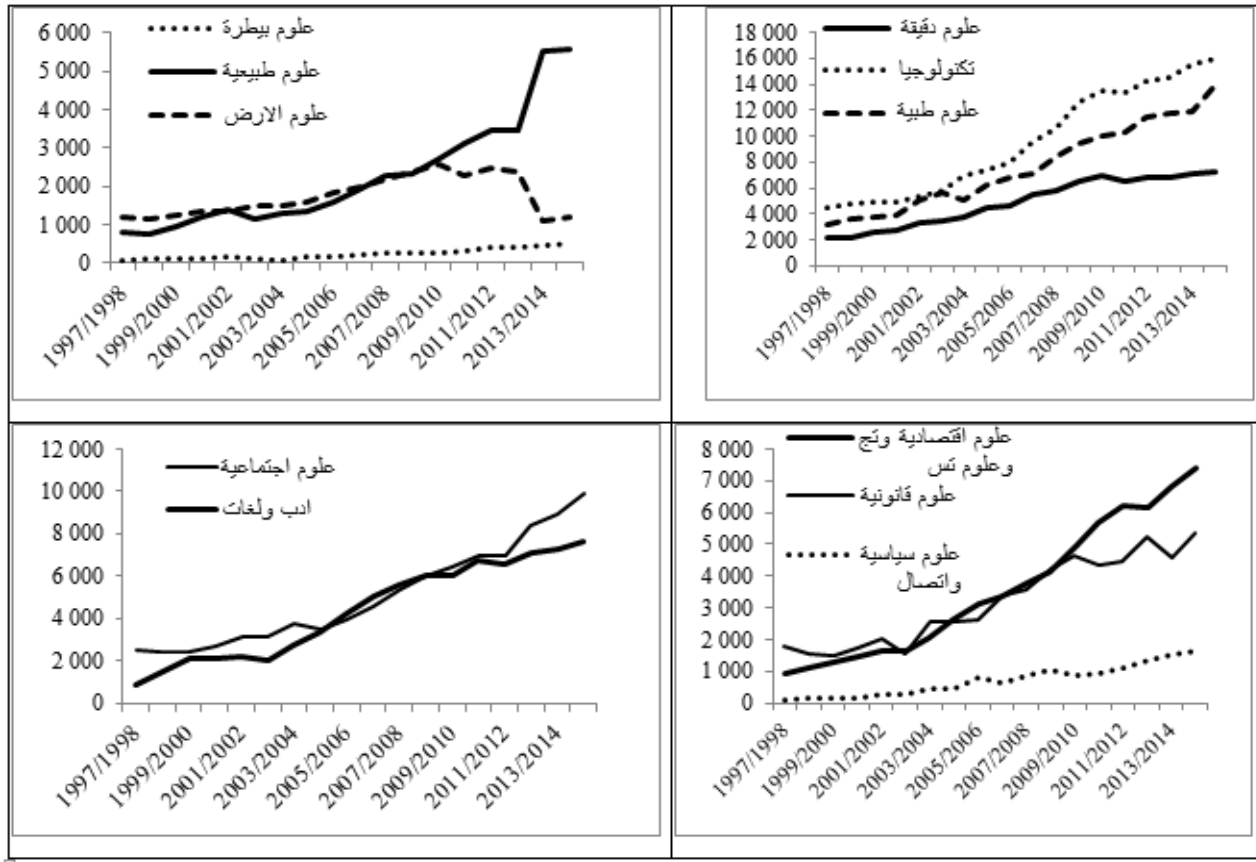
- **الشكل 25:** تطور عدد الطلبة الجزائريين حسب الجنس في المرحلة ما بعد التدرج خلال الفترة (1997-2015).



- **المصدر:** الجدول رقم 12 في الملحق .

الشكل يوضح تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج على مستوى الجامعات الجزائرية، ففي الموسم (1997-1998) بلغ عدد الطلبة المسجلين في هاته المرحلة بحوالي 18.000 طالب بحيث يقدر عدد الطالبات بحوالي 4.000 طالبة، و يرتفع هذا العدد تدريجيا ليصل الى تقريبا 77.000 طالب منهم 51.13% طالبة في الموسم الجامعي (2014-2015).

الشكل 26: عدد الطلبة المسجلين في ما بعد التدرج حسب الشعبة خلال الفترة (1997 – 2015)



المصدر: الجدول رقم 13 في الملحق

الشكل يوضح ارتفاع عدد التسجيلات في ما بعد التدرج والذي يعبر عن التطور النوعي الذي يتكفل به التعليم العالي في مجال التكوين حيث أنه يشمل كافة شعب في مرحلة ما بعد التدرج ، ففي الموسم (1997-1998) سجل أكبر عدد لطلبة ما بعد التدرج في شعبة التكنولوجيا ثم يليه عدد الطلبة لشعبة العلوم الطبية بحوالي 3151 طالب. ليرتفع عدد الطلبة ما بعد التدرج المسجلين في هاته الشعبة فيتجاوز عدد الطلبة 14.000 في كل شعبة، أما بخصوص شعبة العلوم الاجتماعية والانسانية ففي الموسم (1997-1998) كان عدد طلبة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج 2539 طالب ليرتفع هذا العدد حتى يصل الى 9927 طالب في الموسم (2014-2015). وبخصوص الشعب الاخرى ارتفاع عدد الطلبة بنسبة ضئيلة لم يتجاوز 8000 طالب بالشعبة الواحدة.

• **الجدول 01**: تطور عدد الهياكل الجامعية خلال الفترة (1962 - 2016).

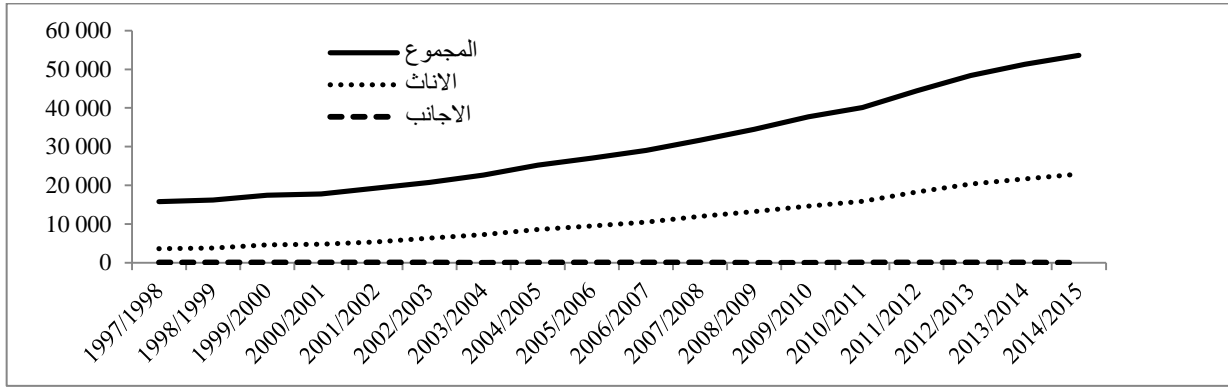
السنوات	الجامعات	المراكز الجامعية	المدارس العليا	الوطنية المدارس للأساتذة	العليا المعاهد التحضيرية	والمدارس المجموع
1962/1963	1	-	-	2	-	3
1970/1971	3	2	1	1	2	6
1988/1989	7	-	12	4	9	32
1990/1991	13	14	4	13	4	48
1997/1998	13	13	11	9	9	55
2000/2001	18	15	5	4	11	53
2001/2002	26	4	6	4	6	56
2008/2009	35	14	13	4	10	76
2013/2014	48	10	19	5	13	95
2015/2016	50	13	20	10	13	106

• **المصدر** .: من إعداد الباحث اعتمادا على الموقع <https://www.mesrs.dz>

لم يكن للجزائر في قطاع التعليم العالي بعد الاستقلال سوى جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، بالإضافة الى المعهد المتعدد التقنيات بالحراش والمعهد الفلاحي (ز مصطفى، 1986، ص17).

ووفقا للمخططين الرباعيين والمخطط الخماسي انطلقت أشغال إنجاز بناءات تحتية هامة، بإقامة وتطوير شبكة جامعية واسعة ومتنوعة، ففي الموسم (1970-1971) أصبحت عدد مؤسسات التعليم العالي 6 مؤسسات تتوزع على مدرسة تحضيرية، و3 جامعات و2 مراكز جامعية، وفي سنة 1989 قدر العدد 32 مؤسسة منها 7 جامعات وبعد 1990 تم تحويل أغلب المراكز الجامعية الى جامعات بلغت مؤسسات التعليم العالي في الموسم الجامعي (2001 - 2002) ب56 مؤسسة موزعة الى 26 جامعة و4 مركز جامعية و06 مدارس و 06 معاهد وطنية و04 مدارس عليا للأساتذة، أما حاليا فقد شهد تزايد في الشبكة الجامعية المقدر ب 106 مؤسسة جامعية موزعة على 48 ولاية، تنتوع هذه المؤسسات بين جامعات والتي يقدر عددها ب 50 جامعة و13 مركز جامعي و20 مدرسة وطنية عليا و10 معاهد و13 مدرسة عليا للأساتذة وملحقتين جامعتين.

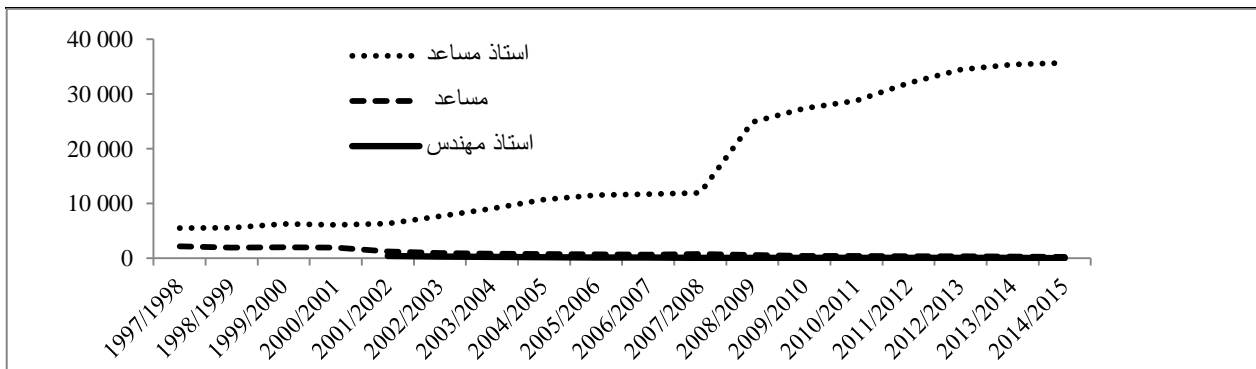
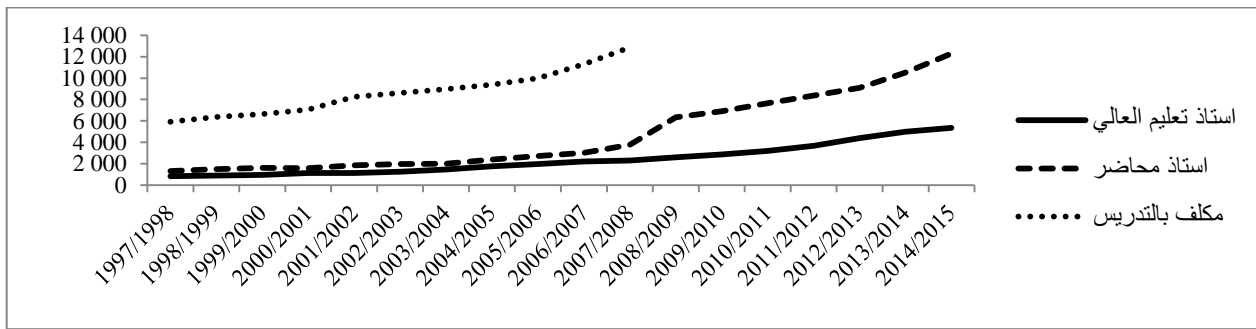
الشكل 27 : تطور عدد الأساتذة حسب الجنس و الجنسية خلال الفترة (1997- 2015)



المصدر : الجدول رقم 14 في الملحق

من الشكل يتضح بأنه عرف عدد الأساتذة تطورا ملحوظا، حيث بلغ في الموسم (1987- 1988) 15801 أستاذ منهم 22.96% إناث و 0.54% أجانب وبالمقابل انخفض عدد الاساتذة الاجانب في حين تطور عدد الأساتذات الى أن وصلت نسبة الاناث 41,81% من مجموع الاساتذة الذي قدر بـ 53622 أستاذ ومنهم 0.43% أجانب.

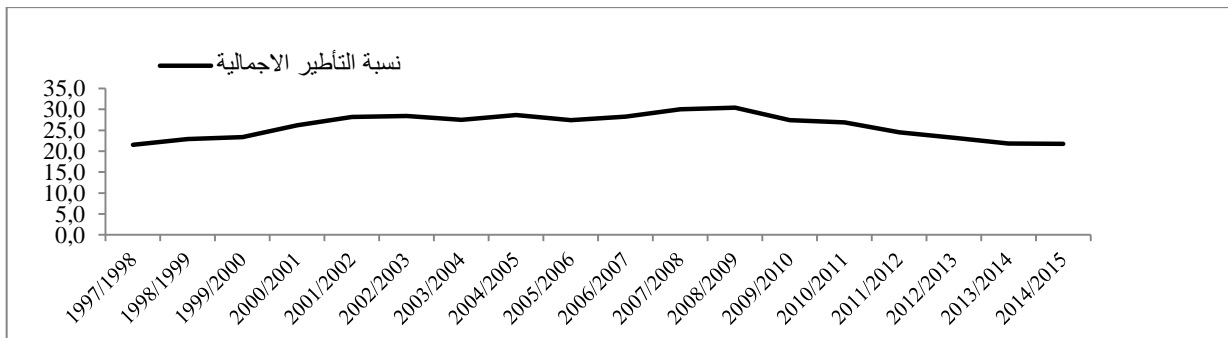
الشكل 28: تطور عدد الأساتذة حسب الدرجة العلمية (1997 - 2015).



• المصدر: الجدول رقم 14 في الملحق

الشكل بين تطور عدد الأساتذة حسب الدرجة العلمية، حيث بلغ عدد اساتذة التعليم العالي 827 أستاذ وعدد الأساتذة المحاضرين 1318 أستاذ وعدد الأساتذة المكلفين بالتدريس 5932 أستاذ، والأساتذة المساعدين 5527 أستاذ وعدد المساعدين 2197 وذلك في الموسم (1997-1998). وارتفع عدد الاساتذة حسب الدرجة العلمية تطوراً وذلك بسبب الترقيات وزيادة عدد الطلاب وخاصة الملتحقين لأول مرة بالتعليم الجامعي فرض على اصحاب القرار فتح مناصب مالية جديدة مما أدى ارتفاع عدد الاساتذة المساعدين حيث وصل عددهم في الموسم الجامعي (2014-2015) حوالي 35700 أستاذ متباينة من 24100 أستاذ مساعد صنف أ و 11200 أستاذ مساعد صنف ب، ونتيجة الترقيات المهنية أدت الى ارتفاع عدد الاساتذة المحاضرين حيث بلغ عدد هم 12310 أستاذ محاضر موزعة بين 5364 أستاذ محاضر صنف أ و 6032 أستاذ محاضر صنف ب، كما ارتفع عدد أساتذة التعليم العالي من 827 أستاذ في الموسم (1997-1998) إلى 5346 في الموسم (2014-2015)، وبخصوص الأساتذة المهندسين فعرف انخفاض من 432 أستاذ مهندس في الموسم (2001-2002) الى 38 أستاذ مهندس في الموسم (2014-2015).

• الشكل 29: تطور نسبة تأطير الطلبة.⁷



• المصدر: الجدول رقم 14 في الملحق

$$^7 \text{نسبة تأطير الطلبة} = \frac{\text{عدد الطلبة} * 100}{\text{عدد الاساتذة}}$$

$$\text{نسبة تأطير الطلبة حسب الدرجة العلمية} = \frac{\text{عدد الطلبة} * 100}{\text{عدد الاساتذة حسب الدرجة العلمية}}$$

بلغت نسبة تأطير الطلبة في الموسم (1997-1998) ب 21.5 طالب لكل أستاذ من مجموع الاساتذة موزعة على 410.5 طالب لكل أستاذ تعليم العالي و 275.5 لكل أستاذ محاضر و 57.2 طالب لكل أستاذ مكلف بالتدريس و 61.4 طالب لكل أستاذ مساعد، وارتفعت نسبة تأطير الطلبة الجامعيين إلى أن وصلت 30.4 طالب لكل أستاذ في الموسم (2007-2008)، وهاته النسب تختلف حسب الدرجة العلمية للأساتذة، فكل أستاذ تعليم عالي يؤطر ما يعادل 374.4 طالب و 253.4 طالب لكل أستاذ محاضر، و 79.9 طالب لكل أستاذ مساعد و 73.9 لكل أستاذ مكلف بالدروس، و 11041 طالب لكل أستاذ مهندس، وبعد ذلك عرفت نسبة التّأطير انخفاض تدريجي فبلغت في الموسم الجامعي (2014-2015) 21.7 طالب لمجموع الاساتذة، حيث الأساتذة الذين درجتهم العلمية من الدرجة أساتذة التعليم العالي يؤطرون 217.9 طالب لكل أستاذ، والاساتذة المحاضرون يؤطرون 193.1 طالب لكل أستاذ محاضر صنف أ و 185.6 أستاذ محاضر صنف ب و 45 طالب لكل أستاذ مساعد أو 119.3 طالب لكل أستاذ مساعد صنف ب و 4396.4 طالب لكل مساعد 30658,9 طالب لكل أستاذ مهندس.

المبحث الثالث : الكفاءة التعليمية في الجزائر

I. تمهيد

إن التعليم هو معيار تقدم الأمم وتفوقها في جميع الميادين (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية السياسية) فبواسطته يكتسب الفرد القيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته فالفرد السوي هو نتاج التعلم الذي يجعله قادر على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، فذلك خصصت الحكومات إمكانيات مادية وبشرية هائلة للنهوض بهذا القطاع، فهو استثمار ناجح للموارد البشرية، فلم يعد النظر للعملية التعليمية كخدمة استهلاكية فقط بل أصبح استثمار يرجى من ورائه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فأصبح هذا القطاع أوسع القطاعات في أي بلد كان نظرا لضخامة الأعداد العاملة فيه والمهمات الموكلة إليهم، كتكوين إنسان وتفجير طاقاته الإبداعية والعطاء لديه، وإطلاق قابليته حتى أقصى حد ممكن. فالتربية مهمتها خلق حضارة جديدة، غير أنه يعاني من مشاكل تحول دون تحقيقه لأهدافه، ومن أبرزها الهدر المدرسي بشتى أشكاله من رسوب أو تسرب مدرسي التي تضعف نسبة المدخلات إلى المخرجات. فحين يتحدثوا اقتصاديو التربية عن ضعف الكفاءة الإنتاجية للنظام التعليمي فإنهم يرجعون عادة إلى ظاهرة الهدر المدرسي في النظام التعليمي.

II. مفهوم الهدر المدرسي

إن مصطلح الهدر من المصطلحات المتداولة عند أهل الاقتصاد، إلا أنه تمكن الولوج إلى قطاع التربية، كون هذه الأخيرة استثمار للرأسمال البشري، تستهدف إلى تكوين القوى العاملة المدربة الماهرة المؤهلة، وما يتصل من زيادة دخل الأفراد تبعا لمستوى التعليم الذي وصلوا إليه، ولذلك فإن النظرة إلى العملية التربوية أصبحت غير قاصرة على أنها نوع من الخدمة للمجتمع، وإنما استثمار له عائده ويقول إبراهيم داوود الداوود "بأن الهدر التعليمي هو نتيجة ضعف العملية التربوية، وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الرسوب.

(إب داوود الداوود <http://www.Bab.com>)

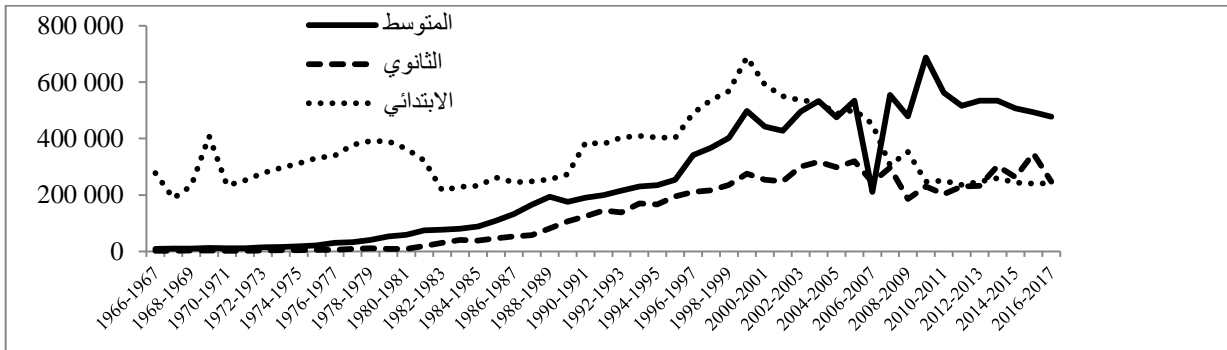
ويمكن تعريفه على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب وتقول هادية محمد أبو كليلية بأن "الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الفاقد التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي". (ها- ابوكليلية، 2001، ص89). ويرى أحمد محمد الطيب بأن "الإهدار التربوي هو السبب الرئيسي لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم، ويكون سبباً في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم، ويأتي نتيجةً لعدة عوامل مسببة فيه منها التسرب والرسوب، وتدني مستوى التحصيلي للطلاب". (أح محمد الطيب، 1999، ص203). وكتعريف مجمل لهاته التعاريف يمكن القول بأن الهدر هو تلك الظاهرة التي تتمثل في ضياع الجهد المبذول وخسارة المال، وتجعل من العملية التربوية عملية طويلة المسار وتضعف الكفاءة الداخلية للتعليم.

III. مفهوم الرسوب المدرسي

اختلفت الآراء والاتجاهات في تفسير ظاهرة الرسوب المدرسي فيعرفه إبراهيم عباس فتو "إن الرسوب هو إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة ويكون تخرجه من المدرسة متأخر عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات الرسوب (ك ناجي، ص169) أما محمد أزرقى بركان فيرى بأن الرسوب المدرسي " هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم وعاملاً نفس العمل الذي اداه في السنة الماضية في المدرسة." (ب محمد أزرقى، 1991، ص29) ويقول منير محمد مرسى بأن " الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية (م محمد مرسى، 1988، ص150)، و يعرفه كارتر كود (Good) بأنه "الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في انجاز أو إتمام الواجب المدرسي سواء كان إنجاز وحدة صغيرة، كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف، وهو يتضمن غالباً عدم تحقيق ترفيع الطالب إلى صف أعلى (ع محمد عبد العال، 2010، ص5).

إن ظاهرة الرسوب مردها إلى جملة من الأسباب والعوامل أهمها ضعف التوجيه التعليمي للطلاب وقصور نظام الامتحانات السائد، والذي يركز على قياس القدرة على الاستظهار أكثر من قياسه للقدرة على الفهم والاستيعاب، و رداءة المناهج وطرائق التدريس، وكذا ضعف وتأخر بعض الطلاب في التحصيل الدراسي، وكذا ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، كما نجد بعض المعلمين غير مؤهلين للقيام بعملية التدريس. ويعرف الباحثون في المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب المدرسي بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة، وبضيفون بأن الرسوب المدرسي، هو ظاهرة مركبة ومعقدة، تتواجد في جميع المستويات، فالرسوب المدرسي هو نتيجة عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى، مما يجعله يعيد السنة التي درسها ويشغل نفس المقعد السابق. (B. Français 1999،P16.17).

• **الشكل 30:** تطور عدد التلاميذ الراسبين في كل مرحلة تعليمية خلال الفترة (1967-2017).



• **المصدر:** الجدول رقم 15 في الملحق.

الشكل يبين تطور عدد الراسبين في التعليم حيث يشمل التعليم الابتدائي أكبر عدد من الراسبين فبلغ عددهم في الموسم الدراسي (1967-1966) ب 277343 تلميذ راسب، وفي التعليم المتوسط بلغ عددهم 8635 تلميذ راسب وفي التعليم الثانوي ب 1867 تلميذ راسب ، ثم ارتفع عدد المعيدين تدريجيا الى غاية الموسم (1970-1969)، ثم ينخفض في الموسم الموالي على مستوى كل المراحل التعليمية، ليعاود مرة أخرى الارتفاع، فيصل عدد الراسبين في الموسم (1978-1979) حوالي 392000 تلميذ راسب في التعليم

الابتدائي، وبحوالي 11700 في التعليم الثانوي أما التعليم المتوسط فبلغ عدد التلاميذ الراسبين 41000، ثم ارتفع عدد الراسبين تدريجيا الى غاية (1999-2000)، حيث بلغ في التعليم الثانوي بتقريب 275000 تلميذ راسب وفي التعليم المتوسط حوالي 498000 تلميذ راسب، والتعليم الابتدائي فبلغ عدد التلاميذ الراسبين ما يقارب 688000، ليعرف عدد الراسبين انخفاضا في هاته المرحلة الى غاية حيث بلغ عدد الراسبين سنة 2017 حوالي 242000 راسب، أما في الطورين الثانوي والمتوسط شهد تقلبات في عدد الراسبين ليبلغ في الموسم الدراسي (2016 - 2017) في التعليم المتوسط بتقريب 74400 تلميذ راسب وفي التعليم الثانوي بحوالي 248000 راسب.

IV. مفهوم التسرب المدرسي

إن ظاهرة التسرب المدرسي كونها آفة أكاديمية تربوية، إلا أنها لها أضرار فهي إهدار وضياع لثروات المجتمع المادية والاجتماعية، وفي جميع مجالات الحياة فهي تشكل عائق في وجه التقدم الثقافي لدى شريحة من المجتمع. فالأفراد المتسربون يحتلون أدوار هامشية في الحياة الاجتماعية لأنها لا تتسم بالكفاءة وتمتاز بانخفاض مهاراتها الأدائية والثقافية، فهومن أخطر الآفات التي تواجه العملية التربوية كونها إهدارا تربويا لا يقتصر أثره على التلميذ فحسب، بل يتعدى إلى جميع نواحي المجتمع كون المدرسة نسق فرعي من نسق كل ألا وهو المجتمع.

ويختلف مفهوم التسرب من بلد لآخر حسب سياسة التعليم المتبعة في ذلك البلد فيعرفه عبد الدائم "بأنه ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها". (عبد الدائم، 1979، ص 274)، ويعرفه السعود والضامن بأنه "انقطاع عن المدرسة انقطاعا دائما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها". (السعود. راتب. الضامن، 1990، ص80) ويعرفه عدوان "بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة ممن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء

المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر للأسباب ما عدا الموت." (عدوان، 1996 ص235) ويذهب محمد أزرقى بركان الى أن " التسرب المدرسي هو انقطاع عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أوترك الدراسة قبل إنهاء مرحلةٍ معنيّةٍ من التعليم". (ب محمد أزرقى، 1991، ص29) . والمتسرب هو كل طالبٍ يترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، كما " يقصد بالتسرب انقطاع التلميذ عن الدراسة، وعدم العودة إليها مرة ثانية"،(م محمد منير، 1998، ص145) ويقول عبد الرحيم نصرالله" يجب أن نفرق بين التسرب والتسريب فالتسرب هو انقطاع وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها أما التسريب هي الحالة التي يكون فيها الطالب مجبرا على ترك المدرسة لعدة أسبابٍ وعوامل. (ع عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص382) أما جودت عزت عطوي فيقول أن التسرب هو انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلةٍ معنيّةٍ دون إتمام هذه المرحلة مما يترتب عليه ضياع ما يرتبط به من نفقات وله أبعاده المتعددة في عملية نظام تعليمي. (ج عزت عطوي، 2001، ص309)

إن المتسرب هو كل من يترك التعليم في أي مستوى يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك ترك سلك التعليم بغض النظر عن أسباب ذلك، سواء كانت صحية أو اقتصادية واجتماعية، كما أن لفظ التسرب يشير إلى "التلاميذ المجبرين على الانقطاع عن دراستهم كحالة المطرودين وأولئك الذين يتخلوا عنها بمحض إرادتهم، كما أن التسرب هو نسبة لمن يترك المدرسة نهائيا، فعرفت أحد منشورات اليونسكو التسرب الدراسي على انه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها، وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1973 التسرب بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في أحد مراحلها المختلفة وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل إهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية. وعرفته اليونسيف 1992 " بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم

بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى وكذلك عدم المواظبة علي الدوام لعام أو أكثر. (www.Manhal.net).

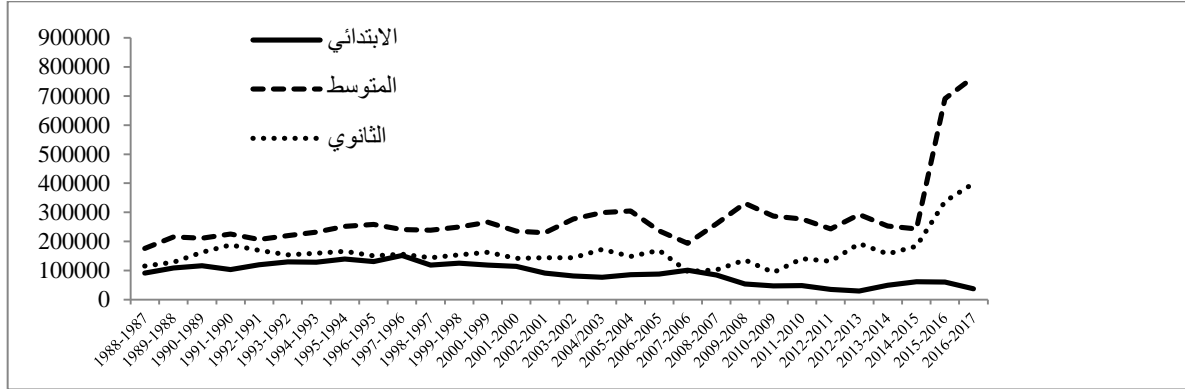
إن كل هذه التعاريف متشابهة إلى حد كبير، ومتكاملة فيما بينها ونستطيع من خلالها صياغة تعريف شامل ومحدد لمصطلح التسرب المدرسي فنقول بأن "التسرب المدرسي هو انقطاع وانسحاب التلميذ من المدرسة نتيجة لسببٍ أو عدة اسباب عدا الوفاة قبل أن يتم المرحلة التعليمية التي يدرس فيها."

V. أنواع التسرب المدرسي

ينقسم التسرب المدرسي إلي نوعين:

- التسرب الكلي: وفيه ينقطع التلميذ انقطاعاً كاملاً عن مواصلة دراسته، وفي هذا النوع يرتد المتسرب منه إلى الأمية، إذن يعرف هذا التسرب على أنه "هو التلميذ الذي يترك المرحلة الدراسية قبل أوان انتهائها، فهم لا يحصلون على معرفة مرتبطة بالكتابة والحساب فيكونوا أكثر استعداد للرجوع إلى الأمية". ويرتبط هذا النوع بالمرحلة الأولى فقط أما المرحلة المتوسطة والثانوية فلا تعتبر تسرب كلي لأن المتسرب منهما يكسب مهارات وقدرات تؤهله إلى القيام بالأعمال المختلفة نسبياً دون الاعتماد الى غيره.
- التسرب الجزئي : ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها تارة أخرى، ويُعرف هذا النوع على أنه إمكانية أن يكون التسرب وقتي أي يعود المتسربون لإتمام دراستهم، وذلك إما بقيدهم بنفس الصف أو التحاقهم بالعام الدراسي الذي يليه.

- **الشكل 31:** تطور أعداد التلاميذ المتسربين حسب السنوات والمراحل التعليمية في الجزائر خلال الفترة (1987-2017).

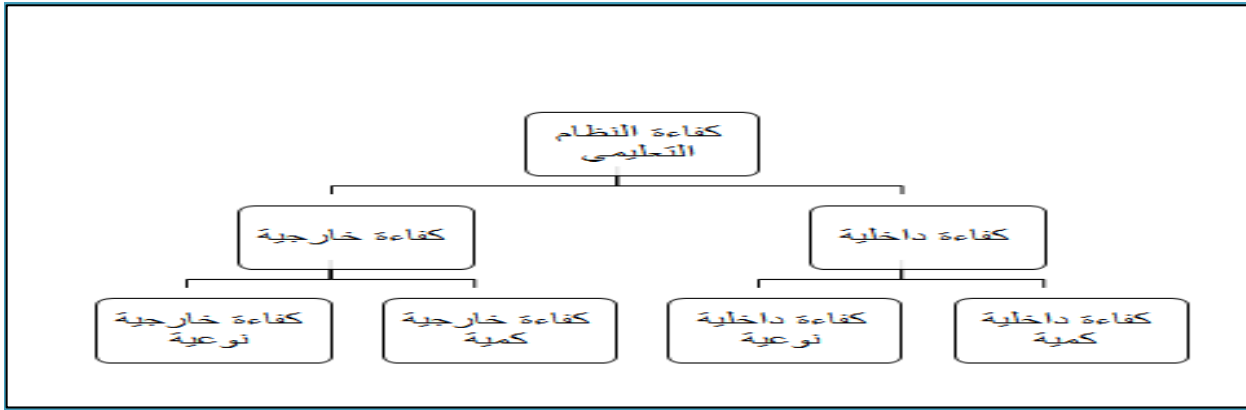


- **المصدر:** من إعداد الباحث (أنظر الجدول رقم 37/36 في الملحق)

من خلال الشكل يتبين أن عدد التلاميذ المتسربين يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، فعموماً بلغ عدد المتسربين في كل المراحل التعليمية حوالي 413.000 تلميذ في الموسم (1978-1988) موزعة على 245381 في التعليم الثانوي، و71223 في التعليم المتوسط، أما التعليم الابتدائي فبلغ عدد المتسربين 96065، فعدد المتسربين لم يتجاوز 400.000 تلميذ متسرب في كل مرحلة تعليمية إلا بعد الموسم الدراسي (2014-2015) في المرحلتين المتوسط والثانوي وبخصوص المرحلة الابتدائية فهاته المرحلة عرفت انخفاضاً في عدد التلاميذ المتسربين.

VI. مفهوم الكفاءة التعليمية ومؤشراتها

باعتبار التعليم كعملية استثمارية اقتصادية تتطلب الأخذ بعين الاعتبار كل فاقد أو هدر مثل الرسوب أو التسرب التي تعكس الكفاءة التعليمية تؤثر مباشرة على المردود أو العائد من التعليم والكفاءة تعني: «مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه، وبالتالي فهي مرتبطة بالقيمة الاقتصادية للتعليم، وفي هذا السياق فإن علماء اقتصاديات التعليم صنفوا الكفاءة التعليمية إلى نوعين أساسيين يتفرع منهما نوعين ثانويين على النحو المبين في الشكل الآتي :



ويعبر عن الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي بالعلاقة بين مدخلات ومخرجات النظام، بمعنى العمليات و النشاطات الداخلية للنظام التعليمي، وقدرته على القيام بالأدوار المتوقعة منه، وحسن تصريفها وتكاملها، و المتمثلة أساساً في الاحتفاظ بمدخلاته من التلاميذ والانتقال بهم صف دراسي الى آخر دون تسرب أو رسوب فالكفاءة الداخلية الكمية تعني مدى قدرة النظام التعليمي على تخريج أكبر عدد ممكن من التلاميذ وإلى خفض نسب الرسوب والتسرب أقل ما يمكن، فهي نسبة المخرجات إلى المدخلات وتساوي الواحد في الحالة المثلى. وتستخدم كمؤشر عام لتدل على مدى إنتاجية النظام التعليمي وقد استخدمت عدة طرق وأساليب لقياس الكفاءة التعليمية.

بينما الكفاءة الداخلية (النوعية) للنظام تركز على نوعية المخرجات، وتعتبرن تطابق نوع المخرجات للمواصفات الموضوعية لها، أي أنها تشير إلى قدرة النظام التعليمي على إنتاج خريج ذي مواصفات يفى بالغرض المعد له. فالأنظمة التعليمية الحديثة لا تحصر اهتمامها في تخريج أعداد معينة من الطلاب ولكن يمتد ذلك إلى توفير نوعية جيدة من الخريجين. (عابدين 1992 ، ص90)

أما الكفاءة الخارجية للنظام التعليمي فيقصد بها " قدرته على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد النظام من اجل خدمته." (م محمد مرسي، 1993، ص257). أوهي مدى ملاءمة التأهيل العلمي ونتائج الخبرة العلمية والنواحي الشخصية التي اكتسبها الفرد من خلال دراسته لمتطلبات العمل المسند إليه في الحياة

العملية، بالإضافة إلى اكتسابه مزيجاً من الاتجاهات الإنسانية والعلمية التي تساعد في تجديد ومواجهة مشكلات مجتمعه.

وينظر إلى الكفاءة الخارجية من المنظور الكمي بأنها مدى تلبية النظام التعليمي لحاجات المجتمع ومدى توازن أعداد الخريجين مع الأعداد المطلوبة لسوق العمل، بينما ينظر إليها من المنظور النوعي بأنها تعبر عن مدى إعداد وتأهيل الطلاب للقيام بأدوارهم المستقبلية في المجتمع.

VII. طرق قياس الإهدار التربوي

(1) الفوج الحقيقي

تقوم على متابعة تدفق مجموعة الطلاب المستجدين الذين يلتحقون معاً لأول مرة في الصف الأول من التعليم في أي مرحلة تعليمية (أح محمد الطيب، 1999، ص201) فلا يعتبر التلاميذ الراسبين للإعادة مع هذا الفوج ضمن الفوج الحقيقي، وقد أشار محمد منير مرسي لذلك ويقصد بكلمة الفوج الحقيقي مجموعة التلاميذ المستجدين الذين يلتحقون لأول مرة في الصف الأول في أي مرحلة تعليمية، ولا يعتبر التلاميذ الراسبين الباقين للإعادة في الصف الأول ضمن الفوج الجديد، وإنما يعتبرون من الفوج السابق. (م محمد مرسي، 1998، ص 141)، فهذه الطريقة أكثر دقة إلا أنها أكثر صعوبة بسبب تتبع تدفق التلاميذ خلال سنوات الدراسة.

و تحسب الكفاءة الداخلية للنظام التربوي في هذا الفوج بالطريقة المعتمدة من طرف اليونسكو

$$CE_g = \frac{\sum_{j-n}^{n+k} Gg_j * n}{\sum_{j-n}^{n+k} Gg_j * j + \{\sum_{j-n}^{n+k} Dg_j * j\}} \quad (\text{UNESC, 1999, P14})$$

حيث إن: معامل الكفاءة مؤشر يلخص عواقب إعادة الصفوف والتسرب على كفاءة العملية التعليمية في إنتاج الخريجين.

➤ CE_E : معامل الكفاءة لفوج من التلاميذ.

- G_{gn} : عدد التلاميذ المتخرجين من بين فوج G في الصف النهائي n بعد n من السنوات الدراسية دون إعادة الصف
 - G_{gj} : عدد التلاميذ المتخرجين من بين الفوج g في الصف النهائي n بعد j من سنوات الدراسة
 - D_{gj} : عدد التلاميذ (من الفوج G) المتسربين من الدراسة بعد j من الدراسة
 - K : عدد مرات إعادة الصف المسموح بها
 - N : المدة العادية المقررة للدراسة في المستوى الأول من التعليم
 - G : فوج التلاميذ
 - L : عدد سنوات الدراسة
- (2) طريقة الفوج الظاهري

ويقصد بالفوج الظاهري كل التلاميذ المقيدون في الصف الواحد وفي نفس السنة بغض النظر على أنه مستجد أو راسب، ولحساب عدد المتسربين لنفس الصف نقوم بحساب الفارق بين عددي التلاميذ لنفس الصف بين سنتين متتاليتين، إلا أنها تعطينا تقدير ظاهريا وقد يكون هناك وافدين جدد إلى المدرسة و بهاته الطريقة يمكن تتبع تدفق التلاميذ من صف الى آخر، وكلما كان عدد المتخرجين قريب من عدد الصف الأول دل على ارتفاع الكفاءة الداخلية للتعليم، إلا أنها لا تعتبر دقيقة فهي لا تأخذ بالحسبان الرسوب وإنما التسرب. فهاته الطريقة كما هو واضح تقوم بقياسها للتدفق الطلابي خلال السنوات الدراسية المختلفة دون اهتمام باستقصاء الفوج الحقيقي، أي بمعنى أن هذه الطريقة لا تحذف الطالب الراسب من الصف السابق أو الوافد إلى مدرسة أخرى، وهي بهذا تبتعد عن الموضوعية والدقة، ففي حالاتٍ ليست قليلة قد نجد أن عدد التلاميذ في صف د راسي أكثر مما كانوا عليه في الصف السابق ولإعطاء هاته الطريقة مصداقية أكبر اذا تم تطبيقها على مستوى واسع كالمستوى الوطني وما يعاب عليها أننا لا يمكننا تطبيقها على مستوى ضيق كالولاية. و يمكن حساب الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في اي مرحلة تعليمية بأسلوب الفوج الظاهري وبالطريقة المعتمدة من المعهد الدولي للتخطيط والتربية.

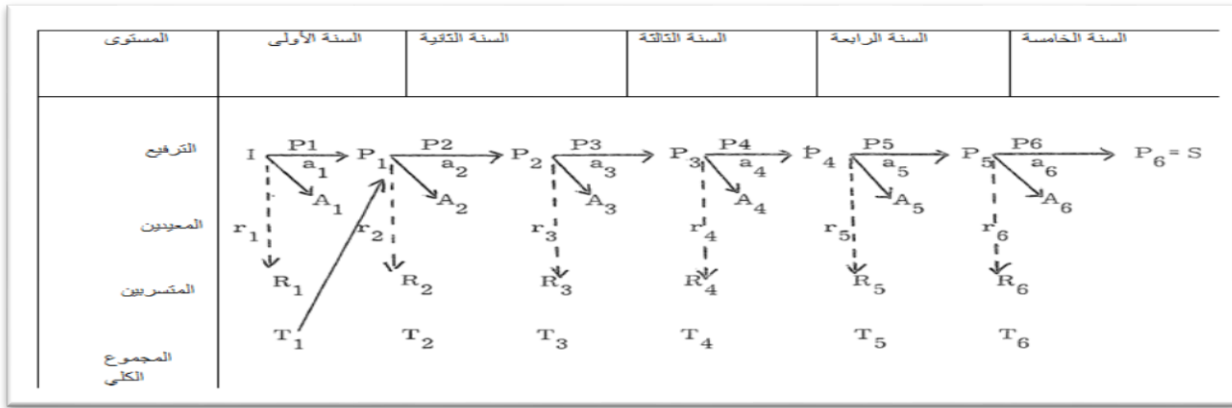
$$CE_g = \frac{S \cdot n}{T_1 + T_2 + T_3 + T_4 + T_5 + \dots + T_n} \quad (\text{IIPE 1971 P12})^8$$

حيث:

t_1, t_2, \dots, t_n عدد التلاميذ نفس الفوج الظاهر حسب سنوات الدراسة $T_1, T_2, T_3, T_4, \dots, T_n$ ➤

n : المدة اللازمة لإتمام مرحلة تعليمية. ➤

• **الشكل 32:** تدفق التلاميذ حسب سنوات الدراسة بأسلوب الفوج الظاهري



• **المصدر:** (IIPE)

ونتحصل على هذا التدفق من خلال المعادلة الآتية:

$$T_1 = \frac{I}{1-R}$$

$$T_2 = \frac{P_1}{1-R_2}$$

➤ I: عدد التلاميذ المستجدين في مرحلة تعليمية .

➤ R : عدد التلاميذ المعيدين لنفس الفوج.

➤ P : نسبة الانتقال وهي حاصل قسمة التلاميذ المنتقلين إلى السنة الموالية على العدد الكلي.

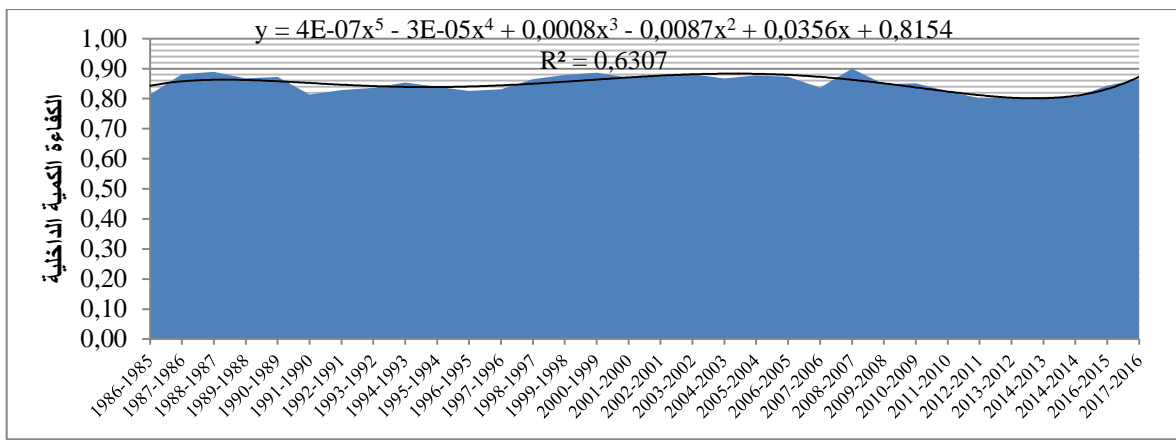
➤ $P_1 = P * T_1$: فوج الترفيع هو حاصل جداء نسبة الانتقال والفوج الكلي لبداية السنة في أي مرحلة تعليمية.

⁸ IIPE : institut international de planification l'éducation. paris .1971. P12

➤ $R1 = T1 - I$: عدد التلاميذ المعيّدين لسنة وهو عبارة عن الفرق بين الفوج الكلي أو الظاهر لسنة وفوج الترفيع للسنة ما قبلها لنفس الفوج.

➤ $A1 = I - P1$: عدد التلاميذ المتسربين وهو عبارة عن الفرق بين فوج ظاهر أو الكلي في بداية السنة الدراسية وفوج الترفيع لنفس الصف في نفس السنة.

- **الشكل 33:** تطور الكفاءة الكمية الداخلية والفاقد من التعليم في التعليم الابتدائي في الجزائر خلال الفترة (1985-2017).



- **المصدر:** من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 17 في الملحق)

الشكل يوضح تطور الكفاءة الكمية الداخلية التعليمية للتعليم الابتدائي، حيث بلغت سنة 1986 بـ 81% لتسجل بعد ذلك تقريبا ثبات حيث لم تقل الكفاءة الكمية للتعليم الابتدائي عن 80%، أما عن الكفاءة الكمية الداخلية للتعليم الابتدائي خلال هاته الفترة يمكن ايجادها بالطريقة الآتية :

$$G(x) = \int_0^1 (0.0000004x^5 - 0.00003x^4 + 0.0008x^3 - 0.0087x^2 + 0.0356x + 0.8154) dx = 0.83$$

تمثل المساحة الملونة الكفاءة التعليمية للتعليم الابتدائي، ومساحة شكل المستطيل تعبر عن الكفاءة التعليمية

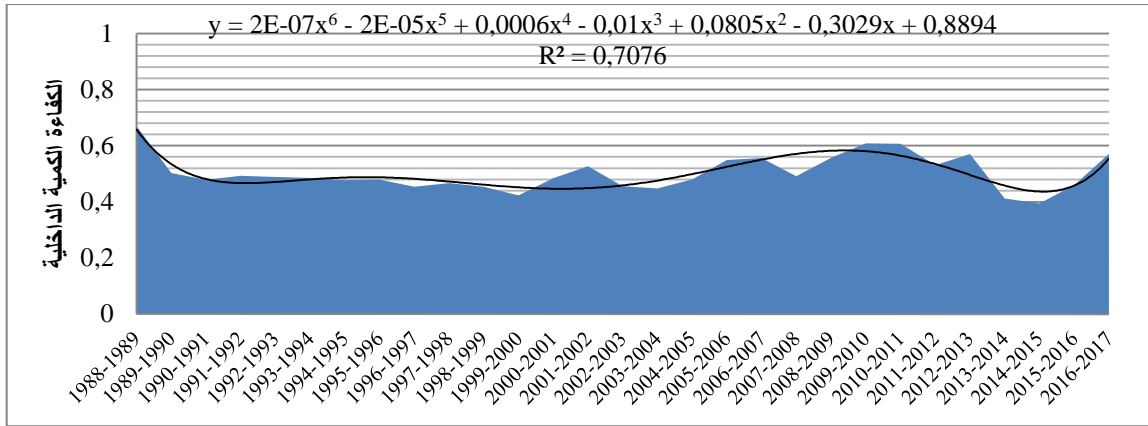
$$\int_0^1 f(x) dx = 1 \text{ المتلى والمعبر عنها بالواحد والتي تساوي 1}$$

ويبقى الفرق بين المساحتين يعبر عن التسرب المدرسي أو الفاقد من التعليم، ويمكن حسابها بالطريقة

الرياضية التالية:

$$D(x) = \int_0^1 [1 - G(x)] dx = 0.17$$

- $G(x)$ هو معدل الكفاءة التعليمية
- $D(x)$ هو الفاقد من التعليم
- $f(x) = 1$: هي معادلة الخط المستقيم (الكفاءة التعليمية المثلى)
- $\frac{1986-1986}{2017-1986} = 0$
- $\frac{2012-1966}{2012-1966} = 1$ حيث 0-1 يعبران عن التكرارات النسبية الصاعدة للسنوات (محور الترتيب).
- **الشكل 34:** تطور الكفاءة الكمية الداخلية والفاقد من التعليم في التعليم المتوسط في الجزائر خلال الفترة (1989-2017)



- **المصدر:** من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 18 في الملحق)

من الشكل يبين أن الكفاءة الكمية التعليمية للتعليم المتوسط تعرضت لعدة تقلبات حيث بلغت الكفاءة الكمية للتعليم المتوسط سنة 1989 بـ 67.04%، وبعد ذلك انخفضت في سنة 1991 لتصبح 47.84% لتصبح تقريبا ثابتة لم تتجاوز 56% إلا في سنة 2010 و 2011 حيث بلغت أكثر من 60%، وبعدها انخفضت لتصل 39.4% سنة 2015. ثم ارتفعت لتصل في سنة 2017 بـ 57%. ويمكن حساب الكفاءة الكمية الداخلية والفاقد من التعليم بنفس الطريقة السابقة، حيث تمثل المساحة الملونة الكفاءة التعليمية للتعليم المتوسط، أما عن شكل المستطيل فمساحته تعبر عن الكفاءة التعليمية المثلى والمعبر عنها بالواحد والتي

$$\int_0^1 f(x) = 1$$

تساوي أما عن كفاءة الكمية الداخلية للتعليم المتوسط

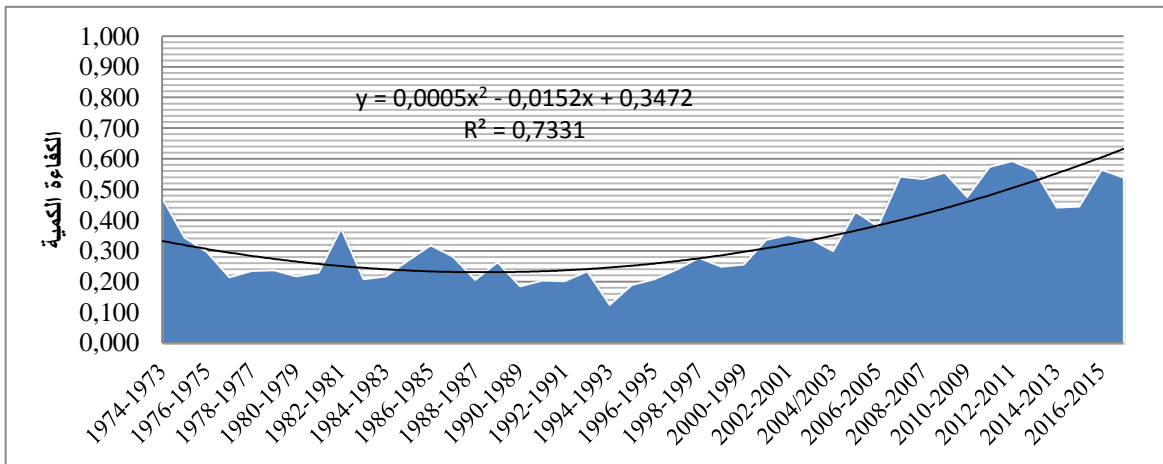
$$G(x) = \int_0^1 (0.0000002x^6 - 0.00002x^5 + 0.0006x^4 - 0.01x^3 + 0.0805x^2 - 0.3029x + 0.8894) dx = 0.73$$

ويبقى الفرق بين المساحتين يعبر عن التسرب المدرسي أو الفاقد من التعليم، ويمكن حسابها بالطريقة الرياضية التالية:

$$D(x) = \int_0^1 [1 - G(x)] dx = 0.27$$

حيث

- $G(x)$: هو معدل الكفاءة التعليمية
- $D(x)$: هو الفاقد من التعليم
- $f(x) = 1$: هي معادلة الخط المستقيم (الكفاءة التعليمية المثلى)
- $\frac{1989-1989}{2017-1989} = 0$
- $\frac{2017-1989}{2017-1989} = 1$ حيث 1-0 يعبران عن التكرارات النسبية الصاعدة للسنوات (محور الترتيب)
- **الشكل 35:** تطور الكفاءة التعليمية الكمية الداخلية للتعليم الثانوي في الجزائر خلال الفترة (1974-2017).



- **المصدر:** من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 19 في الملحق)

من خلال الشكل نلاحظ ان مساحة الفاقد من التعليم أكبر مساحة الكفاءة الكمية الداخلية، حيث قدرت الكفاءة الكمية للتعليم الثانوي ب 47,3 % في سنة 1974 و 52,7% تمثل نسبة الهدر المدرسي أو الفاقد من

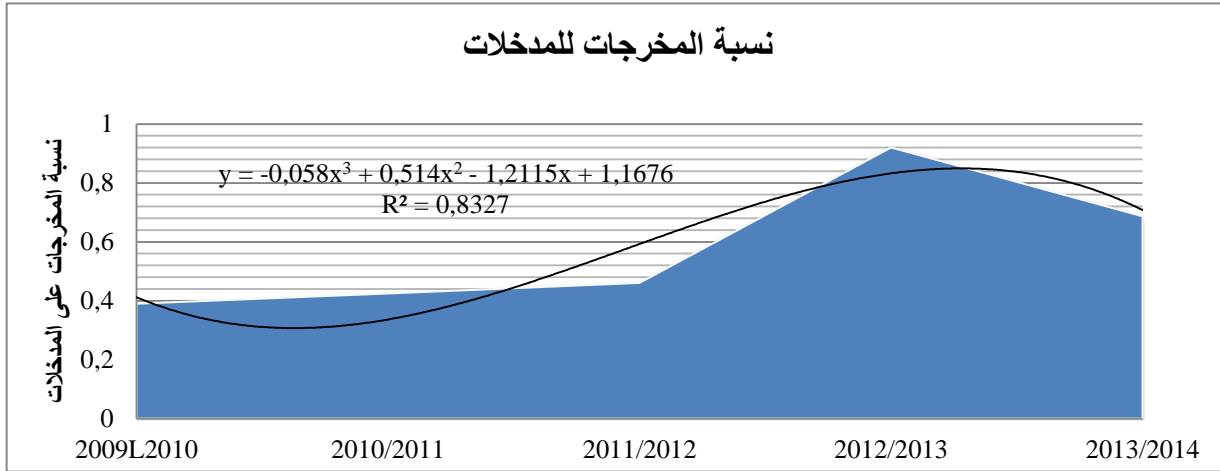
التعليم، ومع ازدياد عدد المدخلات، وكثرة المشاكل التي مربها التعليم ازداد حجم الفاقد من التعليم الذي يؤدي طبعا الى نقص الكفاءة الكمية، والتي تتناسب طرذا مع عدد المخرجات، وبلغت أدنى قيمة للكفاءة 12.5% في الموسم الدراسي (1993-1994) ، ويرجع ذلك للمشاكل الاقتصادية والامنية خلال هاته الفترة التي كانت تتخبط البلاد فيها، وبعد ذلك عرفت الكفاءة التعليمية ارتفاعا ويرجع ذلك الاستقرار الامني وتحسن الأوضاع الاقتصادية، فبلغت الكفاءة التعليمية سنة 2011 ب59.3% وفي سنة 2013 انخفضت لتصل 44.1% وفي سنة 2017 بلغت 53.8%.

حساب الفاقد من التعليم : تمثل المساحة الملونة الكفاءة الكمية الداخلية للتعليم الثانوي، أما عن شكل المضلع فمساحته تعبر الكفاءة التعليمية المثلى والمعبر عنها بالواحد والتي تساوي $\int_0^1 f(x)dx = 1$ ، أما عن كفاءة الكمية الداخلية التعليم الثانوي $G(x) = \int_0^1 (-0.0005x^2 - 0.0152x + 0.3472)dx = 0.34$ ، ويبقى الفرق بين المساحتين يعبر عن التسرب المدرسي أو الفاقد من التعليم، ويمكن حسابها بالطريقة الرياضية التالية:

$$D(x) = \int_0^1 [(1dx - \int_0^1 (-0.0005x^2 - 0.0152x + 0.3472)dx)] = 0.66$$

- $G(x)$: هو معدل الكفاءة التعليمية
- $D(x)$: هو الفاقد من التعليم
- $f(x) = 1$: هي معادلة الخط المستقيم (الكفاءة التعليمية المثلى)
- $\frac{1974-1974}{2017-1974} = 0$
- $\frac{2017-1974}{2017-1974} = 1$ حيث 1-0 يعبران عن التكرارات النسبية الصاعدة للسنوات (محور الترتيب) .

- **الشكل 36** : الكفاءة الكمية للتعليم العالي في الجزائر لنظام LMD خلال الفترة (2009-2014) ذ



- **المصدر:** من إعداد الباحث (الجدول رقم 20 في الملحق)

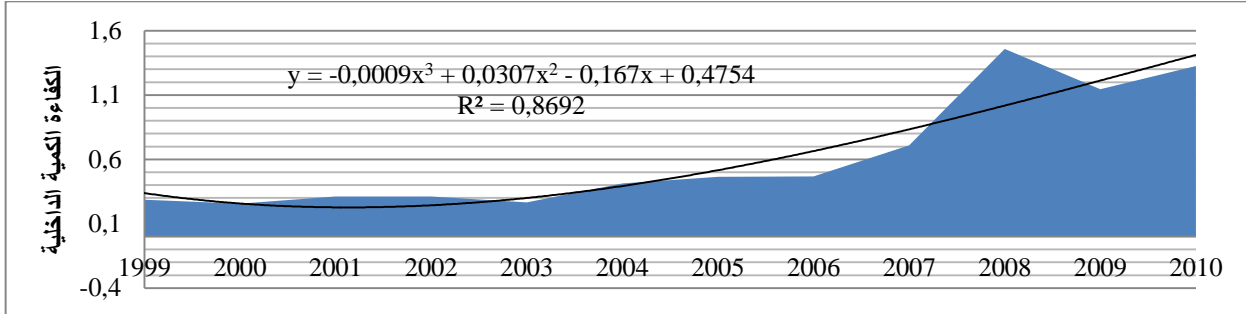
يبين الشكل تطور نسبة المخرجات للمدخلات لنظام التعليم العالي (ليسانس - ماستر - دكتوراه) خلال دورته الاولى (ليسانس) حيث بلغت نسبة المخرجات 0,39% ما يعادل 27565 طالب تخرج من بين 70655 طالب خلال الدورة التكوينية الممتدة ثلاثة سنوات ابتداء من الموسم الجامعي (2007-2008)، ومع تعميم هذا النظام في أغلب الجامعات زاد عدد المدخلات، وايضا لقصر مدة الدورة التكوينية التي هي ثلاثة سنوات جعل ارتفاع نسبة المخرجات، إلا أن وصلت 0,92 في الموسم الجامعي (2012-2013)، ثم انخفضت في الموسم الموالي فبلغت 0,686%. وبالتالي الكفاءة الكمية لنظام (LMD) خلال الفترة الممتدة من الموسم الجامعي (2009-2010) هي:

$$G(x) = \int_0^1 (-0.058x^3 + 0.514x^2 - 1.2115x + 1.1676) dx = 0.72$$

ويبقى الفرق بين المساحتين يعبر عن الفاقد من التعليم خلال الفترة الممتدة من (2010-2014) حيث يساوي

$$D(x) = 1 - \int_0^1 (-0.058x^3 + 0.514x^2 - 1.2115x + 1.1676) dx = 0.28.$$

- **الشكل 37:** الكفاءة الكمية للتعليم العالي في الجزائر لشعب المستوى الخامس لنظام الكلاسيكي خلال الفترة (1999-2010)



- **المصدر:** من إعداد الباحث (الجدول رقم 21 في الملحق).

الشكل يوضح تطور الكفاءة الكمية الداخلية التعليمية للتعليم العالي - نظام كلاسيكي - منذ 1999 الى غاية 2010 لبعض شعب المستوى الخامس (العلوم الاقتصادية- التجارية -التسيير - إعلام واتصال- علوم قانونية و سياسية-علوم اسلامية- ادب ولغات-علوم اجتماعية) ، حيث بلغت الكفاءة الكمية الداخلية في سنة 1999 ب0.2863. وبعد ذلك انخفضت لتبلغ 0.25 في سنة الموالية مباشرة لترتفع لتصل بعد سنة 2008 أكبر من الواحد. ويرجع ارتفاع الكفاءة الداخلية الكمية أكبر من الواحد لكثرة الرسوب وما يعاب على طريقة الفوج الظاهري أنها لا تأخذ بالحسبان عدد الراسبين بعين الاعتبار وعموماً تقدر الكفاءة الكمية الداخلية للتعليم العالي خلال الفترة الممتدة من 1990 الى غاية 2010 .

$$G(x) = \int_0^1 (-0.0009x^3 + 0.0307x^2 - 0.167x + 0.4754) dx = 0.40$$

أما قيمة التسرب المدرسي أو الفاقد من التعليم يمكن حسابها بالطريقة الرياضية التالية:

$$\text{حيث } D(x) = \int_0^1 (1dx - \int_0^1 (0.0278x + 0.2475)dx) = 0,60$$

- $G(x)$: معدل الكفاءة التعليمية
- $D(x)$: الفاقد من التعليم
- $f(x) = 1$: معادلة الخط المستقيم (الكفاءة التعليمية المثلى)

$$\frac{2002-2002}{2013-2002} = 0 \quad \bullet$$

حيث $0-1$ يعبران عن التكرارات النسبية الصاعدة للسنوات (محور الترتيب).

(3) الطريقة الشاملة

تستخدم لدراسة الفوج الظاهري أو طريقة الفوج الحقيقي، وهي تشمل كل صفوف التلاميذ في المرحلة التعليمية المراد دراستها خلال مدة زمنية، فمثلا في المرحلة الابتدائية يوجد بها خمسة صفوف فنقوم عند استخدام هذه الطريقة بتقسيم كل صف إلى فوجين، فوج جديد وفوج من الأفواج السابق ، فيكون لدينا عشرة أفواج، ونقوم بدراسة التدفق الطلابي لهذه الأفواج في كل مدرسة ابتدائية ، ويسهل استخدام هذه الطريقة عندما تكون التنظيمات التعليمية صغيرة .

(4) طريقة العينات

فعلى عكس الطريقة الشاملة التي تقوم بتطبيق الدراسة على كل المدارس، والتي تكون صعبة في النظم التربوية الكبيرة فإن طريقة العينات تكون مناسبة جدا لهذا النوع من النظم التربوية فهي تقوم على اختيار بعض المدارس، وذلك طبعاً عن طريق استخدام الطرق المعروفة لاختيار العينة وذلك باستخدام أسلوب الفوج الظاهري أو الحقيقي.

مثال: الدراسة التي قامت بها منظمة اليونسكو بدراسة إحصائيات التسرب المدرسي(دراسة وتحقيقات في

التربية المقارنة في الجزائر منذ سنة 1963 الى غاية 1967.

• **الشكل 38** : تدفق دفعة التلاميذ (1963/1962) من مرحلة التعليم الابتدائي بطريقة الفوج الحقيقي.

1962/63	1000	110																		
	113	777																		
1964/65	113	34	777	112																
		79	235	430																
1965/66			314	45	430	42														
			83	186	101	287														
1966/67			83	14	287	10	287	39												
				69	55	207	56	92												
1967/68					130	13	263	31	192	40										
					23	94	53	179	33	119										
1968/69					23	6	147	17	212	43	119	95								
						17	30	100	37	192	37									
1969/70							47	15	137	26	155	124								
								32	24	84	31									
1970/1971									56	21	115	93								
										35	23									
1971/72												58	58							

• **المصدر:** من إعداد الباحث

الشكل يوضح التدفق الشكل يوضح التدفق الطلابي بطريقة العينات باستعمال أسلوب الفوج الحقيقي لعينة متكونة من 1000 تلميذ (ذكر وأنثى) من أصل جزائري في بداية التعليم في الجزائر.

• **مؤشر الكفاءة الداخلية الكمية لظاهري التسرب والرسوب**

الذين انهوا المرحلة التعليمية في مدته النظامية * 100

$$9.5\% = \frac{95 \cdot 100}{1000} =$$

عدد التلاميذ

• **مؤشر الكفاءة الداخلية الكمية بناءً على ظاهرة التسرب**

$$32\% = \frac{100 \cdot 320}{1000} =$$

الذين انهوا المرحلة التعليمية بغض النظر عن المدة المحددة * 100

عدد التلاميذ

• مؤشر الكفاءة الداخلية الكمية بناءً على ظاهرة الرسوب

$$29.6\% = \frac{100 \cdot 95}{320}$$

الذين انهوا المرحلة في مدته المحددة * 100

الذين انهوا المرحلة بغض النظر عن المدة

• معدل عدد السنوات التي احتاجها التلميذ لإنهاء المرحلة

$$7.3 = \frac{95 \cdot 6 + 124 \cdot 7 + 93 \cdot 8 + 58 \cdot 9}{370} \text{ سنة}$$

تدني مستوى الكفاءة الداخلية وفقاً لمؤشر ظاهري التسرب والرسوب معاً، حيث بلغ 9,5% وهي نسب منخفضة جداً فكلما اقتربت النسبة المئوية لهذه المؤشرات من 100% كلما ارتفعت الكفاءة الداخلية واقترب معدل عدد السنوات التي يحتاجها الطالب من عدد السنوات المحددة نظاماً، أي أن الكفاءة ترتفع بانخفاض عدد المتسربين والراسبين.

تشير النتائج إلى انخفاض الكفاءة الداخلية الكمية لمؤشر الرسوب وهذا يعني وجود معيدين أو تلاميذ يحتاجون لفصول إضافية إلا أن هذا الانخفاض يعود إلى طبيعة النظام الأكاديمي حيث أن المخفق في مقرله الحق في إعادته وبالتالي تحسب كفترة إضافية، بمعنى أن الراسبين يحتاجون إلى فصول إضافية يقاسون بالنسبة إلى الخريجين في المدة النظامية الذين هم في الأصل النسبة المتبقية من إجمالي المقبولين بعد خصم المتسربين والذين كما يمثلون الاكثر من النصف 68% ويمكننا أن نستخلص من ذلك أن معاناة المدرسة الجزائرية وخاصة في بداية التعليم تتمثل في الهدر الناجم عن تسرب المسجلين بها سواءً في بداية البرنامج أو في إثناءه.

تظهر النتائج أن التلميذ في المدرسة الابتدائية الجزائرية يحتاج إلى فترة أطول من المدة المحددة نظاماً لإنهاء البرنامج التدريبي أو مرحلته الابتدائية وهو ما يظهره مؤشر عدد السنوات لإتمام المرحلة.

VIII. انعكاسات التسرب المدرسي

إن مشكلة التسرب المدرسي من المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية ذات أهمية بالغة ، لأنها تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية وإضاعة الجهود والوقت والطاقات هباءً دون استغلال إيجابي يخدم مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهذا هو الهدر الحقيقي الذي له الأثر الكبير على نواحي المجتمع وتكوينه، لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية، والبطالة ويتسبب في ضعف الاقتصاد والنتاج الاجتماعي ولما كانت هذه الظاهرة عامل سلبي يعمل على اختلال مردود العملية التربوية فإن تفشي هذه الظاهرة في النظام التعليمي يترك انعكاسات غير إيجابية في مجالات مختلفة ويمكن إجمال هذه الانعكاسات فيما يلي:

(1) الانعكاسات التربوية

حيث أننا نجد الطلاب المتسربين فإنهم يشكلون فئة محدودة في التعليم، وهذا ما يدخلهم في مصاف الأميين، وهو خسارة للتلميذ في صورة حرمانه من التعليم، كما أن المتسربين يؤثران على كفاءة التعليم نفسه وإن هذه المشكلة تعد عائقاً أمام إصلاح التعليم، وتطوير الأنظمة التي يقوم عليها، وعلى هذا فإن التسرب يؤثر على التعليم في عدة جوانب وهي التي لها العلاقة بالمحيط التربوي.

(2) الانعكاسات الاجتماعية

تتمثل الانعكاسات الاجتماعية في كون المتسرب لا يملك صفات المواطن السوي على النحو الذي ينشده المجتمع. كما أن المتسرب من المدرسة ينقصه كثيرا من الخبرات والكفاءات لمواجهة أمور الحياة ومتطلباتها وأن المتسرب يكون أقل قدرة على المشاركة في بناء المجتمع وأقل قدرة على التفاعل معه ويتسبب في زيادة المشاكل الاجتماعية كالانحراف، تعاطي المخدرات، السرقة الخ.

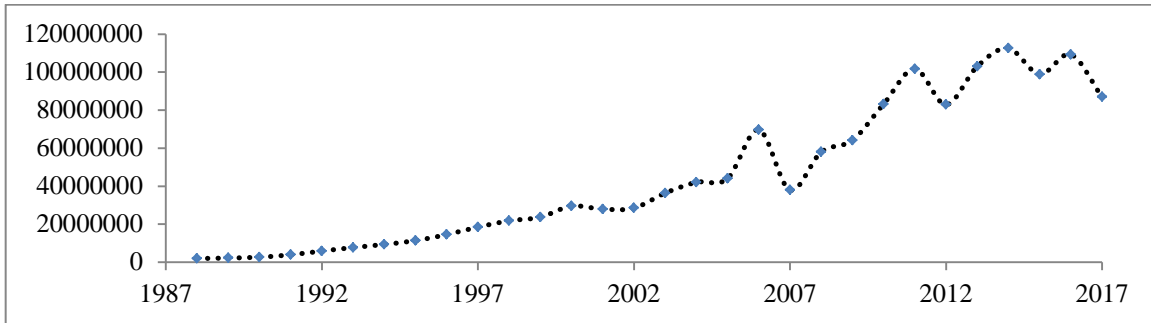
وتعتبر مشكلة التسرب المدرسي مشكلة خطيرة من حيث نتائجها على الفرد وعلى أسرته وعلى البيئة التي يعيش فيها، بل وعلى المجتمع ككل، فهي خطيرة على التلميذ في صورة حرمانه من فرص التعليم والترقي

الاجتماعي وتفقد الأسرة عاملاً يضيف إلى قوتها المادية والمعنوية ، ويصبح خسارة للمجتمع بحيث تشكل فئة المتسربين جانباً غير بناء للمجتمع وتطوره.

(3) الانعكاسات الاقتصادية

إن التعليم في أي بلد يعتبر اليوم بمثابة استثمار للقوى البشرية ويعد الرسوب أو التسرب من معيقات نجاح هذا الاستثمار، وقد دلت العديد من دراسات التي أجريت في مجال اقتصاديات التربية على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية للتعليم، والدخل الاقتصادي المادي وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد لأن التعليم يعتبر استثماراً، ويؤدي التسرب إلى خسارة مادية يمكن تقديرها بحساب كلفة الطالب الواحد.

- **الشكل 39:** تطور حجم الخسائر المادية⁹ حسب السنوات (بالآلاف الدنانير) في الجزائر خلال الفترة (1987-2017)



- **المصدر:** من إعداد الباحث (أنظر الجدول رقم 16 في الملحق)

من خلال الشكل نلاحظ تطور لحجم الخسائر المادية الناجمة عن التسرب المدرسي حيث انه في الموسم (1987-1988) قدر حجم الخسائر المادية بـ 1936638,43 ألف دينار، حيث بلغت تكلفة التلميذ الواحد بـ 4,10941188 ألف دينار، ومع ارتفاع عدد التلاميذ المتسربين من التعليم، وكذا ارتفاع تكلفة التلميذ

❖ ⁹ تعاريف

❖ **التكلفة:** ميزانية التسير + ميزانية التجهيز
عدد التلاميذ الكلي لكل المراحل التعليمية

❖ **حجم الخسائر المادية لكل سنة:** عدد المتسربين * تكلفة التلميذ الواحد

الواحد عرف حجم الخسائر المادية ارتفاعا تدريجيا، فبلغ سنة 2006 ب 69702429,1 ألف دينار ثم انخفضت قيمة الخسائر في سنة 2007 لتصل الى 37988490,3 ألف دينار، ثم ترتفع مرة أخرى بسبب ارتفاع عدد المتسربين وارتفاع تكلفة التلميذ الواحد، فتصل في سنة 2016 الى 109283388 ألف دينار، و في سنة 2017 ب 87000365,8 ألف دينار.

وما يمكن قوله بان للتسرب اثار وخيمة ليس على المتسرب فقط بل يتعداه، حيث يتبين من الأرقام بان التكلفة او حجم الخسائر المادية كبيرة، وخاصة ما يمثله القطاع التعليمي من ميزانية الدولة، ومن ناحية أخرى يمكن النظر إلى القيمة المالية لهذا الهدر أو التسرب على انه فاقد في الناتج المحلي غير معوض بقيمة نقدية أو اجتماعية أو اقتصادية مما كان بالإمكان الاستفادة من الجزء المهدر وتوجيهه إلى مجالات تنمية حقيقية أخرى بحاجة إليه، و هذا أثر آخر غير مباشر لظاهرة التسرب وهو حرمان القطاعات الإنتاجية من فرصة زيادة إنتاجيتها ورفع كفاءتها، وهو ما يخالف ويتعارض مع مبدأ الجودة التي تسعى إلى تحقيق الإنتاجية وتحسين الأداء بأقل التكاليف والبعد عن الهدر وضياع الموارد.

المبحث الرابع : العوامل المؤدية للتسرب المدرسي

I. تمهيد

يعتبر التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي يواجهها التعليم، حيث انه يحط من أهداف التي ينتظرها المجتمع من المؤسسات التعليمية، والمتمثلة أساسا في الكفاءة الخارجية النوعية والكمية التي لها القدرة بالنهوض بجميع الانظمة، ومجابهة المشاكل التي تتخبط فيها هاته الانظمة، فالتسرب المدرسي عائق للتنمية وهدرا الأموال و الطاقات البشرية، فهو ظاهرة تربوية تفشل طموح الدولة وتحبط أهدافها التنموية.

تتداخل وتتشابك أسبابها وتختلف من بلد إلى آخر وحتى من منطقة الى أخرى، فقد استقطبت هاته الظاهرة في الأوساط التربوية حتى أنه أصبح من الصعب حصر أسبابها والقضاء عليها.

فالجزائر شأنها شأن دول العالم الثالث، إذ أن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري يؤثر على المنظومة التربوية، فلا يمكن للمؤسسة التعليمية التحسين من كفاءتها الداخلية ومردودها مالم تتعاون مع الأسرة في ظل غياب وعي بعض الأسر لمسئولياتها نحو أبنائها وغياب الرقابة الأبوية وخاصة ما للعولمة من افرازات سلبية على الأطفال.

II. النظريات المفسرة للتسرب المدرسي

1) مقارنة بيار بورديو

مقاربة بيار بورديو للظاهرة التربوية تدخل في إطار السوسيولوجيا النقدية للتربية، فهو يرى أن الحقل التربوي مجال إعادة الإنتاج الطبقي والرأسمال الثقافي، حيث حاول تفسير ظاهرة اللامساواة في المدرسة من جهة، و دور العوامل السوسيو ثقافية في المسار الدراسي للمتعلمين من جهة ثانية .

غير أن تفسير اللامساواة التربوية هي إعادة إنتاج نفس الحظوظ، و لا تكافؤ الفرص في الحقل التربوي. فالرأسمال الثقافي الذي حاول بورديو من خلال تفسير انعدام المساواة المدرسية للأطفال القادمين من مختلف الطبقات الاجتماعية، وذلك بربط النجاح المدرسي بالرأسمال الثقافي بين الطبقات والفئات الاجتماعية "ب)

بورديو. كلود ب، 2007، ص 35). ومنه فالمدرسة هي المنفذ لاكتساب الثقافة، فالطلبة ينتمون الى أوساط اجتماعية مختلفة وهذا ما يجعلهم يختلفون باستعداداتهم والمعارف القبلية، يجعل الفارق بينهم في فهم واكتساب الثقافة العالمية، و بالتالي فإن الثقافة المدرسية هي أقرب الى ثقافة طبقية، بمعنى أنه كلما تقاربنا ثقافة المدرسة وثقافة وسط الانتماء والتي هي ثقافة مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية كان النجاح في المؤسسة مرتفعا وعلى العكس منه تماما كلما اختلفنا ثقافة المدرسة ووسط الانتماء كان في الفشل في المؤسسة التربوية والانسحاب منها، بمعنى ان المتعلم يعيش اغتراب مدرسي يكون التخلص منه عن طريق الانسحاب، ويكشف بورديو على أن أبناء الطبقات العليا لهم رأسمال ثقافي موروث من عائلاتهم، وكذلك الشأن بالنسبة للرأسمال اللغوي، كل هذه العناصر تشكل محيطا ملائما للتمرن والتدرب وتفسر النجاح المدرسي للأطفال المنحدرين من هذه الطبقة، بينما الأطفال المنتمون للطبقات الفقيرة والذين لا يتوفر لديهم هذا الرأسمال الثقافي نجد ملكتهم المعرفية تكاد تكون معدومة وبالتالي يصعب عليهم التواصل ومسايرة المنظومة التعليمية مما يؤدي إلى فشلهم الدراسي ومن ثم التسرب من المدرسة. (ب بورديو . ج كلود باسرون، 2007، ص37)

وبالتالي تزداد سهولة فهم الثقافة التي تتقلها المدرسة كلما ارتقينا في سلم الانتماء الاجتماعي، وهكذا فإن قاعدة النجاح المدرسي تتسع عند الطلبة المنحدرين من طبقات مثقفة، وتقل عند الطبقات الفقيرة، فالمدرسة تخفي الإيديولوجية التقليدية لتكافؤ الفرص التي تهدف إلى جعلنا نقبل أنها تعمل على توفير المساواة في الحظوظ للطلاب ولا ينجح إلا من يستحق النجاح. ويقسم المجتمع لدى بورديو إلى فئات اجتماعية متباينة متصارعة، حيث هناك إيديولوجيا تساهم في إعادة إنتاج الطبقات وإعادة إنتاج الصراعات، وتراتب الطبقات لدى بورديو لم يكن اقتصاديا بالأساس بل كان ثقافيا ذا بعدين :

- الرأسمال المدرسي أو الثقافي .

- الرأسمال الموروث المتناقل عبر الأسرة

و بالتالي فإن بورديو يعتبر المدرسة مصدرا للسلطة الرمزية التي يخضع لها التلميذ أو الطالب. - ففي نظر بورديو المدرسة وسيلة أو أداة في يد الطبقات الحاكمة لإنتاج ولمعاودة إنتاج الثقافة السائدة، وكذا إعادة إنتاج نسق العلاقات الذي يخدم مصلحة الطبقة المهيمنة، فهي ليست سوى آلة وضعت لخدمة الطلبة البرجوازية وأن وظيفتها تكمن في دفع أطفال العمال إلى الإخفاق المدرسي لإبقائهم في مواقعهم الاجتماعية المحددة.

(2) مقارنة ريمون بودون

حاول ريمون تفسير ظاهرة الفشل الدراسي والتسرب المدرسي أو النجاح الدراسي بموقع الفرد داخل البناء الاجتماعي لذلك اهتم ريمون بودون بسوسيولوجيا الفرد أو ما يسمى عنده بالفردية المنهجية. فيعتبر بودون أن الظواهر الاجتماعية هي نتاج السلوكيات ومواقف وأفعال فردية، وبناءا عليه فكل مجموعة حسب بودون لا يمكن فهمها أو تفسيرها إذا فهمنا الاجزاء المكونة لها والفاعلة فيها. فالأفراد يتصرفون أو يؤدون الفعل انطلاقا من معطيات الوضعيات التي هم عليها أي بنية المحيط الاجتماعي وموقعهم في هذه البنية.

(م بوسنيك، 1986، ص22). وقد حاول بودون تطبيق منهجيته في فهم مشكل اللامساواة الاجتماعية التي تكون دائما في علاقة مع اللامساواة المدرسية، فاختيارات الأفراد بحسب بودون هي اختيارات قابلة للفهم من خلال الوضعية الاجتماعية المتواجدين فيها، ومن جهة أخرى يرى بودون أن لكل طبقة أو فئة اجتماعية موروث تربوي أو د ارسي، حيث يختلف هذا الموروث حسب مكانة كل طبقة في سلم المجتمع وهذا ما يكون له تأثير على الأفراد وعلى توجههم وفق الطموح التربوي العائلي، فالعائلة تسعى إلى فرض نوع من الطموح المدرسي على الطفل حسب موقعها في السلم الاجتماعي، وهذا يعني أن العائلة الميسورة تفرض على طفلها نوعا من الطموح المدرسي مرتفعا وعكس ذلك عندما نتحدث عن العائلة الفقيرة أو التي تنتمي إلى وسط اجتماعي متدني فمستوى الطموح التربوي يكون متدني، وربما تدفع بأبنائها إلى ترك المدرسة، أو أن مستوى طموحاتها يكون خارج المدرسة (BOUDON,1975p. 295). فوضعية الفرد حسب بودون داخل الطبقات الاجتماعية هي المحددة لاختياراته وقراراته، فاللامساواة المدرسية تعود

بالأساس إلى اختلاف القرارات في علاقتها بالوضعية الاجتماعية، والتي تفرض عليه أشكال من أشكال الطموح المدرسي يتطابق مع آماله ورغباته ومطالبه، فالتباين الدراسي يقابله دلالة في المركز الاجتماعي.

(3) مقارنة روبرت ميرتون

ميرتون في دراسته حول البناء الاجتماعي واللامعيارية طبق نظرية الوظيفية في تحليل المصادر الاجتماعية و الثقافية للسلوك المنحرف وكان هدف ميرتون من هذه الدراسة أن يبين كيف يمارس البناء الاجتماعي ضغوطا محددة على أشخاص معينين في المجتمع لممارسة سلوك غير امثالي بدلا من ممارستهم لسلوك امثالي. (ع أبو طاحون، 1990، ص 253-254)

و سلم ميرتون بأن البنية الاجتماعية والثقافية تصوغ الأهداف وتحدد الأساليب المقبولة لتحقيق أهدافها. فميز ميرتون بين عنصرين رئيسيين البناء الثقافي للمجتمع، الأهداف المحددة ثقافيا من جهة، والأساليب النظامية لتحقيق هذه الأهداف من جهة أخرى. وفي المجتمع متكامل الانساق نجد تكامل وتناغما بين الأهداف والأساليب. فمثلا النجاح الفردي و جمع النقود والارتقاء في السلم الاجتماعي، فأساليب تحقيق هذه الأهداف غير متاحة للجميع في المجتمع فتنشأ عن ذلك حالة من اللامعيارية في المجتمع ذلك لعدم التوازن بين تحقيق النجاح وبين الفرص المشروعة للنجاح، حيث يحصل الأفراد على الإشباع الضروري الذي يساعد على تحقيق النسق الاجتماعي لوظائفه، فإذا لم يتحقق ذلك فإن الوظيفة الاجتماعية تصاب بالخلل ويحدث ما أسماه بالاختلال الوظيفي. (ج بياردوران. رفايل، 2012، ص 189)

قدم ميرتون تصنيفا لأنماط الاستجابات لدى الافراد أو تكيفهم لذلك التفاوت بين الأهداف المرغوبة والمحددة ثقافيا أي النجاح وبين الأساليب المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، ويرى أن هناك خمس أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع. أولها هذه الأنماط وظيفي أي يساعد على بقاء النسق الاجتماعي، والأربعة الآخرين ضارين وظيفيا أو أنماط تكيف منحرفة أي يهددون بقاء هذا النسق، وهذه الأنماط الخمسة هي:

(أ. سمير نعيم ، 1985، ص 201-204)

❖ نمط الامتثال

يحدث هذا النوع من التكيف حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ، والأساليب المشروعة التي يحددها النظام الاجتماعي، كتقبل الأفراد لهدف تحقيق النجاح والحصول على دخل مرتفع و تقبلهم لمزاولة تعليمهم كأسلوب لتحقيق ذلك الهدف، فإذا أتاحت فرصة التعليم لغالبية أفراد المجتمع، فإن حالة من الثبات أو التكامل سوف تسود المجتمع، فأما اذا لم تتح الأساليب اللازمة لكل الناس ، فإنه يظهر أحد الأنماط الاخرى داخل المجتمع .

❖ نمط الإبداع أو الابتكار:

أن هذا النمط التكيفي هو أهم أنماط التكيف الانحرافي في المجتمع، ويحدث هذا النمط عندما تكون السبل موصدة لتحقيق النجاح لأن توزيع هذه الفرص غير متكافئ رغم ان نسبة كبيرة من الناس في المجتمع تتقبل أهداف النجاح التي تؤكد عليها ثقافة المجتمع، أو يرفضون الأساليب المشروعة لتحقيق النجاح مثل التعليم و يبتدعون أساليب غير مشروعة لتحقيق هذا الهدف، ويسود النوع النمطي من التكيف لدى الطبقة العاملة، وقد حاول ميرتون شرح وتفسير لماذا ينبغي حدوث الابتكار، فيذهب ميرتون إلى أن التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية للفرد لاسيما في الأسرة هي التي تحدد رغبتهم في استخدام وسائل مشروعة.

في القيم الثقافية للمجتمعات تؤكد وتعترف بالإنجازات الفردية على عكس إنجازات الجماعة، وهذا ما يعرض الأفراد لضغوط كبيرة لتحقيق أهداف النجاح حتى لو على حساب استخدام وسائل غير مشروعة ثقافيا، وعلى أن يوصف بالفاشل .

ثالثا: هو أن الوسائل غير المشروعة تكون متاحة بشكل أسهل للأفراد وأسرع بالنسبة للمحتاجين للبحث عن النجاح ولديهم رغبة في مخالفة الوسائل المشروعة ثقافيا.

❖ نمط الطقوسية

يسود هذا النوع من التكيف لدى الطبقة الوسطى الدنيا مثل صغار الموظفين البيروقراطيين في الشركات و
والمصالح الحكومية، حيث أن الأفراد في النمط يقللون من مستوى طموحهم ويتخلون عن الأهداف الثقافية
للنجاحات الفردية و تحقيق الثروة وصعود السلم الاجتماعي أو في نفس الوقت يظلون الأفراد ملزمين بطريقة
شبه قهرية بالأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف على الرغم من أنها لا تحقق لهم شيئاً يذكر. وقد أرجع
ميرتون هذا النمط من التكيف إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الصارم السائد في هذه الطبقة، والفرص
المحددة للتقدم المتاحة أعضاء هذه الطبقة . (أح سمير نعيم، 1985، ص، 205) .

❖ نمط الإنسحابية

و هو من أقل الأنماط شيوعاً في المجتمع، و يلجأ الفرد إلى الانسحاب من المجتمع الذي يعيش فيه لأنه
يحس نوع من الاغتراب داخله، فإنه لا يشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية، ويتخلى عن كلا
من الأهداف والأساليب التي يحددها النسق، ويرى ميرتون أن هذا النوع من الأفراد لا تتاح له الفرصة
لاستخدام الأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف ولا يقبلون بالأساليب غير المشروعية والملجأ الوحيد أمامه
المفر والانسحاب من المجتمع.

❖ . نمط التمرد

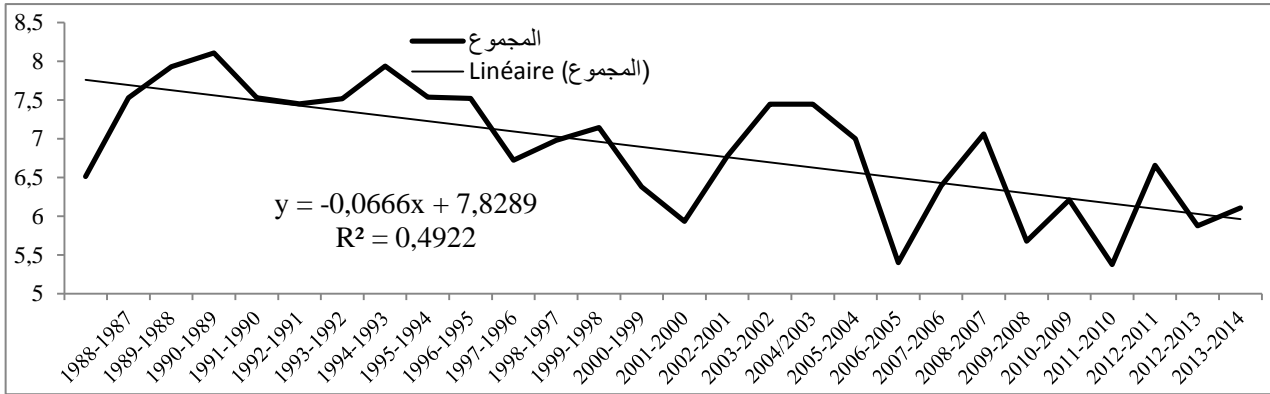
يتسم هذا النمط أنه ليس مجرد رفض كما هو الحال في النمط السابق ، فإنه يتسم بالرفض و السعي إلى
استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء آخر له معايير ثقافية أكثر فرصاً ومساعدة على النجاح، وفي نظر
ميرتون فإن سلوك التمرد أكثر احتمالاً في حدوثه عندما يحدث الاحباط بشكل متزايد و الشعور بالحرمان
الناتج عن الفشل في تحقيق الأهداف من خلال الأساليب .

III . التسرب في الجزائر نموذج سلسلة زمنية

إن المتتبع لظاهرة التسرب المدرسي خلال حقبة متعاقبة من الزمن يلاحظ أنها لا تخضع لوتيرة ثنائية، فهي
متذبذبة بين التصاعدية و التنازلية ، فهاته القيم و المشاهدات تخضع لدلالة بدلالة الزمن، وهذا ما يسمى

بالسلسلة الزمنية "فهي عبارة سلسلة من القيم المشاهدات تأخذها ظاهرة معينة بحيث كل قيمة عددية تقابل لحظة زمنية أو فترة زمنية غالبا ما تكون هاته الفترات الزمنية متساوية و متتالية" (ب يوسف، م عبد النور، 2009، ص 12).

• **الشكل 40 :** تطور نسب تطور التسرب المدرسي في الجزائر خلال الفترة (1987-2017)



• **المصدر:** من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 22 في الملحق)

من خلال الشكل نلاحظ أن نسب التسرب تخضع لتقلبات، وتأخذ قيم مختلفة خلال الفترة (1987 - 2015) حيث أكبر نسبة للتسرب المدرسي في الموسم الدراسي (1990-1991) و قدرت ب 8.1% ما يعادل 515 980 تلميذ متسرب، وأصغرها كانت خلال الموسم الدراسي (2010 - 2011) قدر ب 5.3% أي حوالي 409 362 تلميذ متسرب.

إن شكل انتشار الظاهرة (نسب التسرب) يتمثل بسلسلة زمنية لأن قيم السلسلة الزمنية لظاهرة التسرب ما هي إلا عبارة عن محصلة جميع القوى (المتغيرات) المؤثرة في هاته الظاهرة، ما يجعلها تتصف بتقلبات و تغيرات قد تكون دورية أو موسمية وعشوائية وهاته السلسلة تتكون من :

(1) الاتجاه العام:

هي التغيرات التي تعكس لنا الاتجاه العام لمسار تطور الظاهرة عبر الزمن، ومعادلته هي :

$$y = -0,0666 t + 7,8289 \text{ حيث:}$$

Y: هي نسبة التسرب.

t: الزمن و يحسب $t = (a - 1987)$

1987: السنة الأساس.

a: السنة التي نريد معرفة أو توقع نسب التسرب فيها.

و ما يمكن قوله أن هاته الظاهرة في تناقص حسب معادلة الاتجاه العام، لأن ميله يساوي $(-0,0666)$

وذلك راجع للمجهودات التي قامت بها الدولة لنهوض بقطاع التعليم، و إجراء عدة اصلاحات وتوفير أحسن

الظروف لتتمدرس التلاميذ، هذا بالإضافة إلى ضمان تسعة سنوات من التعليم الإلزامي ومجانية التعليم .

(2) التغيرات الفجائية العشوائية

هي التغيرات التي تظهر بشكل غير منظم، وهي ناتجة عن ظروف استثنائية مثل نسبة التسرب في سنة

(1989 - 1990)، حيث بلغت نسبة التسرب 8.1 % أي حوالي 515 980 تلميذ متسرب من 6 364 732

تلميذ متمدرس . وهذا بسبب الوضع الأمني المتدهور أدى إلى غلق بعض المدارس في المناطق النائية

، والخروج اللاإرادي للتلاميذ من المدرسة، وخاصة في المناطق التي تبعد عن منطقة السكن وبه وضع أمني

مزري .

○ النسب الموسم (2010 - 2011) وهاته التغيرات العشوائية والفجائية راجع لسياسة الإصلاح التي

اعتمدها الدولة سنة (2008 - 2009) . حيث أنها اعتمدت على تقليص مدة التعليم الابتدائي من 06

سنوات إلى 05 سنوات، وادخال التعليم المتوسط بدل من التعلم الأساسي الذي كان مدة 03 سنوات

(3) التغيرات الدورية

هي التغيرات الناجمة عن تأثير قوى دورية التي تظهر من حين إلى آخر، و يظهر تأثيرها بتزايد لهذه القيم

أو تناقصها. (" ب يوسف . م عبد النور، 1989، ص 129) ، مثل تغيرات نسب التسرب المدرسي ما بين

سنة 1994 إلى غاية سنة 2009، حيث في هاته الفترة عرفت الجزائر عدة مشاكل بسبب اللا استقرار ولا

أمن. و ذلك بسبب ما يسمى بالعيشية السوداء، والتي كانت أصعب محنة عرفت الجزائر، بالإضافة إلى

عدم اعتماد الخرائط التربوية في توزيع الخدمات التعليمية جغرافيا ونشر المدارس الابتدائية على مقربة من السكن الأصلي، الأمر الذي يعتبر من المعوقات الأساسية في سهولة انتقال التلاميذ من وإلى المدرسة، مما يزيد من أعباء الطالب النفسية وتشديد مخاوفه من الإرهاب وإعمال القتل والاختطاف. ويشكل عبئا آخر يزيد من هموم وتفكير الأسرة وقلقهم على سلامة أطفالهم، مما يسهم في إجماع الولدين عن إرسال أولادهم إلى المدرسة " (<http://www.iraker.dk>)

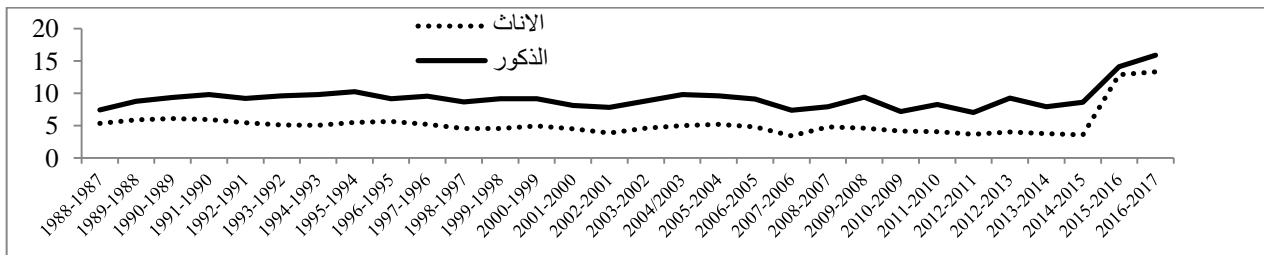
ثم عودة الأمن تدريجيا السبب الذي أدى في تراجع نسب التسرب المدرسي، فالاستقرار السياسي والأمني وهو المطلب رقم واحد لاستقرار العملية التربوية وما يؤدي إليه من انخفاض نسبة العنف وتعزيز ثقة الأسر والأطفال بالنظام السياسي والتربوي.

فما يمكن قوله أن ظاهرة الأمن ولا أمن التي عرفت البلاد كان سببا في إحداث تغيرات دورية في ظاهرة التسرب المدرسي. إضافة الى التغيرات والإصلاحات التي عرفت المنظومة التربوية .

IV. علاقة التسرب بالجنس

يختلف التسرب المدرسي من منطقة الى اخرى، فهو أكثر انتشارا في المناطق الريفية عنه في المناطق الحضرية فالمجتمع الريفي يمتاز بتدني المستوى الثقافي ويعاني من ارتفاع نسبة الامية، فوجود هوة بين ثقافة المدرسة و ثقافة المجتمع الريفي يجعل من اباء هاته المنطقة يفشلون دراسيا، فالتالي يلجؤون إلى الانسحاب من المدرسة ،إضافة ايضا لأهداف المجتمع الريفي توجد خارج اسوار المدرسة ،أضف لذلك التحولات والتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري أثرت بشكل أو آخر على مردودية النظام التربوي.

• الشكل 41: تطور نسب التسرب المدرسي في الجزائر حسب الجنس خلال الفترة (1987- 2017)



- **المصدر:** من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 22 في الملحق).

الشكل يوضح تطور نسب التسرب المدرسي للذكور و الإناث منذ سنة 1987 إلى غاية 2017 حيث تم إلغاء نسب السنة الثالثة ثانوي لعدم توفر معلومات التسرب عن الجنسين، مما نستقرؤه من الشكل هو أن نسب التسرب عند الجنسين عرفت تحولات، حيث في سنة 1987 كانت نسب التسرب عند الذكور 7.4% أقل منه عند الاناث 5.3 %، ثم عرفا الشكلان انخفاضا تدريجيا، رغم الارتفاعات التي تتخللتها بعض الفترات إلا أنها لم تتجاوز 10% عند الذكور و 7% عند الاناث عدا الموسمين (2015-2016) و(2016-2017) الذين عرفا ارتفاعا في نسب التسرب حيث بلغ 15.88% للذكور و 13.34% للإناث في الموسم الأخير.

- **الجدول 02:** مقاييس النزعة المركزية

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التسرب	féminin	30	5,3245	2,23455	,40797
	Masculin	30	9,2135	1,81010	,33048

- **المصدر:** من إعداد الباحث اعتمادا على SPSS

• Sexe : الجنس

• Féminin : الاناث

• Masculin : الذكور

• Moyenne : النسب

• Ecart-type : الانحراف المعياري

• Erreur standard moyenne : الخطأ المعياري للمتوسط

الجدول يوضح مقاييس النزعة المركزية لمتغير نسب التسرب حسب الجنس، حيث N هي عدد السنوات التي تم إحتساب التسرب خلالها وتساوي 30 سنة، ومتوسط نسب التسرب والذي يقدر عند الإناث ب 5.32 ومتوسط نسب التسرب عند الذكور هي 9,21 .

• **الجدول 03:** اختبار لفين لتساوي التباين.

Test de Levene sur l'égalité des variances						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
déperdition	Hypothèse de variances égales	,118	,733	-7,407	58	,000
	Hypothèse de variances inégales			-7,407	55,604	,000

• **المصدر:** من نتائج الباحث

- Test de levene sur légalité des variance : اختبار لفين لتساوي التباين
- Hypothèse de variance égales : فرضية تساوي التباين
- Hypothèse de variance inégales : فرضية عدم تساوي التباين
- F : الجدولية
- Sig : مستوى الدلالة
- t : المحسوبة
- Ddl : درجة الحرية

من خلال اختبار لفين نلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي 0.733 ، فنرفض فرضية العدم "عدم وجود فروق

معنوية بين الجنسين" و نقبل فرضية الإثبات بوجود فروق معنوية بين العينتين عند درجة الحرية 55

نلاحظ أن متوسط مجموعة الذكور 0.9 أكبر من متوسط مجموعة الإناث 0.5 فبالنتالي أن التسرب عند

الذكور أكثر منه عند الإناث، و ذلك راجع لعدة اعتبارات اجتماعيه واقتصادية، كون الذكر كعائل معيشي

تعتمد عليه الأسرة، كما أن بعض العائلات التي تعتمد على النشاطات الاقتصادية الموروثة (الفلاحة، الرعي) تتطلب تكاتف جهود الأسرة مما يجعل هاته الأسر تلجأ إلى تعويض اليد العاملة غير المتوفرة بالأبناء، وخاصة الذكور كما أنها لا تتطلب أجرة وخاصة في ظل غياب فرص العمل لحاملي الشهادات. كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها بعض الأسر وانخفاض مستواها المعيشي تحول دون تفوق التلميذ في تحصيله الدراسي، حيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي ما ينجرعن عدم توفره من سوء التغذية و رداءة السكن ، اللباس أمام عجز الأسر الفقيرة عن توفير متطلبات مدرسية. و يذكر جودت عزت عطوت بعض العوامل الاقتصادية: " إن الرسوم و الكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة، تلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل و حثهم على ترك المدرسة وإجبار الفتيات على الزواج المبكر وعدم اهتمام الأولياء بالتعليم " (ج عزت ع، 2001، 309) ، كما يرى عبد الرحيم نصرالله " إن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها الأسر والتي قد يصل وضعها إلى حد الفقر و الجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليمي متدني حيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه ماديا مما يدفع التلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة. (ع الرحيم نصر الله، 2001، ص 375). أما من الناحية الاجتماعية فإن المحيط الأسري المستقر يلعب دورا في تحصيل التلميذ كما أن عدم استقرار العائلة يسبب المشاكل العائلة كالطلاق، تعاطي و إدمان أحد الوالدين على المخدرات تؤدي إلى تخلي الأسر عن واجباتها نحو أبنائها مما تفقد التلميذ الجو العاطفي، و المتمثل بالإحساس بالأمن داخل البيت. كما أن السلطة الأبوية المفرطة تسوق التلميذ نحو الفشل الدراسي الذي يجبر عنه الخروج من المدرسة، فتؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بالمشاكل إلى ترك التلميذ المدرسة و قد يلجأ إلى الانحراف و الإدمان على المخدرات.

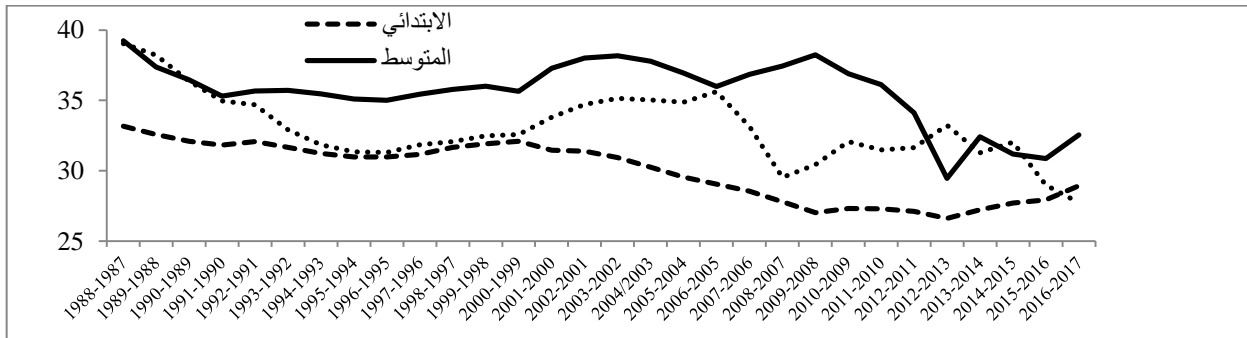
كما الحراك الذي عرفه المجتمع الجزائري، و دخول المرأة سوق العمل و خاصة الخدماتية منها، و ارتفاع نسبة الأنوسة و قلة الفرص للمرأة في السوق الزوجية واهتمام الرجل بالمرأة المثقفة والعاملة لكي يتمكن من

تحسين نمطه المعيشي أدى بالأسرة إلى الاهتمام بتعليم الأبناء حتى تكون معيلة لنفسها في المستقبل إذ لم تتاح لها فرصة الزواج.

V. علاقة التسرب بعدد التلاميذ داخل الأفواج التربوية

تتشابك وتتداخل الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي فمنها العوامل الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية وحتى وحتى العوامل التي تتعلق بالمدرسة أو التنظيم التربوي مثل ما تفرضه الخريطة التربوية من توفير مقاعد بيداغوجية، الأمر الذي يجعل من المرشد يهتم للاستجابة بالدرجة الأولى لمتطلبات هاته الخريطة وإقصاء قدرات ورغبات التلميذ، ولمعرفة أثر التنظيم التربوي على التسرب المدرسي نقوم بدراسة العلاقة بين عدد التلاميذ داخل الفوج التربوي كجزء من هذا التنظيم في كل مرحلة تعليمية وعدد المتسربين من كل فوج.

• **الشكل 42:** تطور عدد تلاميذ في كل فوج تربوي حسب مرحلة تعليمية خلال الفترة (1987-2017).



• **المصدر:** من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 23 في الملحق)

الشكل يوضح تطور عدد التلاميذ في الفوج التربوي (داخل حجرة الدراسة)، حيث ما نلاحظه ان عدد التلاميذ في الافواج التربوية في كل المراحل التعليمية كان يعاني من الاكتظاظ داخل حجرات التدريس. فالتعليم الابتدائي قدر معدل عدد التلاميذ الفوج الواحد ب33 تلميذ في الحجرة الدراسية في الموسم الدراسي (1988-1987). و39 تلميذ في الفوج الدراسي بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط والثانوي، وبعد ذلك عرف معدل التلاميذ في الحجرة الدراسية الواحدة انخفاضاً طفيفاً، ألا أنه في التعليم المتوسط لم يقل عدد التلاميذ عن 35 تلميذ في الحجرة الواحدة إلا بعد الموسم الدراسي (2011-2012)، ورغم ذلك ظل العدد محصوراً

بين[31-34] في الفوج إلا في الموسم (2012-2013) حيث قدر عدد التلاميذ ب 29 تلميذ في الحجرة الواحدة. أما عن التعليم الثانوي فلم يقل عدد التلاميذ عن 30 تلميذ في الحجرة الدراسية الواحدة إلا بعد الموسم الدراسي (2015- 2016) حيث قدر ب 29 تلميذ والموسم الذي يليه ب 28 تلميذ في الفوج التربوي الواحد. و بالنسبة للتعليم الابتدائي أصبح عدد التلاميذ أقل من 30 تلميذ في الحجرة الدراسية الواحدة بعد الموسم الدراسي (2004 - 2005). حيث معدل عدد التلاميذ في الحجرة الدراسية ب 27 تلميذ في الموسم الدراسي (2008 - 2009)، ثم ارتفع قليلا ليبلغ ب 29 تلميذ في الحجرة الدراسي الواحدة في الموسم الدراسي (2016- 2017).

• **الجدول 04: تلخيص لنماذج الانحدار الخطي**

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
التعليم الابتدائي					
Régression	1,153	1	1,153	69,475	,000
Résidu	,465	28	,017		
Total	1,618	29			
التعليم المتوسط					
Régression	3,028	1	3,028	4,207	,050
Résidu	18,710	26	,720		
Total	21,738	27			
التعليم الثانوي					
Régression	21,692	1	21,692	10,266	,004
Résidu	54,937	26	2,113		
Total	76,629	27			

• **المصدر: نتائج الباحث**

- Sig : مستوى الدلالة
- Modèle : النموذج
- Régression : الانحدار
- Résidu : التباين داخل المجموعة
- Total : التباين الكلي
- Somme des carrés : مجموع المربعات.
- Ddl : درجة الحرية

• Moyenne des carrés : متوسط المربعات.

من خلال النتائج نلاحظ مستوى الدلالة > 0.05 وهذا ما يدل النموذج الإحصائي . الانحدار الخطي البسيط . هو نموذج صحيح لتفسير الظاهرة، وبالتالي نرفض فرضية العدم (استقلالية المتغيرات) ونقبل فرضية الإثبات بوجود علاقة بين المتغيرين (عدد التلاميذ في الفوج التربوي - التسرب المدرسي) حيث ألغينا نسب التسرب للمرحلتين المتوسط والثانوي للموسمين (2015 - 2016) و (2016 - 2017) لأنهما قيمتان متطرفتان للارتفاع نسب التسرب، الأمر الذي كان سيجعل من عدد التلاميذ داخل الفوج التربوي غير دال إحصائياً.

الجدول 05: القوة التفسيرية لمعامل التحديد.

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
التعليم الابتدائي	1	,844	,713	,12882
التعليم المتوسط	1	,373	,139	,84831
التعليم الثانوي	1	,532	,283	1,45361

• المصدر: نتائج الباحث

• R : معامل الارتباط لبيرسون.

• R- deux : معامل التحديد.

• R- deux ajusté : معامل التحديد المعدل.

المتغير المستقل عدد التلاميذ داخل الأفواج التربوية يؤثر على المتغير التابع (التسرب في كل مرحلة تعليمية) إلا أن القيمة التفسيرية لمعامل التحديد تختلف من مرحلة الى أخرى، فالمتغير المستقل (عدد التلاميذ داخل الفوج التربوي تفسر تسرب التلاميذ ب 71.3 % ($R^2 =$) في مرحلة التعليم الابتدائي، وفي مرحلة التعليم المتوسط لا يفسر سوى 13.9% من المتغير التابع، وفي التعليم الثانوي يفسر المتغير المستقل 28.3% من المتغير التابع.

• **الجدول 06:** معاملات الانحدار الخطي البسيط.¹⁰

		Coefficientsa				
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		A	Erreur standard	Bêta	T	Sig.
التعليم	(Constante)	-2,270	,351		-6,465	,000
الابتدائي	N'élèves	,097	,012	,844	8,335	,000
التعليم	(Constante)	-1,081	2,681		-,403	,690
المتوسط	N'élèves	,153	,075	,373	2,051	,050
التعليم الثانوي	(Constante)	-7,620	4,072		-1,871	,073
	N'élèves	,391	,122	,532	3,204	,004

• **المصدر:** نتائج الباحث

الجدول يوضح معاملات الانحدار الخطي البسيط لكل مرحلة تعليمية ،حيث يمكن كتابة نسب التسرب في كل

مرحلة تعليمية على شكل دالة خطية :

• التعليم الابتدائي ← $y = -2.27 + 0.097x$

• التعليم المتوسط ← $Y = -1,081 + 0.153X$

• التعليم الثانوي ← $Y = -7.620 + 0.391x$

• Y : عدد المتسربين من الفوج التربوي الواحد

• X : عدد التلاميذ داخل الفوج الواحد

يعتبر الاكتظاظ داخل الأفواج التربوية من أهم المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية و خاصة المناطق التي تتواجد بها كثافة سكانية كثيرة فهو عامل ذا تأثير على تحصيل التلاميذ، إذ إن الجو المدرسي الذي تسوده الفوضى واللامبالاة تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية وخاصة أن النظام التربوي يعتمد على نظام قاصر في تقويم التلميذ بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية و سوء التسيير للمؤسسات التعليمية و المشاكل الاجتماعية للأساتذة، كل هذه الوسائل لها الأثر السلبي في حياة التلميذ (ع رابح .مد الصالح

¹⁰معادلة الانحدار الخطي البسيط $Y = ax + b$ $a = \text{cov}(x, y) / S^2X$ $b = \bar{y} - a \bar{x}$

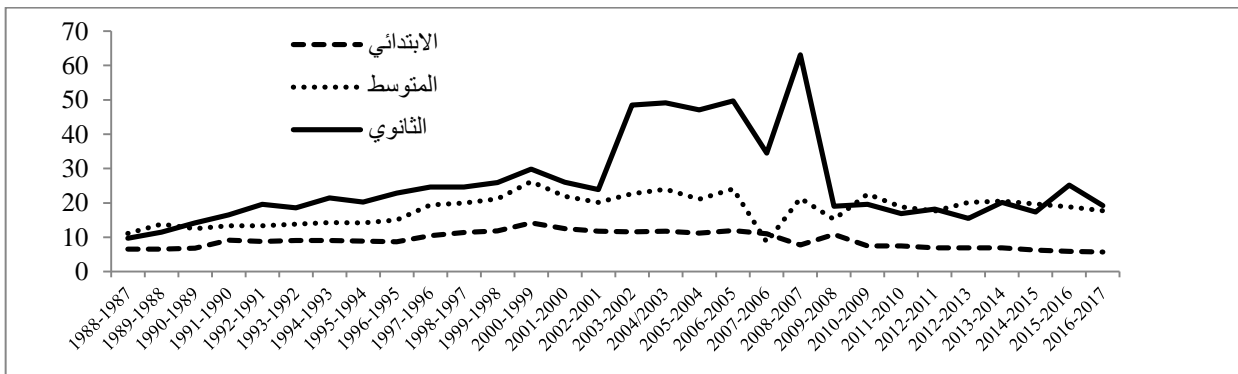
بوطن، 1998، ص 184-185). كما أن انتشار أمور التسلط والفوضى والإهمال في المدرسة يشعر التلميذ بحرمانه من إمكانية التعبير عن نفسه مما يشكل له إحباطا، فيشعر أنه يعيش في جو مضغوط والهروب من هذا الجو الرهيب فتلجأ إلى التبلد و اللامبالاة ويؤدي هذا الشغب إلى الهروب الفعلي من المدرسة.

(م العربي ولد خليفة، 1989، ص 50) إن عدم توفر الجو المدرسي المريح للتلميذ سوءا داخل الصف أو خارجه يؤثر على تحصيله الدراسي، و يعمل على تدني مستواه التعليمي وخاصة اذا أخذنا بالاعتبارات الحالية في طرق التدريس بالكفاءات، التي تتطلب أن لا يقتصر دور المدرس على تلقين المعارف للتلميذ فقط بل يتعداه إلى تطوير قدراتهم ومعارفهم الفكرية والمنهجية من أجل تمكينهم في بناء معارف عن طريق التعليم الذاتي، كما تتطلب متابعة وتقويمها دقيقا لجميع التلاميذ.

VI. العلاقة بين التسرب و الرسوب المدرسي

الرسوب المدرسي هو هدر تربوي أو فشل تلميذ في استيعاب المعارف التي تمكنه للانتقال الى الصف الموالي و يرجع هو الآخر لعدة مشاكل تواجه التلميذ خلال مساره الدراسي قد تؤدي به إلى خارج أسوار المدرسة.

• الشكل 43: تطور نسب الراسبين حسب المراحل التعليمية في الجزائر خلال الفترة (1987-2017)



• المصدر: من إعداد الباحث (انظر الجدول رقم 24 في الملحق)

الشكل يوضح نسبة الراسبين في الصفوف الدراسية منذ الموسم الدراسي (1987-1988) الى غاية الموسم (2016-2017)، حيث قدرت نسبة الرسوب ب 6.5% في التعليم الابتدائي، و 11.07% في التعليم

الفصل الأول _____ التعليم في الجزائر

المتوسط وب9.7% في التعليم الثانوي في سنة 1988، ثم ارتفعت في المرحلتين المتوسط والثانوي حيث بلغت 26.24% في التعليم المتوسط، و29.86% في التعليم الثانوي وفي الموسم الموالي انخفضت قليلاً لتعاود نسبة الرسوب الارتفاع في الموسم (2003 - 2004)، فقدرت ب49.16% في التعليم الثانوي وب23.98% في التعليم المتوسط. وبقيت تقريباً ثابتة الى غاية سنة 2006، وانخفضت في الموسم (2007 - 2008) لتصل الى 34.46% في التعليم الثانوي وب8.6% في التعليم المتوسط، ثم ترتفع مرة أخرى لتصل 63.14% بالتعليم الثانوي وب21.38% في التعليم المتوسط، وتعاود الانخفاض مرة أخرى لكي تبقى تقريباً ثابتة في المرحلتين حيث لم تتجاوز 21% في التعليم الثانوي إلا في موسم واحد (2015 - 2016) حيث بلغت 25.19%، ولم تتجاوز 22.5% في التعليم المتوسط. أما عن الرسوب في التعليم الابتدائي فعرف ارتفاعاً طفيفاً الى غاية الموسم (2005 - 2006) حيث بلغت نسبته ب11.95%، ثم انخفضت قليلاً لتصل 5.7% في الموسم (2016 - 2017).

• **الجدول 07: نتائج¹¹ معامل ارتباط بيرسون**

	Taux Roubd	Taux Déperdi
التعليم الابتدائي		
Corrélacion de Pearson	1	,331
Sig. (bilatérale)		,074
N	30	30
التعليم المتوسط		
Corrélacion de Pearson	1	-,090
Sig. (bilatérale)		,636
N	30	30
التعليم الثانوي		
Corrélacion de Pearson	1	,384
Sig. (bilatérale)		,036
N	30	30

• **المصدر من إعداد الباحث اعتمادا على SPSS**

- Taux Roubd : نسبة الرسوب
- Taux Déperdi : نسبة التسرب
- Corrélacion de Pearson : ارتباط بيرسون
- Sig : مستوى الدلالة
- N : عدد السنوات .

من خلال الجدول نستنتج استقلالية المتغيرات لأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 في المرحلتين التعليميتين -الابتدائي والمتوسط - أما التعليم الثانوي فوجود ارتباط بين نسب التسرب ونسب الرسوب وذلك لأن مستوى

- **معامل الارتباط لبيرسون r**
- $$r = \frac{\sum (X - \bar{X}) * (Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 * \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$
 حيث
- X المتغير الاول و \bar{X} المتوسط الحسابي للمتغير الأول.
- Y المتغير الثاني و \bar{Y} المتوسط الحسابي للمتغير الثاني.

الدلالة أصغر من 0.05 إلا أنه يبقى ضعيف لأن $(r=0.384)$.

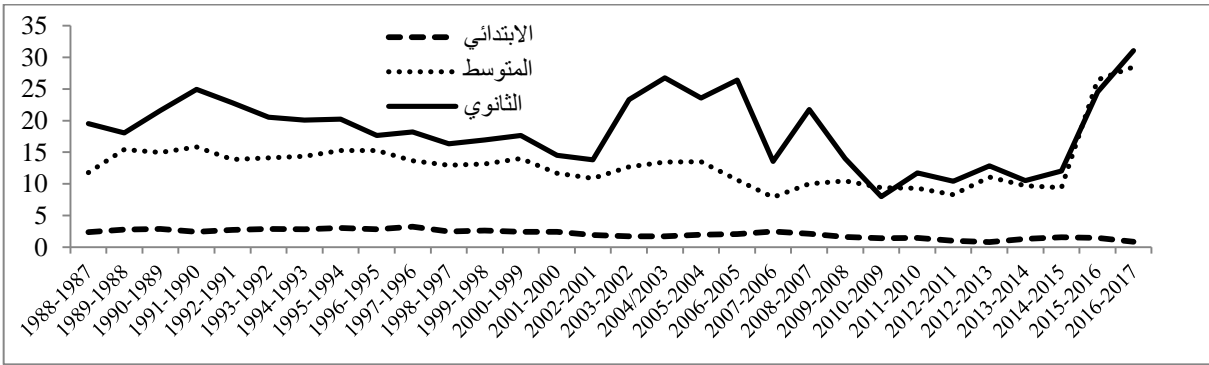
يرجع عدم وجود علاقة بين الرسوب والتسرب في المرحلتين الابتدائي والمتوسط لإجبارية التعليم لان من حق التلميذ الدراسة مادام لم يتجاوز 16 سنة، وبالتالي فالإدارة التعليمية ومجلس الاساتذة الذي يفصل في مصير التلميذ يكون مضطر لتوجيه التلميذ لإعادة الصف بدلا من توجيهه خارج أسوار المدرسة. أما التعليم الثانوي فإن التسرب والرسوب هما وجهان لعملة واحدة، فإن الأسباب المؤدية للرسوب إذ مالم تعالج تؤدي إلى تسرب التلميذ في نهاية المطاف. فكلاهما إهدار تربوي (فاقد من التعليم) يضعف من مردودية النظام التربوي فمثلا سوء التوجيه الذي تعاني منه المنظومة التربوية الجزائرية يهدف فقط إلى الاستجابة لمتطلبات الخريطة التربوية فقط لا لرغبات وميولات التلميذ وقدراته، فيؤدي بصورة مباشرة إلى الرسوب أو التسرب، كما يعتبر ضعف التحصيل الدراسي عامل مهم في تسرب الطلاب من مدارسهم، بل وربما يكون من أهم العوامل. هذا بالإضافة إلى المستوى الثقافي البيئي والأسري الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيلهم الدراسي، فالأولياء ذوا المستوى الثقافي المنخفض لن يستطيعوا أن يوفرُوا الرعاية الكافية للأبناء، حتى أنهم لا يهتمون بمواظبة أبنائهم ومتابعة مسارهم الدراسي، فإن عدم التواصل بين الأسرة و المدرسة فلن يخدم مصلحة التلميذ. و يرى ج روبين بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي فإنه يشيع و يظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف بحيث أن هذه الاسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسة بطريقة جيدة وصحيحة. (J Roubine 1953,p23) وذلك راجع الى اللا مساواة المدرسية لان الثقافة المدرسية في حقيقة الامر ماهي الا انعكاس لثقافة الطبقة التي تهيمن وتسود البلاد ،حيث يذهب أصحاب الاتجاه التربوي المعاصر الى أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية بما ينسجم مع هيمنة ضرورات الطبقة البرجوازية على المستوى الاجتماعي والبرجوازي، فإن اتساع الهوة بين ثقافة الاسرة وثقافة المدرسة يؤدي الى احساس بالتلميذ بنوع من الاغتراب لأنه لم يستطع التكيف مع هذا الوسط الثقافي الجديد فالتالي يلجأ الى نمط التمرد على الوسط ، مما يؤدي الى الاخفاق الدراسي

أو يلجأ نمط الانسحاب و بالتالي التواجد خارج اسوار المدرسة.

VII. علاقة التسرب بالمراحل التعليمية

التسرب المدرسي عامل أساسي في ضياع مستقبل التلاميذ ودخولهم إلى سوق العمل في سن مبكرة بطريقة عشوائية، وبالتالي انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وحرمانهم من حقوقهم في الحياة كالتعليم، و خاصة يعتبر التسرب من التعليم الابتدائي من أصعب المشاكل التي تسبب انتشار الآفات الاجتماعية كالتسرب من الجريمة وظاهرة تعاطي المخدرات، كما المتسرب منه قد يؤول إلى الأمية، فأهداف الطبقات الفقيرة توجد خارج أسوار المدرسة مما يجعلها لا تهتم بمتابعة تدرس أبنائها .

• **الشكل 44** : تطور نسب الرسوب في كل مرحلة تعليمية خلال الفترة (1987-2017).



• **المصدر:** من إعداد الباحث (الجدول رقم 25 في الملحق)

الشكل يمثل تطور لنسب التسرب المدرسي في كل مرحلة تعليمية خلال المدة الزمنية 1987 إلى غاية 2017 للتعليم في الجزائر، حيث بلغت نسبة التسرب في التعليم الثانوي بـ 19.53% وفي التعليم المتوسط بـ 11.80% و في التعليم الابتدائي بلغت بـ 2.4% في الموسم الدراسي (1987-1988)، ولم تتجاوز نسب التسرب في التعليم الابتدائي 3% إلا في الموسم (1994-1995)، وفي الموسم (1996-1997) فبلغت نسب التسرب 3.24%. وبلغت في الموسم (2016-2017) بـ 0.88%، أما التعليم المتوسط فعرف ارتفاع تدريجي إلى غاية الموسم (1995-1996)، حيث بلغت نسب التسرب في هاته المرحلة

ب15.27%، ثم انخفضت تدريجياً لتصل إلى 7.92% في الموسم (2014 - 2015)، ثم ترتفع تدريجياً لتصل إلى 9.4% ثم في الموسم الموالي ترتفع مباشرة لتصل إلى 26.43%، وبعد ذلك ب28.68% في الموسم (2016 - 2017)، وبخصوص التعليم الثانوي فعرفت هاته النسب تقلبات حيث ارتفعت لتبلغ ب24.95% في الموسم الدراسي (1990 - 1991)، ثم تتخفف نسب التسرب لهاته المرحلة التعليمية لتبلغ ب13.8% في الموسم (2001 - 2002)، ثم ترتفع مرةً أخرى لتصل ب26.38% وتتنخفض بتقريب 3%، ثم ترتفع لتصل إلى 26.3% في الموسم (2003 - 2004). ثم أيضاً تعرف بعض التقلبات حتى تصل في الموسم (2016 - 2017) ب31.03%.

• **الجدول 08: تحليل التباين الأحادي**

			Somme	ddl	Moyenne	F	Signification
			des carrés		des carrés		
Inter- groupes	(Combiné)		4170,459	2	2085,230	120,292	,000
	Terme	Contraste	3992,635	1	3992,635	230,326	,000
	linéaire	Ecart	177,824	1	177,824	10,258	,002
Intra-groupes			1508,117	87	17,335		
Total			5678,577	89			

• **المصدر:** من إعداد الباحث اعتماداً على SPSS

- Somme des carrés : مجموع المربعات
- Ddl : درجة الحرية
- Moyenne des carrés : متوسط المربعات
- F : المحسوبة
- Signification : مستوى الدلالة
- Inter-groupes :: التباين بين المجموعات
- Intra-groupes : التباين داخل المجموعات

مستوى الدلالة أقل من 0.05 أو F المحسوبة أكبر من F الجدولية وهذا يعني نرفض فرضية العدم والتي تنص بأن التسرب المدرسي لاعلاقة له بالمراحل التعليمية، ونقبل فرضية الإثبات وبالتالي وجود فروق معنوية بين المراحل التعليمية والتسرب عند درجة الحرية 89 أي أن التسرب يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

• **الجدول 09: مقارنة المتوسطات**

(I) niveau	(J) niveau	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
prim	moy	-11,13926	1,07501	,000	-13,2760	-9,0026
	secon	-16,31489	1,07501	,000	-18,4516	-14,1782
moy	prim	11,13926	1,07501	,000	9,0026	13,2760
	secon	-5,17563	1,07501	,000	-7,3123	-3,0389
secon	prim	16,31489	1,07501	,000	14,1782	18,4516
	moy	5,17563	1,07501	,000	3,0389	7,3123

• **المصدر:** من إعداد الباحث اعتمادا على SPSS

• **Différence de moyennes :** الفرق بين المتوسطات

• **Erreur standard :** الخطأ المعياري

• **Signification :** مستوى الدلالة

• **Intervalle de confiance :** مجال الثقة

تفسير النتائج

من خلال الجدول نلاحظ بأن كل المراحل التعليمية ذات دلالة إحصائية لان مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبمقارنة فروقات متوسطات نسب التسرب بين المراحل التعليمية نجد أن التعليم الثانوي هو الأكثر عرضة لتسرب التلاميذ لأن الفرق بين متوسط نسب التعليم الثانوي ومن المراحل الأخر أكبر من الصفر، ثم يليه التعليم المتوسط لأن أيضا الفرق بين متوسط نسب التسرب التعليم المتوسط والابتدائي أكبر من الصفر، والتعليم الابتدائي هو المرحلة التعليمية التي تتعرض لأقل هدر للموارد البشرية، ويرجع ذلك راجع لإجبارية و إلزامية التعليم لأن التلميذ في هاتين المرحلتين التعليميتين (الابتدائي والمتوسط) يكون أقل من 16 سنة

وهذا ما يعني أن فرص التعليم متاحة، و بإمكانه إعادة الصف عدة مرات ما لم يبلغ 16 سنة، كما أن الاسر ترى من الضروري تعليم ابنائها القراءة والكتابة، أيضا في هاته المراحل لايشعر التلميذ بالاستقلالية عن أسرته، وهو غير قادر الولوج سوق العمل لصغر سنه. أما في مرحلة التعليم الثانوي غالبا ما يتوجه التلميذ إلى سوق العمل و تحمل مسؤولياته لشعوره بالاستقلالية . أما بالنسبة للإناث ففي هاته المرحلة التعليمية غالبا ما يدفعها الزواج المبكر إلى ترك المدرسة، أو عادات وتقاليد بعض المناطق الريفية، والنظرة الدونية لديهم للمرأة المثقفة .

VIII . خلاصة الفصل

عرف التعليم في الجزائر تطورا في الموارد البشرية والهيكلية، وارتقاعا في التمويل، كما أجريت عليه عدة اصلاحات في المنهاج وطرق التدريس، و ذلك حسب توجه الإيديولوجي للسياسة التربوية للبلاد ،فتغيرت أهداف المدرسة وغياتها من تلقين المعارف الى بناء وتشكيل الانسان. هذا دليل على اهتمام الدولة بالتعليم وجعله ضمن أولياتها وذلك من أجل إحداث تنمية وتطور يمس مختلف القطاعات، وغير أن هذا الاستثمار يتعرض الى شوائب تنقص من كفاءته وتهدر مدخلاته، وتخدمن الاهداف التي ينتظرها المجتمع منه- الكفاءة الخارجية الكمية و النوعية لتمويل سوق العمل باليد العاملة المؤهلة والقادرة على احداث التغيير في الانتاجية- حيث قدرت الكفاءة الكمية التعليم الابتدائي ب0.83 وفي التعليم المتوسط ب 0.73 والتعليم الثانوي قدرت كفاءته ب0.66 و في التعليم العالي قدرب 0.72 .

إن انخفاض الكفاءة التعليمية من مرحلة تعليمية الى اخرى لدليل على أن النظام التعليمي في الجزائرلا يستطيع الحفاظ على مدخلاته، فهو يتخبط في مجموعة من المشاكل ومن أبرزها التسرب المدرسي الذي ينقص من مردودية النظام التربوي ويحبط قدرته على المحافظة على مدخلاته، ويعرقل يسير العملية التعليمية نحو الاهداف المسطرة لها، ويعتبر من المعضلات التي تعاني منها جل المنظومات التربوية في العالم. وتختلف اسبابه من دولة الى أخرى، فذلك حسب البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالمدرسة.

فالمدرسة الجزائرية تعاني من الاكتظاظ داخل الافواج التربوية، حيث يصعب التحصيل المدرسي نتيجة الفوضى وبالتالي يحدث الاخفاق المدرسي، هذا إضافة الى التباين الثقافي بين الثقافة المرجعية للأسرة وثقافة المدرسة. فالأطفال الذين ينتمون الى اسر فقيرة وخاصة الريفية يفتقرون الرموز اللغوية لان ثقافتهم مغايرة للثقافة المدرسية التي هي استمرار الى ثقافة الطبقات البرجوازية وهذا ما اصطلح عليه بورديو باللامساواة المدرسية، فالتطور اللغوي للطفل مرهون بالوسط الاجتماعي الذي ينتمون اليه.

كما أن التسرب المدرسي يختلف من مستوى تعليمي الى آخر، فهو يرتفع في التعليم الثانوي ويرجع لكون العائد في هذه التعليمية هي الاكثر ارتفاعا عن باقي المراحل التعليمية الاخرى، مما يصعب اتخاذ القرار الرشيد العقلاني في اتمام الدراسة من عدمه، كما ان المستقبل الذي تعده المدرسة لأبناء الطبقات العمالية يختلف تماما عن مستقبل الذي تعده المدرسة لأبناء الطبقات البرجوازية، وهذا يعتبر أحد الأدوار الخفية للمدرسة التي تمارسها المدرسة في الممارسات الطبقيّة في المجتمع الانسانية. حيث يعتبر وظيفة الاصطفاء وتنظيم العمل احد الادوار التي تقوم بها المدرسة في مراحل التعليم العليا (الثانوي والجامعي). فالنظام المدرسي لم يوجد من أجل تلبية حاجيات المجتمع من يد عاملة فقط ، بل ايضا من أجل تطبيع التلاميذ واعددهم لقبول النظام السياسي والاقتصادي القائم على اساس اللامساواة المدرسية ويعتبر الاصل الاجتماعي منطلق الاصطفاء الاجتماعي للمدرسة، فأبناء الطبقات الميسورة من عمال وفلاحيين غالبا ما يتركون المدرسة مبكرا، فقدره المدرسة بالحفاظ على التلاميذ او الطلاب داخل اسوارها مرهونة بتحقيق بالمساواة التي تتحقق بإحداث تغيير في البنى الاقتصادية و الاجتماعية السائدة.

الفصل الثاني

العوائد الاجتماعية من التعليم

المبحث الأول: العائد من التعليم على الدخل الفردي

I. تمهيد

إن فكرة عائد من التعليم هي فكرة اقتصادية ظهرت على أيدي الاقتصاديين فهم يرون أن هناك مكاسب مادية للفرد والمجتمع من جراء زيادة التعليم، حيث أنه كلما زاد تعليم الشخص درجته بعوائد سواءً نقدية كزيادة الدخل أو غير نقدية كعقلنة سلوكياته. فيرى دينسون عالم اقتصادي في القرن العشرين أن العائد من التعليم هو مقدار الزيادة في الدخل القومي الحقيقي التي ترتبط وتفتقر بالتعليم.

غير أن هذه النظرة مادية قاصرة لمفهوم العائد، وذلك لوجود عوائد يجنيها المجتمع والفرد من التعليم تعرف بالعوائد الاجتماعية مثل الارتقاء الطبقي للفرد وتحقيق المكانة الاجتماعية، اكتساب المجتمع ثقافة سليمة بعيدة عن الخرافات، القضاء على الأمية، والتقليل من السلوك الانجابي وبالتالي الابتعاد عن الانفجار السكاني. من هنا يمكن تقسيم عوائد التعليم إلى اقتصادية وأخرى اجتماعية لذلك يمكن تعريف عوائد التعليم بأنها "المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي يجنيها الفرد والمجتمع التي ترتبط وتفتقر بالتعليم".

II. أنواع عوائد التعليم

تختلف تصنيفات لعوائد التعليم وتتداخل فيما بينها فيمكن ان نصنفها حسب نوعها أو حسب نتائجها على الفرد والمجتمع أو حسب القيمة (نقدية، غير نقدية) ومن أهمها :

1) عوائد اجتماعية وعوائد اقتصادية:

○ العوائد الاجتماعية

ان التعليم من العوامل المسببة لتغير الاجتماعي كما انه يُهيكل وينظم حياة الافراد وهو سبب في الارتقاء الطبقي ويسهم في تكوين نسق ثقافي سليم، ويكون سببا القضاء على الجهل والامية وتخفيض معدلات الجريمة، وحفظ أمن المجتمع، و يحقق التضامن للمجتمع عن طريق تحقيق توازن أنساق المجتمع، وكذا يجبر المرءة على التقليل من قابلية الانجاب، فهو من العوامل غير مباشرة من الحد من الانفجار السكاني.

○ العوائد الاقتصادية

منها زيادة دخل الفرد وزيادة دخل المجتمع، تكوين فكر اقتصادي سليم وعقلنة التصرفات الاقتصادية (الترشيد وعدم الإسراف والادخار والاستهلاك)، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

(2) عوائد على مستوى الفرد وعوائد على مستوى المجتمع:

○ العوائد على مستوى الفرد

إضافةً للتحصيل العلمي للفرد فإن ارتفاع مستواه التعليمي يؤدي زيادة دخله، مما يكسبه مكانة اجتماعية.

○ العوائد على مستوى المجتمع

منها زيادة دخل المجتمع، التقدم الفني والمعرفي والعلمي الذي يجنيه المجتمع من جراء زيادة تعليم أفراد. التقليل من الجريمة، اضافة إلى تحسن المستوى الصحي لأفراد المجتمع نتيجة الوعي الصحي الذي يحصلون عليه من تحسن مستواهم المعرفي، الوعي ومشاركة أفراد المجتمع في الحياة الديمقراطية.

(3) عوائد نقدية وعوائد غير نقدية

● العوائد النقدية

الأرباح المستقبلية التي يجنيها المتعلم من جراء زيادة تعليمه كالدخل، الادخار.

● عوائد غير نقدية

تتمثل في مجموعة العوائد الغير مباشرة كالسلوكيات السوية للأفراد المتعلمين، كظهور الشخصية الديمقراطية.

● العوائد الامنية للتربية

تعتبر التربية كضبط اجتماعي للفرد من خلال ما يكتسبه من مجموعة معارف ومبادئ تجعل منه يتصرف وفق المنظومة الأخلاقية للمجتمع ، وأيضا تغرس فيه مجموعة من القيم التي تكون منه شخصية متزنة تتصرف وفق المعايير الاخلاقية.

.III. التعليم و نظرياته

اهتم علم الاجتماع بدراسة النظام التربوي وتحليل علاقته مع غيره من الانظمة الاجتماعية، وكذلك تحليل أنظمتها حسب نظرة كل اتجاه سوسيولوجي أهمها :

1. النظرية الوظيفية

هيمنت الوظيفية على النظريات السوسيولوجية ، فقد تبلورت نتيجة لنظرة العلماء إلى المجتمع على أنه نسق واحد يتكون من مجموعة العناصر التي تتفاعل فيما بينها ويعدل أحدهما الآخر. فهي تشبه المجتمع بالكائن العضوي الحي، بمعنى أن المجتمع يتكون من مجموعة من البنيات والأنظمة. وكل نظام يؤدي وظيفة ما داخل هذا الجهاز المجتمعي، وبهذا يتربط كل عنصر في النسق بوظيفة ما، ومن ثم فالمجتمع نظام متكامل ومتربط ومتماسك. يهدف إلى تحقيق التوازن والحفاظ على المكتسبات المجتمعية ، وبذلك تعني الوظيفية الاجتماعية الدور الذي يلعبه أو يؤديه النظام في البناء الاجتماعي (شبكة العلاقات المتبادلة من النظم أو الوحدات)، والذي يفسره البعض بأنه محاولة التعرف على مدى التشابك والتفاعل القائم بين النظم التي تؤلف حياة المجتمع ككل، ونصيب كل نظام منها في الحفاظ على تماسك هذا المجتمع واستمراره ووحده وكيانه. كما أنها تشير أيضا إلى الإسهام الذي يقدمه المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها، تبنى النظرية الوظيفية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية مثل الوظيفة والبناء الاجتماعي، المشابهة العضوية والنسق والدور والمكانة الاجتماعية والمتطلبات الوظيفية والبدائل الوظيفية، المعوقات الوظيفية والوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة، والجزء في خدمة الكل والتضامن العضوي، والمحافظة والاستقرار والنظام والتوازن، والأدوار الحيوية، والاتساق والانسجام، والتماسك الاجتماعي .

ونظراً لتعقيد وتشابك العلاقات الاجتماعية فالتحليل الوظيفي كان ضرورة من أجل دراسة الأشكال المختلفة للتفاعلات والترابطات الاجتماعية، فقد هيمن هذا الاتجاه على علم الاجتماع التربوي منذ مطلع الخمسينات الى غاية الستينات ويتفق أصحاب هذا الاتجاه في تصورهم العلاقة المتبادلة بين النظام التربوي وبقية النظم الاجتماعية الأخرى في الحفاظ على النسق الاجتماعي الموجودة فيه، ويتفرع الى أربعة مداخل.

1.1 مدخل الأنساق والبناءات الاجتماعية

1.1.1 جون ديوي : (1859-1952)

يعتبر رائد المدرسة البرغماتية الامريكية تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة جون هوبكنز (1884 م) وعمل في التدريس ومن أهم مؤلفاته الديمقراطية والتربية، الخبرة والتربية، الحرية والثقافة. حرص ديوي على دراسة المشكلات الواقعية للتربية والتعليم في المجتمع الامريكي ونادى بالحياة الديمقراطية وحصر التربية بالمنفعة والمصلحة، فالتربية كما يتصورها جون ديوي تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أم صغرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة، بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، إن التربية هي الحياة (العمارة .محمد ح ، 2000 م، ص 10). وبهذا حدد جون ديوي غرض التربية كحركةٍ تخدم المتعلم مع التأكيد على أنها عمليةٌ مجتمعيةٌ ديمقراطيةٌ، إذ أن قوة المجتمع هي التي تصبغ الأفراد، وتصوغ الأهداف، فالعلاقة بين التربية والمجتمع علاقةٌ وطيدةٌ منذ القدم، فهي تقوم على مبدأ تفاعل المتعلم مع البيئة المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه، ولذلك فإنه يحتاج إلى تنمية مهاراته الفكرية والعملية دائماً، ليقوم بحلّ المشكلات بشكلٍ راشدٍ وأسسٍ علميةٍ

1.1.2 كارل مانهايم (MANNHEIM)

كارل مانهايم (1893، 1947) يهودي هنغاري المولد وهو عالم الاجتماع أستاذ جامعي وأحد مؤسسي علم الاجتماع، فهذا التنوع أكسب تحليلاته الخبرة المهنية والنظريات الاكاديمية ومن أهم مؤلفاته الانسان والمجتمع الحرية والقوة والديمقراطية، فقد سعى مانهايم في انتاجه لتجميع عناصر مختلفة مشتقة من النزعة الألمانية التاريخية، ومن المصادر الماركسية، ومن المصادر البريطانية الأنجلو أمريكية اخذ البراغماتية، وأكد مانهايم على دور التربية في الضبط الاجتماعي، ودور المؤسسات التعليمية والاسرة في تشكيل السلوك الفردي وخاصة أنها تتم داخل نسق اجتماعي، وربط ايضاً بين التعليم والحرية الفردية فإنه يرى لابد من إعطاء الفرد

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

الحرية لتعلم واكتساب المعرفة، فالتعليم يعتبر وسيلة لظهور المجتمع الديمقراطي وايضا الشخصية الديمقراطية والتي تؤدي الى حدوث عموما ما اسماه بالتكامل الاجتماعي.

(عبد الله محمد ع ، 1999، ص235).

1.1.3 اميل دوركايم

يعتبر دوركايم أول من وضع اللبنة الأولى في سيولوجيا التربية، فعرف التربية " بأنها عبارة عن وظيفة اجتماعية بالذات" وأنها الفعل الذي يمارسه جيل الراشدين على جيل أولئك الذين لم ينضجوا بعد للحياة الاجتماعية فالتربية شيء اجتماعي يعمل على تغيير المجتمع ككل ، كما انها الوسط الذي يحدد الافكار والمثل والقيم، يتبين إذن من خلال هذا التعريف للتربية انها عملية تنشئة منظمة تجعل من كل الأفراد كائنات فردية ومجتمعية في نفس الوقت، أي أنها تشكل الكائن الاجتماعي، ويعتقد إميل دوركايم بأن غرس المظاهر الجماعية في الفرد بواسطة التربية هو ما يحدد هدف التربية، ومهمة التربية من خلال تصورات الانتقال بالفرد من وضع غير اجتماعي إلى الوضع اجتماعي، فالتربية تجعل الإنسان ينتقل من وضع يكاد يكون مشابه لوضع الحيوان إلى وضع رفيع المستوى يتحكم فيه العقل.

لقد حاول دوركايم أن يبني مشروعه السوسولوجي التربوي باهتمامه بما يعرف سوسولوجيا المنهج ومناقشة المناهج والمقررات الدراسية في النظام التعليمي بفرنسا، وحاول تحديد مفهوم التربية كفعل اجتماعي يتم ويمارس في مجتمع محدد وفي لحظة تاريخية معطاة، ووفق الأهداف العامة التي يضعها كل مجتمع لنفسه كمشاريع يضع على عاتقه مهمة تحقيقها، واعتبرها واقعة اجتماعية مستقلة عن وعي الأفراد، وبالتالي قابلة للدراسة العلمية الموضوعية.

يرى إميل دوركايم أن وظيفة المؤسسة التعليمية (المدرسة) تقوم على وظيفتي الحفاظية والمحافظة بمعنى أن المدرسة وسيلة للتطبيع، وإعادة إدماج المتعلم داخل المجتمع، أي تقوم المدرسة بتكييف المتعلم وجعله قادراً على الاندماج في حضن المجتمع. إذاً تقوم المدرسة بوظيفة المحافظة والتطبيع والتنشئة الاجتماعية، ونقل

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

القيم من جيل إلى آخر عبر المؤسسة التعليمية، ويعني هذا أن المدرسة وسيلة للمحافظة على الإرث اللغوي والديني والثقافي والحضاري، ووسيلة لتحقيق الانسجام، والتكيف مع المجتمع.

وهذا ما يؤدي إلى أن تكون المدرسة مؤسسة توحيد وانتقاء واختيار، ومن ثم فالوظيفة الأولى للمدرسة تتمثل في زرع الانضباط المؤسساتي والمجتمعي، ويرى مارسيل بوسنيك " أن كل نظام مدرسي يتسم بسمة المجتمع الذي أنشأه، وهو منظم حسب مفهوم التصور المعطى للحياة الاجتماعية ولدوايب الحياة الاقتصادية، والروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع، ولهذا حل علماء الاجتماع بصورة مباشرة أو غير مباشرة الصلات بين العلاقة التربوية والنظام الاجتماعي نظراً لأنهم يعدون التربية بمثابة مؤسسة مهمتها تكيف الشباب مع حياة الجماعة بواسطة إجراءات معقدة الاستنباط (مارسيل ب، 1986م، ص، 19).

1.1.4 الوظيفة عند تالكوت بارسونز

يعد بارسونز أشهر عالم اجتماعي وظيفي في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي على العموم جاءت مساهمته في علم الاجتماع بتركيزه في التحليل السوسيولوجي على المجتمع ككل .

فتحليل بارسونز يفيد بأن كيف استطاع المجتمع الأمريكي أن يحقق التضامن رغم انه يتركب من فئات ومداخل مختلفة، وفئات عمرية مختلفة ...الخ. هذا التساؤل يطرح في واقع الامر قضية ما تعرف بالتضامن الآلي في المجتمعات البدائية والتضامن العضوي في المجتمعات الحديثة، هذا ما يشدد عليه بارسونز الذي يعتقد ان التحليل الوظيفي يؤكد انه رغم التباينات والاختلافات والفروقات فان المجتمع يؤمن لنفسه الاستقرار، وبالتالي ينبغي الا نتخوف من تنوع التركيبة المجتمعية ، فثمة نوع من الادمج الذي يتكون من اجزاء تترايط بفعل عوامل النظام التعليمي هو احد النظم التي تؤدي للضبط الاجتماعي والى حدوث التكامل والتجانس والمحافظة على المجتمع ككل فالأفراد تتم تنشئتهم اجتماعياً عن طريق مؤسسات التربية التي تسعى الى إعدادهم للممارسة أدوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم .

2. نظرية الفعل الاجتماعي

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

تعتمد نظرية الفعل الاجتماعي على قضية أساسية فيما يتعلق بتفسير وتأويل السلوك الإنساني ألا وهي أن كل سلوك فهو سلوك هادف وبالتالي فهو فعل عقلي، ولأنه يستند لمجموعة من القيم الموضوعية المتعارف عليها اجتماعيا. فهدف السوسيولوجيا عند ماكس فيبر هو فهم الفعل الاجتماعي وتأويله، فميز فيبر بين الأفعال الاجتماعية المرتبطة بالأفراد فيما بينهم، وبين الأفعال الاجتماعية المتعلقة بسلوك الأفراد تجاه الموجودات الطبيعية، أي أن الفعل الاجتماعي يتحقق فقط عندما يحصل الاحتكاك الاجتماعي.

ففيبر على عكس ماركس ودوركايم يرفض الحتمية" الإنسان ضمن نسيج من الضغوط الاجتماعية غير الواعية" ويعتقد بأن لا تعدو كونها نسبية، وهو يعتبر أن المجتمع نتاج لفعل الأفراد الذين يتصرفون تبعاً للقيم والدوافع وللحسابات العقلانية، وهذا ما نسميه بالسوسيولوجيا الفهيمية. يقول فيبر: إن ما ندعوه سوسيولوجيا هو علم مهمته الفهم عن طريق تأويل النشاط الاجتماعي (فيليب ك.جان ف، 2010، ص 47-48).

جاءت تصورات فيبر حول التعليم من خلال مناقشته لتطور الرأسمالية الغربية (الحدثة)، فهو يرى أنها لا تتم الا بالاعتماد على التعليم والتخصص واعتماد المؤسسات التربوية على الطابع البيروقراطي العقلاني. و ان الموظف المدني يحصل على الشهادات والتخصصات العلمية والخبرة التي تؤهله للحصول على المراتب المهنية في المجتمع الحديث.

3. النظرية النقدية

من أهم النظريات التي انتعشت في فترة ما بعد الحدثة بألمانيا، وإن كانت هذه النظرية قد تبلورت في فترة مبكرة في ثلاثينيات القرن العشرين ولذلك فمدرسة فرانكفورت هي أحد المدارس السوسيولوجية الحديثة، لها عدة توجهات ومجالات معرفية كالفلسفة، وعلم الاجتماع والسياسة والفن والنقد الأدبي. فهدف النظرية النقدية هي تغيير المجتمع على جميع المستويات والأصعدة، انطلاقاً من عملية النقد كحركة عقلية واعية تهدف تحرير المجتمع من قيود الأيدولوجية الرافعة التي تحمي مصالح الرأسمالية وإعداد نظرية اجتماعية متعددة المداخل كالاستعانة بالماركسية، والتحليل النفسي، والاعتماد على البحوث التجريبية. فالنظرية النقدية هي نقد

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

متناقضات المجتمع فهي فعل إيجابي في منظور مدرسة فرانكفورت. فيرى أصحاب هاته النظرية بأن المدرسة تستعمل كأداة الصراع الطبقي والسياسي والاجتماعي. فالمؤسسات التربوية والنظام التعليمي وسيلة لإنتاج نوع من الشخصية الفردية التي تشعر بالسيطرة أو التبعية أكثر من شعورها بأنها تتمتع بخاصية الاستقلالية وبالتالي فالعملية الديمقراطية التي توجد في المجتمع (الولايات المتحدة) بأنها ديمقراطية محدودة جدا بالرغم من اعتقاد أفراد المجتمع بأنهم يعيشون بالفعل في مجتمع ديمقراطي. وقد تم توجيه الاهتمام من خلال النظريات التربوية النقدية نحو ربط المعرفة التربوية بالمصالح الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية، وأن المعرفة التي تقدم للمتعلمين بالمدارس إما أن تكون معرفة تبريرية تسعى للدفاع عن مصالح معينة، وتبرير أوضاع سياسية محددة، أو معرفة تحريرية تكشف الأوضاع الفاسدة والأفكار الزائفة، وتحرير الإنسان من القهر التربوي والسياسي، والاستغلال الاجتماعي عامة. كما تم طرح الأسئلة حول إنتاج المعرفة و شرعيتها وتوزيعها وتقييمها داخل المدرسة ونوع المصالح التي تدافع عنها، و الفئات التي ترتبط بها خارج المدرسة وشكل العلاقات والمبادئ التي تأكدها والسياسات التي تحكمها، و المؤسسات التي تتحكم فيها في إطار ثقافة ومجتمع معين.

4. نظرية الاستثمار في رأس المال البشري

من رواد هذه النظرية ادم سميت، الفريد مارشال، جون ستيوارت ميل، ديفيد ريكارد، تيودور شولتز جاري بيكذر. ظهرت هذه المقاربة ما بين سنوات الخمسين والستين من القرن الماضي لتجعل من المدرسة أداة لتكوين اليد العاملة وتأهيلها بغية تحريك الاقتصاد، وتطوير المقاولات الصناعية والتقنية، حيث تقوم هذه النظرية على أساس إن هناك علاقة إيجابية بين الاستثمار في التعليم (الاستثمار في رأس المال البشري) وبين زيادة دخل الفرد والمجتمع أي أنه كلما زاد الاستثمار في رأس المال البشري كلما زاد الدخل سواء على مستوى المجتمع أو مستوى الفرد، ادرك أصحاب هاته النظرية أهمية التعليم في عملية التنمية بالاستثمار الرأسمال البشري والدور الرئيسي للتعليم ، ومن ثمة بدأ الاهتمام ببناء وتربية مجتمع مبني على النمو وتعميم

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

الكفاءات، و بناءً على هذا وجب استثمار كفاءات الفرد إلى أقصى حد وفق ما تسمح به قدراته، وحاجيات

المجتمع حتى لا تهدر الموارد الإنسانية الثمينة (خالد المير وآخرون، 1995، ص12)

IV. العائد من التعليم على الدخل

ان تاريخ الفكر الإنساني لا يخلوا من دلائل قوة التربية في إحداث التغيير الاجتماعي، كما يُعبر الاقتصاديون

عنها بأنها توظيف مثمر واستثمار مريح لرأسمال البشري إلا أنهم يختلفون في مدى قياس عوائدها فيرى

بعضهم أن هناك عوائد من التعليم لا تقدر بثمن ولا يمكن قياسها.

الجدول 10 : الشبكة الاستدلالية للمرتبات.

الرقم الاستدلالي للدرجات													الرتبة	الرتبة
الثانية عشر	الحادية عشر	العاشرة	التاسعة	الثامنة	السابعة	السادسة	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الرقم الاستدلالي	الرتبة	
120	110	100	90	80	70	60	50	40	30	20	10	200	1	
132	121	110	99	88	77	66	55	44	33	22	11	219	2	
144	132	120	108	96	84	72	60	48	36	24	12	240	3	
156	143	130	117	104	91	78	65	52	39	26	13	263	4	
168	154	140	126	112	98	84	70	56	42	28	14	288	5	
192	176	160	144	128	112	96	80	64	48	32	16	315	6	
204	187	170	153	136	119	102	85	68	51	34	17	348	7	
228	209	190	171	152	133	114	95	76	57	38	19	379	8	
252	231	210	189	168	147	126	105	84	63	42	21	418	9	
276	253	230	207	184	161	138	115	92	69	46	23	453	10	
0,3	275	250	225	200	175	150	125	100	75	50	25	498	11	
324	297	270	243	216	189	162	135	108	81	54	27	537	12	
348	319	290	261	232	203	174	145	116	87	58	29	578	13	
372	341	310	279	248	217	186	155	124	93	62	31	621	14	
396	363	330	297	264	231	198	165	132	99	66	33	666	15	
432	396	360	324	288	252	216	180	144	108	72	36	713	16	
456	418	380	342	304	266	228	190	152	114	76	38	762	17	
564	517	470	423	376	329	282	235	188	141	94	47	930	قسم فرعي 1	
600	550	500	450	400	350	300	250	200	150	100	50	990	قسم فرعي 2	
636	583	530	477	424	371	318	265	212	159	106	53	1055	قسم فرعي 3	
672	616	560	504	448	392	336	280	224	168	112	56	1125	قسم فرعي 4	
720	660	600	540	480	420	360	300	240	180	120	60	1200	قسم فرعي 5	
768	704	640	576	512	448	384	320	256	192	128	64	1280	قسم فرعي 6	
888	814	740	666	592	518	444	370	296	222	148	74	1480	قسم فرعي 7	

• المصدر : الجريدة الرسمية (العدد 61 ص 9 - 10)

من خلال الجدول نلاحظ بأن الرقم الاستدلالي يرتفع كلما ارتفع الصنف المعبر عن المستوى التعليمي وكذا

الرقم الاستدلالي للدرجات هو الاخر يتأثر بوجود متغيرين هما المستوى التعليمي (الصنف) والخبرة المهنية ،

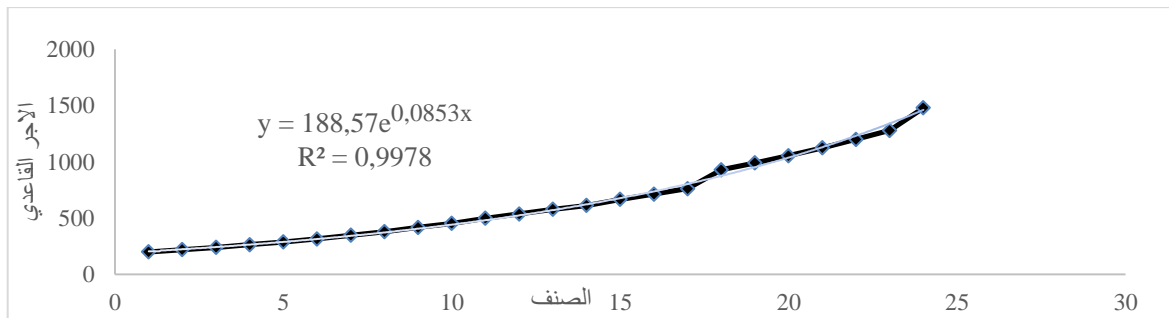
فهذان المتغيران يؤثران بشكل مباشر في دخل الفرد في القطاعات الرسمية .ولقياس عائد الاستثمار في رأس

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

المال البشري، نستعمل نموذج مينسر أو ما اصطلح على تسميته بدالة الكسب المنسرية، وتعتمد هذه بشكل أساسي على النموذج الذي قدمه مينسر في عام 1958 والذي يرجع الفضل له في تطوير نظرية رأس المال البشري التي راج تطبيقاتها في مجال قياس معدل العائد على رأس المال البشري، ولعله من المهم استذكار أن الحافز لتطوير مقارنة رأس المال البشري قد كان محاولة فهم الدور الذي تلعبه القرارات الفردية على أساس من السلوك الاقتصادي الرشيد في تفسير التفاوت المشاهد في الأجور.

إن اختلاف بين متساويات الاجور يرجع لاختلافات المستويات التعليمية وهاته العلاقة مثبتة تقريبا على مستوى العالم حيث أن اصحاب التعليم الأعلى يتقاضون اجورا أعلى من ذوي التعليم الأدنى، كما ان هناك اختلاف ايضا في وتيرة النمو بالنسبة للراتب، ومما هو ملاحظ من الجدول ان هناك اختلاف بين الرقم الاستدلالي للأجر الأساسي حيث ان أصحاب التعليم الابتدائي يتقاضون اجرا أساسيا مقدرا ب (200*45) هو أدنى أجر، فحين ان كلما ارتفع الصنف المحسوب أساسا من سنوات الدراسة ناقص سنوات التعليم الابتدائي والمعبر عنه بالواحد ارتفع الاجر الأساسي أيضا، كما ان الخبرة المهنية يتم احتسابها من الاجر الأساسي حيث تساوي جداء حاصل قسمة الرقم الاستدلالي على ثابت المقدر ب 20 وسنوات الخبرة

• الشكل 45: علاقة الرقم الاستدلالي بالصنف



• المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الجريدة الرسمية (العدد 61 ص 9-10)

من خلال شكل الانتشار نلاحظ ان هناك ارتباط لاخطي بين المستوى الدراسي والرقم الاستدلالي للأجر الأساسي. حيث المستوى الدراسي يفسر الرقم الاستدلالي الذي يعبر اساسا عن الاجر القاعدي (الرقم

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

الاستدلالي *45) ب 99.78% فإن معادلة رأس المال البشري بشكلها النيو كلاسيكي المبسط تعتمد على

التعليم والخبرة وتأخذ الشكل الآتي : $R = f(S, E)$

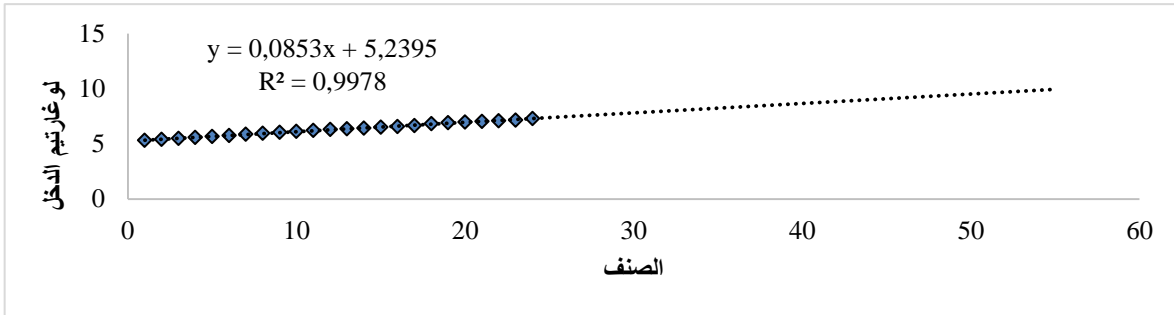
حيث R هو مستوى الأجر، S هي سنوات التمدرس، E هي سنوات الخبرة.

ويأخذ الشكل التالي في الارتباط الخطي الصيغة نصف اللوغاريتمية التالية، كشكل مبسط للدالة

$$\ln y = \alpha + \beta s + \delta x - Ex = 5.24 + 0.0853S + \ln(1 + 0.05X) \\ = 5.24 + 0.0853S + (0.042x - 0.0333)$$

حيث X هي سنوات الخبرة والتي تعرف للأفراد على أنها تساوي العمر ناقص سنوات التعليم ناقص سنة الدخول لأول مرة في المدرسة أما في حالة الدول النامية وخاصة في الجزائر فان الخبرة المهنية تساوي العمر ناقص عمر الفرد اثناء التوظيف، في حالة ما اذا الغينا الخبرة المهنية والعلاوات والاقتطاعات التي تتأثر أساسا بالأجر القاعدي وتختلف من قطاع الى اخر.

• الشكل 46: تشتت النقط (لوغاريتم الدخل، المستوى التعليمي)



• المصدر: حساب شخصي

نتحصل على دالة الكسب في شكلها المبسط والتي تعبر عن الارتباط الخطي بين لوغاريتم الدخل والمستوى التعليمي، وان المستوى التعليمي يفسر لوغاريتم الدخل 99.78% ويمكن كتابتها على شكل معادلة الانحدار الخطي اي $\ln y = 0.0853S + 5.24$ حيث ان المتغير التابع فيها اللوغاريتم الطبيعي للأجر، بينما تشمل

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

المتغيرات المستقلة (المفسرة) على مستوى التعليم معرّفًا كسنوات الدراسة في الدالة المنسرية.

ان العائد من التعليم في أي سنة دراسية يساوي $r = 8.53$ اما الثابت 5.24 فيعبر عن لوغاريتم الدخل الحق

المكتسب لأي عامل دون مراعاة المستوى التعليمي، في حالة ما اردنا إعطائها الشكل الموسع لمعرفة العائد

من كل مرحلة تعليمية، فباستعمال نظرية طاليس يمكننا ايجاد العائد من كل مرحلة تعليمية

$$Lny=5,24+0,0583S_{sp} + 0,091S_{moy} + 0,093S_{so} +0,0805S_{UNV}$$

حيث

➤ Lny : لوغاريتم الدخل

➤ S_{sp} : التعليم الابتدائي

➤ Moy : التعليم المتوسط

➤ S_{so} : التعليم الثانوي

➤ Unv : التعليم العالي

فمن خلال المعادلة نتوصل الى أن هناك علاقة طردية بين مستوى التعليم ومعدلات العائد التعليمي بحيث

تكون معدلات العائد لمستوى التعليم الابتدائي أقل من تلك للمستوى المتوسط والثانوي، والتي بدورها تكون

أعلى من المستوى العالي. وهذا ما يفسر ارتفاع نسب التسرب في التعليم الثانوي يرجع كون العائد منه مرتفع

المستوى الدراسي	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الجامعي
العائد	5,83%	9,1%	9,3%	8,05%

على بقية المراحل التعليمية وهذا ما يصعب اتخاذ القرار في مواصلة الدراسة.

.V تفسير النتائج

تنفق الاسرة على التعليم على أساس النظرة التفاضلية للمستقبل أملا على الحصول على عوائد مستقبلية متمثلة

في فوارق الاجور الناجمة عن اختلاف مستويات التعليم ، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع الأجر

ودخل الفرد، فتستند العلاقة بين التعليم والدخل إلى مجموعة من المبادئ والمسلمات والفروض العملية التي

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

تشكل نظرية رأس المال البشري، والتي مؤداها أن التعليم يزود القوة العاملة بالخبرات والمهارات العلمية والعملية، والقدرات التي تزيد من مواهبهم وسلوكياتهم في تحسين كم وجودة الإنتاج فان المستوى التعليمي للفرد والشهادة المتحصل عليها بصفة خاصة يقوم بدور المصفاة الذي يصنف و يرتب على اساسه الفرد في سوق العمل لما له من مميزات عن بقية المؤشرات، و"إن تطبيق مبدأ العقلنة الاقتصادية يدل على أن الافراد يحرزون المنزلة الاجتماعية في المجتمع نتيجة الانجاز الشخصي فعندما يحاول النظام الصناعي جمع العناصر البشرية للإنتاج بكل فعالية فانه وبالتالي يسعى الى رفع مردودية الاجور والرواتب الى حد اقصى وذلك بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب أي اختيار الرجال لا يكون على أسس شخصية ومعرفية ولكن على ما يستطيعون عمله فعلا. (إس قيرة .ع غربي،2001، ص46-47).و من جهة أخرى فالتعليم يعمل على تهيئة الفرد للاندماج في المجتمع كما يرى دوركا يم يتم من خلالها تكوين الضمير الجمعي لدى أفراد المجتمع من خلال استنباطهم لثقافة المجتمع وهاته الثقافة تؤدي الى الشعور بالانتماء، فالتعليم بصفة عامة والمعرفة العلمية بصفة خاصة تنتقل بالفرد من نمط معرفي يرتبط بالعادات والافكار القديمة والتفسيرات الميتافيزيقية الى نمط معرفي يؤمن بالعقلانية وتترجم الى سلوكيات وتصرفات واعية، بالتالي أن العمالة الأكثر تعليماً تكون أكثر إنتاجاً، وبذلك تدفع لها أجور وحوافز أعلى، فعلى الاغلب سوف يؤدي هذا الى تحسين ظروفه المعيشية ومن الناحية الاجتماعية الى اذابة الفوارق الاجتماعية، ومنه يمكن القول بأن التعليم وسيلة للحراك الاجتماعي وانتقال الافراد من طبقة الى اخرى، فهو يعتبر أحد محددات الارتقاء الطبقي أو انتاج الطبقات المهيمنة حيث يرى ماكس فيبرأن الخلفية الاجتماعية والأصل العرقي والتعليم كلها تلعب دوراً في تحديد مكانة الفرد داخل الجماعة والمجتمع، كما أن التعليم مصدر الثروة التي تعتبرالمحدد الرئيسي لمكانة الفرد داخل جماعته، فيعد التعليم استثمار طويل المدى و يدر عوائد اقتصادية أكبر من الاستثمار في رأس المال الطبيعي.

المبحث الثاني : العائد من التعليم على البطالة

I. تمهيد

يعاني جل العالم من مشكلة البطالة التي أصبحت تهدد استقرار المجتمعات خاصة في الدول النامية، وما ينتج عنها من آثار وخيمة في الجانب الاجتماعي كانتشار الجريمة والاقصاء الاجتماعي والفقر، والجانب الاقتصادي كحرمان الطاقات البشرية خاصة المؤهلة من الاستغلال الأمثل لها الذي من شأنه أن يدفع عجلة التنمية للخروج من أزمة الفقر والتخلف التي تميز هذه الدول.

II. تعريف البطالة

واجهت علماء الاجتماع والاقتصاد مشكلة في تحديد مفهوم البطالة وذلك للاختلافات الموجودة في طبيعة البنى الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الإنسانية ذاتها .

فيقصد بالبطالة الأفراد الذين لا يعملون ولكنهم محتاجون للعمل ويبحثون عنه .

(م علاء الدين عبد القادر، 2003، ص2). كما تعرف البطالة أيضاً بأنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما

سواء كان عملاً ذهنياً أو عضلياً أو غير ذلك من الأعمال، وسواء كان ذلك بإرادته أو بغير إرادته.

(أس السيد عبد السمیع، 2007، ص9)، كما تعتبر البطالة زيادة في القوى البشرية التي تبحث عن عمل

أكبر من فرص العمل التي ينتجها المجتمع بمؤسساته المختلفة، والبطالة من الناحية السوسولوجية أن كل

فرد له وضعية اجتماعية متميزة خاصة، وأن هذا الفرد يجد نفسه بدون عمل رغم أنه قادر عليه وباحث عنه

فالبطال قد يكون ذلك الفرد الذي فقد منصب عمله ويبحث عن منصب آخر، أولم يكن عمل عملاً سابقاً

(Raymond.P22.1966) والبطالة اقتصادياً: تعني الفرق ما بين كمية العمل المعروضة وكمية العمل

المأجور، بمعنى في حالة سوء التعادل بين عرض العمل وطلبه وعدم تكافؤهما بسرعة يقضي إلى نشوء

البطالة (م طلعت، 2008، ص141).

III. أنواع البطالة

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

تختلف انواع البطالة من حيث الجنس والعمر والمستوى التعليمي والأصل الاجتماعي فهي أيضاً تختلف من حيث مدتها ويمكن تصنيفها حسب المدة الى:

❖ البطالة الدورية

من المعروف ان النشاطات الاقتصادية والاجتماعية لا تسير عبر الزمن بوتيرة ثابتة، بل تتعرض الى تقلبات فجائية ودورية حسب الظروف والمتغيرات التي تواجهها وتختلف هاته التقلبات حسب العمر الزمني والعمق ، وبالتالي يحدث تقلبات على الطلب على العمالة يرافقها تقلبات في معدل البطالة ، ومن أهم مميزات مرحلة الكساد ارتفاع معدل البطالة ومن اهم سمات مرحلة التوسع انخفاض معدل البطالة.

❖ البطالة الاحتكاكية

هي البطالة التي تحدث لنقص المعلومة لدى الباحث عن العمل وصاحب العمل رغم ان طالبي العمل واصحاب العمل لديهم الفرصة للعمل مما تجعل من مدة البطالة تطول.

❖ البطالة الهيكلية

ويقصد بها التعطل الذي يصيب جانباً من قوة العمل بسبب التغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد كحدوث تغير الطلب على المنتج أو تغير في استعمال التكنولوجيا كاستخدام الانسان الآلي في صناعات السيارات أو الروبوت كمثال أدق عن البطالة الهيكلية حدثت بسبب تغير في الطلب عن العمل ما حدث لعمال مناجم الفحم حيث أغلقت أغلب مناجم الفحم نتيجة لإحلال النفط كمصدر للطاقة، وعرفت البلدان المتقدمة هذا النوع من البطالة الذي نجم عن تعاضم ظاهرة العولمة حيث تم تحويل الكثير من الشركات متعددة الجنسيات الى الدول النامية للاستفادة من مزايا هاته البلدان كالأيدي العاملة الرخيصة والإغفاء الضريبي.

IV. الاقتراب السوسيولوجي للبطالة

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

إن الدراسات السوسولوجية للبطالة ظهرت مع مفهوم الرأسمال الاجتماعي، كون الشخص يسعى الحصول على عمل قار، الأمر الذي يتطلب منه مزيجاً من القدرات الشخصية كالخبرة وكفاءة ومستوى تعليمي، وهناك أيضاً الرأس المال الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي أصبحت الوسيلة المثلى في الحصول على عمل بسهولة و مصدر النجاح الاجتماعي.

(1) النظريات السوسولوجية الحديثة

تعد مشكل البطالة من أصعب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العالم، وقد اختلفت الكثير من النظريات سواء الاقتصادية أو السوسولوجية في تفسيرها نتيجة الاختلاف في التوجه الإيديولوجي لكل منها.

1.1 النظريات المحافظة

أهمها البنائية الوظيفية من اهم روادها سبنسر و دوركايم و مالينوفسكى و راد كليف براون، بارسونز وروبرت ميرتون، فينظر أصحاب هذا الاتجاه للمجتمع كنظام أي أنه كل يشمل أجزاء يعتمد كل منها على الآخر وترتبط فيما بينها ارتباطاً متبادلاً يحقق التوازن، فالمشكلات الاجتماعية نتيجة لعدم تحقيق التوازن، فالظواهر و المؤشرات التنموية عندما تبنى على قطاعات مجزأة يؤدي إلى اختلال وعدم التوازن، فعلى سبيل المثال عندما اعتمدت أغلب الدول النامية على التعليم باعتباره تنمية اجتماعية على حساب نمو بالجوانب الاقتصادية بما يوفر فرص عمل وقعت في مشكلات اجتماعية عديدة، من أبرزها مشكلة البطالة والتي من نتائجها الاقصاء الاجتماعي وبالتالي عدم تحقيق التضامن مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويترتب على ذلك ظهور حالة الأنتومي التي تفقده الالتزام بالمعايير والقيم السائدة (اللامعيارية الاجتماعية)، وبناء عليه فإن الاتجاه المحافظ ونظرية التحديث بصفة خاصة ترجع ظاهرة البطالة بشكل عام إلى عدم قدرة النسق الاجتماعي على التكيف مع التغيرات الاجتماعية السريعة التي تجتاح المجتمعات، غير أن هذه النظريات حاولت تفسير ما يحدث في الدول الغربية على واقع البلدان النامية انطلاقاً من واقعها السوسيو تاريخي.

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

وربطها بعوامل أخرى مثل البطالة وعلاقتها بالانتحار كما عالجوا البطالة وعلاقتها بالتكنولوجيا، فهم يرون أن البطالة سببها الأفراد أنفسهم (غياب الدافعية الفردانية) فالعمال المهرة هم الذين يحصلون على دخل مرتفع بعكس الأقل مهارة، فالواقع في البلدان النامية يكشف العكس حيث أغلبية العاطلين من ذوي المؤهلات الفئات المتعلمة.

1.2 النظريات الراديكالية

حاولت الماركسية في تفسيرها لمشكلة البطالة من خلال منظور الصراع القائم بين من يملك ومن لا يملك، فليس من الممكن عرض اي قضية من القضايا الاقتصادية والاجتماعية دون أن توضع اطارها التحليلي الواسع الذي يراعي الاجزاء الثلاثة: الفلسفة الجدلية (الدياليتيك) والمادية التاريخية والاقتصاد السياسي (رزكي، 1997 ص183) فالبطالة هي نتيجة حتمية للرأسمالية ولها العديد من الفوائد فهي تهدئ من هيجان العمال وعقلنتها وتعديل من مطالبها فيما يتعلق بالأجور، فعند ما يحس الأفراد بعدم الامان الوظيفي و يشعرون بفقدان وظائفهم يعملون بشكل أفضل، ويحصلون على أجر أقل، فهي وسيلة ضغط يستعملها الرأسماليون ضد العمال. فماركس يرى أن أحد الميكانيزمات الاجتماعية الأساسية للرأسمالية هو وجود جيش احتياطي من العمالة، وكأنهم المواد الخام في المصانع، ومنه لا يمكن حدوث زيادة في الإنتاج وتراكم رأس المال إلا بوجوده.

وبين ماركس أن القانون العام للتراكم الرأسمالي هو كلما زادت رفاهية المجتمع كلما زاد الجيش الاحتياطي، و كلما زادت قيمة الفائض كلما زاد الفقر الرأسمالي، فحاولت الماركسية في دراسة المشكلات الاجتماعية في ضوء سياقها التاريخي وركزت على العوامل الاقتصادية وأهملت بعض المتغيرات التي لا تقل أهمية في تفسير مشكلة البطالة، وفي الواقع لم تستطع تحليل مشكلة البطالة في البلدان النامية، كما أن النظرية الماركسية قد أدعت الطابع الديالكتيكي وحصرت مشكلة البطالة في الصراع المادي القائم بين البناء التحتي والفقوي.

2 العولمة ودراسة مشكلة البطالة

اختلفت الآراء والتحليلات حول العولمة وتأثيراتها المختلفة، وأثارت جدلاً فيما يتعلق بتأثيراتها الاقتصادية على مستوى البلدان النامية وكذا البلدان الصناعية. فأن مشكلة البطالة هي الإفراط في العمل أكثر منها بطلاة، حيث أنه طغت القيم المادية وأصبحت معايير العمل في تآكل مستمر، وينجم عنها عدم التكافؤ في الفرص، و جلب القوى العاملة من مختلف أنحاء العالم التي تتخلى عن المواطنة والحدود وتصبح خاضعة للكفاءة وللإنتاجية، مما يؤدي الى الصراع على مناصب العمل، فالعالم مليء بالأيدي العاملة وبأدنى أجر، ومنه تكون معضلة البطالة.

إن الحالة الاجتماعية التي تعيشها الطبقة العمالية صعبة وذلك من خلال انعكاسات علاقات الإنتاج ونظم التسيير عليها والتي تثمنه المنفعة المادية وتقوية تراكم الرأس المال ومقابل ذلك التقليل اللامتناهي من دور الدولة لضعف في اقتصادها كبرامج الإصلاح الاقتصادي، فتعمل على تطبيق مفهوم "التطهير المالي" بتحويل مؤسسات القطاع العمومي إلى القطاع الخاص، وباللجوء إلى التسريح للعديد من الفئات العمالية إزالة القيود والحدود، ورفع الحواجز بين الدول أو بعضها، وهي من العناصر والمكونات التي حين تتجمع تؤدي إلى العولمة... ولكنها هي بداية عولمة الفقر، فتزايد العنف وانتشار الجريمة والتشرد والبطالة". (ض مجيد الموسوي 2007، ص148).

أن تأثيرات العولمة السلبية على الصعيد الاجتماعي أكثر وضوحاً، حيث تؤدي التحولات التي تعيشها تلك البلدان الآن في ظل المتغيرات العالمية إلى العديد من المشكلات الاجتماعية المعقدة والمتداخلة والتي تدعم تخلف تلك المجتمعات وتعمق تبعيتها. وتعد مشكلة البطالة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة والتي تؤدي الى الكثير من المشكلات الاجتماعية الأخرى خاصة الفقر، وإذا كانت مشكلة البطالة تمثل تحدياً لحكومات الدول النامية كما تبدو خطيرة أيضاً على مستوى البلدان المتقدمة مما يتضح أن تأثيرات العولمة لا تقتصر على البلدان النامية فقط . إن تجميع رأس المال في أيدي أقلية في الدول الغربية المتقدمة بوجه خاص التي

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

عملت على إنشاء الشركات المتعددة الجنسيات في البلدان النامية والاستفادة من حالة الأجور المنخفضة يجعل هاته المجتمعات تعاني من ارتفاع معدلات البطالة، فلا شك أن الوضع يزداد سوءاً بالنسبة للبلدان النامية. وبالرغم من ذلك فالعولمة ليست وحدها المسؤولة عن تزايد معدلات الفقر والبطالة في الدول النامية، غيرانها تساهم بقدر كبير في إفراز تلك المشكلة، إلى جانب عوامل ومتغيرات محلية منها التوجهات سياسيات التنمية لحكومات الدول النامية، بالإضافة إلى الإمكانيات المادية والاقتصادية كل هذه الإجراءات التي تؤدي بالضرورة إلى مزيد من الإفقار.

.V أسباب البطالة

تتعدد العوامل المسببة للبطالة في ظل الحراك الاجتماعي الذي يشهده المجتمعات المعاصرة، فتفاقم البطالة يعطي فرصة للاقتصاد غير الرسمي، كما أن هناك اختلاف لمعايشة ونظرة البطال للبطالة ويفسر لنا هذا الاختلاف بالتصور الذي يحمله البطال عن العمل فإما أنها تعاش كمرض وخاصةً البطالين الذين يطمحون إلى اندماج اجتماعي فهم يعتبرون العمل كالإلزام اجتماعي وكواجب معنوي وفقدانه بمثابة الإقصاء الاجتماعي والمعنوي وعلى العكس هناك من منهم لا يعطونها أهمية ويعيشونها بارتياح .

البطالة مثلها مثل أي متغير اجتماعي يصعب ردها إلى عامل واحد، وكما أنها تختلف من منطقة إلى أخرى فالبحث عن العمل هو شيء أكثر تركيباً من مجرد عملية اقتصادية عقلانية، لأنها تتدخل مع عمليات اجتماعية أخرى التي تعرقل من السير الطبيعي للأمر. وعليه تختلف العوامل المؤثرة في البطالة، فهناك عوامل أساسية و أخرى فرعية، فالعوامل الأساسية تتمثل في النمو السكاني المتسارع قصور جهود التنمية وتواضع الأداء الاقتصادي، التقدم التكنولوجي وارتفاع الأجور، أما العوامل الفرعية فتتحصّر أساساً في الرفع من التقاعد، تزايد معدلات خروج المرأة إلى مجال العمل ، وضع القيود على الهجرة إلى الخارج.

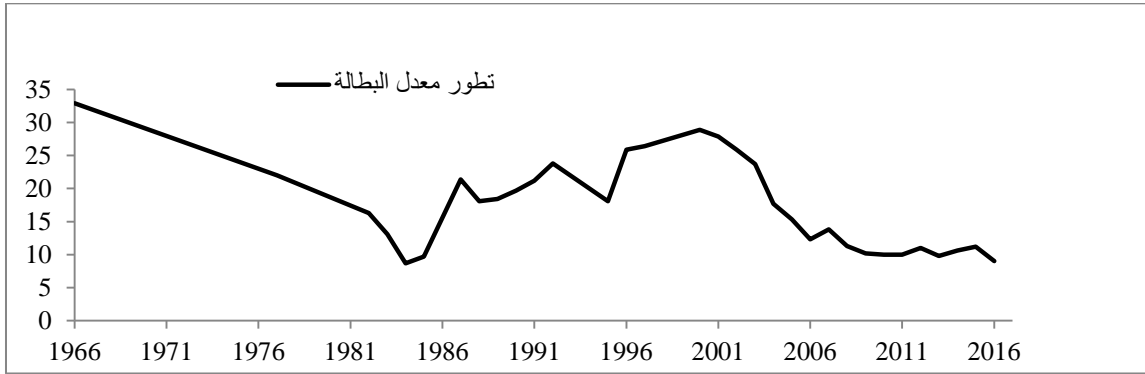
(Granovetter (M) 1974, 137)

.VI تطور البطالة في الجزائر

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

ظاهرة البطالة ليست مشكلة جديدة في الجزائر، فجزورها تمتد منذ الفترة الاستعمارية، فالاستعمار وطول فترته أحدثت هشاشة وتفككا عميقا في البنى الاجتماعية لجزائر الاستقلال. لقد ترك هذا الإرث الاستعماري بنية المجتمع الجزائري تحكما العلاقات الشبه إقطاعية، كما خلف مشاكل اجتماعية وثقافية أصبح يتطلب حلها عشرات السنين من الجهد والبناء والتضحية. هذا الإرث ستضطلع به الدولة الجزائرية الفتية منذ السنوات الأولى من الاستقلال بإرادة لوضع استراتيجية تنموية تقوم على بناء جهاز إنتاجي وطني، وعلى حل المشاكل الاجتماعية العاجلة للمواطنين بالأخص البطالة .

• **الشكل 47:** تطور نسب البطالة في الجزائر ما بعد الاستقلال.



• **المصدر:** الجدول رقم 26 في الملحق.

ما يمكن قراءته من الشكل أن معدل البطالة¹² يخضع لعدة تقلبات وهذا دليل على أن ثمة عوامل ومتغيرات خاصة بالبطالة في مجتمعنا هي شديدة الارتباط بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في تغير نسب البطالة، حيث بلغت النسبة في سنة 1966 ب 32.9 % وبعد ذلك شهدت معدلات البطالة انخفاض معتبر

¹²معدل البطالة: هو نسبة بين الفئة البطالة (STR1+STR2) و الفئة النشيطة.

SRT₁: الأشخاص الذين اعمارهم اكبر من 16 سنة والذين كانوا يعملون الا إنه في زمن الاحصاء كانوا بطالين .

SRT₂: الأشخاص الذين اعمارهم أكبر من 16 سنة ولم يمارسوا اي عمل الى غاية زمن الاحصاء.

تعريف

- معدل البطالة طويل الأجل: نسبة السكان العاطلين عن العمل لمدة سنة أو أكثر إلى مجموع الفئة النشيطة.
- مؤشر البطالة الطويلة الأجل: النسبة المئوية للسكان العاطلين عن العمل لمدة سنة واحدة أو أكثر بالنسبة إلى مجموع العاطلين عن العمل

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

خلال السبعينات حيث بلغ معدل البطالة 11.10% سنة 1979، و بلغ معدل البطالة 8.7 % سنة 1984 بسبب البرامج التنموية خلال هذه الفترة ولكن في فترة من 1984 إلى 1999 ارتفاع معدلات البطالة إلى 28.02%، بسبب تراجع الاقتصاد الجزائري خلال الثمانينات بسبب تراجع أسعار النفط، وتأزم الوضع الأمني والاقتصادي خلال التسعينات مما انعكس على انخفاض مستويات التشغيل . أما الفترة الممتدة من 2000 إلى 2009 فشهدت أعلى مستويات البطالة إذ بلغت 29.49% عام 2000، وبلغ أدنى معدل للبطالة 8.9% عام 2013، كما شهدت هذه الفترة انخفاض نسبي في معدلات البطالة، بسبب ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي نتيجة ارتفاع معتبر في أسعار النفط ، وبعد ذلك ارتفع معدل البطالة ليصل 12.3% نتيجة تدهور أسعار النفط واعتماد الدولة الجزائرية سياسة التقشف.

• **الجدول 11** : تطور معدل البطالة حسب الجنس والمستوى التعليمي والشهادة المحصل عليها من

(2017_2010)

الجنس	المستوى	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الذكور	بدون مستوى	2,7	4,4	2,2	2,7	2,6	3,9	2,9	3,5
	ابتدائي	8	7,4	12,5	6,4	6,7	7,9	7,3	7,5
	متوسط	12,8	18,6	18,7	10,4	11,6	12,9	11,2	12,6
	ثانوي	17,2	15	16	7,9	8,3	8,8	7,4	9,5
	جامعي	33,3	22,4	20,5	9,4	9,9	8,5	9,7	10,1
الاناث	بدون مستوى	1,7	2,4	2,7	5,5	3,7	1,4	4,3	5,1
	ابتدائي	7,5	6,3	7,9	9,7	8,2	5,5	8,8	14,5
	متوسط	10,5	11,9	12,7	17,3	16,1	17,8	16,2	21,9
	ثانوي	7	6,9	7,9	16	15	14,8	14,1	18,1
	جامعي	10,4	8,9	9,8	19,2	21,8	20,5	15,9	24,2
المجموع	بدون مستوى	1,9	2,5	3	2,7	2,7	3,6	3,1	3,8
	ابتدائي	7,6	6,3	8,3	6,7	7	7,7	7,4	8,2
	متوسط	10,7	12,6	13,3	11,1	12	13,4	11,7	13,6
	ثانوي	8,9	8,6	9,7	9,7	7,9	10,1	8,9	11,3
	جامعي	20,3	15,2	14,6	14	15,4	14,1	12,6	17,1
حسب الشهادة المحصلة عليها									
الذكور	بدون شهادة	7,7	11,8	13,1	8,4	5,5	11,7	8,2	9,5
	شهادة التكوين المهني	20,2	17	18,3	17,9	11,4	16,9	10,2	12,4
	شهادة جامعية	33,6	22,7	20,5	19,3	10,9	20,2	10	10,1
الاناث	بدون شهادة	7,2	7,8	8,7	7,5	10,6	9,6	10,7	14,6
	شهادة التكوين المهني	10,5	10,9	13,1	10,7	17,4	12,3	16,7	22,6
	شهادة جامعية	11,1	9,5	10,4	9,7	22,1	8,2	15,9	24,2
المجموع	بدون شهادة	7,3	8,2	9,2	8,1	8,6	9,8	8,5	10,1
	شهادة التكوين المهني	12,5	12,4	14,4	12,3	12,7	13,4	11,9	14,8
	شهادة جامعية	21,4	16,1	15,2	14,3	16,4	14,1	13	17,6

• **المصدر** : من اعداد الباحث اعتمادا على منشورات الديون الوطني للإحصائيات

- Emploi.et chômage en Avril2017
- Emploi.et chômage en Avril2016

- Emploi et Chômage –Septembre 2015–
- Emploi et Chômage –Septembre 2014
- Emploi et Chômage –au 4ème trimestre 2013
- Emploi et Chômage –au 4ème trimestre 2012
- Emploi et Chômage –au 4ème trimestre 2011
- Emploi et Chômage –au 4ème trimestre 2010–

تذهب القراءة الأولية حسب النسب المبينة في الجدول أعلاه أن لهاته الظاهرة (البطالة) تباينات معتبرة حسب المستوى التعليمي والشهادة المحصل عليها والجنس، فترتفع معدلات البطالة عند المؤهلين علمياً (أو من حملة الشهادات) حيث بلغ معدل البطالة سنة 2010 بـ 20.3% موزعة 33.3% إناث و 10.4% ذكور لذوي المستوى الجامعي، وبالنسبة للأشخاص الحاصلين على مستوى التعليم الثانوي فمعدل البطالة يبلغ 8.9% مقسمة بين 7% إناث و 17.2% ذكور، أما بخصوص الافراد الحاصلين على مستوى التعليم المتوسط فبلغ معدل البطالة لها 10.7%، فحين ان معدلات البطالة لذوي التعليم الابتدائي 7.6% و 1.9% بدون مستوى.

✓ وفي سنة 2015 تغيرت معدلات البطالة فبلغ معدل البطالة 14.1% بالنسبة للجامعيين حيث قدرت معدل البطالة 8.5% عند الذكور و 20.5% عند الذكور، فتناقص المعدل العام للبطالة لذوي المستويات الجامعية بـ 1.03 سنويا وارتفع معدل البطالة بـ 0.2 سنويا لأصحاب التعليم الثانوي، وبخصوص أصحاب التعليم المتوسط فارتفع معدل البطالة بـ 0.45 سنويا وبلغ معدل البطالة بـ 7.7% بانخفاض قدر بـ 0.01 سنويا اما عن معدل البطالة عند ذوي مستوى التعليم الابتدائي فكانت نسبة الانخفاض السنوية بـ 0.630، وازدادت نسبة البطالة للأفراد بدون مستوى حيث بلغ المعدل العام للزيادة بـ 0.28.

✓ وفي سنة 2016 كل معدلات البطالة حسب المستويات التعليمية انخفضت وارتفعت في سنة 2017 بـ 4.5% عند المستوى التعليمي الجامعي وبـ 1.4% عند اصحاب المستوى الثانوي وبـ 1.9% عند ذوي التعليم المتوسط أما بخصوص أصحاب التعليم الابتدائي والافراد بدون مستوى فارتفع معدل البطالة لديهم بـ 0.8% و 0.7% على الترتيب.

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

- ✓ وفيما يخص معدلات البطالة حسب الشهادة فبلغت نسبة البطالة سنة 2010 ب 7,3 % عند الأفراد الذين لم يتحصلوا على اي شهادة ،موزعة بين 7.3% للإناث و7,2% عند الذكور حيث ارتفعت تدريجيا لتبلغ سنة 2017 ب 10.1% بمعدل زيادة 0.41 سنويا.
- ✓ بلغت نسبة البطالة بالنسبة لحاملي شهادة التكوين المهني 13.4% بعدما كانت سنة 2010 تساوي 12.5% بمعدل زيادة قدر ب 0.15، ثم ترتفع في سنة 2017 لتبلغ 14,8%.
- ✓ وعلى العكس رغم ان نسبة البطالة كانت مرتفعة لذوي الشهادات الجامعية فبلغت سنة 2010 ب 21.5%، الا انها بدأت في الانخفاض حيث بلغت 13% سنة 2016 بمعدل انخفاض 1.21، ثم ترتفع في سنة 2017 حيث قدرت ب 17.6% سنويا وهذا يدل على ان حاملي الشهادات الجامعية لهم فرص التوظيف أوفر من الفئات الاخرى .

VII. تأثير العوامل السوسيو اقتصادية على البطالة

من بني الاقتصادية التي تؤدي اختلالات اقتصادية واجتماعية نجد ظاهرة البطالة، والتي تعد من المشكلات الاكثر انتشارا على مستوى العالم التي تعرقل مسيرة التقدم و التنمية في معظم الدول. فالجزائر كغيرها من دول العالم مازالت تعاني من مشكل البطالة التي تعد الشغل الشاغل بالنسبة للدولة لما لهاته الظاهرة من آثار وخيمة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، تتطلب منها وضع استراتيجية فعالة مبنية على فهم هاته الظاهرة للحد منها لأنها شكل من أشكال الحرمان تنطوي على تأثيرات سلبية بالنسبة للفرد والمجتمع وتؤدي الجريمة والانحراف.

• الجدول:12 العوامل السوسيو اقتصادية حسب الولاية في احصاء 2008

الولاية	أدرار	شلف	الاعواط	أم البواقي	باتنة	بجاية	بسكرة	بشار	بلدية	البويرة	تمنراست	تيسة	تلمسان	تيارت	تيزو زو	الجزائر
10*	128847	359076	148598	220574	393936	346980	241450	95532	356380	254317	53399	230098	345823	295687	448772	1118702
9*	2633	5666	2923	4004	6105	8160	5742	1380	5286	4910	1474	5285	7723	4899	12521	18342
8*	32,3	35,4	31,4	30,6	31	34,4	31,1	19,6	19,7	30,9	32,8	35,9	30,5	37	31,4	15,7
7**	2,04	1,58	1,97	1,82	1,55	2,35	2,38	1,44	1,48	1,93	2,76	2,3	2,23	1,66	2,79	1,64
6*	3,75	2,77	3,43	2,91	2,93	1,95	3,29	2,94	2,81	2,4	4,35	2,68	2,55	2,94	1,71	2,54
5*	39,7	40,9	41,5	44,4	42,2	43,3	42,5	44,6	43,7	44	46,4	41,3	44,2	43,8	46,7	47,9
4*	4,4	6,3	6,8	7,5	8,5	8,6	7,5	7,2	8,3	7,7	3,8	5,6	7,1	6,1	10,8	13,1
3*	11,1	12,8	15,8	16,3	14,7	14,6	12,9	20,6	17,2	14,8	12	14,1	14	14,3	16	21,1
2*	23,4	26,1	22,7	27,2	27,4	27,5	26,8	30,2	31,8	28,7	22,4	26	25,6	25,2	28,8	29,8
1*	9,9	9,9	13	13,4	11,8	16,1	11,1	15,9	12	14,7	18,2	10,6	12,7	12	22,3	22,9
	الجلفة	جيجل	سطيف	سعيدة	سكيكدة	سيدي بلعباس	غابة	قلمة	قسنطينة	المدية	مستغانم	مسيلة	معسكر	ورقلة	وهران	البيض
10*	337453	232445	526288	119262	329913	222823	234251	180442	350054	291771	265808	330650	276327	180252	535964	76729
9*	10558	4321	7275	2785	6573	2743	3165	2252	6328	4858	9458	7940	5661	3451	8714	1946
8*	41,6	29,2	29,9	36,1	28,3	26,1	18,6	28,5	19,3	35,2	41,6	33,8	35,3	20,8	19,7	36,6
7**	3,13	1,86	1,38	2,34	1,99	1,23	1,35	1,25	1,81	1,67	3,56	2,4	2,05	1,91	1,63	2,54
6*	3,97	2,45	2,82	2,58	2,41	2,45	2,13	2,4	2,56	2,63	2,66	3,33	2,85	3,72	2,59	3,24
5*	41,1	42,7	42,9	45,5	44,6	44,7	45,9	46	46	42,1	42,8	41,9	43,1	42,9	46,4	42,8
4*	4,1	8,8	7,1	7,2	9,7	7,7	12,3	9,4	12,7	5,8	5,4	5,3	5,5	7,3	9,5	7,1
3*	11,8	14,3	13,9	14,3	14,7	16,8	22,5	17,6	19,6	12,3	10,3	12,4	11,2	16,5	17	14,2
2*	20,2	29,5	29,3	25,8	29,9	27,2	29,1	28,9	29,5	27,8	24,6	26,1	25,7	30,3	29,2	22,7
1*	10,3	13,4	9,6	15,2	16,6	14,4	21	18,4	19,7	9,5	9,8	9,1	9,4	15,4	18,2	12,6
	اليزي	برج بوعريج	بومرداس	الطارف	تندوف	تسميلت	الواد	خنشلة	سوق أهراس	تيازة	ميلة	عين الدفلة	التعامة	عين تموشنت	غرداية	غليزان
10*	14730	218848	288357	154397	15969	104795	202181	135191	162164	213999	274566	269721	65536	136971	117851	260614
9*	242	2977	4632	2404	542	3332	4281	2667	3002	3121	6116	3943	1467	3136	1563	6059
8*	26,8	30,5	24,4	26,4	27,7	42,8	23,3	39,5	32	26	30,2	37	34,4	25,5	18,1	40,4
7**	1,64	1,36	1,61	1,56	3,39	3,18	2,12	1,97	1,85	1,46	2,23	1,46	2,24	2,29	1,33	2,32
6*	4,65	2,87	2,76	2,24	3,69	2,65	4,16	2,69	2,44	2,64	2,74	2,85	3,08	2,51	3,59	2,68
5*	56,4	41,4	45,6	46,4	46,1	40,9	39,4	42,9	44,9	45,7	43,4	41,6	44,7	45,7	40,9	41,6
4*	4,8	7	8,4	8	5,2	6,3	4,9	7	7,7	7,9	8	6	6,3	7,5	4,7	5,5
3*	14,5	15,2	15,9	19,1	17,3	12,1	14,3	13,6	15,7	15,7	13,9	12,3	14,9	16	17,8	12,6
2*	25,3	27,6	31,8	30,3	24,9	24,4	28,6	24,4	27,7	31	28,9	26,6	23,6	29,4	31,2	24,8
1*	27,7	9,1	13,9	20,2	19,1	9,8	8,7	12,8	17,1	16	12,9	9,1	13,5	14,8	11,5	8,9

• المصدر : *الدليل الاحصائي رقم 30 الديوان الوطني للإحصائيات حسب إحصاء 2008

** حساب شخصي

1. ¹³نسبة الشغل للإناث
2. نسبة التعليم المتوسط للإناث
3. نسبة الثانوي للإناث
4. نسبة التعليم العالي للإناث
5. نسبة الشغل للجنسين
6. المعدل التركيبي للخصوبة
7. نسبة الاناث بلاعمل¹⁴.
8. نسبة الاناث الاميات.
9. مجموع الاناث اللواتي بلاعمل.
10. مجموع الاناث اللواتي يبلغن أكثر من 15 سنة.

تختلف العوامل السوسيو اقتصادية من ولاية الى اخرى حسب احصاء 2008 حيث أن أقل نسبة عمل للإناث بغليزان والوادي في حين ان نسبة التشغيل متقاربة في كل الولايات وتبلغ أكبر نسبة للامية في فئة الاناث في كل من الجلفة و مستغانم وتسميلت حيث قُدرت أكثر من 40% كما ان هاته الولايات استحوذت على أكبر نسب البطالة بالنسبة للاناث، ولمعرفة مدى علاقة هاته المتغيرات السوسيو اقتصادية ببعضها نستعمل أسلوب التحليل العاملي وطريقة المكونات الاساسية لتقدير مصفوفة التحميل او التشعب و أسلوب التدوير المتعامد (فارماكس) فنحصل على النتائج التالية :

¹³نسبة الشغل للإناث هو مقسوم الاناث اللواتي يشتغلن على الفئة العمرية الاكبر من 15 سنة.
¹⁴نسبة الاناث بلاعمل هي مقسوم عدد الاناث اللواتي بلاعمل على الفئة العمرية للإناث الاكبر من 15 سنة.

• **الجدول 13:** عدد المحاور ونسبة التفسير لكل محور.

Composant e	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus		
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés
1	4,605	57,563	57,563	4,605	57,563	57,563
2	1,402	17,523	75,086	1,402	17,523	75,086
3	,779	9,737	84,823			
4	,446	5,573	90,396			
5	,373	4,667	95,063			
6	,239	2,986	98,049			
7	,106	1,330	99,380			
8	,050	,620	100,000			

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

• **المصدر:** نتائج الباحث اعتمادا على SPSS

الظاهرة مفسرة على ثمانية محاور، فإن الأول والثاني يفسران نسبة 78.088% من الظاهرة مجزأة الى 57.56 % يفسرها المحور الأول من الظاهرة و 17.52%، يفسرها المحور الثاني، فالمحور الاول له علاقة موجبة مع نسب التعليم المتوسط والثانوي والعالي وكذا علاقة عكسية مع نسب المعدل التركيبي للخصوبة ونسبة الاناث الأميات ونسبة الاناث اللواتي بلا عمل، والمحور الثاني له علاقة مع نسبة الشغل للجنسين و نسبة الشغل للإناث.

• الجدول 14: مصفوفة الارتباط

	نسبة الشغل للاتات	متوسط	ثانوي	عالي	نسبة الشغل للجنسين	نسبة الاناث م التركيبي للخصوبة	نسبة الاناث بلاعمل	نسبة الاناث الاميات
نسبة الشغل للاتات	1,000							
متوسط	,264	1,000						
ثانوي	,634	,598	1,000					
عالي	,531	,574	,689	1,000				
نسبة الشغل للجنسين	,885	,196	,426	,338	1,000			
م التركيبي للخصوبة	-,411	-,602	-,627	-,740	-,0333	1,000		
نسبة الاناث بلاعمل	-,119	-,588	-,480	-,345	-,137	,335	1,000	
نسبة الاناث الاميات	-,513	-,742	-,815	-,531	-,378	,218	,545	1,000

• المصدر: نتائج الباحث

A. التعليم والخصوبة

يرتبط التعليم بالشغل ويجعل امكانية الحصول على فرص العمل متاحة اكثر خاصة لذوي المستويات التعليمية منه لذوي المستويات التعليمية المنخفضة ، وهذا ما يفسر وجود ($R \geq 0$) مع كل المستويات التعليمية، في حين انه على علاقة عكسية مع المعدل التركيبي للخصوبة وهذا ما يفسر بالقيمة الاقتصادية للخصوبة

حيث يؤدي تعليم المرأة الى رفع تكلفة الانجاب ورعاية الاطفال وذلك لجملة من الاعتبارات وهي: (Uno Okonkwo Osili 2007. P01)

1. ينظر للتعليم انه انجع السبل لدخول المرأة سوق العمل، وفي هذه الحالة لن يكون تخصيص الوقت و الجهد كلياً للإنتاج الاسري، بل سيكون سوق العمل داعياً قوياً للتخفيض ولان رعاية الاطفال تعد نشاطاً يتطلب الكثير من الوقت الامر الذي يمكن معالجته بالإقلال من السلوك الانجابي.

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

2. دخول المرأة سوق العمل بمستوى تعليمي عالي يجعل منها تتولى مسؤوليات اعلى ويحد ويقلل من وقتها اتجاه اسرتها، ومحاولة منها ايجاد ذلك التوافق بين المهام الاسرية والوظيفية الامر الذي يفرض التقليل من السلوك الانجابي مقابل تحديد الاطفال الذي يتم انجابهم لعرض تربيتهم ورعايتهم وتوفير الامكانيات اللازمة لذلك، وهنا تتغير نظرة الاسرة لانجاب الاطفال كونهم سلعا استهلاكية، فارتفاع الدخل بسبب ارتفاع المستوى التعليمي لا يعد دافعا لانجاب الاطفال.

3. تطمح المرأة ذات المستوى التعليمي العالي الى الزواج برجل يفوقها من حيث المستوى التعليمي هذا النوع من الاسرة يعتمد على انجاب الاطفال من حيث النوعية لا الكم.

B. الامية و الخصوبة

ترتبط الخصوبة مع الامية ارتباط طرديا ($R \geq 0$) ، فان انعدام المستوى التعليمي والثقافي للأسر يجعل منها تزيد في عدد افرادها لتعويض بعض النقص التي لم تستطع الاسرة الوصول اليها كالثروة والمناصب عمل التي تكسبها المكانة الاجتماعية، وتعد الثروة والمكانة الاجتماعية أكثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية ارتباطا بعملية الخصوبة، ففي المجتمعات الصناعية ارتبطت الثروة بانخفاض معدلات الخصوبة، كُون الثروة والمكانة الاجتماعية تعان من السلع الاجتماعية والاقتصادية النادرة فهاتان الأخيرتان تتطلبان قدرا من التضحية ، وأحد أوجه التضحية وخاصة في عملية جمع الثروة احتفاظ الاسرة بعدد قليل من الافراد وذلك عن طريق التقليل من الانجاب. ان انعدام المستوى التعليمي بغياب الوعي الثقافي لدى الاسر وخاصة النساء بالصحة الانجابية وعدم معرفة كل وسائل منع الحمل من جهة، واعتبار ان الاطفال هم تأمين في المستقبل للأباء تجعل من الاسرة تكثر من اجاب الاطفال.

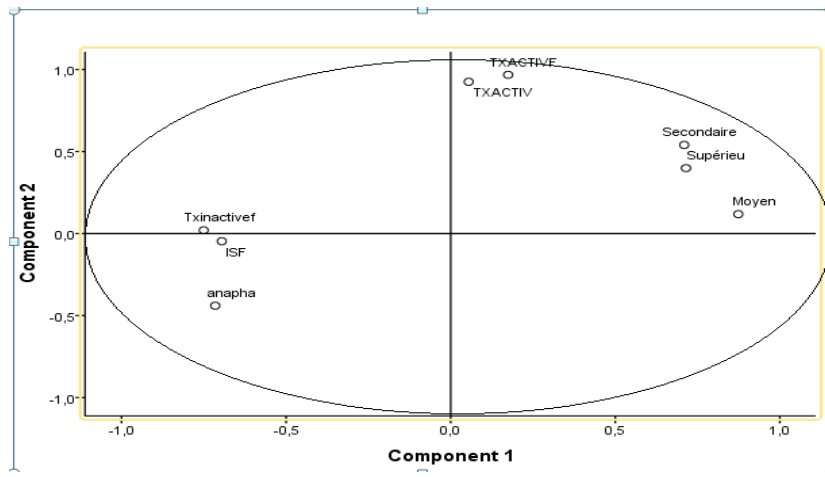
C. الوضع الوظيفي و الخصوبة

ترتبط البطالة بالخصوبة ارتباطا طرديا ($R \geq 0$) ،حيث أن ارتفاع المستوى الوظيفي للأباء يرتبط بانخفاض عدد الاطفال في الاسرة، وعلى العكس من ذلك يرتفع عدد الاطفال في الاسرة مع انخفاض المستوى الوظيفي.

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

أو انعدامه حيث تنظر الأسر الفقيرة و قليلة الدخل الى الاطفال على أنهم عبارة عن مصدر رزق وعون مادي يساعدها في على توفير الامن الغذائي لها ، كما ان الأسر التي تمارس النشاطات التقليدية (الزراعة، الرعي) تنظر للأطفال على يد عاملة مساعدة وبدون أي ثمن تشارك وتخفف من اعباء النشاط التي تمارسه الاسرة وتحافظ على الارث المادي .

● **الشكل 48** : قوة واتجاه علاقة المتغيرات السوسيو اقتصادية.

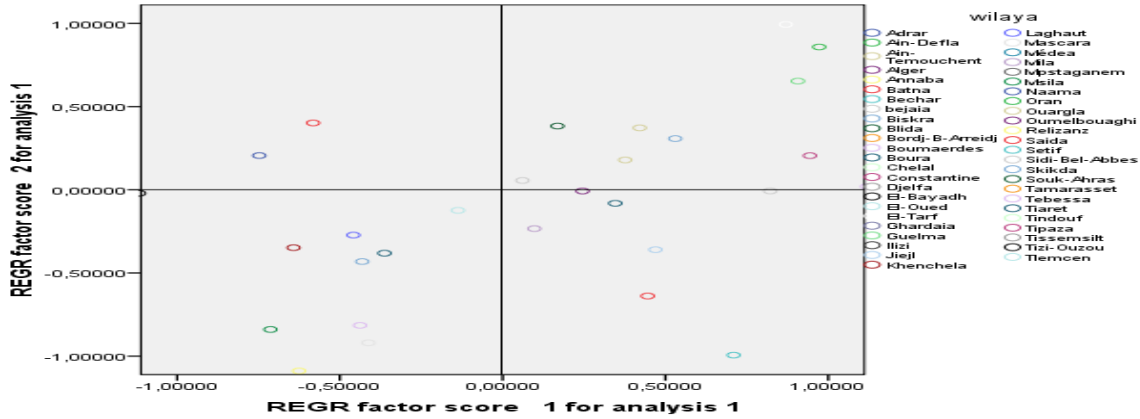


● المصدر :نتائج الباحث:

- **Anapha** :نسبة الاناث الأميات
- **Txinactief** :نسبة الاناث اللواتي بلا عمل
- **TxActiv** :نسبة الشغل للجنسين
- **TxActiv F** :نسبة الشغل للإناث
- **Secondaire** : نسب الاناث اللواتي لهن مستوى التعليم الثانوي
- **Moyen** :نسب الاناث اللواتي مستواهن التعليم المتوسط
- **Supérieur** :نسب الاناث اللواتي متحصلات على مستوى التعليم العالي

ان تشتت النقط الذي نلاحظه في الشكل يوضح اتجاه العلاقة بين المستويات التعليمية والمعدل التركيبي للخصوبة ومعدل الامية والبطالة حيث انه يعبر عن وجود علاقة عكسية ،كما المستويات التعليمية علاقة موجبة مع نسب الشغل؟

• الشكل 49 : المفردات المتشابهة



• المصدر: نتائج الباحث

يتضح من خلال الشكل أن هنالك بعض الولايات التي تتشابه من حيث المتغيرات فعلى سبيل المثال (تيازة سكيكدة، عين تموشنت، ورقلة، سوق أهراس تتشابه من حيث نسب التعليم أما (الأغواط، تيارت، خنشلة بسكرة) تتشابه من حيث نسب الامية أما النعامة وسعيدة تتشابه نسبة الاناث بلاعمل.

.VIII تفسير النتائج

يتطلب العمل قدرات ومهارات عقلية وذهنية وبدنية في سبيل انتاج سلعة أو خدمة تلبي الحاجة البشرية وخاصةً أنه طرأ على النسق المهني عدة تغيرات وتحول من الاقتصاد الصناعي الى اقتصاد المعرفة الذي تتمكن فيه الافكار من النمو بالاقتصاد، فلسفة الانتاج ذات الثقافات المتدنية تزيد من احساس العمال بالاعتزاز أما نسق الثقافة العالي فيسمح للعاملين بالإسهام في السيطرة على العمل، فأصبح التطور الاقتصادي نتاجاً تربوياً، فتؤدي التربية بشكل عام والتعليم بشكا خاص الى زيادة الانتاج فالتربية استثماراً مربحاً وتوظيف مثمر لرأس المال البشري، وعليه فهناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والبطالة أي كلما تدرجنا في المستوى التعليمي كلما انخفضت نسب البطالة، ويرجع ذلك الى الاهتمام بحاملي المعرفة خصوصاً الجامعيين لدى قطاعات الدولة، سواء خدماتية أو إنتاجية، والتي كثيراً ما تفضل (أي هذه القطاعات) مزايا براغماتية على قضايا أخرى مثل المستوى التعليمي، ويعد ارتفاع نسبة البطالة عند الجامعيين هو أمراً يمكن تفسيره إلا بمستوى المكانة التي

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

تحظى بها الجامعة الجزائرية اجتماعيا، بحيث كاد مستوى الثقة بينها وبين مجتمعها يتضاءل ويتقلص باستمرار، بفعل تحولها من نواة نشطة لإنتاج المتقنين إلى فضاء لمنح الشهادات وإنتاج مزيد من العاطلين عن العمل الذين سوف يتزاحمون على عالم الشغل، في قطاعات يعتقد أنها لا زالت تستوعب البعض منهم، كالتربية ألا أن هاته النسب بدأت في الانخفاض وهذا الانخفاض يمكن تفسيره الى عاملين : أن سوق العمل أصبحت منسجمة مع مخرجات الجامعة وأن الجامعيين أصبحوا يرضون بأي منصب عمل دون مراعاة الشهادة التي يحملها.

المبحث الثالث : العائد الصحي من التعليم

I. تمهيد:

إن الصحة كنعيقضها المرض مفهومان مرتبطان بالثقافة الاجتماعية، ولا يمكن عزلهما عن النسق الاجتماعي والثقافي الذي توجدان فيه، يحددان بمؤثرات اجتماعية وثقافية، وهما على علاقة بالقضايا السكانية، كما لهما علاقة بالعوامل الاجتماعية مثل العرق والنوع، فهما منتج لنمط حياة الانسان وتأثره ببيئته وفقا للنسق الثقافي الذي ترعرع فيه، مما أدى إلى تشكيل نماذج تعبيرية مختلفة خاصة بالألم والمرض، وإلى تقديم تفسيرات متعددة لأسباب وطرق التفادي للأمراض، وبذلك لم يعد المرض يحدد بيولوجيا، يقيس تقدمه على ضوء الكفاية العمليات الفنية والتشخيصية والعلاجية" (ع عبد الرزاق الجبلي، 1998، ص20) بل أضيف لفهمه الجانب الاجتماعي والنفسي لتعليل المرض وقد اتسع نطاق الطب ونفتح على ميادين.

لقد كشفت الدراسات الاجتماعية كالدراسة التي قام بها الباحث الاجتماعي محمد مبتول بمدينة تلمسان "الدلالات الخاصة بالتكفل بحالتين من الامراض المزمنة (مرض السكر ومرض الضغط الدموي) والدراسة التي قامت بها الباحثة أليسيا كوفيان بأن الصحة لا تنحصر في جانبها البيولوجي فقط ، بل تتعداه إلى الجانب الاجتماعي والنفسي والثقافي من خلال العلاقة القائمة بين أسلوب العيش والأمراض المتواجدة، وكذلك من خلال التصور الاجتماعي للمرض وطرق معالجته. من هذا المنطلق لم تعد مسألة الصحة مسألة فردية تخص المريض وحده بل تتعداه وتتحول إلى قضية اجتماعية مما يوضح اهتمام العلوم الاجتماعية بهذا الموضوع، فقد استحدثت تخصصات فرعية تبحث في موضوع الصحة والمرض (علم اجتماع الصحة، علم النفس المرضي علم اقتصاد الصحة، القانون الصحي...).

إن التقارب بين الحقلين المعرفيين علوم اجتماعية وعلوم طبية لم يكتف على اعتبار أن الصحة فقط هي توازن بين جسم بيولوجي ومحيط يعيش فيه، بل أخذ بعين الاعتبار الجنس، العمر، المستوى الثقافي والاجتماعي للمريض، وساعد أيضا الأطباء على القيام بتشخيص يتميز بالدقة والمصداقية.

II. ماهية الصحة

تعتبر الصحة احد الابعاد السياسية للتنمية فان التطور الصحي هو نتيجة لتحسن في الميدان التعليمي و الاقتصادي، فقد كانت تعتبر الصحة بأنها خلو الجسم من الامراض ومهمة العلوم الطبية محصورة في علاج المرض فقط وبالتالي اهمال للجوانب الاخرى التي ساهمت في ظهور المرض، فهي " حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وهي علم وفن الوقاية من المرض وأن الارتقاء بالصحة يكون من خلال مجموعة من الجهود المنظمة من قبل المجتمع و تشمل العديد من المجالات والميادين (س عثمان الصديقي، 1999، ص25) ويعرفها بركين (Perkins) "حالة التوازن بين وظائف الجسم وأن هذا التوازن ينتج من تكييف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها بصفة مستمرة وهي عملية ايجابية مستمرة تقوم بها تقوم بها قوى الجسم المختلفة للمحافظة البيئة الداخلية للجسم بحالة الاتزان أي حالة الصحة" (ع حمدي الصفي، 2001، ص13) وبالنسبة للمنظمة العالمية الصحة فتعرفها "الصحة لا تعني المرض والوهن فحسب بل هي حالة كاملة من السلامة البدنية والذهنية و الاجتماعية" (منظمة الصحة العالمية، 1991، ص244) ، وكمفهوم إجرائي "الصحة :هي السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية ، ذلك التكامل الذي يحقق التوازن مع الوسط الذي يعيش فيه الفرد".

اوجه الصحة

- **الصحة البدنية:** هي حالة السلامة التي تتوقف على سلامة أعضاء جسم الانسان أي ممارسة أعضاء جسم وظائفها بصورة عادية ولا يتحقق الا اذا كانت سليمة من الاصابات والامراض وبالتالي يحس الفرد بالنشاط والحيوية.
- **الصحة النفسية :** بمعنى يحس الفرد بالاستقرار الداخلي ويكون قادر على التوفيق بين رغباته وأهدافه المادية والاجتماعية وبالتالي يستطيع ان يتكيف مع وسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه.
- **الصحة الاجتماعية :** والمقصود بها تكوين علاقات اجتماعية سليمة داخل البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها وفي حالة فشله في تكوين تلك العلاقات تعتبره غيره بأنه انسان مريض.

○ الصحة العقلية: وتعني سلامة العمليات العقلية مثل التذكر الإدراك التخيل.

.III تعريف المرض

يعتبر المرض من بين المفاهيم الأكثر شيوعاً واستخداماً في الحياة اليومية، فكل مجتمعاً يدرك المرض تبعاً لقيمه وثقافته، ويختلف مفهوم من مجتمع الى آخر حسب النسق الثقافي لكل مجتمع. فالمجتمعات القديمة كانت ترى بان المرض روح شريرة تهاجم الشخص وتسكن بداخله وتسبب له الالام ولربما حتى الموت، وفي العصور الوسطى يروونه عقاب للشخص لارتكابه اثماً و العلاج يكون عبارة عن طقوس دينية، ومع تطور التصور الثقافي أصبح المرض عبارة عن الم بيولوجي غير طبيعي واضطراب عقلي فهو انحراف أو اختلال في السلامة والتكامل والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية معه تكون البيئة الداخلية للجسم غير متزنة (ع حمدي الصفدي، 2001، ص15) فالمرض كما يرى محمود حسن "الحالة التي يعجز فيها الفرد على القيام ببعض أوكل أنواع النشاط أو الوظائف التي يباشرها الاسوياء أو ترتبط عند القيام بها بالألم أو الضيق" (م حسن، 1982، ص73) فالمرض مناقض تماماً للصحة فهو يعيق أي شخص من أداء لمهامه وأدواره في مؤسسات المجتمع. كما يميز بعض الباحثين بين المرض والاعتلال والسقم، فالمرض يحدد بانه الادراك الواعي بعد الراحة، أما الاعتلال فهو حالة من الاختلال الوظيفي والتي يتأثر بها الجانب الاجتماعي وتؤثر على علاقة الفرد بالآخرين وأخيرا السقم وهو حالة العضوية أو نفسية للاختلال الوظيفي تؤثر على شخصية الفرد، وبهذا يكون المرض عبارة عن الاقلال من قدرة الفرد الطبيعية على الوفاء بالتزاماته تجاه اسرته ومجتمعه وزيادة متاعبه النفسية كالتوتر، القلق والخوف. (ن عمر، 1993، ص289) وكمفهوم إجرائي للمرض "بانه حالة التي يحدث فيا الخلل إما من الناحية العضوية او العقلية والاجتماعية للفرد ومن شأنه اعاقه قدرته على مواجهة أقل الحاجات اللازمة لأداء وظيفة مناسبة .

تصنيف المرض

○ الامراض الوراثية: ينتقل من أحد أو كلا الوالدين الى الأبناء والشفاء منه صعب كمرض متلازمة داون و

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

تسمى هاته الفئة من الاطفال المنغوليين.

- الامراض الخلقية : وهي الامراض التي تصيب الاطفال في فترة الحمل مثل خلع الورك الولادي.
- الامراض المعدية : تنتقل من شخص الى آخر وهي في الاغلب امراض إما بكتيرية كالسل الرئوي أو أمراض فيروسية كالإنفلونزا أمراض الطفيليات كالأمراض الجلدية الفطرية.
- الامراض غير المعدية: هي على عكس الامراض الانتقالية كمرض الحمى الرئوية وحصوات الكلى
- الامراض المهنية : وهي تنتج من بيئة العمل.
- الامراض النفسية وهي نتيجة تغيرات النفسية كمرض التوتر والقلق.

IV. علاقة علم الاجتماع بالصحة

يعتبر الطب مهنة قديمة قدم الإنسانية، ولقد تطور بتطور العلوم الطبيعية والبيولوجية، وترتب عن هذا التطور تغير النظرة الطبية للصحة والمرض، فكانت نظرة ضيقة محدودة حيث ينظر الطبيب إلى المريض كأنه آلة معطلة تحتاج إلى إصلاح، وعملية العلاج ميكانيكية لا تتعدى اكتشاف العضو المصاب ومحاولة إصلاحه. لكن وبتطور التقنيات ووسائل العلاج الطبية وكذلك تطور العلوم الاجتماعية ومنها علم الاجتماع، واتساع مجالات دراسته وكذلك التراكمات والمعلومات الطبية أكدت كلها على أن المرض يرجع بشكل أساسي إلى البيئة الاجتماعية التي يعيشها المريض، وأن هذه البيئة عنصر أساسي في عملية العلاج، إضافة إلى هذا فإن شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد تؤثر وبشكل كبير على الحالة الصحية والمرضية وعلى السلوك الصحي والمرضي له يعتبر علم الاجتماع علم قوانين الظواهر الاجتماعية، حيث أنه يدرس المجتمع من خلال دراسة الوحدات المكونة له، كالجماعات المكانية، الجماعات الوظيفية، والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تسود بين الأفراد سواء داخل الجماعة الواحدة، أو بين الجماعات المختلفة، كما يدرس النظم الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية. وعلم الاجتماع الصحة هو أحد التخصصات العلمية في علم الاجتماع، يهتم بدراسة القضايا والمشكلات الصحية والطبية في المجتمع كالعلاقات الاجتماعية، التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية التي ترتبط وتؤثر في

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

الجانب الطبي والصحي للمجتمع، ويرتبط هذا التخصص ارتباطاً وثيقاً بعلم الطب كارتباط علم الاجتماع بالعلوم الأخرى، فيعتبر المرض ليس اختلالاً في الجسم فحسب بل أيضاً اختلالاً وظيفياً في المجتمع، ومنه أصبح الطب أو الصحة بصيغة أشمل موضوعاً سوسيوولوجياً كما "إن علم اجتماع الصحة استخدم إلى المقاربات العلمية للوقاية تم الصحة بعد ذلك" (ع دبله، ص 07) فالتحول من علم اجتماع الطبي إلى علم اجتماع الصحة مس عدة جوانب وأصبح الاهتمام بالحفاظ على صحة الإنسان وإيجاد الطرق الكفيلة لذلك. وهذا ما يدل على أن العلاج وحده غير كاف كما فلا بد من وقايته وتنقيفه، وبذلك يكمن القول بأن علم الاجتماع ساهم في توضيح الجوانب الاجتماعية والثقافية للصحة والمرض .

V. النظريات السوسيوولوجية المفسرة للمرض

هناك عدة نظريات حاولت تفسير المرض وأهمها

1. تصور تالكوت بارسونز: دور المريض.

قدم تالكوت بارسونز دفعا قويا في اهتمام التفكير السوسيوولوجي بموضوع الصحة والمرض، حيث قدم تصوره ضمن الاتجاه الوظيفي بعد الحرب العالمية الثانية، فقبل ذلك كانت العوامل الاجتماعية مهملة، فكان ينظر للإنسان على أنه آلة تحتاج للإصلاح، فالمرض نتيجة لعوامل بيولوجية، وبنى بارسونز تصوره السوسيوولوجي لدراسة المرض في سياق نظرية العامة للفعل في كتابه النسق الاجتماعي، فيرى أنه يمكن تحليل المجتمعات باعتبارها انساقا، وأن تواتر الفعل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور النسق الاجتماعي أو النظام الاجتماعي الذي تجتمع عناصره من بعد ذلك في عملية التوافق أو التوحد المعياري والرمزي أو التوحد الثقافي، فحسب رأيه لا بد أن يفي أي نسق بأربعة شروط. وبعبارة أخرى لا بد لكي يعمل النسق أن يكون قادرا على حل أربع مشكلات أساسية وهو يسميها هذه جميعاً "المستلزمات الوظيفية" أو "المتطلبات الوظيفية" وهي لا تعمل فحسب في التنظيم الاجتماعي، بل تتعلق بالحاجات الشخصية لأعضاء المجتمع وهذه المشكلات أو الشروط هي التكيف مع البيئة، تحقيق الهدف، الحفاظ على النمط وضبط التوتر، التكامل.

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

ان الصحة تعتبر شرط أساسي في سيرالنسق الاجتماعي من الحاجات الاساسية الوظيفية لأعضاء المجتمع فمستوى عال من المرض أو مستوى منخفض من الصحة تظهر كخلل وظيفي في سير النسق (PARSONS T, 1995. P193) وان العلاقة بين الفرد ومرضه ماهي إلا صورة تربط الفرد بالمعايير الاجتماعية فدور الطب بمؤسساته كضبط اجتماعي للحفاظ على النسق. أما بالنسبة للمريض حسب بارسونز في نظريته دور المريض فهو:

➤ معنى من مسؤولياته نتيجة لأسباب فوق طاقته.

➤ لا يستطيع الشفاء بمجرد قرار و بحاجة للمساعدة.

➤ يجب عليه البحث على الشفاء كونه غير مرغوب فيه.

➤ البحث عن مساعدة متخصصة وهنا يتم التفاعل مع الطبيب في بناء التكامل.

فبارسونز يرى ان المرض يعتبر سلوك اجتماعي منحرف عن المعايير الاجتماعية التي تفرض على الافراد القيام بواجباتهم ورغم ذلك فأن هذا الانحراف مغاير للانحرافات الاخرى كالجرائم لأن المريض لا يعتبر مسؤولاً عن مرضه بل بالعكس يتم اعفائه من مسؤولياته و ينبغي عزله عن المجتمع من خلال وضعه في المؤسسات الصحية لتحقيق الضبط الاجتماعي وتحقيق التوازن. لقد اعترف بارسونز في كتابه النظام الاجتماعي بالدور الاجتماعي الرسمي للمريض الذي يظهر من خلال المهنة الطبية يقول بارسونز بأن التوازن في النظام الاجتماعي إنما يعتمد على أن يؤدي كل فرد دور بما يمكن النظام من العمل والفاعلية والاستمرار لذا فان الناس يجب ان يكونوا مدفوعين بشعور بالواجب والالتزام بالعلاقات الاجتماعية.

(اح محمد حسن، 2008، ص43).

2. تصور آليوت فريديسون

أسهم فريديسون في تعديل أفكار بارسونز وتطويرها، حيث انه قدم مفاهيم جديدة حول المرض لا يركز على كون المرض سلوك اجتماعي لكن على ان المرض هو منتج اجتماعي، فيرى بأن المرض ثلاث أنواع وكل نوع

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

له دور خاص به فالأول الدور الشرطي يطبق على الأشخاص الذين يعانون من امراض مؤقتة كالزكام سرعان ما يستعدون عافيتهم أما الدور الثاني اللامشروط فيكتسبه الأشخاص الذين يعانون من الامراض المستعصية كالسرطان فلهم الحق في ان يتخلوا عن دور أو نشاط متوقع منهم أما الدور الأخير فهو الدور غير شرعي الذي يكتسبه الشخص عند إصابته بمرض موصوم اجتماعيا بمعنى فصل الشخص وعزله عن المجتمع، فالمرض الاجتماعي هو المرض الذي يصاب به الافراد نتيجة سبب اجتماعي او آخر كالإدمان على الكحول أو الإدمان على تناول المسكرات والتطرف الطائفي والطبقي والأيدولوجي، فالإصابة بالمرض سرعان ما يعلم بها ابناء المجتمع المحلي الذي يعيش فيه المريض فيكون هؤلاء صورة نمطية ذهنية متعصبة عن ذلك الفرد بحيث تتحول هاته الصورة الى وصمة عار تلازمه طيلة حياته إذ ينعت ذلك الشخص بالسكير مثلا.

(اح محمد حسن، 2008، ص48)

3. تصور ستراوس: التفاعلية الرمزية

في هذه الفترة كان ظهور الامراض المزمنة وعلى أساسها بدء البحث السوسولوجي في اطار التفاعلية الرمزية في الولايات المتحدة الامريكية بجامعة شيكاغو، حيث حاول ستراوس فهم تجربة الناس للمرض من خلال التفاعل الحاصل بين مستوى الفعل الاجتماعي والسيرورات الاجتماعية الصغيرة والمستوى الماكرو اجتماعي البنائي والتي تؤثر على ظروف الفعل. (BASZANZER, 1986 . P18)

فهو لا يعتبر المرض ظاهرة بيولوجية فقط بل هي كظاهرة اجتماعية ليس الطبيب والمريض الفاعلين وحدهما فقط بل هناك فاعلين اخرين في تسير المرض ومن هنا فطرحة يدخل في علم الاجتماع الموجه نحو فهم الفعل، فعمل تسيير المرض الذي قدمه ستراوس يصلح لتفسير مختلف الامراض المزمنة باختلاف الوضعيات الاجتماعية التي تخلفها هاته الامراض وعادة ما يتوزع على ثلاث مجالات فالأول العمل المرصي الذي يتصل بتناول الادوية وتقبل العلاجات، وهناك العمل اليومي الذي يتعلق بتلبية الاحتياجات اليومية العادية حيث ان هناك بعض الامراض لا تشكل تهديدا او خطرا على حياة المريض ويمكنه التعايش معها كالربو، السكر، التهاب

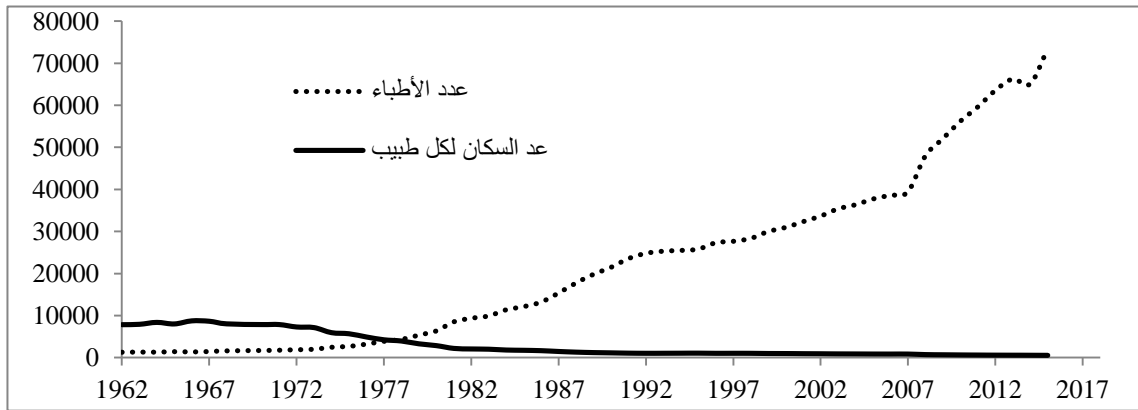
الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

المفاصل، فأما المجال الثالث فهو العنصر البيوغرافي حيث يعيد المريض استرجاع التفاصيل الدقيقة في سيرة حياته حيث تصبح ملازمة له طوال حياته المرضية ويحاول المريض إعطاء صياغة جديدة لهويته اتجاه نفسه ومن يحيطون به، بمعنى اعطاء معنى ونظام جديد لحياته لتيسير معاشته لحالة المرض التي يعيشها، فالبقاء على قيد الحياة هو محور اهتمام المريض لان هناك امراض تهدد بالموت كمرض السيدا.

.VI. تطور الصحة في الجزائر

عملت الجزائر منذ الاستقلال على وضع مبادئ أساسية تقوم عليها السياسة الصحية لتجسيد المبدأ المتمثل في حق المواطن في العلاج المجاني، هذه المبادئ عرفت نجاحات وبعض الاختلالات عبر المراحل المختلفة التي مرت بها البلاد، وكانت وضعية الصحة العمومية للجزائر قبل الاستقلال متردية حيث كان الشعب الجزائري يعاني الفقر والحرمان ومختلف الأمراض الوبائية، وهذه الأمراض التي كانت ناتجة عن الظروف المعيشية السيئة لأغلبية الجزائريين من جهة، وغياب التغطية الصحية من جهة أخرى.

• الشكل 50 : عدد الاطباء وعدد السكان لكل طبيب في الجزائر



• المصدر: الجدول رقم 27 في الملحق

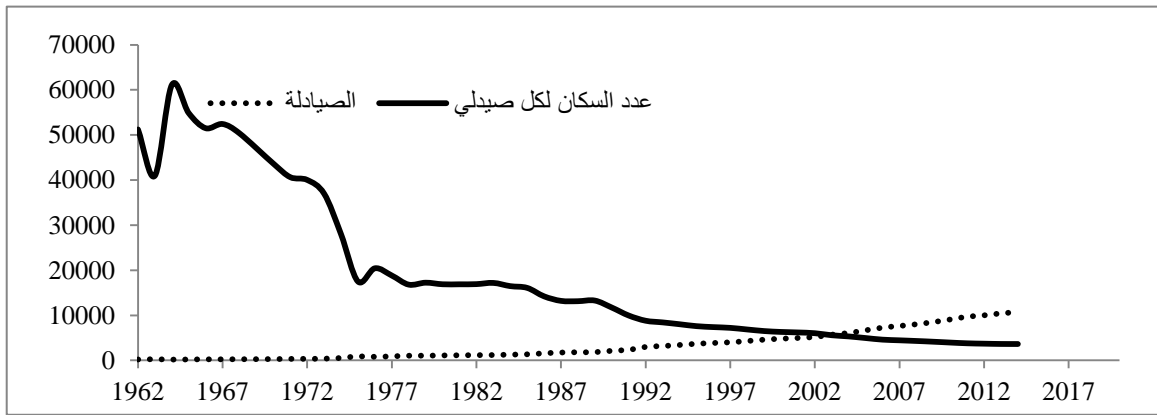
• عدد الاطباء لسنة 2006 هو عدد تقديري $37720 = (N_{2005} + N_{2007}) / 2$

بلغ غداة الاستقلال عدد الاطباء قرابة 1279 طبيب فقط، منهم 342 طبيب جزائريا و937 طبيب أجنبي ما يعادل 7835 شخص لكل طبيب ، ولم يتجاوز عدد الاطباء 9916 طبيب الى غاية سنة1983 منهم 7515

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

جزائري بمعدل 2005 شخص لطبيب الواحد مما استوجب تحديد الأولويات والتركيز على سياسة وطنية للصحة وكذا بناء الهياكل وتكوين الإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية، وقد خصصت الوسائل لتنفيذ هذا البرنامج الطبي المستعجل كتكوين الأطباء، بناء الهياكل والتجهيزات، مما أدى إلى ارتفاع عدد الأطباء حيث بلغ العدد سنة 1984 بـ 11378 ما يعادل 1804 شخص لطبيب الواحد ثم أخذ العدد في الارتفاع التدريجي حيث بلغ في سنة 2010 بـ 56209 أي 640 شخص لطبيب الواحد.

• **الشكل 51:** تطور عدد الصيدلة و عدد السكان لكل صيدلي.



• **المصدر:** الجدول في 27 الملحق

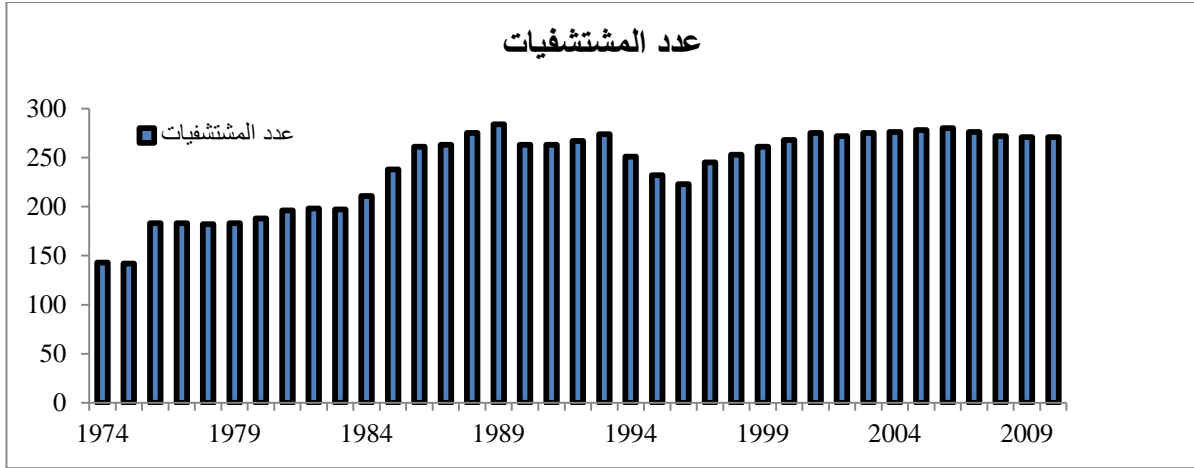
السنوات 2005 و 2007 هي سنوات تقديرية بنفس الطريقة السابقة.

لقد عرف قطاع الصحة خلال الحقبة الممتدة من الاستقلال إلى غاية الثمانينات تطورات من حيث عدد الصيدلة لكن بمستوى بطيء مقارنة مع التطور السكاني الذي عرفته البلاد، ففي سنة 1963 لم تكن البلاد تتوفر إلا على 204 صيدلية منها 70 جزائرية فقط، وهما يعادل صيدلية واحدة لكل 51225 نسمة، ومع بداية المخطط الوطني وبداية نشاط المعهد الوطني للصحة العمومية الذي أنشئ عام 1964 وبصدور الأمر المنظم لمهنة الأطباء والصيدلة عام 1966 أخذت الأمور تتحسن شيئاً فشيئاً من خلال تحسين دفع عجلة التكوين الطبي والشبه الطبي، وكذا إنشاء بعض الهياكل القاعدية إلا أنها لم تتجاوز 906 صيدلية منها 866 صيدلية جزائرية سنة 1977 بمعدل 18828 نسمة لصيدلية الواحدة وفي التسعينيات أصبح معدل الصيدلية الواحدة لأقل

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

من 10000 نسمة وفي سنة 2010 بمعدل 3962 نسمة لصيدلية الواحدة أي 9081 في مجموع الصيدلة، لتبلغ سنة 2014 بـ 930 صيدلية عمومية و 8760 صيدلية خاصة.

• الشكل 52: تطور عدد المستشفيات في الجزائر



• المصدر: الجدول في 27 الملحق

أما من حيث الهياكل القاعدية فقد كان هناك عجز كبير، حيث كان قبل سنة 1967 قرابة 39000 سرير بالمستشفيات. وفي سنة 1974 كان عدد المستشفيات 143 مستشفى 558 مركز صحي و 106 عيادة متعددة الخدمات و 1402 قاعة علاج و 43404 سريراً.

في سنة 1979 بلغ عدد المستشفيات 182 مستشفى إلى جانب 157 عيادة متعددة الخدمات و 157 مركز صحي، وتوفرت المستشفيات آنذاك على 44885 سريراً.

وفي سنة 1984 شهدت تحسناً في الهياكل القاعدية حيث بلغ عدد المستشفيات 211 مستشفى إلى جانب

285 عيادة متعددة الخدمات و 914 مركز صحي، وتوفرت المستشفيات آنذاك على 50210 سريراً. وفي سنة

1986 واصل القطاع الصحي مسيرته نحو التطور، وتم تسجيل 261 مستشفى و 370 عيادة متعددة الخدمات

إلى جانب 1147 مركز طبي وتوفرت المستشفيات آنذاك على 60040 سريراً.

في سنة 1989 تم تسجيل 284 مستشفى و 485 عيادة متعددة الخدمات و 58605 سريراً.

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

وفي سنة 1996 تم تسجيل سريرين لكل 1000 نسمة وعيادة لكل 69731 نسمة إلى جانب مركز صحي لكل 25454 نسمة وقاعة علاج لكل 6667 نسمة، كما بلغ عدد المستشفيات 223 مستشفى وعدد المراكز الصحية 1144 مركز. وفي سنة 2010 وصل عدد العيادات إلى 1491 عيادة متعددة التخصصات أما عن المستشفيات فعددها هو 271 مستشفى.

أما في سنة 2012 فعدد العيادات الخاصة المختصة ب6457 و6334 عيادة طب عام فأما عن المراكز الصحية العمومية ب23 و155 عيادة مختصة في الجراحة و1648 عيادة للتحاليل. وفي سنة 2014 فعدد العيادات الخاصة المختصة ب7746 و6654 عيادة طب عام في حين 24 مركز صحي 220 عيادة جراحة و1863 عيادة للتحاليل.

VII. أثر العوامل السوسيو اقتصادية على الاصابة بالأمراض المزمنة

تحقيق قامت به اليونيسف في الجزائر على عينة عنقودية بالتعاون على وزارة الصحة حيث أن المجتمع المبحوث متكون 106345 فرد، فمن بينهم 4% صرحوا بأنهم يعانون من مرضين مزمنين و10% يعانون من مرض واحد فقط و61% من الافراد الذين يعانون من الامراض المزمنة يبلغ أعمارهم 70 وما فوق، و44% من الافراد المصابين بمرضين مزمنين تفوق أعمارهم 70 سنة.

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

• الجدول 15 : أثر العوامل السوسيو ديموغرافية في الإصابة بالمرض في الجزائر (2012-2013)

عدد المبحوثين	ع م بالأمراض المزمنة	مرضين	مرض واحد	لا يوجد مرض		
53621	5972	2,8	8,3	88,9	الذكور	الجنس
52724	9113	5,8	11,5	82,7	الإناث	
67974	10498	4,9	10,5	84,6	الحضر	المنطقة
38371	4587	3,2	8,7	88	الريف	
28083	717	0,2	2,4	97,4	24-15	الفئة العمرية
38371	1673	0,5	3,9	95,6	39-25	
16689	2649	3,1	12,1	84,1	49-40	
11217	3534	9,9	21,6	68,5	59-50	
6407	3128	19,4	29,5	51,2	69-60	
5576	3384	26,4	34,2	39,3	70 وما فوق	
22325	7673	12,4	22	65,6	بدون مستوى	المستوى التعليمي
16953	2817	4,9	11,7	83,4	ابتدائي	
31642	2276	1,5	5,7	92,8	متوسط	
22817	1575	1,3	5,6	93,1	ثانوي	
12244	648	1,2	4,1	94,7	عالي	
20521	2365	2,9	8,6	88,5	الاكثر فقر	
20849	2618	3,4	9,1	87,4	الثاني	
21336	3037	4,2	10	85,8	المتوسط	
21504	3299	5,2	10,1	84,7	الرابع	
22135	3766	5,6	11,4	83	الاكثر غنى	

• المصدر: MICS4(2012-2013)

إن نسب الأشخاص الذين صرحوا بانهم يعانون من الامراض المزمنة 14% على الاقل يعانون من مرض واحد، في حين ان 96% منهم ادلو بانهم لا يعانون من اي مرض مزمن ،أما من حيث متغير الجنس فالإناث هم اكثر عرضة للإصابة اكثر من الذكور حيث قدرت نسب 17% أعلى من نسبة الذكور التي تساوي 11%

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

و حسب مكان الإقامة 15% نسبة الإصابة بالأمراض المزمنة في المناطق الحضرية و12% في المناطق الريفية ولمعرفة مدى اسهام العوامل السوسيو اقتصادية والعوامل الديموغرافية في اصابة وعدم الإصابة بالمرض نقوم باستخدام نموذج الانحدار اللوجيستي المتعدد ثنائي الاستجابة عن طريق الحزمة الاحصائية SPSS، حيث ان المتغير التابع هو متغير نوعي ثنائي القيمة فنتحصل على النتائج التالية:

• الجدول 16 : اختبار الدلالة الاحصائية لنموذج ككل

		Variables dans l'équation					
		A	E.S.	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Etape 0	Constante	1,8	0,009	41942,985	1	0	6,05

• المصدر : نتائج الباحث .

• Variables dans l'équation : المتغير داخل المعادلة

A •

ES : الخطأ المعياري •

Wald اختبار والد •

ddl : درجة الحرية •

Sig : مستوى الدلالة •

Exp(B) معامل الترجيح •

نقرأ من الجدول أن النموذج المتحصل عليه يعتبر من الناحية التفسيرية موفق بالكامل حيث أنه نلاحظ مستوى

الدلالة أقل من 0,05 عند استبعاد المتغيرات دليل على ان النموذج له جودة في التنبؤ لحالات المتغير التابع

أكثر مما تفعله الصدفة .

• **الجدول 17:** المتغيرات خارج النموذج

Variables hors de l'équation				
		Score	ddl	Sig.
	Niveau	8285,696	1	,000
Variables	L'indice richesse	331,857	1	,000
Etape 0	Groupe	23347,138	1	,000
	Statistiques globales	77568,518	3	,000

• **المصدر:** نتائج الباحث.

مما نلاحظه ان مستوى الدلالة اقل من 0,05 وهذا يعني ان المتغيرات التي استبعدت من النموذج لو أضيفت له لقامت بتحسين للنموذج او أعطت إضافة لنموذج للتنبؤ .

• **الجدول 18:** أشباه معامل التحديد

Récapitulatif des modèles			
Etape	-2log-vraisemblance	R-deux de Cox & Snell	R-deux de Nagelkerke
1	8933,831 ^a	0,519	0,931

a. L'estimation a été interrompue au numéro d'itération 16 parce que les estimations de paramètres ont changé de moins de ,001.

• **المصدر:** نتائج الباحث

يمثل هذا الجدول أشباه معاملات التحديد التي تعبر عن القوة التفسيرية للنموذج حيث فسر معامل (Nagelkerke) 93,1% وفسر معامل (R-deux de Cox & Snell) 51,9% من التغيرات الحادثة في المتغير التابع. طريقة تقدير معاملات نموذج الانحدار اللوجستي طريقة تكرارية، بمعنى انه يتم تكرار عملية الحساب حتى تتقارب قيم المعلمات عند خطأ محدد مسموح به وعند اصغر قيمة لدالة الإمكانية، فمن خلال الجدول يمكن ملاحظة مايلي: تم استقرار معاملات النموذج عند الخطوة السادسة عشر 16 بتقريب 0,001 حيث قيمة لدالة الإمكان (8933,831)

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

• **الجدول 19:** معاملات الانحدار اللوجستي

أما الجدول فيبين تقديرات معالم النموذج و الخطأ المعياري و درجة المعنوية للعوامل و إحصاءه والد وقيمة

نسبة الترجيح Odd Ratio

Variables dans l'équation						
	A	E.S.	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Résidence	5,375	14,653	0,135	1	0,714	215,917
Niveau D'instruction	11,664	1,144	103,919	1	0	116307,374
L'indice richeesse	2,487	1,03	5,836	1	0,016	12,027
Sexe	-7,216	14,676	0,242	1	0,623	0,001
Groupe d âge	-9,16	0,468	383,443	1	0	0
Constante	-2,368	14,653	0,026	1	0,872	0,094

a. Variable(s) entrées à l'étape 1 : résidence, niveau, l'indice richeesse, sexe, groupe d âge

• **المصدر:** نتائج الباحث

يمكن كتابة معادلة الانحدار اللوجستي على النموذج التالي من خلال الجدول

$$\log \frac{p}{1-p} = -2,368 + 5,375X_1 + 11,664X_2 + 2,487X_3 - 9,160X_4 - 7,216X_5$$

حيث X_1, X_2, X_3 هي متغيراتها

المدروسة : محل الإقامة، المستوى الدراسي ومؤشر الثروة، الجنس، الفئة العمرية على الترتيب.

تشير النتائج الى أن المتغيرات محل الإقامة والجنس ليس لها تأثير معنوي على الصحة.

• **تفسير نسبة الرجحان** Expo(B)

بما أن جميع المتغيرات التفسيرية متغيرات ترتيبية واسمية تفسر نسبة الرجحان على أنها التغير في الصحة

من قبل الصف الأول للمتغير مقارنة مع الصف الآخر ومن خلال إحصاءه والد نستنتج أن .

❖ تم إلغاء متغير الفئات العمرية لأن نسبة الرجحان تساوي الصفر، رغم أن قيمة معامل الانحدار (-9,160)

وذا معنوية عالية. Sig.=000

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

- ❖ احتل المتغير المستوى الدراسي المرتبة الاولى من حيث التأثير على المتغير التابع، فنسبة الرجحان تساوي 116307,374 و دال احصائيا لان مستوى الدلالة أقل من 5% عند درجة الحرية 1 وقيمة معامل الانحدار 11,664 والتي تعبر متوسط العائد العام من التعليم على الصحة، أي ان الزيادة وحدة في المستوى التعليمي يؤدي الى زيادة لوغاريتم نسبة الرجحان عدم الاصابة بالمرض ب 11,664. وبمعنى اخر عند الزيادة بوحدة تعليمية تزداد فرصة (نسبة الرجحان) عدم اصابته بمرض مزمن ب 116307,374
- ❖ المتغير مؤشر الثروة احتل المرتبة الثانية في التأثير على المتغير التابع حيث ان قيمة الانحدار 2,487 ومعنوية عالية. Sig=0.016 عند درجة الحرية 1 ونسبة الرجحان تساوي 12,027 أي أن عند تغير مؤشر الثروة بوحدة يؤدي الى زيادة لوغاريتم نسبة جحان عدم الاصابة بالمرض ب 12,027. أو بعبارة اخرى عند الزيادة في وحدة في المستوى التعليمي يؤدي الى زيادة فرصة عدم الإصابة (نسبة الرجحان) ب 12.027.

• الجدول 20: اعادة التصنيف حسب النموذج

Tableau de classement ^a				
Observations	Prévisions			Pourcentage correct
	santé		non malade	
	Malade	non malade		
Malade	13720	1365	91	
Etape 1 santé non malade	1	91259	100	
Pourcentage global			98,7	

a. La valeur de césure est ,500

• المصدر: نتائج الباحث

يتضح من الجدول أن نسبة التصنيف الصحيح 98.7% حيث بلغ تصنيف الصحيح للأفراد الذين يعانون من الامراض المزمنة 91% و 100% هي نسبة التصنيف لعدم الاصابة بالأمراض المزمنة وذلك باستخدام النموذج.

VIII. العائد الصحي من كل مرحلة تعليمية

إن قيمة متوسط العائد الصحي من التعليم تساوي 11,664 % ولمعرفة العائد الصحي لكل أو حسب كل مرحلة تعليمية نستخدم الانحدار اللوجستي الترتيبي البسيط تنائي الاستجابة فنحصل على النتائج التالية :

• **الجدول 21:** تشفير المتغير الترتيبي

Codages des variables nominales						
		Fréquence	Codage des paramètres			
			-1	-2	-3	-4
niveau	san	22325	1	0	0	0
	primaire	17553	0	1	0	0
	moyen	31642	0	0	1	0
	secondaire	22817	0	0	0	1
	superieur	12008	0	0	0	0

• **المصدر:** نتائج الباحث اعتماداً SPSS

الجدول يوضح تشفير للمتغير الترتيبي، حيث تم الاعتماد على المستوى الجامعي كمستوى مرجعي لمقارنته مع المستويات الأخرى.

• **الجدول 22:** معاملات الانحدار اللوجيستي الترتيبي

أما الجدول فيبين تقديرات معالم النموذج والخطأ المعياري و درجة المعنوية للعوامل و إحصاءة والد

وقيمة نسبة الترجيح OddRatio

Variables dans l'équation							
	A	E.S.	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)	
niveau			9157,010	4	,000		
Etape 1 ^a	niveau(1)	-2,236	,043	2734,331	1	,000	,107
	niveau(2)	-1,209	,045	711,999	1	,000	,298
	niveau(3)	-,307	,046	44,648	1	,000	,736
	niveau(4)	-,262	,048	29,728	1	,000	,769
	Constante	2,864	,040	5028,257	1	,000	17,531

• المصدر: نتائج الباحث

يمكن اعطاء صيغة اخرى باستخدام النموذج اللوجستي بين المتغيرين التابع تنائي الاستجابة والمتغير الترتيبي (المستوى الدراسي) فنتحصل على المعادلة التالية:

$$\text{Log} \frac{p}{1-p} = -2.864 - 2.236X_0 - 1.209X_1 - 0.307X_3 - 0.262X_4$$

هي المستويات التعليمية : بدون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي على الترتيب.

تم تثبيت الصف الأخير (المستوى الجامعي) ومقارنته مع الصفوف الاخرى .ومن خلال احصاءة والد يتضح ان يقل التأثير على المتغير التابع كلما ارتفع المستوى التعليمي.

○ فالمستوى الأول (بدون مستوى) ينخفض لوغاريتم نسبة الرجحان عدم اصابة بالأمراض المزمنة ب2.23 مقارنة مع المستوى الجامعي .او يمكن القول تقل فرصة عدم اصابه الفرد بالأمراض المزمنة ب89,8% مقارنة مع المستوى الجامعي.

○ المستوى الثاني في الجدول (التعليم الابتدائي) ينخفض لوغاريتم نسبة الرجحان عدم الاصابة بالمرض ب1.209 مقارنة بالصف الأخير (الجامعي) .بمعنى تقل فرصة عدم اصابة الفرد بالأمراض المزمنة ب70.2% مقارنة مع الصف الجامعي.

○ المستوى الثالث (التعليم المتوسط) تنخفض لوغاريتم نسبة الرجحان عدم الاصابة بالأمراض المزمنة ب0.390 مقارنة بالصف الجامعي أو بمعنى تقل فرصة عدم الاصابة بالأمراض المزمنة لهذا الصف ب26.4% مقارنة مع الصف الأخير (الجامعي).

○ المستوى الرابع (التعليم الثانوي) تنخفض لوغاريتم نسبة الرجحان عدم الإصابة بالأمراض المزمنة ب0.262 مقارنة مع الصف الأخير . أي تقل فرصة عدم الاصابة بالأمراض 20.2% مقارنة مع الصف الاخير أي المستوى الجامعي. فالعائد الصحي لكل مرحلة تعليمية هو حسب الجدول الآتي:

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

المرحلة التعليمية	بدون مستوى	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	العالي
العائد الصحي	0.107	0.298	0.736	0.769	1

IX. أثر العوامل السوسيو ديمغرافية على الإصابة بالمرض

من الواضح تزايد انواع من العلل في المجتمعات الحديثة سببه تظافر منظومات معقدة من المؤثرات و الضغوطات التي تسود الحياة اليومية للفرد و الجماعية والتي تسبب الأرق، القلق، فالمرض يعتبر ظاهرة متواجدة في جميع المجتمعات ،ولا يوجد اي نمط اجتماعي يخلو من المرض برغم التقدم المتسارع في الطب وانتشار بشكل موازي الممارسات التي تدخل في عداد الطب البديل ، فلم يعد يعتمد على تشخيص المريض على الاستجابات المبنية على الفحص الخارجي للبدن فقط ، بل الاخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاجتماعية فالمرض له دلالات اجتماعية مرتبطة بثقافة المجتمع ومعتقداته.

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

• **الجدول 23:** أثر العوامل السوسيو ديمغرافية واقتصادية على الإصابة نوع المرض المزمن.

	Autre	Rénale	Cancer	Bronch	Articul	As	Card	D	HT		
1984	751	107	107	107	375	590	429	1501	1984	الذكور	الجنس
3954	1054	105	105	158	896	738	527	1582	3954	الإناث	
4146	1224	136	204	136	816	952	680	2175	4146	الحضر	المنطقة
1803	537	77	77	115	460	422	269	844	1803	الريف	
28	253	28	28	28	28	197	56	84	28	15-24	الفئة العمرية
230	460	38	38	38	153	345	77	269	230	25-39	
768	401	50	67	50	267	334	150	567	768	40-49	الفئة العمرية
1514	303	45	45	45	314	146	202	920	1514	50-59	
1595	179	19	38	32	256	147	173	686	1595	60-69	الفئة العمرية
1805	167	45	33	67	290	134	301	540	1805	70 وما فوق	
3684	580	89	112	112	737	513	491	1362	3684	بدون مستوى	المستوى التعليمي
1034	373	34	34	51	237	220	170	661	1034	ابتدائي	
601	380	63	63	32	158	348	127	506	601	متوسط	المستوى التعليمي
411	297	23	23	46	114	205	114	342	411	ثانوي	
147	135	12	12	12	49	86	37	147	147	عالي	المستوى التعليمي
27	6	3	1	3	8	5	7	26	27	NSP	
4	2	0	0	0	0	3	0	1	4	بدون جواب	المستوى التعليمي
862	267	62	41	62	267	287	144	369	862	الاکثر فقر	
1083	291	24	42	62	229	250	146	479	1083	الثاني	مؤشرات الثروة
1152	363	43	43	64	277	277	213	597	1152	المتوسط	
1290	366	43	65	43	258	258	215	753	1290	الرابع	مؤشرات الثروة
1483	465	44	44	44	266	266	243	885	1483	الاکثر غنى	
5955	1808	213	213	319	1276	1382	957	3084	5955	المجموع	

• **المصدر:** (MICS42012-2013).

- فرط التوتر - Hyper Tension
- مرض السكري - Diabète
- مرض القلب والأوعية الدموية - Cardiovasculaires
- الربو - Asthme
- مرض المفاصل - Articulaire
- التهاب الشعب الهوائية المزمن - Bronchite chronique
- السرطان - Cancer

- Insuffisance Rénale - القصور الكلوي
- Autre - أمراض أخرى

من خلال جدول توزيع الامراض المزمنة نلاحظ فرط التوتر يعتبر النوع الاكثر انتشارا، حيث يمثل ب39% من نسب المصابين حوالي 5955 شخص مصاب بفرط التوتر، و3% مصابين بالمرض السكري و1,3% يعانون من مرض الربو و0,9% يعانون من امراض القلب والأوعية الدموية، في حين ان النسب الاخرى للأمراض المتبقية تبقى ضئيلة. ولمعرفة أثر العوامل السوسيو اقتصادية والديموغرافية على نوعية الإصابة بالمرض نقوم باستعمال اسلوب التحليل التقابلي المتعدد (AFCM) باستخدام SPSS فنحصل على النتائج التالية:

• **الجدول 24 : تلخيص النموذج (AFCM)**

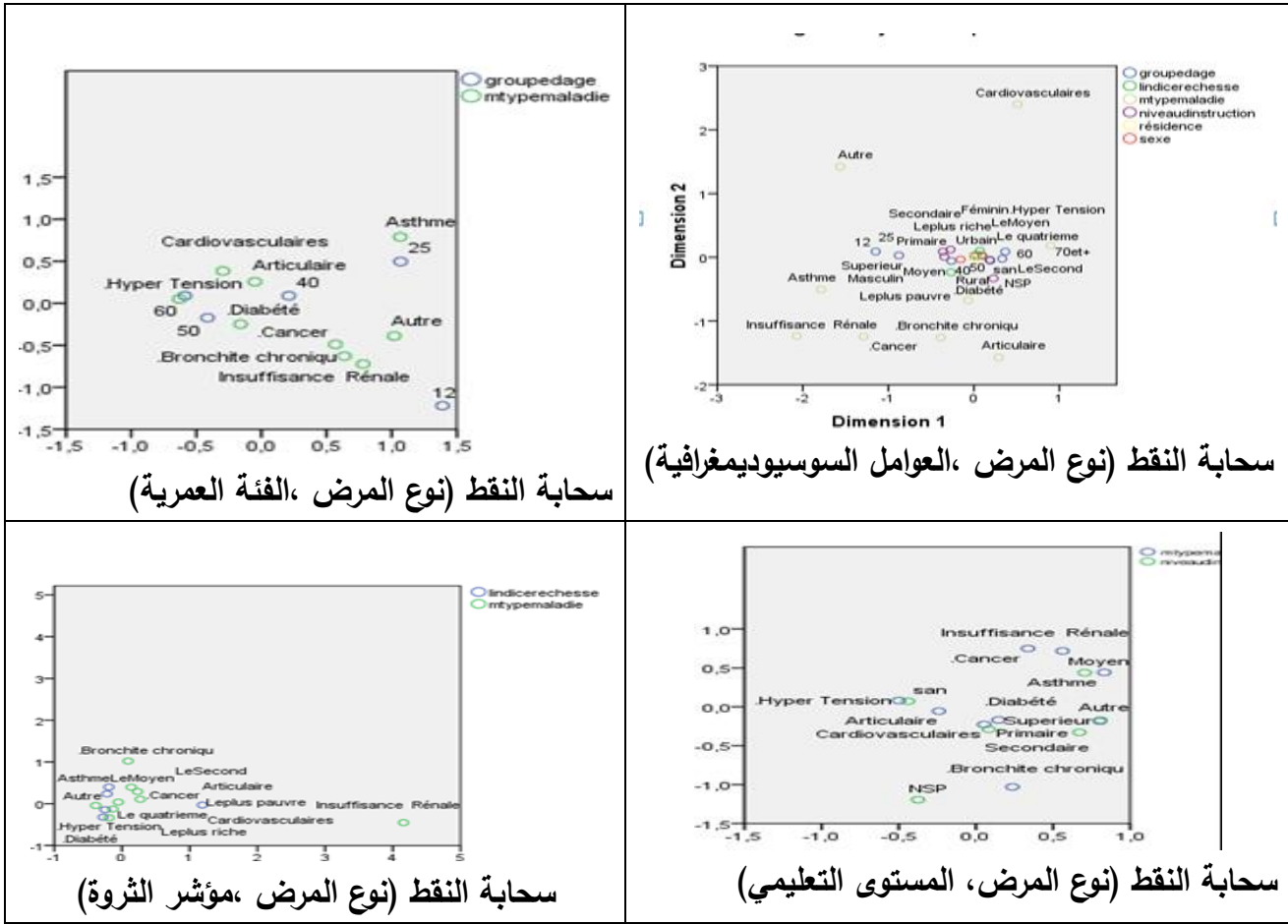
Récapitulatif des modèles				
Dimension	Alpha de Cronbach	Variance expliquée		
		Total (valeur propre)	Inertie	Pourcentage de variance expliquée
1	0,891	3,887	0,648	64,777
2	0,663	2,235	0,373	37,251
Total		6,122	1,02	
Moyenne	,808 ^a	3,061	0,51	51,014

a. La valeur Alpha de Cronbach moyenne est basée sur la valeur propre moyenne.

• **المصدر: نتائج الباحث .**

من الجدول يبين ان ألفا كرونباخ $0,6 \leq 0,808$ وهذا ما يدل على صدق وثبات المعطيات فالظاهرة مفسرة على محورين، الأول يفسر 64.77% و37.25% أي بمعدل 51.014 مفسرة على المحورين الاول والثاني.

الشكل 53: سحابة النقط (نوع المرض المزمن، العوامل السوسيوديمغرافية)



المصدر: من اعداد الباحث

تفسير النتائج

من خلال نتائج التحليل التقابلي المتعدد يتضح هناك عدة متغيرات او عوامل تؤثر في نوع المرض فيعتبر الفقر والمستوى المعيشي المتوسط من العوامل التي تؤدي الى الاصابة بالأمراض المزمنة كفرط التوتر ومرض الورم السرطاني، كما تعتبر العمر ايضا من العوامل المؤدية للإصابة بالأمراض حيث ان اصحاب الاعمار الاكثر من 60 سنة يصابون بفرط التوتر، كما مرض السكري يصيب الأشخاص الاكثر من 50 سنة في حين ان مرض القلب و الأوعية يصيب الاشخاص الاكثر من 40 سنة ومرض الربو يصيب الاشخاص الاكثر من 25 سنة، وبالنسبة للمستوى الدراسي فنلاحظ ان الاشخاص الذين بدون مستوى يعانون من فرط التوتر وذوي

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

المستوى الابتدائي يعانون من القلب وأصحاب التعليم المتوسط يعانون من مرض الربو، في حين التعليم الثانوي والعالي لا علاقة لهما بالمرض وهذا ما يدل على ان للتعليم دور ايجابي على الصحة.

X. اتر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والديموغرافية على وفيات الاطفال الاقل من 05 سنوات

تحتل دراسة بيانات وفيات الاطفال الرضع أهمية كبرى، حيث تعكس المستوى الصحي في بلد ما، ويعتبر مؤشرا رسميا لمدى التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المجتمع، كما ان هاته الفئة العمرية تأثر على باقي الفئات العمرية وبالتالي على معدل المنو السكاني.

• الجدول 25 : نسب الوفيات الاقل من 5 سنوات حسب السوسيو اقتصادية في الجزائر (2012-2013)

الجنس	الذكر	15,7
	الانثى	18,6
مكان الإقامة	الحضر	21,7
	الريف	27,7
المستوى الدراسي	بدون	29,9
	ابتدائي	24,5
	متوسط	22,7
	ثانوي و مافوق	21,6
مؤشر الثروة	فقير جدا	34,9
	ثانوي	21,4
	متوسط	20,7
	رابع غني جدا	20,5
المجموع		24,1

• المصدر: تقرير (MICS42012-2013)

من خلال الجدول نلاحظ ان معدل الوفيات للأطفال الاقل من 5 سنوات يختلف حسب العوامل السوسيو اقتصادية ففي المناطق الريفية معدل الوفيات مرتفع عنه في المناطق الحضرية، كما أن معدل الوفيات عند الاناث مرتفع

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

مقارنة مع الذكور، وفيما يخص المستوى الدراسي الأم فكلما ارتفع مستوى التعليمي الام قل معدل الوفيات، حيث بلغ 29,9 في كل 1000 ولادة حية بالنسبة الامهات بدون مستوى تعليمي، و21,6 في كل 1000 ولادة حية عند الامهات اللواتي لهن مستوى متوسط وما فوق، فيما يخص المستوى الاقتصادي فتكثر نسبة وفيات الاطفال الاقل من خمس سنوات عند الاسر الفقيرة، حيث قدرت ب تقريب 40 وفاة في كل 1000 ولادة حية، فهناك علاقة بين الوضع الاقتصادي من جهة ووفيات الرضع ونسبة المرض لان الطبقات الدنيا تمارس نشاطات تهدد حياتهم، وكما ان التغذية غير متوازنة واللامساواة الصحية تعود في أصلها الى الحرمان المادي الذي تعاني منه هاته الاسر والذي بدوره يدل على تدني المستوى التعليمي لهاته الاسر.

XI. تفسير النتائج

تؤثر في الصحة عدة عوامل وليس الميكروبات وحدها المسؤولة عن حدوث المرض الذي يعتبر مصدرا للألم والمعاناة النفسية والاجتماعية، فهو كغيره من العوامل يحتاج الى تفسير، فالانتماء الثقافي للفرد هو الذي يعطي ذلك التفسير، فقد ما يشكل خطرا في ثقافة يكون مستحسن في ثقافة اخرى وهذا ما عبر عنه في الأنثروبولوجيا" بالتنازلات المرتبطة بالثقافة" (بومدين س، 2004. ص 07) .

فيمكن تصنيف العوامل المسببة في المرض الى ثلاثة عوامل اساسية، أحدها مسبب نوعي والآخر يتعلق بالإنسان والثالث بالبيئة، فهناك علاقة بين المرض والصحة والانظمة الاجتماعية المختلفة فالنظام الاقتصادي له علاقة وطيدة بالصحة فالإنسان يعمل على تأمين غذاءه مما يجعله عرضة لمجموعة من الأمراض و الأخطار المهنية، كما ان هاته الامراض تختلف حسب البيئة وسن وجنس المريض فمثلاً في المناطق الريفية تنتشر مرض السكر و أمراض التنفس المزمنة، ويرجع ذلك لطبيعة العمل فهو عرضة دائما لتغيرات الجوية. وفي المناطق الحضرية ينتشر أمراض كفرط التوتر وأمراض القلب، ويرجع ذلك لطبيعة المدينة وما تتميز به من كثافة سكانية تسبب الازدحام، وكثرة المشاكل الأمر الذي يولد عند البعض ضغوطات نفسية ما يسبب القلق والاكتئاب بالتالي يولد مرض التوتر، كما أن عامل الجنس يلعب دوراً في الاصابة بنوع المرض، حيث ان البنية

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

المورفولوجية لذكر تختلف عن الانثى الامر الذي يولد اختلافاً في نوع المرض، كما أن عامل العمر يلعب دوراً كبيراً في نوعية المرض فهناك بعض الامراض لا تصيب في غالب الأحيان الا كبار السن مثل فرط التوتر والمرض السكري وغيرها من الامراض، وإضافةً عامل المستوى التعليمي للفرد، حيث أن التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة، فالثقافة الصحية للفرد والمتمثلة في الأساليب الصحية والمسار الذي يتبناه الفرد للعلاج لها ارتباط وثيق بالمستوى التعليمي الذي يتمتع به، فالمستوى الدراسي العالي يساعد على فهم اللغة المتداولة طيباً فيما يخص المرض والعلاج، وبالتالي قرب المريض من العقلانية الطبية، وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض المستوى الدراسي يؤدي إلى صعوبة فهم لغة الأطباء، فالمستوى الدراسي إذن له علاقة بمدى تدني أو سلامة صحة الأفراد، فإن الوقاية الحقيقية تكون بالتطعيم ان وجد و التغذية الصحية وتحسين البيئة ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتربوي (المكاوي ع، 1996، ص304) غير أن زيادة انتشار الوعي الصحي الذي يهدف إلى تعليم الأفراد كل ما يتعلق بالأمور الصحية، كتعريف المواطنين كيفية حماية أنفسهم من الأمراض وكيف تتم التغذية السليمة للأطفال وكيف يمكن تجنب بعض المشاكل الصحية وغيرها من الاهتمامات، وعلى هذا الأساس أصبحت لغة الأطباء مفهومة إلى حد ما من قبل الأشخاص ذوي المستوى التعليمي المنخفض، ولا يعد التعليم وحده كعامل مؤثر على تدني أو ارتفاع المستوى الصحي بل توجد متغيرات أخرى ذات أثر بالغ على الصحة كظروف العمل التي تعمل في ظلها الطبقات العاملة المستغلة، أيضاً انخفاض الدخل حيث أننا نلاحظ ان الطبقات الفقيرة وذات المستوى المعيشي المتدني تكثر بها عدد الوفيات وخاصة الاطفال الاقل من 5 سنوات" وذلك من خلال سوء المسكن وسوء الخدمات الصحية في المنزل ونقص الغذاء والملبس ونقص الرعاية الطبية في المستشفيات، وهذه العوامل لها تأثيرات هدامة في صحة المولود الجديد " (مصطفى خلف ج، 2009، ص97). فانخفاض الدخل، وسوء الرعاية الصحية، وسوء التغذية واضطرار المرأة للعمل بسبب الفقر كل ذلك أدى إلى إهمال الأطفال وتعرضهم لمعدلات وفيات مرتفعة. "فضلا عن حجم الأسرة من حيث قلة وكثرة عدد أفرادها ومستوى التعليمي للأبوين والاعتقاد بالأفكار المتوارثة من رغم خطورة بعضها، فالأسرة هي جماعة

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

اجتماعية "تضطلع بتمرير الثقافة الصحية ابنائها وبناتها عن طريق التنشئة الاجتماعية الاسرية و التربية الاجتماعية" (اح محمد حسن، 2008، ص275)، ومثال آخر فيما يتعلق بوفيات الأطفال فأن فرص بقاء الأطفال على قيد الحياة اكبر لدى الأمهات المتعلمات بعكس الأمهات غير المتعلمات وهذا بالتالي لا يؤثر فقط في بقاء الأطفال على قيد الحياة وتحسين الأوضاع الصحية لهم، وإنما في توعيتهم عندما يستقبلهم النظام التعليمي سواء من الناحية الجسمية أم العقلية إضافة إلى ذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للام، كانت الأوضاع الصحية لأطفالها أفضل من خلال الاهتمام بالنظافة والالتزام بالقواعد الصحية السليمة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة.

المبحث الرابع : العائد التنموي من التعليم

I. تمهيد

اتسم العقد الأخير من القرن الماضي بالاهتمام بقيمة الإنسان ورفع مستواه وذلك من خلال عملية التنمية البشرية، والتي تعمل على توسيع نطاق قدراته التعليمية وتنمية خبراته وتطويرها من أجل ان يصبح عنصرا منتجا وفعالا في المجتمع، يستطيع الحصول على دخل مناسب يؤهله للعيش حياة كريمة.

II. مفهوم التنمية البشرية

تعتبر التنمية من المنظور السوسولوجي فعلا اجتماعيا من خلال ما يتم من ممارسات وما ينتج عنها من احداث تغيرات في البناء الاجتماعي القائم، وايضا في نمط إنتاج الثروة، ويتم ذلك من خلال الممارسات الاجتماعية لمختلف الفاعلين، وكيفية الانتقال من نمط اجتماعي لإنتاج الثروة إلى آخر.

فالتنمية ترمي الى احداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة ابناؤه على استغلال الطاقة المتاحة الى اقصى حد ممكن ليحققوا أكبر قدر من الحرية والرفاهية. (م زايد، 1986،

ص67) فتعتبر التنمية من الناحية الاقتصادية تحقيق قدرة مجتمع ما على الاستجابة لضرورة تطوير العوامل الاقتصادية التي تساعد على تطوير الإنتاج، وعلى هذا الأساس تعرف التنمية على أنها جملة عمليات اجتماعية تدخل تغييرات ذهنية واجتماعية على مجتمع ما تجعل زيادة الناتج الداخلي الخام ممكنة لتكون زيادة متراكمة ومستدامة. وقد جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 1990 تعريف التنمية بأنه عملية توسيع خيارات الناس.

(التقرير عن التنمية البشرية، 1990، ص 10) ومن اهم هاته الخيارات والتي من بينها الدخل، تحقيق حياة أطول خالية من العلل، واكتساب المعرفة، التمتع بعميشة كريمة الحرية السياسية ويعرفها تقرير التنمية البشرية 1993 بانها تنمية الناس من اجل الناس بواسطة الناس هذا يعني الاستثمار في قدرات البشر من اجل الانتاج وتحقيق الرفاهية وعرفها تقرير 1994 بأنها نموذج للتنمية يمكن جميع الافراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية الى اقصى حد ممكن وتوظيف تلك القدرات أفضل توظيف لها في جميع المجالات، وأيضا تحمي خيارات

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

الاجيال التي لم تولد بعد، ولا تستنزف قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل (التقرير عن التنمية البشرية 1994 ،ص67). فالتنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات الإنسان، إذ يصبح في متناوله مزيد من الإمكانيات وامتدح من الفرص لاستخدامها. والتنمية البشرية هي أيضا الهدف، والوسيلة والحصيلة، فالتنمية البشرية تقضي بأن يمتلك البشر القدرة على التأثير في كل ما يكون حياتهم، والنمو الاقتصادي هو وسيلة هامة لتحقيق التنمية البشرية ولكنه ليس الغاية. والتنمية البشرية هي تنمية الإنسان ببناء الإمكانيات البشرية، فهي للبشر إذ تحسن حياتهم وهي من البشر إذ يشاركون بفعالية في كل ما يكون حياتهم. (التقرير عن التنمية البشرية، 2015، ص2) وجاء في تقرير التنمية 2016 تعني التنمية البشرية توسيع الحريات للجميع بحيث يتمكن كل إنسان من اتخاذ ما ينشده من خيارات، وفي جوهر هذه الحريات اثنتان حرية الرفاه التي تتحقق بالوظائف والإمكانيات، وحرية التصرف التي تتحقق بإعلاء الصوت والاستقلالية.

(التقرير عن التنمية البشرية، 2016، ص11)

ويمكن تعريف التنمية البشرية بانها" هي عملية توسيع القدرات التعليمية والخبرات للشعوب والمستهدف بهذا هو أن يصل الإنسان بمجهوده ومجهود نويه إلى مستوى مرتفع من الإنتاج والدخل، وبحياة طويلة وصحية بجانب تنمية القدرات الإنسانية من خلال توفير فرص ملائمة للتعليم وزيادة الخبرات".(ويكيبيديا الموسوعة الحرة (<https://ar.wikipedia.org/>)، فمفهوم التنمية البشرية ارتبط في بادئ الأمر بمفهوم السعادة، فهي تمثل "توفير السعادة لأكبر عدد ممكن من الناس." (ع عطوي، 2004، ص223)، فهي كما يرى بول سترتين تتضمن تحسين الظروف البشرية وتوسيع خيارات الناس والنظر إلى الكائنات البشرية كغايات في حد ذاتها" (رعد سامي عبد الرزاق التميمي، 2008، ص 62) . ومفهوم اجرائي فالتنمية البشرية "هي مجموعة التدابير تمكن الفرد الشعور بالاستقلالية والتمتع بعمر طويل خال من العلل و حدة من نسبة الفقر".

III. الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمية

اجتهد الباحثين والمتخصصين في دراسة تجارب بعض الدول الصناعية كبريطانيا واليابان وغيرها فوضعوا

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

النظريات التي تفسر كيفية انتقال هذه الدول من حالة التخلف التي تقبع فيها إلى حالة التقدم والتطور، وقد اختلف هؤلاء الدارسين في تقويمهم لأفضل السبل الكفيلة بنقل ما يسمى بالدول النامية إلى مصاف الدول المتقدمة، ويرجع هذا الاختلاف إلى عوامل عديدة منها الاختلاف في تحديد بعض المفاهيم الخاصة بالتنمية والتطور ومنها الاختلاف في المنطلقات التي يتخذها كلا منهم قاعدة للتنمية الشاملة ومن ضمنها أيضا التوجه الإيديولوجي لهؤلاء الدارسين والباحثين وغير ذلك من العوامل التي أدت إلى اختلاف هذه النظريات في بعض مفاهيمها أو مضمونها ومع ذلك يمكن وضع هذه النظريات في اتجاهات رئيسة أهمها اتجاه التحديث واتجاه التبعية ويمكن إضافة اتجاه ثالث هو اتجاه التنمية المستقلة الذي بدأ بالتبلور مؤخرا.

(1) اتجاه التحديث

لقد نشأ وتطور هذا الاتجاه في الخمسينيات وبداية الستينيات من هذا القرن على أيدي عدد من علماء الاجتماع والاقتصاديين لا سيما مجموعة من الباحثين الأمريكيين وبرزهم بارسونز. صنف هذا الاتجاه المجتمعات إلى مجتمعات حديثة وأخرى تقليدية، ويقصد بمفهوم التحديث "ذلك التحول الشامل للمجتمع التقليدي والانتقال إلى أنماط التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي الذي يميز الاقتصاديات المتطورة. (اس قيرة .ع غربي، 2001، ص 04). وقد أكد أغلبهم القيم والأعراف هي التي تؤثر في المجتمعات الحديثة والتقليدية وفي انظمتها الاقتصادية والاجتماعية، فيرى سملسر N SMELSER بأن الاقتصاد المتقدم يتميز بدرجة عالية من التباين في حين يتميز الاقتصاد المتخلف بالبساطة (اس قيرة، ع غربي، 2001، ص 04)، وهذا التطور تصاحبه مجموعة من التحولات الاجتماعية :

❖ التغيير في التقنيات التقليدية وتطبيق المعرفة العلمية

❖ الانتقال من إنتاج القوت إلى الزراعة التجارية والاعتماد على التخصص.

❖ الانتقال من استخدام القوة البشرية والحيوانية إلى قوة الآلة.

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

❖ التغيرات في البعد الايكولوجي (الانتقال من حياة القرية البسيطة الى زيادة نمو المراكز الحضرية و يصاحب ذلك التخصص وتقسيم العمل.

1.1 الاتجاه الكلاسيكي

حاول فيبر M WEBER صياغة اطارا نظريا بديلا للماركسية في تفسير نشأة الرأسمالية، إذ تعتبر الماركسية أن العامل الاقتصادي والاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس، فإن ماركس فيبر من خلال أبحاثه السوسولوجية خصوصا في الدين والمجتمع والسياسية والاقتصاد اعتبر أن القيم الثقافية وعلى رأسها القيم الدينية هي التي أرست معالم الرأسمالية ، والتي ساهمت في تكوين الحرية الفردية التي تقوم على مبدأ المبادرة والريح وامتلاك الثروة وتنمية رأسمال وفق دوافع سيكولوجية ومبادئ أخلاقية مثل الاستثمار وعدم التبذير و الابتعاد عن الشح. ويعتبر كتاب أخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية لماكس فيبر من أهم كتاباته التي يوضح العلاقة بين الدين والاقتصاد.

فذهب فيبر إلى ان الرأسمالية الغربية هي نموذج للتنمية الذي حققه المجتمع الغربي حيث يعتقد ان بوجود ارتباط بين الظواهر الاقتصادية والدينية، فيعتبر أن الاخلاق البروتستانتية هي تعقلن الفرد وتمنحه الاخلاق المهنية لما تتضمنه من سلوك وأخلاقيات علمية، حيث يقول ماكس فيبر " فقد كانت القوى السحرية الدينية إضافة إلى أفكار أخلاقية مبنية على أساسها، تعد من بين العناصر الأكثر أهمية في تكوين السلوك".

1.2 اتجاه الانتشار الثقافي - الحضري

ذهب اتجاه الانتشار الثقافي الى ان التنمية هي شكل من اشكال التغير الاجتماعي تتم بواسطة انتشار الثقافة من المركز (م عبد المولى ، 1990،ص81) ، فمتطلبات التنمية تنطلق من المركز نحو المحيط وهذه المتطلبات تشمل النواحي المادية كما تشمل النواحي المثالية كالقيم، كما يعتقد اصحاب هذا الاتجاه بأن القيم السائدة في الدول النامية تمثل مصدرا للفساد، لذا وجب التخلي عنها، وتبني الليبرالية بأشكالها المختلفة، فالتغير الاجتماعي في البلدان النامية يتوقف على حجم التقليد لمقومات التقدم من البلدان المتقدمة.

1.3 الاتجاه السلوكي

حاول أصحاب هذا الاتجاه التأكيد على الدور الأبعاد السيكولوجية- السلوكية في عملية التنمية وارتباطها بتغير الافراد واعتبر ماكلياند D. MACLELLAND ان الدافعية الفردية من أهم دعائم التنمية، ويتفق ماكلياند وهجين HAGEN في نقطة أساسية أن المستوى العالي من الابداع والخلق هو الشرط الاساسي لإحداث التنمية الاقتصادية. (اس قيرة .ع غربي، 2001، ص17). فالباحثان اهتما بمشكلة سوسولوجية معقدة هي تجديد المجتمع. فقد ذهبوا إلى أن متطلبات التحول إلى التنمية الاقتصادية تتمثل في خلق الإبداع ونشره، أطلق عليه هيجن التجديد أو الاستحداث في مجال تكنولوجيا الإنتاج.

وعموما يمكن ابراز اهم الأفكار التي احتواها اتجاه التحديث بما يلي :

✓ اعطاء أهمية كبيرة للجوانب السوسولوجية والسيكولوجية والاقتصادية في التنمية إذ اعتبر القيم والدوافع الفردية وتراكم راس المال تعد أهم شروط التغيير الاجتماعي.

✓ تأكيد أهمية انتشار خصائص التحديث (العمومية، الأداء، التخصص، المصلحة الجماعية والحياد الوجداني) والتي تمتاز بها المجتمعات الغربية المتقدمة إلى البلدان النامية لتحصل على الفرصة المناسبة للتحول .

✓ التحديث بواسطة الانتشار يشجع على وجود الأسرة النووية، القضاء على الأمية وانتشار التعليم. تطور وسائل الاتصال لتشجيع الوعي لاسيما الوعي السياسي، المشاركة الشعبية في الحكم واستبدال انماط السلطة التقليدية بنظام عقلاني قانوني وايجاد حكومة وطنية قائمة على الانتخابات البرلمانية .

✓ تأكيد تشجيع التجارة الحرة في الاستثمار الأجنبي وعدم التدخل الحكومي وفسح المجال امام القطاع الخاص المتمثل برجال الأعمال لتطوير المؤسسات الناجحة.

اما فيما يخص الانتقادات الموجهة لاتجاه التحديث فقد قاد حملة النقد تلك اصحاب اتجاه التبعية او التخلف الذين وجهوا عدة انتقادات للاتجاه الأول أهمها:

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

○ الغموض والإبهام اللذين يشوبان مصطلحي تقليدي وحديث فهما يستخدمان للإشارة إلى مجتمعات تتسم ببني اجتماعية اقتصادية وسياسية شديدة الاختلاق فمصطلح "تقليدي" مثلا يشمل مجتمعات شديدة التباين في هذه البنى من الإقطاعية، القبلية، الإمبراطورية، والبيروقراطية لذلك لابد من تحليل تاريخي أكثر دقة لهذه الأشكال .

○ يدعي انصار اتجاه التحديث ان القيم التقليدية مناقضة للتجديد التكنولوجي والنمو الاقتصادي، الامر الذي دفعهم الى القول ان مشاكل البلاد المتخلفة تكمن في ارتباطها بالمقدسات والعادات والارتباطات القرابية والجماعات الدينية (اس قيرة ، ع غربي، 2001، ص67). ولكن الكثير من الدراسات لا تؤيد ذلك إذ تؤكد إن مجيء الحداثة والتطور لا يعني بالضرورة التخلي عن انماط السلوك والقيم والمعتقدات التقليدية ويكمن الإشارة إلى تجربة اليابان التنموية التي حافظت على استمرارية لبعض التقاليد الاجتماعية الموروثة فضلاً عما يشير اليه فرانك من ان معيار النسب "الحكم على الناس من خلال انحدرهم العائلي وعمرهم وجنسهم مثلا " يلعب دورا مهما في تحديد المكافئة في الصناعة اليابانية التي هي نموذج الحداثة .

○ استفاد منظري هذا الاتجاه من اراء فيبر في تحليله لحافز الإنجاز والذي يعتقد انه يمثل مكانا مركزيا في النمو الاقتصادي في حين يتجاهل اصحاب هذا الاتجاه ومنهم ماكلياند بشدة الأهمية التي يعزبها فيبر إلى الوازع الديني .

○ تجاهل تماما هذا اتجاه التحديث اثر الاستعمار والامبريالية على بلدان العالم الثالث في السيطرة على موارده.

(2) الماركسية وقضايا التخلف والتنمية

2.1 الماركسية الكلاسيكية

قدم ماركس MARX نموذجا لتطور المجتمعات الانسانية يتم وفق خمس مراحل :

(a) مرحلة الانتاج البدائي

(b) مرحلة العبودية

(c) مرحلة الاقطاع

(d) مرحلة الرأسمالية

(e) مرحلة الاشتراكية

فالتنمية في نظر ماركس هي عملية ثورية تتضمن تحولات في البناءات الاجتماعية والاقتصادية و الاجتماعية والسياسية والقانونية، فماركس أعار اهتماما كبيرا لدور العوامل الاقتصادية والتكنولوجية في عملية التنمية. فعليه تعالج النظرية الماركسية قضية التخلف والتقدم من خلال مفاهيم الصراع والعوامل الاقتصادية والمراحل التاريخية والطبقية (م احمد مصطفى عبد المجيد ،1987،ص113).

2.2 الماركسية المحدثة

من أبرز رواد هذا الاتجاه بول باران P- BARAN وشارل بتلهام C-BETTLEHEIM وفرانك FRANK حيث استفادوا من مفاهيم ماركس وأطره النظرية وطورها فاهتموا بالتناقض القائم بين الامبريالية وشعوب العالم الثالث، فالتنمية هي أكثر من عملية نمو، فهي تحسين نوعي على المستوى العام للحياة عن طريق الرعاية الصحية والتعليم والتغذية، اضافة الى تقليل التفاوت الكبير في الطبقات والفئات الاجتماعية في توزيع الثروة والدخل (م احمد مصطفى،1987، ص56) ، فبول يعتقد بأن التنمية هي عملية ثورية وليست تطويرية وان التخطيط هو السبيل الى التنمية الاقتصادية، أما بتلهام فيرى التخلف نتيجة الاستغلال والتبعية، بينما فرانك يرجع التخلف الى العلاقات الاقتصادية في سياقها التاريخي بين الدول المتقدمة والمتخلفة. لقد ساهمت الماركسية المحدثة في فهم التنمية و تغير النظرة من فهم الواقع وتحليله التاريخي الى تحويل الاهتمام اكثر على أساس عالمي مبني على العلاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية ،وتبلورت الماركسية المحدثة في ثلاث نظريات:

2.2.1 النظرية الامبريالية

صاغ لينين نظريته من خلال شرح اسباب بروز الرأسمالية الاحتكارية ووصف القوى والقوانين المتحكمة فيها

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

المتحكمة فيها (ع الخالق عبد الله، 1986، ص35-36)، ووضح التنافس الرأسمالي، وتزايد أهمية تصدير رأس المال الى الخارج، وتحول المنافسة العالمية تسبب الحروب الامبريالية وبروز الاوليغاركية المالية¹⁵

2.2.2 نظرية أسلوب الانتاج

تعتبر نظرية أسلوب الانتاج استمرار للاتجاه الماركسي لأنها تنطلق من المفاهيم التي طرحها ماركس غيران في هاته النظرية تم استعمال مفهوم اسلوب الانتاج كمرتكز نظري لتحليل وتفسير التشكيلات الاجتماعية في البلدان النامية، حيث يرى أصحاب هاته النظرية ان المسببات الفعلية لديمومة التخلف هي عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية محلية (اس قيرة، ع غربي، 2001، ص23)، وان القوى المحلية هي المسؤولة عن التخلف وهاته التشكيلات المتخلفة هي في الاساس مجتمعات ما قبل الرأسمالية (اقطاعية بصفة رسمية) وتقوم الامبريالية بتعزيزها، فإنهاء التخلف يأتي عن طريق ثورة بالتحالف مع البرجوازية الوطنية ضد هيمنة الاوليغاركية والاقطاعية من اجل بناء رأسمالية وطنية كخطوة اولى نحو الاشتراكية.

2.2.3 نظرية التبعية

يستمد هذا الاتجاه افكاره من تحليلات النظام الاقتصادي الرأسمالي التي وضعها ماركس وان كان اصحاب هذا الاتجاه يرفضون فرضية الامبريالية لدى الماركسية الكلاسيكية التي ترى ان التوسع العالمي للرأسمالية يمكن ان يكون مدمرا للنظام قبل الرأسمالي على الرغم من انه سيساعد في ايجاد مجتمع جديد اكثر انتاجية ، وفي نفس الوقت فانهم يرفضون اراء وافكار اتجاه التحديث التي تؤكد ضرورة انتشار خصائص المجتمعات الغربية وتبنيها من قبل المجتمعات النامية، وان النقطة الجوهرية في تحليلات التبعية هي انه لا يمكن فهم طبيعة النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في دول العالم الثالث بمعزل عن التأثيرات وخاصة الناجمة عن التوسع الرأسمالي وتحولاته (ع الخالق عبد الله، 1986، ص58). ويرى اغلب دعاة هذا الاتجاه أن التنمية يمكن ان

¹⁵وليغاركية أحيانا: الأوليغارشية أو حكم الأقلية هي شكل من أشكال الحكم بحيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع تتميز بالمال أو النسب أو السلطة العسكرية (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

تحدث فيما اذا أتاحت الفرصة المناسبة للبلدان النامية، ولكنها مادامت تابعة فان تخلفها وفقرها سيستمران ولا يمكن ان تنمو وتتطور إلا اذا تحررت سياسيا واقتصاديا وخرجت من دائرة التبعية، يؤكد بول بران "أن التخلف هو نتيجة اتصال للبنية الاقتصادية للدول المتقدمة مع نظيراتها في الدول الاخرى، وهذا الاتصال أدى الى تحلل بنى هذه الأخيرة واستنزاف فائضها بواسطة الرساميل الاجنبية (اس قيرة .ع غربي ،2001،ص 24). فالتخلف يكمن أساسا في سلب ونقل الثروة المنتجة الى الدول المتقدمة، فهو محصلة لطبيعة التوسع والنهب والهيمنة الامبريالية ، وليس حالة الفقر التي تعيشها هاته البلدان، ويرون ان التنمية تعني شيئا اكثر من مجرد النمو مهما كان حجمه فهي تتضمن تحسينا حقيقيا في المستوى العام للحياة عن طريق التغذية الكافية والإسكان والرعاية الصحية والتعليم وتحقيق العدالة الاجتماعية وذلك بالتقليل التفاوت الهائل في توزيع الثروة والدخل والتوسع في خلق الفرص لا سيما فيما يتعلق بمعظم اقسام السكان المحرومة.

و يلخص شارل بتلهام شروط التقدم الاقتصادي والاجتماعي بما يأتي

- وانهاء الوضع الاستعماري واقصاء الطبقات الاجتماعية والتشكيلات السياسية المرتبطة بالامبريالية عن السلطة .
- الاستقلال الاقتصادي وهذا عن طريق تأمين المزارع والمناجم والبنوك، كذلك تعديل العلاقات النقدية والجمركية والمالية والتجارية التي تربط بلد بمجموعة من الدول الإمبريالية، ومع اقامة علاقات تجارية مع مختلف البلدان، ولكن يجب ان تكون هذه العلاقات قائمة على المساواة.
- التحول الاجتماعي العميق الذي يتم عن طريق الثورة التي تفضي على هيمنة البرجوازية والكمبرادورية¹⁶ المرتبطة بالامبريالية

¹⁶كومبرادور بالإنجليزية Comprador: هو مصطلح سياسي يكثر استعماله من قبل التيارات الاشتراكية واليسارية ويعني طبقة البرجوازية التي سرعان ما تتحالف مع رأس المال الأجنبي تحقيقا لمصالحها وللاستياء على السوق الوطنية.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

ويرى اندريه جوندر فرانك - A. G. Frank :

ان جميع الاتجاهات التي تنطلق منها اتجاه التحديث، لا سيما ما طرحه علماء الاجتماع الأميركيين غير صحيحة تجريبيا في تناولها لواقع الأقطار المتخلفة والأقطار المتقدمة وللعالم ككل ، والاتجاه البديل بحسب رأيه يجب ان يأخذ بعين الاعتبار السياق السوسيو تاريخي للبلدان المتخلفة، ويأخذ بالحسبان العلاقات بين الأقطار المتقدمة و الأقطار النامية، ويرى فرانك بان المنطلقات الرئيسة لنظريات التحديث تدعو إلى الحفاظ على الوضع القائم المرتبط بالاستعمار وخاضع للسيطرة الأجنبية ، والنظرة البديلة هي النظرة الثورية التي تؤكد ضرورة قيام تغير جذري يساعد الأقطار النامية في تحطيم البناء القديم وقيام بناء جديد على انقاضه كما ان الأقطار الفقيرة او النامية يجب أن تعتمد بدرجة اكبر على مشاركة شعوبها في عملية التنمية والتطوير . خلاصة القول يؤكد فرانك رجوع تخلف اقطار العالم الثالث و فقرها الدائم إلى حد كبير إلى تبعيتها السياسية والاقتصادية، واذا ارادت هذه الأقطار أن تنهض وتتخلص من تأخرها فينبغي عليها القيام بالثورة التي تتيح بالأقلية المسيطرة المرتبطة بالخارج والمتمتع بالامتياز على حساب الاكثوية الساحقة من السكان التي يجب أن يعمل النظام الجديد لمصلحتها.

3 اتجاه التنمية المستقلة (المحلية)

يرى أصحاب هذا الاتجاه ان التنمية المحلية هي السبيل الوحيد لإحداث التغير الاجتماعي المنشود و ذلك ببناء رؤية جديدة تساير قيم ومعايير المجتمع، وتعتمد على معطيات الواقع الاجتماعي من خلال توظيف الموارد المحلية بشكل عقلاني وعلمي والاستفادة بأقصى ما يمكن مما متحقق لديها من الموارد الطبيعية والبشرية، فيمكن تحقيق التصنيع، والدفع بمسار التطور الحضاري والتنمية في العالم الثالث بغض النظر عن الأيديولوجية التي تحكم المجتمع رأسمالية كانت أم اشتراكية، والمهم في الامر أن تتم هذه التنمية بالاعتماد على الموارد المحلية الذاتية وبشكل مستقل عن الدول الغنية وفق سياسية اجتماعية محددة، وخطة مرسومة محكمة يجرى

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

اعدادها وتطبيقها على المستوى المحلي في اطار لامركزية القرار، وتتجسد في سلسلة تغيرات بنائية ووظيفية التي تصب في كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع المحلي، وتعتمد هذه العمليات على الموارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة. (ك التابعي، 1993، ص26). ويرى (بول باران) من خلال تحليل التطور الحاصل في المجتمع الهندي في كتابه "الاقتصاد السياسي للتنمية" أن السيطرة على الفائض الاقتصادي واستغلاله افضل استغلال ممكن، وقطع قنوات استنزافه الخارجية بداية، وربطه بمصلحة الطبقات الفقيرة والتي تمثل الغالبية الكبرى من افراد المجتمع، والقضاء على الاستهلاك الترفي المقلد للاستهلاك في الدول الرأسمالية المتقدمة، والذي يعد من ابرز مظاهر التبذير للفائض الاقتصادي، واقترح وجوب اتخاذ النموذج اللارأسمالي لتحقيق الاستقلال والتنمية.

فلا يمكن اتخاذ التجربة الاوربية نمودجا على العالم الثالث تقليده، فلا يعني وجود بنية رأسمالية للاقتصاد العالمي أن لها أثر متشابه في المجتمعات، كذلك فإن بعض أصحاب هذا الاتجاه لا يدعو إلى الثورة الشاملة لإزالة الرأسمالية ويقدمون بدلاً عن ذلك حلاً وسطاً يسمح بدرجة معينة من السيطرة على توجيه الانتاج الرأسمالي، فظلاً عن دعوتهم إلى تقييد النمو الصناعي، ويرون أن العديد من مشاكل التنمية في العالم الثالث يرجع إلى ادخال التكنولوجيا غير الملائمة، فإذا أراد ت هاته الدول حسب "تبيومند (Tibormende) استعادة هويتها و احترام الذات والخروج من دائرة التبعية للدول الغنية فإنها ينبغي ان تتبع الخطوات الآتية:

- تغيير التوجيه السياسي للتنمية الاقتصادية، فبدلاً من تطلعها للخارج فإنها يجب ان تتجه إلى الداخل وتهتم بالمشكلات التي توجد نتيجة الاتصال بالعالم الصناعي.
- التخلص من علاقات المساعدة المؤدية إلى الفساد، وان تنتهي كل الظواهر السلبية كالتبعية والاندماج في السوق العالمي والاعتماد على رأس المال الأجنبي وكل التفكير الاقتصادي الذي يؤكد ثبات العلاقات بين الشمال والجنوب.

○ على كل قطر ان يكتشف طريقه إلى التنمية، اذ ينبغي ان يكون هناك تجريب لاستخدام الطرائق المحلية

والاعتماد ايضا على المصادر المحلية.

IV. مؤشر التنمية البشرية (IDH)

هو عبارة عن مقياس أممي، يسعى للكشف عن مستوى الرفاهية التي تعيشها شعوب العالم، فهو دليل مركب يرتبط بالمستوى التعليمي للأفراد، ومتوسط العمر، ومستوى الأمية، والمستوى المعيشي، و يأخذ قيمته في المجال [1-0].

يقاس مؤشر التنمية البشرية الاعتماد على ثلاثة معايير وهي:

1. قيمة الناتج القومي الإجمالي للفرد الواحد¹⁷.

2. العمر المتوقع (متوسط العمر).

3. المستوى التعليمي.

يتم قياس هذه المعايير باستعمال القيمة الدنيا و اقصى قيمة متوقعة بالنسبة للعالم لكل معيار ثم يتم حساب مايسمى مستوى الانجاز لكل معيار كمايلي (ن قوريش، 2011، ص35)

قيمة المعيار في الدولة – القيمة الادنى للمعيار

مستوى الانجاز للمعيار] =

القيمة القصوى للمعيار – القيمة الادنى للمعيار

$$H_{ij} = \frac{X_{ij} - \min(X_i)}{\max(X_i) - \min(X_i)}$$

• H_{ij} : دليل المؤشر في البلد

• X_{ij} : القيمة الفعلية للمؤشر في البلد

• $\min(X_i)$: القيمة الدنيا للمؤشر

¹⁷ إجمالي الناتج المحلي (GDP) هو عبارة عن القيمة السوقية لكل السلع النهائية والخدمات المعترف بها بشكل محلي والتي يتم إنتاجها في دولة ما خلال فترة زمنية محددة. غالبًا ما يتم اعتبار إجمالي الناتج المحلي للفرد مؤشرًا لمستوى المعيشة في الدولة. ولا يعد إجمالي الناتج المحلي للفرد مقياسًا لدخل الفرد..

• $\max(X_i)$: القيمة القصوى للمؤشر

ومنه يمكن حساب دليل التنمية البشرية $IDH = \frac{1}{3} * A + \frac{1}{3} * B + \frac{1}{3} * C$ حيث A، B و C هي مؤشرات قيمة

الناتج المحلي، مؤشر الصحة، مؤشر المعرفة. أو اعطائها الصيغة الرياضية $IDH = \frac{1}{3} \sum H_{ij}$

.V . تطور التنمية البشرية في الجزائر.

يعتبر موضوع التنمية البشرية من بين أهم المواضيع التي تلقى اهتمام الباحثين في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذلك اعتبرته المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة للتنمية حقا مكرسا للشعوب مثله مثل باقي الحقوق، ومنه تسعى الكثير من الدول النامية للحاق بالدول المتقدمة والتي بلغت قياسات كبيرة من التقدم، فبعد أن كان الحديث عن التنمية الاقتصادية الشاملة أصبح الآن الكلام عن التنمية البشرية ومقاييسها ، فالاستثمار في العنصر البشري أضحي غاية كل المجتمعات التواقعة إلى النمو والخروج من بوتقة التخلف الحضاري، فالاتجاه السائد اليوم يرى أن مدخل التنمية فرد وتأهيله وتمتعيه بكامل حقوقه والزامه بكافة واجباته . وقد أدركت دول العالم ومنها الجزائر أهمية الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره المحور الرئيسي في عملية التنمية، فهو وسيلتها وغايتها فقد بذلت جهودا كبيرة في السنوات الأخيرة في هذا المجال في إطار البرامج التنموية التي طبقتها.

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

• الجدول 26: تطور مؤشر التنمية البشرية في الجزائر.

السنوات	متوسط سنوات التعليم او نسب اجمالي مراحل التعليم	سنوات التعليم المتوقعة أو نسب محو الامية	متوسط العمر المتوقع	نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار	* دليل التعليم	* دليل الصحة	دليل * المستوى المعيشي	* مؤشر التنمية
1985	2,4	9,4	66,5	2567,5	0,30	0,69	0,54	0,51
1990	3'3	9,9	69,9	2394,4	0,34	0,75	0,53	0,54
1995	4,4	10,1	70	1444,9	0,39	0,75	0,45	0,53
2000	5,5	11,4	70	1757	0,47	0,75	0,48	0,57
2001	67.8%	71%	72,5	1732,9	0,69	0,79	0,48	0,65
2002	68.90%	70%	72,4	1774	0,69	0,79	0,48	0,65
2003	69.80%	74%	73,4	2094,3	0,71	0,81	0,51	0,68
2004	69.90%	73%	73,5	2598,9	0,71	0,81	0,54	0,69
2005	69.90%	73,70%	74,9	3100,1	0,71	0,83	0,57	0,71
2006	62.80%	73.7%	74,6	3464,6	0,66	0,83	0,59	0,69
2007	75.40%	73,60%	75,7	3935,2	0,75	0,85	0,61	0,74
2008	75.40%	73.60%	75,7	4905,3	0,75	0,85	0,65	0,75
2009	69.9%	93.8%	75,6	3868,8	0,78	0,84	0,61	0,74
2010	7,2	12,8	76,3	4463,4	0,80	0,86	0,63	0,76
2011	7	13,6	76,5	5432,3	0,85	0,86	0,67	0,79
2012	7,6	13,6	76,4	5564,8	0,85	0,86	0,67	0,79
2013	7,6	14	77	5471,9	0,88	0,87	0,67	0,80
2014	7,65	14,2	77,2	5470,9	0,89	0,87	0,67	0,81
2015	7,7	14,3	77,1	4132,8	0,89	0,87	0,62	0,79
2016	7,8	14,4	77,6	3843,8	0,90	0,88	0,61	0,80

• المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا

العمود 1،2 : تقارير الإنمائية للتنمية البشرية

العمود 3: الديوان الوطني للإحصائيات

العمود 4: البنك الدولي في الموقع <https://data.albankaldawli.org>

* حساب شخصي

➤ دليل التعليم: 1/3 دليل نسب الالتحاق الاجمالية + 2/3 دليل محو الامية (الالمام بالقراءة والكتابة)

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

- دليل التعليم 1/3 دليل سنوات التعليم المتوقعة¹⁸ + 2/3 دليل متوسط سنوات التعليم¹⁹
 - دليل نسب الالتحاق الاجمالية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) = نسب الالتحاق الاجمالية - 100/0 - 0
 - دليل محو الامية = نسب محو الامية - 100/0 - 0 (تمثل 100 القيمة العظمى و0 القيمة الدنيا)
 - دليل سنوات التعليم المتوقعة = سنوات التعليم المتوقعة - 0-15/0
 - دليل متوسط سنوات التعليم = متوسط سنوات التعليم - 0 - 15/0
 - دليل الصحة = العمر المتوقع عند الولادة²⁰ - 85/25 - 85 (تمثل القيمة العظمى و25 القيمة الدنيا)
 - دليل المستوى المعيشي = لو نصيب الفرد من الدخل القومي الاجمالي²¹ - لو 100/لو 40.000 - لو 100
 - مؤشر التنمية = 3/1 دليل التعليم + 3/1 دليل الصحة + 3/1 دليل المستوى المعيشي
- بالاعتماد على مؤشرات التنمية البشرية خلال الفترة 1985- 2016 نلاحظ ارتفاع دليل التعليم نتيجة ارتفاع متوسط سنوات التعليم وارتفاع ايضا للعمر المتوقع عند الولادة، كما أن نصيب الفرد من الناتج المحلي ارتفع خلال هذه الفترة الممتدة بعد سنة 2000 ويرجع هذا إلى النمو الاقتصادي بسبب ارتفاع أسعار النفط ، مما أدى إلى تحسن الظروف الاجتماعية الثقافية والسياسية، التي تعتبر من أهم المكونات لإنشاء مختلف مؤشرات التنمية البشرية، كما ان مؤشر التنمية البشرية في الجزائر عرف هو الآخر تحسنا حيث في سنة 1985 بلغ 0,51 وبداء في الارتفاع التدريجي نتيجة لارتفاع معايير المكونة له الى ان بلغ سنة 2016 ب 0,79 ورغم ذلك الا ان الجزائر تنتمي الى الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة لان دليل التنمية البشرية لم يتجاوز 0,8 وبذلك احتلت المرتبة 83 حسب تقرير التنمية البشرية لسنة 2016 بعد ما كانت تحتل المراتب فوق المئة.

¹⁸ متوسط سنوات الدراسة المتوقع: عدد سنوات الدراسة التي يتلقاها الطفل في سن الدخول الى المدرسة مع افتراض بقاء اناط معدلات الالتحاق حسب الفئات العمرية كما هي طيلة حياته

¹⁹ متوسط سنوات الدراسة: متوسط عدد سنوات التعليم التي حصل عليها الأشخاص الذين هم في سن 25 سنة وما فوق استنادا الى المستوى التحصيلي العلمي للسكان محسوبا بسنوات الدراسة التي يقترض ان يمضيها الطالب في كل مرحلة تعليمية

²⁰ متوسط العمر المتوقع عند الولادة: عدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها مولود جديد إذا بقيت أمانط معدلات الوفاة المسجلة حسب الفئات العمرية على حالتها طيلة فترة حياته

.VI علاقة التعليم بالتنمية البشرية

• **الجدول 27:** تلخيص النموذج

Récapitulatif des modèles				
Modèle		R	R-deux	R-deux ajusté
dime	1	,999 ^a	0,999	0,999

a. Valeurs prédites : (constantes), pro, ed, sa

• **المصدر:** من نتائج الباحث اعتمادا على SPSS

❖ Pro : مؤشر المستوى المعيشي

❖ Ed : مؤشر التعليم

❖ Sa : مؤشر الصحة

الجدول يوضح القيمة التفسيرية لمعامل الارتباط المتعدد، حيث بلغ R (0.999) بينما بلغ معامل التحديد R^2

(0.999) في حين أن معامل التحديد المصحح (0.999) - R^2 ، مما يعني بأن المتغيرات المستقلة التفسيرية

(مؤشر التعليم، مؤشر الصحة، مؤشر المستوى المعيشي) استطاعت ان تفسر (99%) من التغيرات الحاصلة

في (مؤشر التنمية البشرية) والباقي (0.00347) يعزى إلى عوامل اخرى.

• **الجدول 28:** تحليل التباين

ANOVA ^b						
Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	0,179	3	0,06	4941,458	,000 ^a
	Résidu	0	16	0		
	Total	0,179	19			

a. Valeurs prédites : (constantes), pro, ed, sa

b. Variable dépendante : IDH

• **المصدر:** من نتائج الباحث اعتمادا على SPSS

الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

كما يلاحظ في الجدول بأنه يتضمن قيم تحليل التباين والذي يمكن المعرفة من خلاله على مدى فعالية للنموذج ككل عن طريق إحصائية F وكما أن المعنوية عالية للاختبار ($P= 0.000$) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية.

• الجدول 29: معاملات الارتباط الخطي المتعدد

Coefficients ^a						
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta			
	(Constante)	-0,026	0,035		-0,747	0,466
1	Ed	0,31	0,018	0,234	16,948	0
	Sa	0,394	0,061	0,212	6,487	0
	Pro	0,319	0,015	0,609	21,326	0

a. Variable dépendante : IDH

• المصدر: من نتائج الباحث اعتمادا على SPSS

أما في الجدول الأخير فيلاحظ قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

من الجدول نستنتج ان المتغيرات المستقلة (مؤشر التعليم، مؤشر الصحة، مؤشرالمستوى المعيشي) ذات دلالة احصائية لأن مستوى الدلالة $P \leq 0.05$ ويمكن التوصل إلى معادلات الانحدار الخطي المتعدد كالاتي:

$$IHD = -0.26 + 0.31A + 0.394B + 0.319C$$

حيث C،B،A

هي المتغيرات المستقلة مؤشر التعليم، مؤشر الصحة، مؤشر المستوى المعيشي، وبالتالي فان العائد من المؤشر التعليمي على رفاهية المجتمع والمعبّر عنها بمؤشر التنمية البشرية هو 31%.

VII. تفسير النتائج

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

يعتبر التعليم العمود الفقري لعملية التنمية، فالتربية بمؤسساتها التعليمية المختلفة هي الميدان الأهم في مواجهة ظاهرة العولمة، فهي الجهة التي تتولى مسؤولية اعداد الجيل لتحمل مسؤولية التنمية والنهوض والتطور. وبالتأكيد أنه لا يمكن تحقيق مستوى عال من التنمية إذا كانت الأمية منتشرة لدى أغلبية السكان، ولذلك كان الاهتمام بالرأسمال البشري بوصفه عاملا حاسما في النمو الاقتصادي والاجتماعي فالاقتصاد المتطور يعتمد على مجموعة من المؤسسات الحديثة السياسية والشرعية والتربوية .

إن التعليم يساعد على انتشار الوعي و الابتعاد عن مظاهر الثقافة المحلية المعوقة لعملية التحديث وكذلك يسهم في خلق شخصية تتميز بالشعور بالحرية الفردية وعدم الخضوع للأنظمة الاستبدادية، وكما تتميز بعقلنة سلوكياتها وتؤمن بالبحث العلمي، فالاهتمام بالتعليم واعطاءه الاولوية لما له فوائد اقتصادية واجتماعية ومن هذا المنطق تطور مفهوم التنمية ككل- تعتبر التجربة الماليزية والتركية كدليل على أن التعليم قادر على احداث تغيير اجتماعي والانتقال الى نمط التحديث والتنمية - فالتعليم فضلا عن أثره الاقتصادية المحددة يساعد على تعزيز رفاهية المجتمع، ومن خلال تحقيق أهداف أخرى من قبل تحسين الصحة وإطالة العمر والرفي الشخصي والمشاركة في المجتمع المدني وبالتالي هاته العوائد الفردية الخاصة بفضلها يحصل المجتمع على مستوى من الرفاهية وينعم بالأمن .

المبحث الخامس : العائد الديمغرافي من التعليم

I. تمهيد

إن ديناميكية السكان تخضع لثلاثة مكونات أساسية : الولادات والوفيات والهجرة، ويرتبط عدد الولادات بمتغير رئيسي هو الخصوبة وبغض النظر عن موضوع الهجرة، فإن الزيادة الطبيعية للسكان والصلة بين مكوناتها (الولادات والوفيات) قد تعرضت للدراسات على مختلف الجبهات. وقد حاولت هاته الدراسات شرح طبيعة التغيرات في معدلات النمو السكاني والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المسببة لذلك، وأبرز النظريات التي قدمت عن هذا الجانب هي النظريات الاقتصادية والاجتماعية وكذا البيولوجية.

II. النظريات السكانية

1) النظريات الاقتصادية

يرى أصحاب هذه النظرية أن قدرة الانسان في التحكم في نمو السكاني تتأثر بالعوامل الاقتصادية، فوفرة الغذاء الجيد والكاف تزيد من قدرة الانسان على التنازل لان ظروف حياة الفرد ميسرة، ويرجع وفرة الغذاء لظروف اقتصادية كمستوى الأجر، الدخل الفردي، امكانية الحصول فرصة في سوق العمل. فيرى أصحاب نظرية مستوى الكفاف بأن استمرار السكان سيؤدي الى زيادة الأيدي المعروضة وبالتالي انخفاض مستوى الأجر دون الكفاف وسيؤدي هذا الى انتشار الوفيات، الأمر الذي ينقص الأيدي العاملة وبالتالي ارتفاع الأجور مرة اخرى فوق مستوى الكفاف والذي سيعود بكثرة الزواج مما يزيد معدلات الولادة، وبالتالي على المدى البعيد تزداد الأيدي العاملة، وبعدها يتكرر ما حدث سابقا من هبوط مستوى الأجر ثم الرجوع الى حالة التوازن، ويذهب كارسوندر أن نمو الإنسان يخضع للإنسان نفسه، فيحدد عدد أفراده عند الحد الأمثل والذي يتناسب مع الدخل الفردي، فإذا زاد مستوى الدخل فلا بد الى المجتمع الوصول الى الحد الأمثل ويتم هذا عن طريق ازدياد عدد أفراده. ويرى سيدني كونتر أن الطلب على العمال يزيد على المدى الطويل من عدد السكان حيث تنخفض معدلات الوفيات وترتفع معدلات الخصوبة، فالخصوبة ترتبط ارتباطا عكسيا مع التنمية الاقتصادية فمعدل

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

الولادات في الأسر الغنية ينخفض لان عمل الاطفال والنساء اصبح غير مهم، فحين ان الاسر الفقيرة تميل الى زيادة عدد أطفالها طالما هي تبحث عن العمل.

(2) النظريات البيولوجية

حاول أصحاب هذا الاتجاه المعرفة حول العوامل المؤثرة في انخفاض الخصوبة، فبدلادي يرى بأن زيادة التغذية تؤدي الى تناقص القدرة الانجابية للسكان وأنه كلما تحسنت موارد الغذاء أبطأت الزيادة السكانية فهو يعترف بوجود علاقة عكسية بين الموارد الغذائية والزيادة السكانية، إذ ذهب "سالدر" إلى التسليم بالقانون الطبيعي المتحكم في عملية التنازل وان الميل البشري الى الزيادة يتناقص كلما زاد الحجم السكاني، أي أن ارتفاع الكثافة السكانية يؤدي بطريقة آلية إلى انخفاض القدرة على الإنجاب، فالعوامل البيولوجية هي التي تتدخل في حماية المجتمع الانساني من التضخم، ويرى سبنسر هناك تعارض بين الفردية والتكوين، فتعقيد الحياة الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي يتطلب من الإنسان أن يبذل جهودا إضافية للمحافظة على حياته الذاتية. وأن ذلك يؤدي إلى خفض قدرته على التوالد، فكلما بذل جهدا للاهتمام بنفسه وضمان تقدمه في بعض الميادين كالتعليم والعمل اللذان يتطلبان منه وقتا وطاقة قل اهتمامه بالتكاثر.

بينما يرى كوراد جيني أن التطور الاجتماعي يشبه تطور حياة الفرد، فهناك علاقة بين التطور الاجتماعي وما يحدث من متغيرات مرحلية في النمو السكاني، فالعامل الرئيسي في تغير نمو السكان هو التغير البيولوجي أكثر منه تغيير اجتماعي أو اقتصادي، وكل مرحلة من مراحل نمو لها صفات ومميزات تؤثر في مختلف الجوانب المرفولوجية والاقتصادية وغيرها، فهو يعتقد بوجود قوة بيولوجية تتحكم في نمو السكان.

ويؤكد "جوزوي دي كاسترو" بأن المتغير الأكثر تأثيرا على ظاهرة الخصوبة هو العوامل البيولوجية في حين أن العوامل الاجتماعية لها أثر ضعيف، فالعوامل البيولوجية تتمثل في نقص الغذاء من الطبيعة وخاصة نقص البروتينات و بعض الفيتامينات تؤثر على مستوى الخصوبة، ففي نظر كاسترو أن الفقر وما يرتبط به من نقص في التغذية يؤدي إلى التأثير على بعض العمليات الفيزيولوجية، كما أن الجوع الذي ليس هو إلا عدم إشباع

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

غريزة الأكل يؤثر من الناحية النفسية على الإنجاب، إذ يؤدي إلى تعويض هذا الإحباط عن طريق الإفراط في الغريزة الجنسية، ولذا فالجوع هو السبب في زيادة التناسل في الطبقات الفقيرة، ويشير كاسترو إلى أن انتشار ظاهرة الجوع في الطبقات الفقيرة ولا سيما في الدول النامية يرجع إلى الاستغلال الإمبريالي لكل من الإنسان والأرض، فسوء توزيع الموارد الغذائية سواء على المستوى المحلي أو العالمي هو المسؤول عن انتشار ظاهرة الجوع، وبالتالي على التضخم السكاني الرهيب الذي تشهده الدول النامية .

(3) النظريات الاجتماعية

تقوم هذه النظريات على أساس أن نمو السكان لا يخضع لأي قانون طبيعي ثابت، وإنما نتيجة للظروف الاجتماعية المختلفة حسب أنواع البيئات الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها الناس.

3.1 نظرية كارل ماركس:

اشتهر ماركس بكتاباته ضمن الإطار الواسع للمادية التاريخية وآرائه المناهضة للنظام الرأسمالي، فلم يتعرض ماركس بشكل مباشر لقضية أسباب زيادة السكان وإنما صاغ مجموعة من المبادئ الأساسية التي اعتبر أنها تحدد المشكلة السكانية والعوامل السوسيو اقتصادية المتعلقة بها، وقامت آراء ماركس على التشكيك في صحة القوانين التي صاغها مالتوس والتي مفادها بأن الموارد لانتموا بنفس الوتيرة التي يتزايد بها حجم السكان وأن الفقر هو نتيجة الميل الطبيعي لأنجاب عدد من الأطفال، ولم يرى أي داعي للتشكيك في قدرة كل من العلم والتكنولوجيا على زيادة الكمية الغذاء والسلع الأخرى، فهو يرى أن النمو السكاني هو نتيجة الزيادة في الانتاج حيث ان العامل ينتج أكثر مما يستهلك، وفي المجتمع المنظم تنظيما جيدا تؤدي زيادة السكان إلى ثروة أكبر وليس فقرا، فيرجع ماركس حالة الفقر التي تعتري المجتمعات الرأسمالية إلى النظام السائد فيها لان هذا النظام لا يتيح الفرص لتشغيل كل أفراد المجتمع طالما أن الآلات تحل محل الأفراد، مما يسهم في تكوين جيش احتياطي من العمال، يكفل لهم الحفاظ على الأجور من الزيادة من خلال التنافس على الوظائف بين العمال، فإن وجود هذا الفائض من العمال سوف يدفع بالعمال إلى زيادة إنتاجياتهم حتى يحافظوا على وظائفهم. وهي الأوضاع

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

سوف تتحول تدريجيا إلى عامل مدمر للمجتمع الرأسمالي، ثم الثورة ضد هذه الأوضاع تنتهي بإقامة نظام إنتاج اشتراكي تتلاشى فيه مشكلة الزيادة السكانية، والتي سوف يتم استيعابها بواسطة الاقتصاد دون إحداث آثار جانبية، وذلك من خلال التشغيل الكامل والمتوازن بين رأس المال والعمال. كما يرى أنه لا يوجد قانون طبيعي عام للسكان، وأن لكل عصر ولكل أسلوب في الإنتاج على مرالتاريخ قانون السكان الخاص به، والذي يتناسب مع الظروف الخاصة السائدة فيه (م خاف الله عبد الجواد.2009.ص 25،24).

- فقد تعرضت إسهامات ماركس في مجال النمو السكاني إلى مجموعة من الانتقادات والتي من أبرزها ما يلي :
- أعاب ماركس على روبرت مالتوس تحيزهم ودفاعهم عن مصالح الطبقات الحاكمة، غير أنه وقع في نفس الخطأ من خلال تحيزه لطبقة العمال .
 - اعتقد ماركس أن الاشتراكية هي النظام الوحيد الذي يستطيع ان يجنب المجتمعات الانسانية ويلات التزايد السكاني.
 - يرى ماركس أن قانون السكان الاشتراكي يقف على وجه النقيض من قانون السكان الرأسمالي، هذا ما يعني الاتجاهات الديموغرافية تختلف تماما في المجتمعات الاشتراكية عنه في المجتمعات الرأسمالية.

3.2 نظرية إميل دوركايم:

اشتهر بنظريته حول تقسيم العمل، فهو يؤكد على الدور الإيجابي لحجم السكان في تحقيق التقدم الاجتماعي و الاقتصادي، مما يتيح من امكانية الزيادة في مجالات تقسيم العمل .حيث يذهب دوركايم إلى أن زيادة السكان في المدن تختلف عن الآلية التي تتم بها زيادة لدى سكان القرى والأرياف، ففي هذه المناطق يزداد السكان بفعل النمو الطبيعي، بينما تتحقق زيادة السكان في المدن بفعل الهجرة، فسكان المدن يعيشون على شكل كتل مترابطة لا يحتاجون الى مساحات كما في الأرياف والقرى لاسيما لإنتاج قوتهم، وليس من الضروري أن يكون سكان المدن كبيرا ومعدل النمو عاليا دائما، فطبيعة الحياة تفرض على الأفراد ان يدخلوا في علاقات تسهل عملية تبادل الأعمال فيما بينهم . وأكد على أن عملية تقسيم العمل الاجتماعي تكون أوسع نطاقا كلما ازداد عدد أفراد

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

المجتمع، كما أن سكان المجتمع يتجهون دوما نحو التكيف بعضهم مع البعض الآخر من خلال مرورهم بمراحل اجتماعية و اقتصادية حددها بمرحلة الصيد، ثم الرعي، فالزراعة، والصناعة، وهكذا تزداد الكثافة بالانتقال من مرحلة الى اخرى، وتبعا لزيادة حجم السكان وكثافته وجد دوركا يم بأنهما يؤديان إلى تطور تقسيم العمل، وهذا بدوره يحدث عدة سلسلة من التطورات في مجالات مختلفة .

3.3 نظرية أرسين ديمون (1840-1902)

أستاذ بجامعة ستراسبورغ أهتم بالقضايا الاجتماعية المؤثرة في السكان، ويرى ديمون بأن الفرد يميل الى الارتقاء الاجتماعي وبالتالي يصبح أقل قدرة من الناحية الاجتماعية على التنازل، لأنه يبتعد عن وسطه الطبيعي وعن أسرته، ويفقد نتيجة لذلك اهتمامه بالأسرة إذ لا يجد الوقت الكافي لتكوينها، وهو ما دفعه الى التسليم بأن عدد السكان يتناسب عكسيا مع تكوين الفرد لنفسه، كما يرى بأن للمدن الكبيرة في المجتمع الديمقراطي جاذبية هائلة ذات تأثير على الذين يعيشون قريبا منها(خ عبد الهادي البدوا، 2009، ص32) وان هناك تفاوت بين المجتمعات المتقدمة والنامية، ففي الدول الديمقراطية الانتقال من طبقة الى اخرى يكون سريعا أي الشعيرية الاجتماعية أشد مفعولا مما يترتب عليه خفض معدل المواليد وتفرض جاذبية قوية على المدن المجاورة لها، فأما عن الأفراد الذين يبعدون عن مراكز الجاذبية ويعملون في حرف لا يجد الطموح الفردي فيها سوى فرصة ضئيلة للنمو، لا يجتذبون بمثل هذه السرعة إلى الحركة الشعيرية ومن هنا لا يحتمل أن يقللوا من معدل المواليد بنفس الدرجة بل يواصلون التزايد. (م عمر حمادة . 2009، ص114)

3.4 نظرية كنجولي ديفز:

عالم اجتماع أمريكي أعطى الاهتمام الكبير بموضوع السكان في بحوثه والتي تجلت بشكل واضح في ما صدره من مقالات ومؤلفات ذات الصلة بعلم السكان، والتي يبقى أهمها نظرية "التغير الاجتماعي والاستجابة في التاريخ الديموغرافي الحديث"(م عبدالله كرادشة، 2009، ص48)، فديفز حاول فهم التغيرات الحاصلة في المجتمع، حيث يرى أن المجتمع يميل دائما نحو التوازن وأن هذا الأخير يتعرض دائما لضغوط إما من داخل

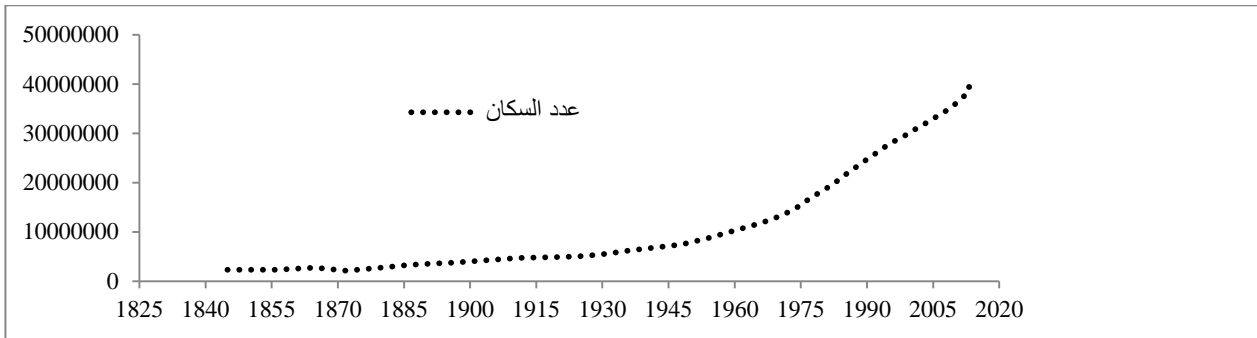
الفصل الثاني العائد الاجتماعي من التعليم

المجتمع أواخره. لتهدد توازنه أو تهدمه في أحيان أخرى، وبالمقابل فإن هناك قوى اجتماعية في المجتمع تعمل على العودة به الى حالة التوازن، وهذا التوازن في نظر ديفز توازنا بين عدد السكان ومتطلبات البناء الاجتماعي، وليس توازنا بين عدد السكان والموارد المقامة كما أعتقد مالتوس، أو بمعنى آخر تحقيق الأهداف التي يصبو إليها المجتمع سواء كانت دينية أو تربوية أو سياسية أو ترفيهية... إلخ. ويعتقد صاحب هذه النظرية أنه في حالة ما إذا أختل هذا التوازن سواء لازدياد عدد السكان أو بسبب الاخلال بمتطلبات البناء الاجتماعي أو لكلاهما، فإن السكان يميلون إلى التكيف مع هذه الظروف وذلك من خلال استجابات متنوعة يسميها بالمتغيرات الوسيطة كتأخير سن الزواج أو اللجوء للإجهاض أو إلى تنظيم الأسرة، وقد تحدث هذه الاستجابة على مراحل متعددة مثلما حدث في اليابان حيث لجأ اليابانيون في بادئ الأمر إلى الإجهاض ثم الى وسائل تنظيم الأسرة ثم التعليم والهجرة الخارجية ومؤخراً إلى تأجيل سن الزواج. (م خلف عبد الجواد، 2009، ص 28-29)

III. التطور الديمغرافي في الجزائر

إن الزيادة الحادة في حجم السكان سيضع قيوداً صارمة على كل من البيئة الطبيعية والبنية التحتية المادية في كثير من بقاع العالم، كما ان النمو الاقتصادي ومستويات المعيشية سيصابان بنكسات من جراء ازدياد المتطلبات اللازمة لهذا التكاثر، فالثقافة السكانية هي الوعي الحقيقي والادراك الصحيح يتبين في مدى فعالية النشاط الاقتصادي الذي يقوم به الانسان الذي تغلب عليه صفة استهلاك الطبيعة والبيئة وتآكل الثروة وتوازنها في المجتمع بالتوافق مع طبيعة النشاط الاقتصادي الذي يقوم به الانسان غالباً، فمعرفة حجم السكان ضرورية أساسية اقتصادياً، وهي تتعلق بالوعي الاجتماعي الاقتصادي السائد، بحيث تتخذ مواقف وتوجهات تحمي المجتمع من مخاطر التغيرات السكانية العشوائية والتي تتسبب في توسع خريطة الفقر.

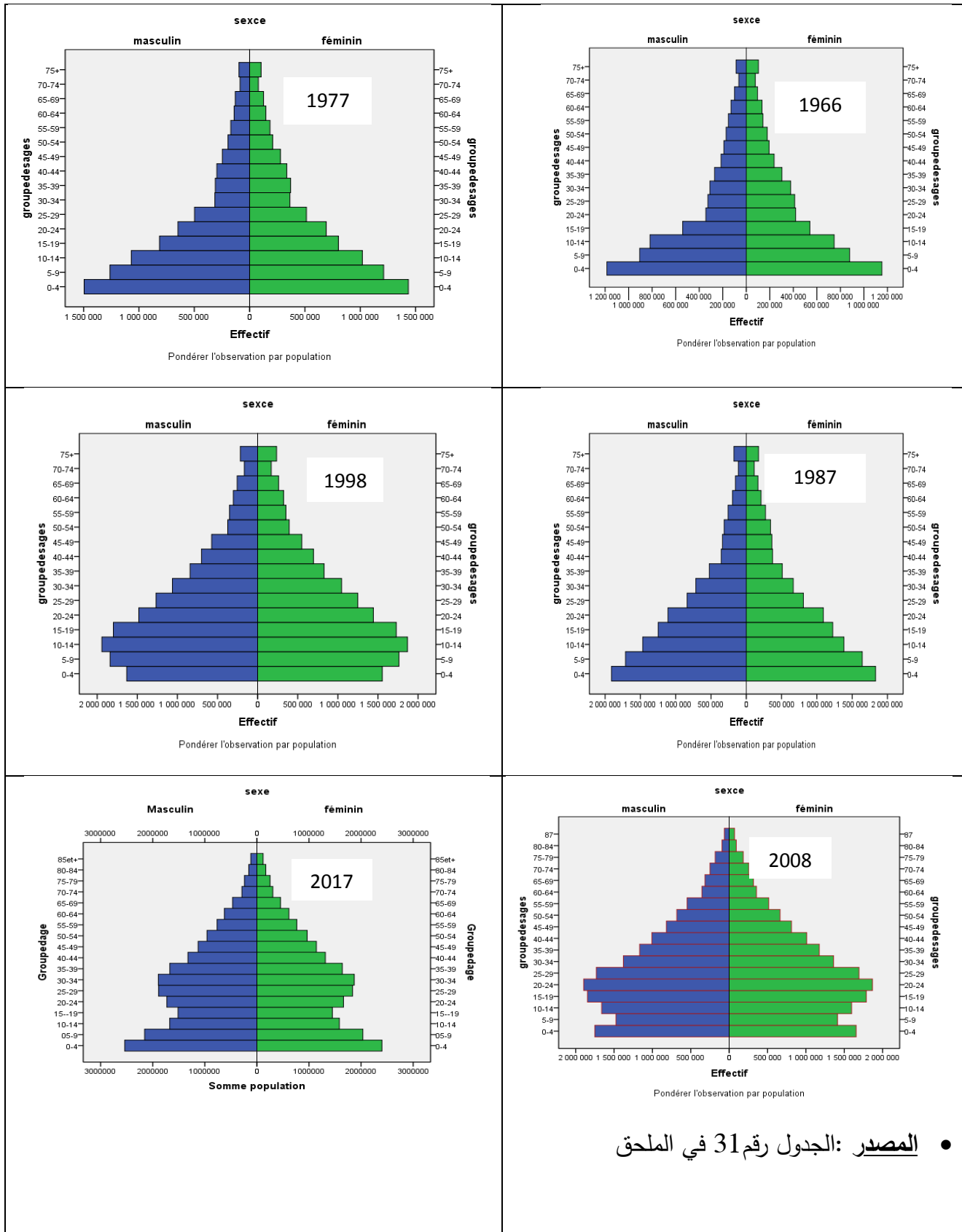
الشكل 54: تطور عدد السكان في الجزائر



• المصدر: الجدول رقم 29 في الملحق

مر النمو السكاني في الجزائر بثلاث مراحل، فالمرحلة الأولى هي مرحلة النمو البطيء وهي الفترة ما قبل الاستقلال حيث لم يتجاوز عدد السكان آنذاك 10.000.000، ثم مرحلة النمو المتوسط وهي الفترة 1962 إلى غاية سنة 1972 حيث بلغ عدد سكان الجزائر في 11,826,000 نسمة سنة 1966، وحوالي 14 مليون نسمة سنة 1972 حيث قدرت الزيادة الطبيعية لهاته السنة 432000 نسمة ومعدل الولادات 47,73 ‰ ومعدل الوفيات 15,68 ‰. والمرحلة الثالثة هي مرحلة النمو السريع حيث بلغ عدد السكان حوالي 23 مليون نسمة سنة 1987 بمعدل ولادات 34,6 ‰ ووفيات 6,97 ‰، وفي سنة 2008 حوالي 35 مليون نسمة حيث سجل ارتفاع ملحوظ في الزيادة الطبيعية في تلك السنة 633000 بسبب انخفاض الوفيات حيث قدر بـ 4,42 ‰ ومعدل الولادات بـ 23,63 ‰ وفي سنة 2015 بلغ عدد السكان في الجزائر حوالي 39.500.000 نسمة و في 2016 بلغ عدد السكان حوالي 41 مليون نسمة بعدد ولادات حية 1.067.000 نسمة وعدد وفيات وفي 2017 بلغ عدد سكان الجزائر أكثر من 42 مليون نسمة.

الشكل 55: هرم الاعمار للمجتمع الجزائري حسب التعدادات والمسوح



المصدر: الجدول رقم 31 في الملحق

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

- من خلال أشكال أهرام الاعمار (1966،1977،1987) هي أهرام عديدة موسعة عريضة القاعدة تتميز بنسب كبيرة من الفئات ذات الأعمار الصغرى، ويتضح ان هناك تقريباً ثبات في نسب الفئات العمرية الى غاية الثمانينات على سبيل المثال الفئة العمرية 0-4 نسبتها في 1966 هي 20% وفي 1977 و1987 ب 19% و17% وهذا يدل على أن الخصوبة كانت مرتفعة (انظر الشكل) وأن الفئة العمرية 0-19 هي الأكثر تمثيلاً للمجتمع ب 58,25% في سنة 1966 و54,74% في سنة 1987 وهذا ما يدل على ان المجتمع الجزائري بعد الاستقلال كان مجتمعاً فتياً. أما فيما يخص الفئة النشيطة 15-65 و التي تمثل وسط الهرم فنسبها 48% سنة 1966 و 47,8%، 44,3% في احصائي 1987، 1977 وبالنسبة إلى أعلى الهرم والتي تمثل الفئات ذات الاعمار الكبيرة (المسنين) فإن شكله محدب وذلك لقلّة نسب هاته الفئة العمرية حيث نسبها 4%.
- من خلال هرم أعمار إحصاء 1998 نلاحظ تغير في شكل الهرم حيث أنه منقلص القاعدة فالقوة العمرية 0-19 بقيت أكثر من 50% إلا أن نسبة الفئة العمرية 0-4 أصبحت تمثل 11% فقط. ويرجع ذلك لانخفاض الخصوبة 2,76% وبالنسبة للفئة النشطة 15-64 ارتفعت نسبتها إلى غاية 59,3% و تفسير ذلك لقلّة الوفيات نتيجة تحسن الظروف المعيشية والصحية، وفيما يخص قمة الهرم تمثل 4% من الفئات العمرية.
- أما بالنسبة لهرم الأعمار للإحصاء 2008 فإننا نلاحظ تغير في شكل الهرم حيث الفئة العمرية 0-14 تمثل 28% و ذلك لانخفاض معدل النمو الطبيعي إلى 1,92% والفئة النشطة 66% أعلى الهرم 5%.
- وفي هرم 2017 نلاحظ أنه ذا قاعدة عريضة ويرجع ذلك لكثرة المواليد نتيجة ارتفاع الخصوبة 3,1 إلا أنه طراً تغير على الفئتين 10-14 و15-19 حيث نسبهما 7,8 و7,1 على التوالي. وفيما يخص الفئة 64-15 تمثل 64,15% من المجتمع و الفئة ذات الاعمار الكبيرة (المسنين) 6,15%.

IV. للتركيب العمري للسكان

يكتسي التركيب العمري للسكان أهمية بالغة في تحديد حجم الفئة من السكان القادرة على العمل والنشطة اقتصادياً. ويتأثر التركيب العمري للسكان بعدد من العوامل الديمغرافية وعلى رأسها معدل المواليد الخام ومعدل

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

النمو الطبيعي للسكان، فبارتفاع معدل النمو الطبيعي يزداد الوزن النسبي للفئات العمرية الصغيرة وينخفض بالتالي الوزن النسبي للفئات العمرية النشطة اقتصادياً، وليرتفع من ثم معدل الإعالة وحجم المتطلبات من مختلف أصناف الخدمات الاجتماعية على رأسها الخدمات التعليمية والصحية ومن الإنفاق الاستهلاكي بصورة عامة .

• الجدول 30: بنية المجتمع الجزائري من (1966-2017) حسب الفئات العمرية

الفئات	1966	1977	1987	1998	2008*	2015*	2017*
ذكور	50.0	49.0	45.0	36,6	28	29	30,14
إناث	46.0	46,5	43,5	35,8	28	28	29,25
المجموع	48.0	47,8	44,3	36,2	28	28,82	29,70
15-64	46.0	47.0	51,1	59.0	66	65	63,87
ذكور	49.0	49,6	52,5	59,5	67	66	64,43
إناث	47,7	48,2	51,7	59,3	62.5	65,34	64,15
المجموع	4.0	4,1	3,9	4,4	5	6	6
65+	5.0	3,9	4.0	4,7	5	6	6,32
ذكور	4,3	4.0	4.0	4,5	5	5,9	6,15
إناث							
المجموع							

• المصدر

(1966-1998) حمزة شريف علي.

* حساب شخصي

مجموع الفئة العمرية *100/المجموع الكلي للفئات لنفس الجنس.

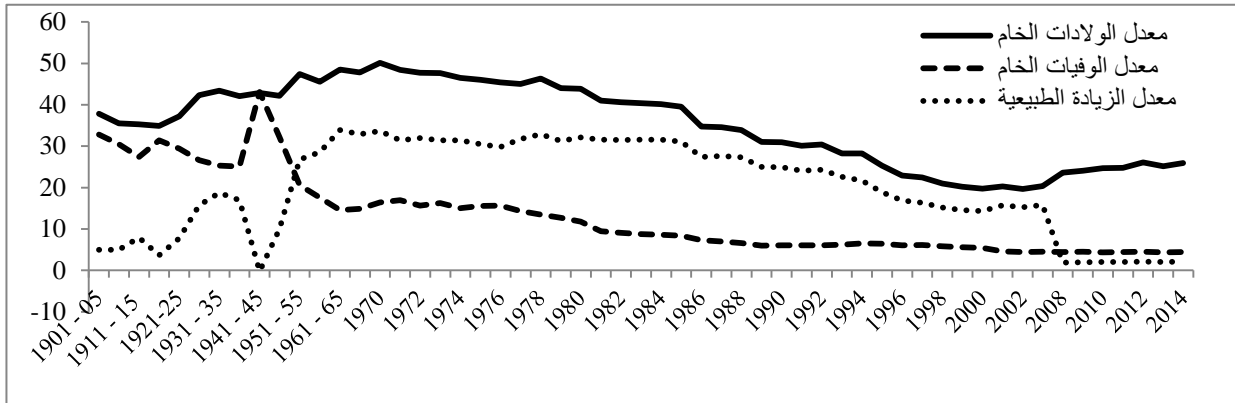
V. التحول الديمغرافي في الجزائر

تعد ديناميكية السكان المعبر عنها بالنمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان إلى التعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وإمكانية التنبؤ لها. ومدى تأثيرها على الحيز الجغرافي، على أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا على وفق دراسة ثلاثة عناصر تشترك بالضرورة في تحديد حجم السكان وتغييره وتحليلها معدل نموه في أي إقليم، وتتمثل تلك العناصر في الولادات والوفيات والهجرة. وتتأثر هذه العناصر وفعاليتها في أي مجتمع بمنظومة من المتغيرات الديموغرافية

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية لذلك المجتمع التي تسهم بدرجة أو بأخرى في تباينها عبر المكان والزمان، وعليه فإن دراسة العوامل المؤثرة في نمو السكان تتطلب أساسًا التعرف على تلك العناصر الثلاثة ومدى تفاعلها وتأثرها في تلك المتغيرات وبيان مهمة كل منها في هذا المجال

- **الشكل 56:** تطور معدل الوفيات والولادات والزيادة الطبيعية في الجزائر.



- **المصدر:** الجدول في 30 الملحق.

مر النمو السكاني في الجزائر بعدة مراحل، فمن الفترة 1901-1940 تميزت هاته المرحلة بارتفاع معدل الولادات 37,8% وكذا ارتفاع معدل الوفيات 32,8% ومعدل الزيادة الطبيعية 05% وهذا ما يعرف بالتوازن المنخفض فما يميز هاته المرحلة ارتفاع الخصوبة بسبب تدفق الثروة من جيل الآباء الى جيل الابناء حيث ينتشر نظام العائلة الممتدة وسيطرة كبار السن على موارد الاسرة، كما أن الشقاء والفقر يرجعان الميل الطبيعي للإنسان على الإنجاب.

- فأما في الفترة (1941-1945) حيث بلغ معدل الزيادة الطبيعية (-2%) وهذا لأن معدل الوفيات أكثر من الولادات (معدل الولادات=42,9%، معدل الوفيات=43,3%) ويرجع ذلك للظروف المعيشية الصعبة في الفترة الاستعمارية.

- مرحلة التحول الديمغرافي (1962-1980) ما ميز هاته المرحلة انخفاض في معدل الوفيات والولادات وبالتالي نمو بطيء لعدد السكان، ويرجع ذلك لتحسن الظروف الاقتصادية بسبب الاستقلال.

الفصل الثاني ————— العائد الاجتماعي من التعليم

- الفترة (1981-2017): أهم ما ميز هاته الفترة هو الانخفاض السريع لمعدل الوفيات مما أدى الى ارتفاع السريع لعدد السكان. ففي هاته الفترة تم تحسين المستوى التعليمي و الصحي للمجتمع الجزائري.

VI. أثر التعليم في النمو السكان

تعد المشكلة السكانية و التزايد الرهيب في أعداد السكان أحد الأخطار التي تواجه الإنسان، وهي من المشاكل الصعبة والتحديات التي تواجه الدول النامية بصفة خاصة، إذ انها تعرقل النمو الاقتصادي والاجتماعي، لما تستنزفه من موارد سواء طبيعية أو غذائية، كما تستوجب على القائمين على التخطيط توفير كل من الصحة الغذاء والتعليم. لذلك يقتضي تحديد مفهوم السياسة السكانية التمييز ما بين السياسة السكانية المعلنة والسياسة السكانية الضمنية، فالسياسة السكانية المعلنة هي المشروع الذي تتبناه الدولة من أجل التأثير على المتغيرات الديمغرافية كما وكيفاً. ويمكنها أن تأخذ عدة أشكال كالتدابير القانونية والوثائق الصادرة عن بعض الوزارات واللجان الحكومية وأجزاء من مخططات تنموية. أما فيما يخص السياسات السكانية الضمنية فهي لم تعد أصلاً من أجل التأثير على نمو السكان ولكنها تقوم بنفس مهمة السياسة السكانية المعلنة و تؤدي إلى نفس النتائج بمستويات مختلفة. إن جل سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من تعليم و شغل و صحة و سكن، تؤثر بصفة غير مباشرة على الدينامية الديمغرافية لكن يصعب تقييم مفعولها بوضوح وتحديد انعكاساتها على مكونات النمو الديمغرافي خلال مدة زمنية محددة.

فالسياسة السكانية تهتم بمجالات كثيرة، فهي بقدر ما تهتم بالهجرة والوفيات والخصوبة، تعالج بعض الجوانب الأساسية لتحسين ظروف عيش السكان، كتحسين وضع المرأة، وتوسيع إمكانيات التربية والتعليم وتحسين الوضعية الصحية الخ. فبلورة أي مخطط تنموي دون الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديمغرافية يبقى غير مكتمل وناقص، كما هو أنه تبني أي سياسة سكانية دون مراعاة متطلبات التنمية تبقى هي الأخرى دون جدوى.

• الجدول 31 : تطور المؤشرات الديمغرافية و نسب التمدرس في الجزائر

السنوات	TX(6-13)*	N ⁰ MOY*	14-10 Gage*	TX MOY*	-15 Gage19	N ⁰ SEC	TXSEC*	N ⁰ UNV	24-20	UNV*	ISF	TBM	TBN	R*	E0
1998	84,12	836575	1849852	48,45	1726677	499435	28,92	146461	1442581	10,15	2,6	4,7	20,2	1,55	73,1
1999	84,39	955447	1784000	50,93	1876000	516519	27,53	188555	1515000	12,45	2,7	4,6	20,1	1,55	73,1
2000	85,78	968544	1862000	52,02	1819000	547945	30,12	208523	1572000	13,26	2,6	4,59	19,49	1,49	73,2
2001	88,19	1016556	1844000	55,13	1844000	585486	31,75	245244	1624000	15,1	2,4	4,59	20,09	1,55	73,4
2002	89,78	1057978	1859000	56,91	1859000	621647	33,44	293652	1678000	17,5	2,4	4,56	19,86	1,53	73,4
2003	91,12	854952	1869000	57,95	1787000	645782	36,14	326933	1729000	18,91	2,5	4,41	20,21	1,58	73,9
2004	91,85	896262	1851000	59,77	1751000	648325	37,03	347374	1777000	19,55	2,5	4,55	20,85	1,63	74,8
2005	92,35	908608	1863000	58,42	1714000	686440	40,05	415242	1820000	22,82	2,5	4,63	21,53	1,69	74,6
2006	92,7	1216025	1841000	66,05	1667000	596347	35,77	421862	1845000	22,87	2,5	4,47	22,27	1,78	75,7
2007	94,06	1280541	1821000	70,32	1626000	570842	35,11	478540	1865000	25,66	2,81	4,38	22,98	1,86	75,7
2008	94,73	1538882	1819000	84,6	1626000	564799	34,74	561545	1909000	29,42	2,81	4,42	23,62	1,92	75,6
2009	94,21	1487730	1852000	80,33	1558000	682185	43,79	619648	1933000	32,06	2,84	4,51	24,11	1,96	75,5
2010	94,66	1458780	1749000	83,41	1529000	690026	45,13	613565	1869000	32,83	2,87	4,37	24,67	2,03	76,3
2011	94,66	1414805	1711000	82,69	1483000	723242	48,77	641530	1845000	34,77	2,87	4,41	24,81	2,04	76,5
2012	95,27	1257857	1437511	87,5	1621228	862216	53,18	654323	1812495	36,1	3,02	4,53	26,13	2,16	76,4
2013	96,91	1240702	1441684	86,06	1572842	873139	55,51	680953	1779049	38,28	2,93	4,39	25,09	2,07	77
2014	95,64	1224900	1467189	83,49	1524597	877033	57,53	677018	1743302	38,84	3,03	4,44	25,94	2,15	77,2
2015	95,23	1247881	1467189	85,05	1524597	781172	51,24	712004	1743302	40,84	3,1	4,57	26,07	2,15	77,1
2016	95,26	1289228	1481638	87,01	1514514	728226	48,08		1704932	0	3,1	4,42	26,12	2,17	77,6

• المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات
*حساب شخصي.

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

- ISF المعدل التركيبي للخصوبة: هو متوسط عدد الاطفال المولودين أحياء لكل أمراه خلال فترة حياتها الانجابية مع افتراض خضوعها لنفس ظروف الخصوبة المحيطة خلال سنة.
- TBM المعدل الخام للوفيات: هو حاصل قسمة عدد الوفيات في السنة على متوسط عدد السكان لنفس السنة.
- TBN المعدل الخام للولادات : هو حاصل قسمة عدد المواليد الأحياء لسنة على متوسط عدد السكان لنفس السنة.
- R معدل الزيادة الطبيعية : هو الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات لنفس السنة.
- E0 امل الحياة عند الولادة.
- TX(6-14): نسبة التمدرس للإناث ما بين (6-14) سنة.
- TXMOY :نسبة تمدرس الاناث في التعليم المتوسط : حاصل قسمة عدد الاناث اللواتي يدرسن في التعليم المتوسط على العدد الكلي للإناث لنفس الفئة العمرية في نفس السنة .
- TXSEC : نسبة تمدرس الاناث في التعليم الثانوي : حاصل قسمة عدد الاناث اللواتي يدرسن في التعليم الثانوي على عدد الكلي للإناث لنفس الفئة العمرية في نفس السنة.
- TXUNIV : هو حاصل قسمة الاناث الجامعيات على عدد الاناث لنفس الفئة العمرية في نفس السنة. يوضح الجدول أعلاه أهم الظواهر الديموغرافية ومعدلات التعليم، حيث ما نستقرؤه من خلال الوهلة الاولى انه حدث تغير على مستوى معدلات هاته الظواهر، فالمعدل التركيبي للخصوبة في سنة 1990 قدر ب4,5% ليصبح في سنة 2000 ب 2,4% كما ان معدل الوفيات هو الاخر انخفض من 6% في سنة 1990 الى 4,4% في عام 2008 ليبقى بعد تلك السنوات تقريبا ثابتا وانخفض معدل الولادات من 30% الى 19,36% ثم ليصبح حوالي 25% وارتفع معدل احتمال الحياة من 66,9 في سنة 2000 ليبلغ 77,2 سنة 2014 ، فحين ان معدلات التعليم ارتفعت فمعدل التمدرس للتعليم الابتدائي والمتوسط ارتفع من 77,09 % سنة 2000 ليصل الى 97% ومعدل التعليم الثانوي قدر سنة 3,2 % وفي سنة 2004 بلغ 5,4 % أما بخصوص معدل التعليم العالي فقد اصبح سنة 2014 ب1,02% بعدما كان يبلغ 0,02 % سنة 1990. اذن هذا التزايد في معدلات التعليم على كافة مستوياته هل له علاقة في تغير المؤشرات الديموغرافية ؟ . و لتأكد من ذلك نستعمل أسلوب التحليل العاملي وطريقة المكونات الاساسية لتقدير و أسلوب التدوير المتعامد (فاريماكس) فنتحصل على النتائج التالية :

• الجدول 32 : عدد المحاور المفسرة

Composante	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus			Somme des carrés des facteurs retenus pour la rotation		
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés
	1	5,613	80,182	80,182	5,613	80,182	80,182	3,389	48,412
2	,832	11,883	92,065	,832	11,883	92,065	3,056	43,653	92,065
3	,371	5,296	97,361						
4	,108	1,541	98,903						
5	,040	,571	99,473						
6	,025	,362	99,835						
7	,012	,165	100,000						

• المصدر: نتائج الباحث

الظاهرة مفسرة على سبعة محاور الا أننا نختار المحور الاول و الثاني اللذان يفسران 92,06 % حيث المحور الاول يفسر 48,412 % والثاني يفسر 43,653%.

• الجدول 33 : مصفوفة الارتباط للمتغيرات

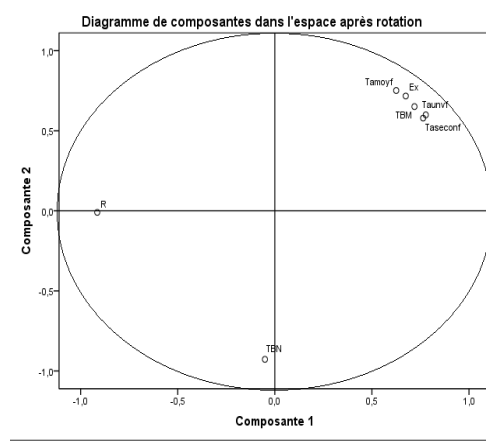
	TXMOY	TXSEC	TXUNIV	TBN	TBM	R	E ₀
TXMOY	1,000	,899	,930	-,686	,971	-,545	,954
TXSEC	,899	1,000	,967	-,529	,925	-,634	,918
TXUNIV	,930	,967	1,000	-,571	,945	-,679	,943
Corrélation	TBN	-,686	-,529	1,000	-,569	,202	-,687
	TBM	,971	,925	,945	1,000	-,597	,960
	R	-,545	-,634	-,679	,202	1,000	-,617
	E0	,954	,918	,943	-,687	,960	1,000

• المصدر: نتائج الباحث

الجدول عبارة عن مصفوفة الارتباط والتي تبين قيمة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، فالمؤشرات الديموغرافية تتأثر بتعليم المرءة، فالمعدل الخام للوفيات له علاقة عكسية مع تعليم المرءة ($R \geq 5$)، ومعدل العام المواليد له علاقة طردية قوية مع نسب التعليم لها ($R \geq 9.5$)، وبالنسبة لمعدل الزيادة الطبيعية له علاقة عكسية مع

نسب التعليم حيث ينخفض كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة، والزيادة في العمر المتوقع للحياة يرتبط ارتباطا طرديا مع المستوى التعليمي .

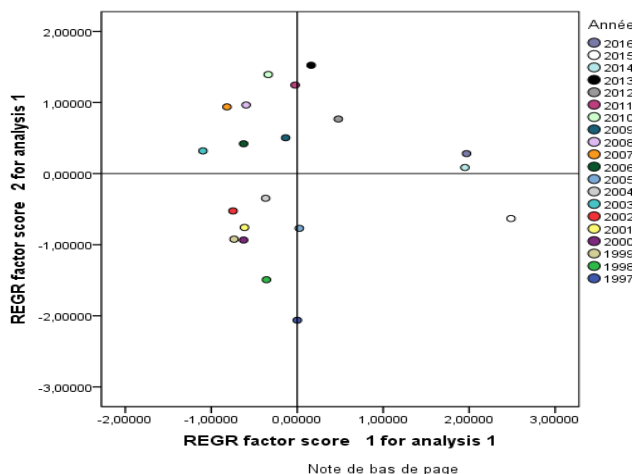
• الشكل 57: قوة واتجاه المتغيرات



• المصدر: نتائج الباحث

الشكل يوضح شكل تشتت النقط والتي تعبر قوة واتجاه بين المؤشرات الديموغرافية ونسب التعليم، وهذا ما يؤكد ما ذكر سالفا حيث ان النقط: نسب التعليم العالي للإناث ونسب التعليم الثانوي للإناث، ونسب التعليم المتوسط للإناث والعمر المتوقع عند الولادة، ومعدل الخام للولادات، تتمركز في اتجاه واحد وهذا يدل على العلاقة الموجودة بين هاته المتغيرات و بالنسبة للمتغيرات معدل الخام للوفيات ومعدل الزيادة الطبيعية ايضا تتمركز عكس النقط الاولى وهذا يدل على علاقة العكسية لهاته المتغيرات مع المتغيرات الاولى سالفة الذكر.

• الشكل 58: المفردات المتشابهة



• المصدر: نتائج الباحث

من خلال الشكل نستنتج ان السنوات (2014-2013-2012) هي متشابهة في نسب التعليم الثانوي و التعليم العالي و2010-2009 تتشابه في نسب التمدرس و في امل الحياة أو العمر المتوقع عند الولادة في حين ان سنة 1997 الى غاية 2005 تتشابه في معدل الخام للوفيات الطبيعية، والسنوات (2007،2006،2008) تتشابه في معدل الزيادة الطبيعية .

VII. قنوات تأثير التعليم على الخصوبة²²

يؤثر التعليم على سلوك المرأة الإنجابي من خلال معرفتها موانع الحمل، وكذا وعيها بأهمية تنظيم نسلها من أجل الموازنة بين الامكانيات المادية المتاحة لها وعدد أفراد أسرتها، قصد تحسين الظروف المعيشية ،وتوفير الرعاية الصحية للحفاظ على حياة أطفالها، فالتخفيض من الخصوبة يؤدي الى وتيرة نمو سكاني بطيء ،والذي يساهم سير التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

²² الخصوبة تشير الى المعدل الفعلي للولادات، كما تشير أحيانا على القدرة على الانجاب أو القدرة على التوالد في الفترة التي تنحصر ما بين 19-49 ، فلفظ الخصوبة يطلق على للدلالة على الانجاب ، والتي يعبر عنها بالمواليد الاحياء.

• **الجدول 34:** استعمال موانع الحمل حسب المستوى الدراسي

بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع	
21	5625	10571	10035	5742	31996	
6	1552	2291	1720	589	6158	حبوب منع الحمل
0	0	1	2	0	3	الواقي للمرأة
0	39	76	107	66	288	الواقي الذكري
0	0	1	2	0	3	التعقيم الانثوي
0	0	0	0	0	0	التعقيم الذكري
0	56	123	105	44	328	اللؤلؤ
0	3	4	5	0	12	حقن منع الحمل
0	5	2	2	0	9	هرمونات
0	5	5	11	4	25	وسائل منع الحمل المزروعة
0	0	0	1	1	2	غشاء
0	5	5	11	4	25	الواقي
0	79	111	84	27	301	تمديد الرضاعة الطبيعية
0	88	165	192	101	546	حساب عدد الايام
1	143	235	206	62	647	السحب
0	4	3	1	2	10	وسائل اخرى

• **المصدر:** نتائج الباحث اعتمادا على بيانات MICS4

الجدول أعلاه يوضح استعمال المرأة الجزائرية وسائل منع الحمل الحديثة والتقليدية قصد الحد وتنظيم السلوك الانجابي لها، فالوسائل الحديثة الاكثر شيوعا من خلال الجدول هي استعمال حبوب منع الحمل حيث تقدر نسب مستعملها ب 19,25% وكلما قل المستوى الدراسي قلت نسبة استعمال الحبوب، ثم يليها استعمال اللؤلؤ حيث انه يبلغ عدد مستعمله 328 بنسبة 1,02%، وتختلف هاته النسبة من مستوى تعليمي الى آخر، وسجل أعلى نسب لاستعمال اللؤلؤ في الفئة ذات المستوى التعليمي المتوسط ب 1.16%، ثم تليها نسبة عند الفئات ذات المستوى الثانوي ب 1.04%، وبعد ذلك الفئات الجامعية ب 0.76% وفي المرتبة الأخيرة الفئة التي لم يلتحق بمقاعد الدراسة. أما عن استعمال مانع الولادة بطريقة الواقي الذكري للرجال فتزداد نسب الاستعمال مع ارتفاع المستوى التعليمي فالمستوى الجامعي قدر بنسب 1.14% هي الأعلى من المستويات الاخرى، فالتعليم الثانوي

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

1.06% والمتوسط 0.7% و الابتدائي 0.69%، اما عن الطرق التقليدية فهي الأخرى تتعدم تقريبا عند عديمي المستوى التعليمي، و تختلف استعمالها من مستوى تعليمي الى اخر، وتعد طريقة السحب في الطرق التقليدية الاكثر استخداما، ثم تليها طريقة حساب عدد الايام، وتمديد الرضاعة الطبيعية، وما يلاحظ عن هاته الطرق ان يشيع استخدامها في كل الفئات التعليمية، وذلك لعدم وجود اثار جانبية لهاته الطرق، فهي اكثر سلامة من الناحية الصحية هذا التصور الاجتماعي الموروث من ثقافة المجتمع .

• الجدول 35: تلخيص النموذج الارتباط للمتغيرين (أول زواج للمرأة ، المستوى التعليمي)

Dimension	Valeur singulière	Inertie	Khi-deux	Sig.
1	0,29	0,084		
2	0,125	0,016		
3	0,055	0,003		
4	0,04	0,002		
Total		0,104	1585,711	,000 ^a

• المصدر: نتائج الباحث اعتمادا على بيانات (MICS4)

من الجدول نستنتج عدم استقلالية المتغيرات لان مستوى الدلالة أقل من 0,05، وهذا دليل على أن المتغيرين (المستوى التعليمي) و المتغير (السن الاولى للزواج) لهما علاقة ارتباط في بينهما.

• الجدول 36: علاقة سن أول زواج للمرأة بالمستوى التعليمي

المجموع	الجامعي	الثانوي	المتوسط	الابتدائي	الفئات
22	0	2	5	15	0 9-15
104	0	4	22	77	1 16-20
71	2	8	22	39	0 21-25
17	0	6	6	5	0 25-30
10	0	3	1	6	0 31et+
224	2	23	56	142	1 المجموع

• المصدر: نتائج الباحث اعتمادا على بيانات (MICS4)

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

يبين الجدول سن أول زواج للمرأة وعلاقته بالمستوى التعليمي لها، والذي له تأثير مباشر على خصوبة المرأة حيث تعتبر السن الأولى للزواج من أهم المؤثرات الديموغرافية على النمو السكاني، فالزواج المبكر يزيد من طول الفترة الانجابية، وعلى العكس تماماً تأخر سن الزواج يؤدي إلى التقليل من طول الفترة الانجابية، ما نلاحظه من خلال الجدول أن 70% من النساء اللواتي زواجهن في السن الأولى في الفترة 9-15 و 15-20 هن من ذوات التعليم الابتدائي (انظر الجدول رقم 31 في الملحق)، وأن 50% ذوي مستوى تعليمي متوسط يتزوجن في الفترة (21-25)، أما عن أصحاب التعليم الثانوي وما فوق يشكلون 40% ممن يتزوجون في الفترة (25-30)، وإيضاً 30% ممن يتزوجون بعد 31 عام، وبالتالي كلما ارتفع المستوى الدراسي كلما ارتفعت السن الأولى لزواج.

• الجدول 37: تلخيص النموذج

Dimension	Valeur singulière	Inertie	Khi-deux	Sig.
1	,086	,007		
dimension0	Total	,007	112,202	,000 ^a

a. 4 degrés de liberté

• المصدر: نتائج AFC اعتماداً على بيانات MICS4

من خلال الجدول نستنتج عن وجود علاقة بين المتغيرين (المستوى التعليمي للام، وفيات الاطفال) لان مستوى الدلالة أقل من 0.05 عند درجة الحرية 4.

• **الجدول 38:** علاقة وفيات الاطفال بالمستوى التعليم

Plus haut niveau d'éducation fréquenté	A eu un enfant qui est décédé		Marge active
	Oui	Non	
Maternelle	3	12	15
Primaire	344	3443	3787
Moyen	329	5185	5514
dimension0 Secondaire	208	4014	4222
Supérieur	42	1633	1675
Marge active	926	14287	15213

• **المصدر:** نتائج AFC اعتمادا على بيانات MICS4

يوضح الجدول وفيات الاطفال حسب مستوى التعليمي للأم، فالأمهات ذات المستوى الجامعي هم أقل من يتعرض أطفالهن الى حالات الوفيات، حيث ان نسبة الوفيات لهاته الفئة تقدر ب0,025% (أنظر الجدول رقم 33 في الملحق (profils Lignes) من مجموع الامهات اللواتي يتعرضن اطفالهن للوفاة وأعلى فئة من الامهات يتعرضن أطفالهن الى حالة الوفاة هن الامهات اللواتي لم يلتحقن بمقاعد الدراسة بنسبة 0,20%، ثم تليها ذوات المستوى الابتدائي ب0,091% وكلما ارتفع المستوى التعليمي للام قل تعرض اطفالهن لحالة الوفاة .

• **الجدول 39:** تلخيص النموذج

Inertie	Khi-deux	Sig.
0,032		
0,003		
0		
0.01	0	
0,035	498,234	,000 ^a

• **المصدر:** نتائج AFC اعتمادا على بيانات MICS4

الجدول يدل على عدم استقلالية المتغيرات، بمعنى وجود ارتباط بين المتغيرات وذلك لأن مستوى الدلالة أقل من

0.05

• **الجدول 40**: علاقة عدد الولادات بالمستوى التعليمي للأم.

عدد الولادات	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الجامعي
0	2282	5898	6427	4471
1	515	1057	845	461
2	649	1142	887	398
3	642	1070	890	242
4	612	688	568	130
5	925	716	418	40
المجموع	5625	10571	10035	5742

• **المصدر**: نتائج AFC اعتماداً على بيانات MICS4

الجدول يظهر عدد الولادات من صفر طفل الى غاية أكثر من خمسة أطفال حسب المستوى التعليمي للأم، وأكبر عدد للأولاد هي في فئة التعليم الثانوي بعدد 10035 مولود والمتوسط بـ 10571، وأن أعلى نسب للأمهات اللاتي عدد أطفالهن طفل أو طفلين هن الأمهات الجامعيات بنسبة 27.6% اللاتي لهن طفل واحد و 23.8% طفلين (انظر الجدول 34 رقم في الملحق Profils Lignes) وبعد ذلك الامهات التي لهن التعليم الثانوي بـ 20% طفل واحد و 21% طفلين، وبالتالي وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأم وعدد الاطفال الذين تتجهم، حيث كلما ارتفع مستواها التعليمي انخفض عدد الاطفال الذين ستتجهم .

VIII. تفسير النتائج

يعتبر التعليم احد الأركان الأساسية لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتبرز آثاره في بنية السكان ووظيفته وحركته، فللتعليم صلة قوية بالسلوك الديموغرافي فهو بمثابة استجابة لتغير في النمو السكاني، أي إن انتشار التعليم لدى أي فئة سكانية مهما كانت له أهمية محورية بالنسبة للتحويل الديموغرافي في الأجل الطويل، أي التحول من مستويات الخصوبة العالية إلى مستويات منخفضة، فكلما انتشر التعليم وأصبح في متناول عدد أكبر من أفراد المجتمع تطورت حياتهم اجتماعياً واقتصادياً وتمكن أفراد المجتمع من الارتقاء الاجتماعي كما تحسنت المؤشرات السكانية، بمعنى التعليم يساهم في الفردانية والارتقاء الاجتماعي للفرد وإعادة انتاج الطبقات،

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

و بالتالي يكون على حساب مسؤولية الفرد نحو أسرته مما يجعله يلجأ الى التخفيف منها عن طريق التقليل من أفراد الاسرة بعدة وسائل كتباعد الولادات استعمال موانع الحمل... الخ.

فالتعليم يؤثر مباشرة على العوامل التي تؤثر على الخصوبة مثل (عمر الزواج، مساهمة المرأة في سوق العمل اتصال الزوج والزوجة، تقليل وفيات الأطفال) ، كما أن تعليم الأفراد يؤدي إلى انخفاض عدد الوفيات بسبب زيادة الوعي الصحي وتحسين مستوى المعيشة والخدمات الطبية، التسهيلات الصحية مستوى الدخل القومي، وهكذا فإن التعليم يؤدي إلى تخفيض معدل الخصوبة الذي يقود إلى انخفاض معدل النمو السكاني، فالأمهات المتعلقات مثلاً هن اقل انجاباً من الأمهات غير المتعلقات وأكثر ادراكاً لفوائد استخدام وسائل تنظيم الأسرة، ولعل انخفاض معدل الخصوبة الذي يأتي نتيجة لانتشار التعليم بين صفوف الإناث يوسع حجم الطلب على التعليم وبالتالي يوفر الإمكانية لتطوير الخدمات التعليمية كماً ونوعاً ليرتقي الوعي كما يرتفع سن الزواج وتتحدد سنوات الحمل لديها لتبرز العلاقة العكسية بين درجة التعليم وكثرة الإنجاب أي ارتفاع معدل التعليم يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة وبالتالي تحجيم فترة الخصوبة للمرأة، فالتعليم له دور كبير على مستويات الخصوبة في الافضليات والتنظيم، حيث كلما ارتفع معدل الامام بالقراءة والكتابة انخفضت معدلات الخصوبة، فالاستمرار في الانسال ينخفض بارتفاع المستوى التعليمي فالمرأة التي تحصلت في تعليم ثانوي او عالي يقل عدد اولادها في نهاية الامر بثلاث مرات على المرأة غير المتعلمة، ويقل الفارق في اكمال الذرية في الفئة الاكثر تعلماً، فالتعليم يؤثر على الاستمرار في الانسال، وذلك من خلال تأخير وقت الولادة الاولى، فقد أصبح تعليم المرأة عاملاً مساهماً في تغيير سلوكها، كما أن الوعي المكتسب من التعليم يدفع بهم بالمقارنة المستمرة بين مواردهم و حاجياتهم، فضلاً عن الآثار التي يتركها ارتفاع مستوى التعليم في البنية الطبقية للمجتمع فانه يؤثر بشكل مباشر في ديمغرافية المجتمع من خلال رفعه لمستوى الوعي الصحي و الثقافي بشكل عام، وكذلك من خلال اتاحة المجال للمرأة المساهمة في مجالات الحياة العملية و السياسية، مما يؤثر على الاقبال في سلوكها الانجابي، فالتعليم يكسب الافراد المعارف والخبرات التي تساعد الافراد في الوصول الى المعلومة، وبالتالي اتخاذ

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

القرار السليم، فالمراءة التي لها معلومات يكون لها طلب اكبر و قدرة عالية على استخدام استعمال الخدمات الصحية كموانع الحمل .

المبحث السادس : العائد الأمني من التعليم

I. تمهيد:

تعد الجريمة من الظواهر الاجتماعية التي لازمت الانسان منذ القدم، ومع التغير الاجتماعي الذي عرفته المجتمعات الحديثة والذي مس جل الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية مس هذا التغير الجريمة، فأصبحت تميز بالتعقيد والتنوع، واستعمالها وسائل التكنولوجيا سهل عليها بلوغ هدفها والانتشار والتطور في أقصر الوقت، فالجريمة الحديثة هي نتيجة التعقيد في تشكيلات المجتمع. تمر الجريمة قبل حدوثها بسلسلة بالغة التعقيد من المتغيرات كالجهد، الفقر، الحالة النفسية للفرد مرتكب الجريمة، الانتماء الطبقي وحالة الاغتراب التي يعيشها الفرد في البناء الاجتماعي.

II. ماهية الجريمة :

إن الظاهرة الاجرامية هي وليدة افرازات لعدة عوامل، تؤثر وتتأثر بجوانب اجتماعية و ثقافية وقانونية. وهذا التنوع جعلها تحظى بالعديد من التعاريف من قبل العلماء وذلك كل حسب اختصاصه وتوجهاته، فمن الناحية القانونية يعرفها فرج صالح الهريش بأنها "كل فعل أو امتناع عن سلوك أو فعل يجرمه المشرع، و ينص له القانون يمثل له قاعدة جزائية تطبق عن الخارجين عنها" (ف صالح الهريش،1999، 48)، فمن خلال هذا التعريف يتبين ان الجريمة تشترط ثلاثة اركان اساسية وهي الركن المادي بمعنى الوجود المحسوس للجريمة، و ركن الاهلية القانونية بمعنى ان مرتكب الجريمة يستطيع تحمل مسؤولياته والركن القانوني والذي من خلاله يتم تحديد الجريمة.. أما من الوجهة السوسيولوجية فإن الجريمة ليست هي كل فعل مخالف لنص تشريعي جنائي (التحديد الشكلي للجريمة) ، بل هي كل فعل ضار بمصالح المجتمع، و بالتالي يصنف الفعل بأنه إجرامي من عدمه ليس بكونه منصوصاً عليه في نص تشريعي، وإنما بمعيار الأخلاق والقيم الاجتماعية التي تضبط الجماعة فالجريمة ظاهرة اجتماعية وتعني الخروج عن معايير الجماعة أو عدم الانصياع لمعايير الجماعة- التضاد مع المجتمع - أي سلوك ضار بالمجتمع ورفاهيته.

فقد ذهب كل من موريس MORRIS.P في دراسته لمفهوم الجريمة" وركلس RECKLESS.W في دراسته المدخل السوسولوجي لدراسة الجريمة وغيرهم إلى أن الجريمة نسبية وزمنية ومجتمعية، وذلك لأن المجتمع هو الذي يحدد ما هو خطأ وما هو صواب وهو الذي يقرر متى يكون فعل معين جريمة أولاً، ومن ثم يذهب إلى أن الجريمة تختلف باختلاف المجتمعات في فهمها للصواب والخطأ، وذلك بدوره يخضع لتغيير قيم المجتمع واتجاهاته بمرور الزمن (س علي شتا، 1993، ص 19-20) ويعتبرها راد كليف براون (B .RADCLIFFE) بأنها انتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه، فلا يمكن أن يندرج السلوك الإنساني في دائرة الإجرام إلا إذا توفرت فيه ثلاثة أركان هي:

1. قيمة تقدرها وتحترمها الجماعة ككل أو فئة من تلك الجماعة.
2. صراع ثقافي يوجد في فئة من تلك الجماعة لدرجة أن أفرادها لا يقدرّون هذه القيمة ولا يحترمونها.
3. موقف عدواني نحو الضغط مطبق من جانب هؤلاء الذين يقدرّون تلك القيمة ويحترمونها تجاه هؤلاء الذين يتجاوزونها ولا يقدرّونها.

أما ميرتون (Merton) فيرجع الظاهرة الاجرامية الى الخلل الموجود في ثقافة المجتمع فالسلوك الجانح في غالبية لا ينشأ نتيجة بواعث ودوافع فردية للخروج على الضبط الاجتماعي، ولكن على العكس فهو حصيلة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع". و قد تعددت تعريفات علماء الاجتماع للجريمة وإلا نكاد لا نجد اختلافاً بين هذه التعريفات، ومفهوم اجرائي الجريمة هي كل فعل معاد لثقافة ومعايير المجتمع ويعاقب القانون عليه.

III. النظريات المفسرة للجريمة.

لقد ارتكزت أولى النظريات المفسرة للجريمة على أساس ديني. إذ كانت تُعزى الجريمة في العصور الوسطى إلى تأثير الأرواح الشريرة، وكان السلوك الإجرامي يفسر على أنه انتهاك لقانون الآلهة، بحيث كانت الجريمة مرادفة للخطيئة أو هي الخطيئة ذاتها. وخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أصبحت الأخلاق هي محور الاهتمام

في تفسير السلوك الإجرامي، وكانت محور اهتمام الفلاسفة والمصلحين الاجتماعيين أمثال "فولتير" و "روسو" وغيرهم، وعليه تنوعت اتجاهات تفسير السلوك السوي وغير السوي بالتركيز على عامل واحد دون غيره فيما يتضمنه أي فعل إجرامي أو انحرافي. حيث تشعب البحث في أسباب الجريمة إلى اتجاه فردي وآخر اجتماعي وثالث تكاملي. وكان مبعث هذا التشعب تعقد السلوك البشري ذاته وتأثره بعوامل كثيرة. بحيث يمكن القول بأن النظرة العلمية للتطور التاريخي للإنسان التي كانت نظرة فردية، بشعبتيها البيولوجية والنفسية، أخذت تتلاشى مع بداية القرن العشرين أمام اتجاه آخر يعطي أهمية كبرى للعوامل الاجتماعية وأقرها في حياة الإنسان. ومن أهم الاتجاهات التي حاولت تفسير السلوك الاجرامي

1. النظرية البيولوجية

اهتمت النظرية البيولوجية بدراسة وتحليل المظاهر البيولوجية لجسم الإنسان وعلاقة هذه المظاهر بسلوك الإنسان، ومن أهم روادها لمبروزو، كان طبيياً مهتماً بدراسات علوم الأحياء ووظائف الأعضاء والتشريح وكان مؤمناً بأن الوراثة هي العامل المسئول عن تكوين السلوك الإجرامي، حيث أنه ابتكر نظرية "المجرم بالفطرة" أو "المجرم المطبوع" فيمكن تمييز النماذج الاجرامية بخصائص جسمية كحجم الجمجمة و طول الذراعين واستطالة الرأس، فالمجرم يولد مزوداً باستعداد طبيعي للقيام بالأعمال الإجرامية، يرجع إلى تكوينه المورفولوجي أو البنائي الخارجي فحسب، ولكنه يختلف عنه كذلك في تكوينه الجسمي الداخلي، وفي بنائه السيكلوجي والعقلي وتتضافر هذه الخصائص لتحول دون إمكانية توافقه السوي مع مجتمعه مما يجعل المجرم شخصاً بدائياً متوحشاً غير قادر على الامتثال لمعايير المجتمع وقيمه فيقع فريسة للسلوك الإجرامي، ويتميز المجرم في هذه الحالة بشعور رهف وحساسية مفرطة لا يمكن مقاومتها، وبالتالي فيدفع إلى ارتكاب الجريمة تحت تأثير الثورة النفسية.

2. النظرية النفسية.

حاول الاتجاه السيكلوجي فهم الظاهرة الإجرامية من خلال داخل النفس الانسانية وعدم التركيز على السياق الاجتماعي واعتبر الجريمة تعبير عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن مخرج وهي غير مقبولة

اجتماعياً، ففرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي يرى بان المجرم شخص لم يتمكن من التحكم كفاية في نزواته، فالسلوك الإجرامي هو التعبير المباشر عن الحاجات الغريزية وهذا الخلل يؤدي بطريقة آلية إلى إنتاج سلوك شاذ، غير سوي معاد للمجتمع ولا يحظى بقبوله بل العكس برفضه ونبذه. فالالاتجاه النفسي الذي ينظر أنصاره إلى السلوك الإجرامي على أنه سلوك شاذ مرضي صادر عن الشخصية المضطربة نفسياً وذلك بالنسبة لأغلب حالات المجرمين، وبعبارة أخرى أن شخصية المجرم لا تختلف في جوهرها وفي تكوينها النفسي الأساسي عن شخصية المريض نفسياً، كما يرون أن كل فعل إجرامي ما هو إلا دلالة وتعبيراً عن الصراعات النفسية التي تدفع صاحبها إلى ارتكاب الفعل الإجرامي، فهي كخلاصة إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في إرضاء الغريزة نفسها والخلل في هذه الغريزة يكون مصحوباً بعلّة أو أكثر في الصحة النفسية، وبناء عليه فإن السلوك الإجرامي ما هو إلا نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج إلى العلاج، كما تحتاج الأمراض العقلية إلى العلاج.

3. النظريات الاجتماعية

ترى النظريات الاجتماعية بأن الجريمة هي وليدة المجتمع وتنظيمه الذي يحويه، فالجريمة ظاهرة سوسولوجية، ولا بد من تحليلها وقراءتها وفق سياق اجتماعي تاريخي اقتصادي أي لدراسة الجريمة كظاهرة سوسولوجية لابد من فهمها انطلاقاً من المجتمع الذي تتواجد فيه.

3.1 نظرية اللامعيارية أو الأنوميا (دوركايم، ميرتون).

أول من وضع مصطلح الأنوميا هو دوركايم وهو مشتق من الكلمة اليونانية Anomos أي ضعف القانون وفقدان القدرة على الانضباط وانعدام النموذج وانعدام الأخلاق. وبالتالي فالمصطلح يعني فقدان سيطرت المعايير على سلوك الأفراد، ولاحظ دوركايم ان المعايير الاجتماعية (الثقافية) تفقد من قيمتها عندما يحدث تغير سريع في الخصائص المميزة للجماعة، مما يخلق الانوميا التي يصحبها زيادة في السلوك الاجرامي، يرى دوركايم ان فقدان المعايير في المجتمع يحصل نتيجة لعدم اكتمال التحول من التضامن الآلي إلى التضامن

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

العضوي، وحينئذ يكون التقدم في تقسيم العمل في المجتمع قد تحقق بأسرع من تحقق التقدم في الأساس الأخلاقي لهذا التقسيم، وهنا يكون فقدان المعايير، وتعرف الأنوميا كنتاج عن الانقطاع في البنية الاجتماعية الثقافية، فتفكك البناء المعياري أو غياب القاعدة أو القانون يعرض الأفراد للخروج عن المعايير لأن طبيعة الإنسان تطمح دائما للتجديد، ولتحقيق هذه الحاجيات والرغبات قد يلجأ الفرد إلى القيام بسلوكات منحرفة تخرج عن ضوابط المجتمع، والشخص السوي عند دوركايم هو "الشخص الأخلاقي الذي يدمج العناصر المعيارية و يتقمصها، فطاعته للقواعد المعيارية نابعة في أن واحد من الرهبة والرغبة، يحس الفرد بالسعادة وراحة الضمير لما يطيع المعايير الاجتماعية، فالنظام الأنومي يقابله النظام الأخلاقي، فالأول متفكك والثاني منضبط.

(ع ابوطاردون، 1999، ص473).

لقد قام ميرتون بتطوير أفكار دوركايم عن اللامعيارية " فالإنسان حيوان أخلاقي تتوفر لديه الرغبة في طاعة القوانين والامتثال لها، فقبل أن يفكر في الانحراف يتعرض لضغط شديد قبل الشروع فيه ومصدر هذا الضغط هو تلك الرغبات الموجودة فيه". (ت هيرتس، ص23) والانحراف الإجرامي من وجهة نظر مرتون يمكن أن ي نظر إليه "كاستجابة نمطية من جانب الطبقة الدنيا نحو فقدان معايير المجتمع الشامل، وكثير من الأفعال الإجرامية كالسرقة، الابتزاز والتهريب تستهدف الحصول على الثروة أو القوة بوسائلغير مشروعة." (ت هيرتس ، ص13) وعندما يفشل الفرد في اعتقاده في تحقيق أهدافه بالطرق المشروعة يلجأ الى الانحراف ويمثل لدى ميرتون خمسة أنواع:

- بالانحراف الابتكاري: هو ابتكار سبل غير مشرعة لتحقيق الأهداف.
- الانحراف الانتمائي: نشأة الفر في بيئة منحرفة .
- الانحراف الانسحابي: تعاطي المخدرات والخمور للانسحاب من الواقع.
- الانحراف الثوري: ممارسة أعمال العنف كالقتل الضرب التكسير.
- الانحراف الطقوسي: التمسك المفرط للفرد بالطقوس الادارية لدرجة الانحراف.

3.2 نظرية الصراع الثقافي.

أجرى سيلين دراسة سنة 1938 حول صراع الثقافة و الإجرام والقصد من ذلك تحليل الجريمة في ضوء الصراع الثقافي في المجتمع الأمريكي الذي عرف عدد كبير من المهاجرين الوافدين، ويرى أن السلوك الإجرامي ناتج عن التصادم بين معايير السلوك المختلفة في نفس المجتمع ويأخذ التصارع الثقافي صورتين، فالأول بفعل الهجرة حيث ينتقل المهاجر مشبعا بالثقافة وقيم تتنافر مع ثقافة وقيم البلد الذي هاجر إليه، أما الصراع الآخر نتيجة تصادم وعدم تجانس الثقافة في المجتمع الواحد الذي يدفع نحو التميز الاجتماعي بين التكتلات السكانية، وبعد مدة تكون شكلت كل كتلة لنفسها مجموعة من القيم الخاصة بها فقط، الأمر الذي يخلق مزيدا من الصراعات بين هاته التكتلات الاجتماعية المستقلة الذي يولد ارتكاب الجرائم في هذا الوسط الاجتماعي، ومن بين أسباب هذا الصراع التفكك الاجتماعي الذي له دورا مؤثرا في نمو الجريمة.

3.3 نظرية مناطق الانحراف.

قامت الدراسات الأمريكية عن مناطق الانحراف، حيث حاولا كل من ماك كاي وكليفورشو صاحبها هاته النظرية الربط بين السلوك الاجرامي و الوسط البيئي الذي يعيش فيه الشخص المجرم، ففي دراستهما عن الانحراف الشبابي في مدينة شيكاغو بينا أنه يمكن تقسيم المدينة إلى عدد من المناطق أو نواحي الانحراف حيث يتمركز الاجرام في الوسط، ويقل تدريجيا كلما ابتعدت المسافة وفسر ذلك بأن الانحراف مرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية وليس بطبيعة الجماعة الموجودة في المنطقة، و لاحظ كليفورد شو أن مناطق تمركز العصابات الاجرامية تكثر في المناطق المكتظة بالسكان، والتي تتميز ببناء اجتماعي هش وما أسماها بمناطق الجنوح تعاني من ظروف معيشية رديئة، ويشير شو أن معدلات الاجرام ترتفع في المناطق التي هجرها سكانه الاصليون، وحل محلهم اناس هامشيون كالسود أو المهاجرون تكوينهم الثقافي متخلف، وبالتالي بنائهم الاجتماعي متفكك مما يؤدي الى كثرة الصراعات وانتشار الجريمة. إن الظروف الاجتماعية القاسية كالجهد

وانتشار الامية وعدم توفر السكن اللائق وانخفاض مستوى المعيشة كلها تؤدي الى غياب النظام

الاجتماعي المتماسك الذي يحقق الضبط الاجتماعي ما يتيح إفراز الجريمة.

3.4 نظرية الثقافات الفرعية (كوهن وولف - فيراكوطي) .

لاحظ كوهين أن الثقافات الفرعية المنحرفة تنتج في الوسط البروليتاري الأمريكي في المدن الكبرى. فالقيم والمعايير السائدة في هذه الثقافات التحتية تسمح للأفراد بالإحساس بالاندماج، حيث يفسر "كوهن" الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير إحداهما تلك المعايير والقيم الطبقة الوسطى والأخرى معايير الطبقات العاملة المحرومة، وتعتبر معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي تسود المجتمع الكبير، وأما الأخرى فهي تشكل الهيكل الفرعي الآخر لثقافة سفلية فرعية تستمد أصولها من الثقافة العامة للمجتمع، فالانحراف ناتج عن سبب آخر يتمثل في الثقافات الفرعية المنحرفة بنظره إلى فقدان المعايير باعتباره متضمنا في الثقافة الخاصة بالعصابة وأنه موقف من جانب أعضائها ضد السلطات المسؤولة.

(سامية محمد جابر، 2004، ص543) يتمرد أفراد الطبقات الدنيا ضد قيم و ثقافات الطبقات الوسطى و ذلك بتكوين ثقافة تحتية معاكسة، وتتكون هذه الثقافات التحتية بفضل وجود جماعة من الأشخاص في تفاعل دائم فيما بينهم و يعرفون نفس صعوبات التكيف و يرى كوهين أن الأطفال المنتمين إلى الطبقة الشغيلة لهم صعوبة استدخال قيم الطبقات الوسطى و بالتالي ينحرفون، و الأنوميا تصيب أكثر الطبقات الشغيلة الدنيا، ولقد توصل وولف و فيراكوطي إلى تصور مكتمل عن الثقافة التحتية للعنف و أشار إلى ما يلي إن "انحراف الأحداث في الطبقة الدنيا يرجع إلى إحباطهم الشديد بسبب شعورهم بتدني منزلتهم الاجتماعية الناشئة عن انتمائهم لطبقة اجتماعية دنيا يولدون بها، وحيث إن الثقافة المسيطرة في المجتمع هي ثقافة الطبقة الوسطى فإنهم لا يستطيعون التكيف السليم معها وبالتالي يكون الانحراف" (مراد بن علي رويقات، 2007، ص10)

3.5 نظرية الاختلاط التفاضلي

رفض أصحاب هاته النظرية اراء وأفكار البيولوجية المبنية على أساس أن الاجرام وراثي، فالسلوك الاجرامي سلوك مكتسب يحدث من خلال التعلم، فالفرد لا يندفع نحو ارتكاب الجريمة مالم يتلق تدريباً عن كيفية ارتكابها

و فنون إرتكابها ضمن الاختلاط بجماعات الفاسدين، فالسلوك الاجرامي يتعلمه الفرد بواسطة الاتصال المباشر عن طريق العلاقات الشخصية او عن طريق الاتصال غير مباشر بواسطة وسائل الاتصال السمعية البصرية، فتعلم السلوك الاجرامي يكون عن طريق تعلم فن الجريمة أي وسائل ارتكابها، والتوجيه الخاص للميولات الغريزية فاذا كان تفسيره للقوانين عن تعلم حسن يحسن الطاعة وإن كان سيئا يستحسن المخالفة. يصبح الشخص مجرماً أو جانحاً بسبب رجحان كفة التعاريف التي تستحسن مخالفة القوانين على الكفة التي تستحسن طاعتها (ادريس ك، 1987، ص149).

3.6 نظرية التقليد.

يعتبر غابريال تارد مؤسس نظرية التقليد حيث انه أكد بأن الانسان لا يولد مجرماً، ولا يمكن اعتباره مجرماً بالفطرة أو بالميلاد ولكن البيئة الاجتماعية وما يتفرع منها التنشئة الاجتماعية هي التي تبرز السلوك الاجرامي(العكايلة،2006،ص146)، وركز تارد اهتمامته حول دراسة العوامل الاجتماعية و خاصة المثال الاجتماعي واثرها في السلوك الاجرامي،" فالفرد لا يأتي سلوكاً إجرامياً إلا لأنه يقلد في ذلك غيره ويرى تارد بأن التقليد ثلاث درجات :

- يزداد تقليد الافراد بعضهم البعض إذا كانت العلاقات الاجتماعية بينهم قوية
- الأدنى درجة يقلد الأعلى درجة، فأهل الريف يقلدون اهل الحضر.
- كلما تضاربتا عادتان في نفس الوقت كانت الغلبة للأحدث وما عرفه تارد بقانون الإدماج

3.7 نظرية الضبط الاجتماعي

كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية له مجموعة من القواعد والضوابط تعمل على تحديد نطاق السلوك المقبول فيه لتدعيم النظم الاجتماعية واستمرارها به، وهذه الضوابط كانت وستظل ملازمة للمجتمع الإنساني سواء أكان هذا المجتمع بدائياً أم متحضراً، وإذا كانت التشريعات التي تسنها دولة ما تعبر بشكل أو باخر عن مدى تخلف أو نضج ذلك المجتمع، فإن هذه التشريعات ذاتها والنظم المصاحبة لها تعتبر ضوابط لهذا المجتمع، يتحدد بها

سلوك الأفراد وتصرفاتهم في المواقف المختلفة سواء أكانت مواقف سياسية أم اقتصادية أم تربوية أم اجتماعية، وتوجد وكالات وتنظيمات على مستوى المجتمع الشامل لكل الجماعات تراقب انتهاك القانون والتقاليد والعرف والدين والأخلاق وذلك بصفة رسمية أو غير رسمية. نظرية الضبط الاجتماعي مفادها، أن اختيار الفعل السوي أو المنحرف يخضع دائما لعملية تقييم سلوكه.

فإن أسلوب العنف هو أسلوب انحرافي يتغير تبعا لوضع الفرد في المجتمع ولعلاقاته القائمة فيه، وبهذا تدرج نظرية الضبط الاجتماعي ضمن المقاربة .

IV. تطور الجريمة في الجزائر

إن أهم ما ميز المجتمعات هو التغير الذي مس جميع مجالات الحياة، وحتى الأبنية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذه المجتمعات هذا بدوره ساهم في تغير بعض الظواهر كالجريمة فهي السلوك الذي يرتكبه الفرد نتيجة علاقات اجتماعية معقدة ويقابل بالرفض التام والعقوبة من طرف المجتمع الذي يتواجد فيه، فالجريمة المعاصرة مصاحبة وملازمة لتطور وعصرنة المجتمع، كما أن أساليبها متطورة و عصرية مما يزيد من خطورتها وحدة تأثيرها على شبكة العلاقات الاجتماعية والأبنية بالمجتمع .

الجدول 41: تطور أنواع الجريمة في الجزائر ما بين (2009-2012)

2012	2011	2010	2009	صنف الجريمة
337	470	638	362	جرائم ضد النظام العام
62463	67372	71161	71559	جرائم ضد الافراد
26520	30406	31924	29976	جرائم ضد الاسرة
753	743	688	547	جرائم ضد امن الدولة
73080	82033	95302	80144	جرائم ضد الممتلكات
2342	3924	4263	5033	جرائم التزوير
1484	1506	2311	1833	جرائم اقتصادية
1223	1658	619	350	جرائم العملة والائتمان
0	66256	98729	102797	مخالفة قانون المنافسة
3366	13010	4442	4811	مخالفة ضد قانون الجمركة
15479	13010	13876	12921	جرائم استهلاك والمتاجرة بالمخدرات
455895	422770	479483	552896	مخالفة ضد القانون الخاص
642952	693243	803436	863229	المجموع
1,63	1,85	2,19	2,4	النسبة*

• المصدر: المجموعة الاحصائية رقم 30

*23 حساب شخصي

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الجرائم في الجزائر للفترة الممتدة بين (2009 - 2012) في انخفاض حيث بلغ سنة 863229 جريمة بمعدل 2,4% وفي سنة 2011 بلغت نسبتها 1,85% وفي 2012 بلغ عدد الجرائم 642952 بمعدل 1,63%، وما نلاحظه ان نوع الجريمة الاكثر انتشاراً في المجتمع الجزائري هي مخالفة القانونين الخاصة بعدم احترام قانون المرور او عدم احترام قانون حماية المستهلك حيث بلغ عددها 552896 في سنة 2009 و455985 في سنة 2012 تم يليها مخالفات الموجهة ضد قانون المنافسة حيث بلغ عددها 102797 سنة 2009 و66256 في سنة 2011. أما بالنسبة جرائم المخدرات فان عددها يزداد حيث

$$\text{نسبة الجريمة} = \frac{\text{عدد الجرائم السنة} * 100}{\text{عدد سكان}}$$

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

بلغ عددها في سنة 2009 ب 12921 و 15479 سنة 2012 كما ان الجرائم الأسرة: كالخيانة الزوجية، إهمال الأطفال فبلغ عددها هي الاخرى ارتفاع، حيث بلغ عددها في 2009 ب 29976 و في سنة 2010 بلغ 26520 عددها، وقدرت ب 31924 في 2012، كما توجد جرائم اخرى كجرائم ضد الممتلكات (كالسرقة، إشاعة الفوضى والتخريب) حيث بلغ عددها في سنة 73080 جريمة و جرائم ضد الأفراد: كالقتل والضرب بلغ عددها في 2009 ب 71559 وفي سنة 2010 ب 62463

وجرائم ضد النظام العام كجرائم ضد الأخلاق (كالأفعال الفاضحة والجارحة للحياء في المناطق العامة حيث قدر عددها 638 في سنة 2010 وكذا جرائم أمن الدولة حيث بلغ عددها 753 واهم ما نلاحظ ان هناك بعض الجرائم بدأت في التزايد وهي الجرائم المعاصرة في حين أن الجرائم التقليدية بدأت تقل.

• **الجدول 42** : تطور الجريمة حسب الفئة العمرية في الجزائر للفترة (2009 - 2012)

2012	2011	2010	2009	الفئة العمرية
0,83	0,7	0,84	1	اقل من 18 سنة_
42,67	42,4	41,8	42,8	18-27
37,45	37,3	38,46	38	27-40
15,21	15,7	15,32	14,7	40-55
3,84	3,9	3,58	3,3	أكثر من 55
100	100	100	100	المجموع

• **المصدر**: المجموعة الاحصائية رقم 30

تتميز الجريمة في المجتمع الجزائري على غرار باقي المجتمعات بالانتشار والعمومية إذ انها مست الفئات العمرية كبار و صغار الا ان نسبها تتفاوت من فئة الى اخرى ، حيث بلغت في الفئة العمرية الاقل من 18 سنة أقل من 1% و و تعتبر هاته الفئة الاقل الإجرام، والفئة العمرية 18-27 هي الفئة التي ترتفع فيها نسب الجريمة ب 42% واذ ما نلاحظه فان نسبة التسرب المدرسي و البطالة ترتفع في هاته الفئة العمرية، والفئة 27-40 تقدر نسبة الجريمة بها حوالي 38% و الفئة العمرية 40-55 حوالي 15% هي نسبة الجريمة بها

و الفئة الاكثر من 55 سنة تقدر نسبة الجريمة بها 4% وتعتبر الفئات التي تكثر بها الجريمة في المجتمع الجزائري الفئة النشيطة وهذا يدل على أن الجريمة ترتبط بالعوامل السوسيو اقتصادية وتتميز بالتشابك والتعقيد.

V. أثر العوامل السوسيو اقتصادية على الجريمة

عرف المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات مجموعة من التغيرات الاجتماعية التي ساهمت في احداث تغير على مستوى الكثير من المعطيات السوسيو ديموغرافية والثقافية وولدت بعض الظواهر المستحدثة. فالحرآك الاجتماعي و تغير حياة الاجتماعية والاقتصادية للشعوب اسهم في القضاء على الاعمال اليدوية والحرف المهنية واستبدالها بالوسائل الاتصالية بسبب انتشار و تدفق المعلوماتية جذبت انتباه وتفكير الأفراد لمشاهدة واستماع الأخبار الثقافية العالمية فأبعدهم عن الاهتمام بتراثهم وأحدثت اغتراب داخل الاسرة أي جعلت فجوة بين الآباء والأبناء، وبالتالي الاسرة كمؤسسة ضبط اجتماعي تخلت عن الأدوار المنوطة لها- تأثرت مؤسسات التنشئة الاجتماعية، واستطاع الابناء تجاوز المجال المرتبط بمنظومة الاخلاقية و الثقافية لوسط العيش و التشبع بثقافات فرعية اخرى، مما جعلهم يتمردون على القيم المجالية، و يعيشون حالة من اللامعيارية والتي تعبر عن جريمة او انحراف لا يتقبله المجتمع.

• **الجدول 43:** تطور العوامل السوسيو اقتصادية ومعدلات الجريمة في الجزائر خلال الفترة (2004- 2014)

السنوات	*القدرة الشرائية	*التعليم العالي	**التعليم الثانوي	***معدل البطالة	****نسب التسرب	****نسب الاجرام
*2004	9,16	19	38,42	17,7	7,45	0,252
2005	10,45	20,8	38,66	15,3	7,45	0,257
2006	10,88	21,2	39,16	12,3	7,00	0,232
2007	11,67	23,5	41,28	13,8	5,40	0,205
2008	12,07		42,43	11,3	6,39	0,210
2009	12,13	29,8	44,83	10,2	7,06	0,199
2010	12,58	29,8	51,67	10	5,68	0,201
2010	12,85	31,2	54,56	10	6,21	0,204
2011	13,16	32,2	55,81	10	5,38	0,201
2012	13,42	32,2	55,98	11	6,66	0,207
2013	13,9	34	57,33	9,8	5,88	0,211
2014	14,22	34,6	57,07	10,6	6,11	0,164

• **المصدر:**

• *بيانات اطلس العالم (www.kneoma.com)

• ** المديرية الفرعية لبنك المعلومات -وزارة التربية الوطنية

• *** الديوان الوطني للإحصائيات

• **** حساب شخصي (انظر الجدول في الملحق)

من الجدول نستقرأ أن التغيير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الجزائري مس مختلف الابنية الاجتماعية و الاقتصادية حيث عرف كل المتغيرات (القدرة الشرائية - التعليم العالي - التعليم الثانوي) ارتفاعا، في حين أن المتغيرات (نسب الاجرام - نسب التسرب - معدل البطالة) عرفت انخفاضا، فهناك علاقة وثيقة بين التغيير الاجتماعي والجريمة، فحسب روبرت ميرتون أنه كلما حدثت تغيرات هامة في البناء أو الأهداف يتعين علينا أن نتوقع تغيرات مماثلة في قطاعات المجتمع التي تعرضت أكثر من غيرها لهذه الضغوط ومفارقات في معدلات

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

السلوك الانحرافي (جابر س، 2007، ص48) ، ولتأكد من أن التغيير في العوامل السوسيواقتصادية يحدث تغيرا في السلوك الاجرامي نستعمل اسلوب الانحدار الخطي المتعدد القياسي فنحصل على النتائج التالية

• الجدول 44: مقاييس النزعة المركزية للمتغيرات

Statistiques descriptives			
	Moyenne	Ecart-type	N
Tcrime	0,2119	0,02501	12
pouv	12,2075	1,48617	12
unv	27,9125	5,49893	12
seco	48,1	7,94162	12
Tchomage	11,8333	2,52094	12
déperdition	6,3892	0,73955	12

• المصدر: نتائج الباحث اعتمادا على spss

• Pouv: نصيب الفرد من الناتج المحلي (القدرة الشرائية)

• Unv: معدل التعليم العالي

• Seco: نسبة المتدرسين في التعليم الثانوي

• T chomage : نسب البطالة

• Déperdition: نسب التسرب المدرسي.

• Moyenne : المتوسط

• Ecart-type: الانحراف المعياري

يمثل الجدول مقاييس النزعة المركزية للمتغيرات (المتوسط والانحراف المعياري) حيث ان متوسط معدل الجريمة

خلال 12 سنة هو 0.2119 بانحراف معياري يساوي 0.025.

• الجدول 45 : تلخيص النموذج

Récapitulatif des modèlesb					
Modèle	Changement dans les statistiques				Sig. Variation de F
	Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	
1	,818	5,395	5	6	,032

• المصدر: نتائج الباحث

الجدول يبين مدى فعالية النموذج في التفسير عن طريق احصائية F حيث تقدر F المحسوبة 5.395 ومعنوية عالية (P= 0.032) وهذا ما يدل على القوة التفسيرية للنموذج.(81.8%) من الظاهرة.

• الجدول 46: مصفوفة الارتباط والدلالة المعنوية

Corrélations							
	Tcrime	pouv	unv	Seco	Tchomage	Déperdition	
Tcrime	1	-0,847	-0,823	-0,707	0,763	0,656	
pouv	-0,847	1	0,966	0,914	-0,873	-0,65	
unv	-0,823	0,966	1	0,948	-0,87	-0,571	
seco	-0,707	0,914	0,948	1	-0,761	-0,584	
Tchomage	0,763	-0,873	-0,87	-0,761	1	0,574	
déperdition	0,656	-0,65	-0,571	-0,584	0,574	1	
Tcrime	.	0	0,001	0,005	0,002	0,01	
pouv	0	.	0	0	0	0,011	
unv	0,001	0	.	0	0	0,026	
seco	0,005	0	0	.	0,002	0,023	
Tchomage	0,002	0	0	0,002	.	0,025	
déperdition	0,01	0,011	0,026	0,023	0,025	.	

• المصدر: نتائج الباحث

الجدول هو عبارة عن مصفوفتي الارتباط والدلالة المعنوية بين المتغيرات، حيث ان كل المتغيرات هي دالة احصائيا رغم ان معامل الارتباط يختلف من متغير الى آخر، فهناك بعض المتغيرات على علاقة عكسية مع معدل الجريمة مثل القدرة الشرائية، نسب مستوى التعليم العالي ونسب التعليم الثانوي حيث كلما ارتفعت معدل

هاته المتغيرات قل معدل الجريمة ،كما ان هناك بعض المتغيرات على علاقة طردية مع معدل الجريمة مثل معدل البطالة، نسب التسرب.

• **الجدول 47: معاملات الارتباط**

Modèle	Coefficientsa		
	Coefficients non standardisés	Erreur standard	Coefficients standardisés
	A		Bêta
(Constante)	,285	,146	
pouv	-,007	,013	-,428
unv	-,006	,005	-1,371
seco	,003	,002	,991
Tchomage	-,002	,004	-,223
déperdition	,010	,008	,302

• **المصدر: نتائج الباحث**

الجدول يبين معاملات الارتباط الخطي المتعدد القياسي حيث يمكن كتابة المعادلة الآتية:

$$\text{Taux crime} = 0.285 - 0.007\text{pouv} - 0.006\text{Taux unv} + \text{Taux seco} - 0.002\text{Taux chomage} + 0.10\text{Taux déperdition}$$

أو يمكن كتابة المعادلة بالصيغة الآتية:

$$\text{Taux crime} = -0.428 \text{pouv} - 1.371 \text{Taux unv} + 0.99 \text{Taux seco} - 0.223 \text{Taux chomage} + 0.302 \text{Taux déperdition}$$

.VI **تفسير النتائج**

عرف المجتمع الجزائري تحولات مست جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذا التغيير ترك هشاشة في بعض الأبنية والذي نتج عنه عدم رضا والتمرد على المعايير الاخلاقية، فمثلا تدهور الأوضاع الاقتصادية حولت فئات واسعة من المجتمع إلى طبقة الفقراء منها الطبقة الوسطى التي تأثرت بشكل مباشر و أدت هذه التطورات إلى ذوبانها في مصاف الفئات الفقيرة في المجتمع و توسعت رقعة محدودي الدخل و هو ما

أدى إلى وجود فئات من المجتمع -خاصة الأطفال- محرومة من إشباع احتياجاتهم المادية الأساسية وتعجز أسرهم عن كفالة معيشتهم و رعايتهم و تلبية متطلبات النمو و البقاء أمام الحاجة و العوز و تدهور الحياة المعيشية للفرد و الأسرة ما يدفع أبنائهم التوجه إلى سوق العمل الذي لا يتيح مجالاً للعمل سواء أكان لأسباب متعلقة بالسن القانوني أو بسبب وجود البطالة و ضعف التنمية فيتوجه الأطفال إلى الشارع (ر بوزيان، 2007، ص03) ،وبالتالي يلجأ إلى ارتكاب جرائم كالسرقة ،القتل، إدمان المخدرات ...

كما أن الوضع الأمني المزري في التسعينات الذي مرت به الجزائر أدى إلى النزوح الريفي إلى المناطق الحضرية حيث تشكلت مناطق الانحراف، وحدث الصراع الثقافي بين الثقافة الأصلية والثقافات الفرعية. كل هاته العوامل ساهمت في ظهور السلوك الإجرامي في كل فئات المجتمع وبنسب متغايرة ، ومع تحسن الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و انتشار التعليم في مختلف اوساط المجتمع الجزائري ونقص معدل البطالة أدى إلى نقص الجريمة التقليدية، حيث يعتبر مؤسسات التعليم مؤسسات ضبط اجتماعي وتنشئة اجتماعية تساعد الفرد على نمو شخصيته من كل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية حيث تكسب من خلالها المعارف والقيم والمعايير الاخلاقية للمجتمع وتساعد في الارتقاء في السلم الاجتماعي والحصول على رأس مال مادي وبشري ويستطيع التكيف مع المجتمع ولا يخل ويتمرد علي معاييرها ولا يلجأ لسلوك الاجرامي ،فالتعليم يحد من السلوك الاجرامي لأنه يوفر الفرص البديلة.

R				صدق الفرضية	النموذج	الفرضية	المتغير
الجامعي	الثانوي	المتوسط	التعليم الابتدائي				
0.0805	0.093	0.91	0.058	H 1	الانحدار الخطي المتعدد	H0 H1	الدخل الفردي
0.53	0.63	0.264		H1	تحليل المكونات الاساسية (ACP)	H0 H1	التشغيل
1	0.769	0.736	0.29	H1	الانحدار اللوجستي المتعدد ثنائي الاستجابة	H0 H1	الصحة
-0.704	-0.627	-0.602		H1	تحليل المكونات الاساسية	H0 H1	النمو الديمغرافي
-0.823	-0.707			H1	الانحدار الخطي المتعدد القياسي	H0 H1	الجريمة
0.31					الانحدار الخطي المتعدد		التنمية البشرية

من خلال النتائج تبين ان للتعليم أثر في احدث التغير الاجتماعي، فهو وسيلة لتنمية الموارد البشرية وعملية استثمارية تعني التوظيف الامثل للأفراد، حيث يسهم في زيادة دخل الفرد كلما زادت فترة تدريبه وتعليمه، ويقدر

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

العائد التعليمي الاكبر على الدخل الفردي في الجزائر في مرحلة التعليم الثانوي والتي تقدر ب 9.3% و اقل قيمة للعائد في مرحلة التعليم الابتدائي والتي قدرت ب 5.83 % ويرجع كون الأفراد ذوي المستويات التعليمية العالية يتميزون بنوعية ونمط انتاج احسن من ذوي المستوى التعليمي المتدني لذلك يتقاضون أجورا مرتفعة، كما يسهم التعليم في توفير فرص عمل اكبر، لأن أرباب العمل يحتاجون الى الايدي العاملة التي تمتاز بالكفاءة ويختارونها على أسس برغماتية أملا في تحسين وزيادة نمط انتاج، فالتعليم يساعد الفرد في الارتقاء في السلم الاجتماعي ويكسبه مكانة اجتماعية، ويوفر فرص عمل اكثر، حيث قيمة العائد من التعليم على توفر مناصب الشغل هي أكبر في المرحلتين الثانوي(0.63) و الجامعي(0.53) و في المرحلة التعليم المتوسط (0.264) وبالتالي كلما ارتفع المستوى التعليمي أصبحت فرص العمل متاحة أكثر. وبالنسبة أثر التعليم على الصحة فإنه كلما ارتفع تعليم الفرد اصبحت لغة الاطباء مفهومه لديه وايضا أصبح على دراية بالثقافة الصحية وبالتالي هذا الوعي الصحي يسهم في تحسين الوضع الصحي وهذا ما يوضحه الجدول حيث تقل فرص احتمال الاصابة بالمرض كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد، كما أن التعليم المرءة يساهم في تحسين الوضع الصحي لأولادها، فكلما ارتفع مستواها التعليمي قل عدد وفيات أطفالها و أثر هذا على السلوك الانجابي لها وقلل من فترات خصوبتها وجعلها تباعد ما بين الولادات وساهم في معرفتها الجيدة لموانع الحمل الحديثة، فترتفع الخصوبة عند النساء الاميات وتنخفض الخصوبة كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرءة فعند ذوات المستوى التعليمي المتوسط ($r = -0.6$) وعند التعليم الثانوي ب($r = -0.62$) وعند النساء الحاصلات على مستوى تعليم عال ب($r = 0.70$) (= -)، فإن انتشار التعليم يقضي على الامية، وبالتالي التحرر من قيود الممارسات التقليدية. عموما العوائد التي تجنيها المرءة من جراء تعليمها اكبر من العوائد التي يكتسبها الرجل من تعليمه .

ان التمتع بالصحة الجيدة واكتساب الدخل المحترم من جراء زيادة سنوات تعلم الفرد هو المبتغى الذي تسعى كل الدول إليه بغية تنمية بشرية مرتفعة، ثم التنمية ككل، اضافة العوائد المذكورة فهناك العائد الامني الذي المجتمع من خلال انتشارا لتعليم بين أفرادها، حيث أنه يسهم في التقليل من معدل الجريمة، كما يسهم ايضا انتشار الوعي

الفصل الثاني _____ العائد الاجتماعي من التعليم

السياسي ومشاركة افراد المجتمع في الحياة الديمقراطية من خلال الشخصية الديمقراطية التي يكتسبها خلال مراحل التعليم غير قابلة للتبعية غير مؤمنة بالخرافات تعتمد على البحث العلمي تمتاز بسلوكيات معقنة. عموما يحدث التعليم الجيد تغير اجتماعي ينتقل من خلاله المجتمع الى نمط التحديث.

الخاتمة

يعتبر التعليم نسقا بنيويا و وظيفيا، فهو يتخلل في جميع نواحي الحياة ويؤثر فيها، ويعد استثمار مربحا للرأسمال البشري يدر بعوائد على مستوى الفرد والمجتمع لذلك تعطيه الاسر أهمية كبرى، وتجعله ضمن أولياتها على أساس منظور تفاولي براغماتي أملا في الحصول مستقبلا على عوائد هذا الاستثمار.

فللتعليم الأثر في إحداث التغيير الاجتماعي وذلك من خلال إرساء قيم ومعتقدات المجتمع، ورفع مستوى الوعي لدى الفرد، وتعرفه على معايير المنظومة الاخلاقية ضمن المجال المتواجد فيه، وتنشئه وتطبيعه على ثقافة المجتمع من اجل ايجاد ذلك التجانس بين الثقافات الفرعية، كما يسهم التعليم في رفع مستوى فعالية الفرد وقدرته على الانتاج مما يعود عليه بارتفاع مستوى أجوره التي يتقاضها احسن من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة. كما يعتبر سبيل إلى الارتقاء في السلم الاجتماعي من خلال المكانة الاجتماعية التي يصلها من جراء رفع مستواه التعليمي وحصوله على الشهادات، وتولييه مناصب عمل عليا، وبالتالي يصبح من الاطارات والكوادر التي يعتمد عليها، فالتعليم يسهم في توفير فرص أكثر للعمل وأيضا يساعد على التوزيع العادل للثروة، فهو بالتالي حافز من حوافز تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية. وتحقيق الامن لانه يسهم في التقليل من السلوكات الاجرامية.

ان التعليم يسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالمجتمعات المتخلفة ماهي في حقيقة الامر الا مجتمعات مستواها التعليمي متدني ولنا مثلا في التجربة التنموية الماليزية فقد استطاع هذا البلد رغم صغر مساحته وطبيعة تضاريسه، وتنوع أعراقه وأجناسه أن يتبوأ مكانة بين الدول الصناعية الكبرى بفضل استثماره في الفرد والتركيز على المنظومة التعليمية، والدمج بين القيم المجتمعية والأداء الاقتصادي بغية تحقيق التنمية المستدامة الشاملة لجميع القطاعات، .بواسطة التعليم يستطيع المجتمع ان ينتقل من نمط التخلف الى نمط التحديث والتطور.

فانتشار التعليم بين أوساط أفراد المجتمع يقضي على الامية، وعلى التصورات الخرافية ويعقلن سلوكيات ويسهم في تقسيم العمل والادوار وبالتالي يتحقق التضامن للمجتمع مما يؤدي الى الحد من الجريمة والانحراف. وبفضل انتشار التعليم أصبحت الثقافة الصحية لدى الجميع مفهومة، وبالتالي ارتفع مستوى الوقاية وتحسن السلوك الصحي للفرد (النظام الغذائي التدخين، استهلاك الكحول) مما قلل من احتمال حدوثه انتشار الأمراض ضئيل لدى الفئات المتعلمة.

كما ان للتعليم أثرعلى النمو الديمغرافي حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما قل عدد الولادات وكان هناك تباعد بين الولادات وقلت وفيات الأطفال. فالتعليم يؤثر على خصوبة المرأة بإطالة سنوات التعليم للمرأة و ينقص من فترة الخصوبة ، فالنساء المتعلمات هم على دراية بموانع الحمل الحديثة أكثر من النساء اللواتي لهن تعليم منخفض، فعموما للتعليم عوائد كثيرة مباشرة وغير مباشرة نقدية وغير نقدية حيث تجني المرأة من جراء رفع مستواه التعليمي أكثر مما يجنيها الرجل فالتعليم يساعد المرأة على التحرر من الممارسات التقليدية التي تحد من مشاركتها في العمل أو تفرض قيودا على أنواع العمل الذي يمكن أن تقوم به، فبفضل التعليم استطاعت المرأة التحرر من تلك القيود .

فالتعليم ينتج الشخصية الديمقراطية الواعية والممارسة للحرية، وغير القابلة للاستبداد والظلم .

وما يمكن قوله رغم المشاكل (التسرب و الرسوب) التي يعاني منها التعليم والتي تنفص من مردودية و تحول دون الوصول الأهداف المسطرة له الا ان قيمة العوائد التي يجنيها الفرد والمجتمع لا تقارن باي مشروع استثماري آخر. واذ ما أ ردنا تحقيق تنمية حقيقية في جميع الميادين والقطاعات علينا الاهتمام بنوعية التعليم وتوفير نفس ظروف التمدرس وتحقيق المساواة المدرسية، لأن النجاحات في مختلف القطاعات ماهي في حقيقة الامر الا نتاجا تربويا”

المراجع و المصادر

قائمة الكتب باللغة العربية

- - أحمد زكي ب .(1987). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، ط 1، دار الكتاب المصري، القاهرة؛ دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- أحمد سمير نعيم .(1985). النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة،
- أحمد محمد الطيب، (1999)، الإدارة التعليمية أصولها و تطبيقاتها المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر.
- إحسان محمد الحسن .(2008). علم الاجتماع الطبي دراسة تحليلية في طب المجتمع، ط1، دار وائل للنشر عمان .
- أسامة السيد عبد السميع.(2007). مشكلة البطالة في المجتمعات العربية الإسلامية الأسباب، الآثار، الحلول، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- اسماعيل قيرة. علي غربي،(2001)، سوسولوجية التنمية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
- أنتوني غ. كارين ب.(2001). علم الاجتماع ،فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت لبنان.
- بوفلجة غياث .(1992). التربية والتكوين بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر .
- بيار ب. جان ك.(2007). إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة في نسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة (1970).
- جان ب . دوران ر.(2012). علم الاجتماع المعاصر، ترجمة ميلود طواهي، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر .
- خليل عبد الفتاح حماد ،ابراهيم سليمان شيخ العيد ،(2012) .اساسيات في العلوم التربوية، مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر التوزيع ،غزة فلسطين.

- خليل عبد الهادي البدو. (2009). علم الاجتماع السكاني، ط1، دار الحامد للشر و التوزيع، عمان.
- خليل ميخائيل م. (1982). علم النفس الاجتماعي، ط1، دار نشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب.
- ذوقان عبيد وآخرون، (1996) البحث العلمي (مفهومه، أدوات، أساليبه) ، ط5، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- رعد سامي عبد الرزاق التميمي. (2008). العولمة و التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، ط1، دار دجلة عمان .
- زرهوني الطاهر. (1993). التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم للنشر، الجزائر
- سامية محمد جابر. (2004). سوسيولوجيا الانحراف، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- سلوى عثمان الصديقي. (1999). مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.
- السيد علي شتا ،(1993)، علم الاجتماع الجنائي، مؤسسة شباب الجامعة
- ضياء مجيد الموسوي. (2007). سوق العمل والنقابات العمالية في اقتصاد السوق الحرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- عائدة عبد الله أبو صائبة، (1995)، القلق والتحصيل الدراسي، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان.
- عبد الحميد بوقصاص، النماذج الريفية الحضرية لمجتمعات العالم الثالث في ضوء المتصل الريفي الحضري ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة .
- عبد الخلق عبد الله. (1986). التبعية والتبعية السياسية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت.
- عبد الله عبد الدائم،(1979)، التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط3، دار العلم للملايين بيروت.

- عبد الله عطوي، (2004). السكان و التنمية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية، بيروت .
- عبد الله محمد عبد الرحمان.(1999). علم الاجتماع - نشأة و التطور ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- عدلي أبو طاحون .(1990). النظريات الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- عدلي ابوطاردون.(1990). سوسيولوجيا التطرف الديني، الإسكندرية، المكتب الاجتماعي الحديث.
- عصام حمدي الصفدي .(2001).مبادئ علم وبيئات الصحة ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.
- عطوي ، جودت عزت. (2001) .المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عطوي ،جودت عزت ،(2001)، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي ،أصولها وتطبيقاتها، ط1،الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- العكايلة محمد سند.(2006). اضطرابات في الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، ب ط ، دارالنشر والتوزيع بيروت، لبنان.
- علي اسعد وطفة . علي جاسم الشهاب.(2003) ،علم الاجتماع المدرسي -بنوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ، ط1، كلية التربية ،جامعة الكويت.
- علي عبد الرزاق الجبلي.(1998).الطب النفسي الاجتماعي النظرية والتطبيق ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات. (1995) .مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر.
- العمائرة ، محمد حسن .(2000).اصول التربية التاريخية و الاجتماعية و النفسية و الفلسفية ،ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة عمان.

- عمر عبد الرحيم نصر الله (2001)، أساسيات في التربية العلمية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن،
- فرج صالح الهريش، (1999)، علم الاجرام، المكتبة الوطنية، ط1، بلغازي.
- فضيل دليو، (2001)، التمثيلات البيانية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.
- فيليب كابان .جان فرانسوا دورتيه.(2010). علم الاجتماع، ترجمة إياس حسن، ط1 دار الفرق، دمشق، سورية.
- كمال التابعي .(1993). تغريب العالم الثالث، دراسة في علم الاجتماع التنموية، دار المعارف ، القاهرة
- كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس، تجربة قطرية، دار العلوم، قطر.
- مارسيل بوستيك .(1986). العالقة التربوية، ترجمة بشير النحاس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم تونس.
- محمد العربي ولد خليفة. (1989). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر
- محمد طلعت. حسنين عجلان حسن.(2008). اقتصاديات العمل، دار إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة.
- محمد عبد الله كرداشة .(2009). علم السكان ديموغرافيا الاجتماعية ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن.
- محمد عبدالمولى.(1990).العالم الثالث ونمو التخلف -نظريات واقع افاق، الدار العربية للكتاب.
- محمد علاء الدين عبد القادر.(2003). البطالة، أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماع والأمن القومي في ظل الجات (العولمة)، منشأة المعارف ،الإسكندرية.
- محمد منير مرسي. (1993). الإدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.

- محمد منير مرسى. (1998). تخطيط التعليم و اقتصادياته، ط1، عالم الكتب ، القاهرة.
- محمد ياسر الخواجه ،حسين الدريني.(2001). المعجم الموجز في علم الاجتماع، ط1 مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمود، حسن. (1982). الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ،بيروت.
- مراد زعيمي. (2007). مؤسسة التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار قرطبة للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر.
- مريم احمد مصطفى عبد المجيد .(1987).التنمية بين النظرية واقع العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر.
- مصطفى خلف عبد الجواد.(2009). علم اجتماع السكان، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- مصطفى زايد.(1986). التنمية الاجتماعية ونمط التعليم الرسمي في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- مصطفى عمر حمادة .(2009). دراسات في علم السكان ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،مصر.
- المكاوي علي (1996). علم الاجتماع الطبي ، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية ، مصر.
- منظمة الصحة العالمية.(1991). الدليل الصحي للأسرة، الجمعية المصرية للنشر والتوزيع والثقافة
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1973 م). حلقة تسرب التلاميذ، القاهرة، جامعة الدول العربية.
- نادية عمر.(1993). العلاقات بين الاطباء والمرضى، دراسة في علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- نصيرة قوريش.(2015). التنمية البشرية في الجزائر وافاقها في ظل برامج التنمية (2010،2014)، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. ص ص32-41.

- هادية أبو كيلة. (2001). دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- هيرتس ترافيس، أسباب جنوح الأحداث، ترجمة محمد سلامة محمد غباري، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية .

التقارير و المنشرات الاحصائية

- التقرير عن التنمية البشرية. (2016). برنامج الانمائي للأمم المتحدة.
- التقرير عن التنمية البشرية ،(1990). برنامج الانمائي للأمم المتحدة.
- التقرير عن التنمية البشرية ،(1993). برنامج الانمائي للأمم المتحدة.
- التقرير عن التنمية البشرية ،(2010). برنامج الانمائي للأمم المتحدة.
- التقرير عن التنمية البشرية ،(2015). برنامج الانمائي للأمم المتحدة.
- الديوان الوطني للإحصائيات (2016). الجزائر بالأرقام – نتائج 2013- 2015. N46
- الديوان الوطني للإحصائيات (2011). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2011
- الديوان الوطني للإحصائيات (2012). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2012.
- الديوان الوطني للإحصائيات (2012). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2012
- الديوان الوطني للإحصائيات (2013). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2013.
- الديوان الوطني للإحصائيات (2014). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال سبتمبر 2014.

- الديوان الوطني للإحصائيات (2015). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال أبريل 2015.
- الديوان الوطني للإحصائيات (2016). النشاط الاقتصادي والتشغيل و البطالة خلال أبريل 2016
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2004-2005). الحوصلة الاحصائية رقم 34، الجزائر
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2005-2006). الحوصلة الاحصائية رقم 35، الجزائر
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2006-2007). الحوصلة الاحصائية رقم 36، الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2007-2008). الحوصلة الاحصائية رقم 37، الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2008-2009). الحوصلة الاحصائية رقم 38، الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2010-2011). الحوصلة الاحصائية رقم 39، الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011-2012). الحوصلة الاحصائية رقم 40، الجزائر
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011-2012). الحوصلة الاحصائية رقم 41، الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011-2012). الحوصلة الاحصائية رقم 42، الجزائر
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011-2012). الحوصلة الاحصائية رقم 43، الجزائر
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011-2012). الحوصلة الاحصائية رقم 44، الجزائر
- اليونسكو، (2004)، الموجز التعليمي العالمي لمنظمة اليونسكو
- اليونسكو، (2009)، مؤشرات تربوية.

المجلات والندوات

- ادريس الكتاني.(1987). الاثار السلبية لمشاهدة العنف والاجرام في التلفزيون والسينما على سلوك الطفل، المجلة الأمنية، المجلد3، العدد5، ديسمبر ص149.
- الأمانة العامة للحكومة.(2007)، الجريدة الرسمية. اتفاقيات دولية، قوانين ومراسيم، قرارات وأراء، مقررات، مناشير، إعلانات وبلاغات، العدد 61، المطبعة الرسمية بئر مراد رايس، الجزائر

- الخضير، خضير بن مسعود (2001) ، مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ،مجلة التعاون لدول الخليج العربية العدد(53).
- دبله عبد العالي.(2003). سوسيولوجيا الصحة ، الصحة من خلال علم الاجتماع المؤتمر الدولي الثاني حول العلوم الاجتماعية ودورها فب التنمية ،كلية العلوم الاجتماعية الكويت.
- رانية صاصيل، (2010). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد الثالث .
- رمزي زكي .(1997). الاقتصاد السياسي للبطالة -تحليل لأخطر مشاكل الرأسمالية، سلسلة عالم المعرفة العدد 226 الكويت .
- عابدين، محمود، (1992)، الجودة واقتصادياتها في التربية، دراسات تربوية المجلد السابع، الجزء44، القاهرة،
- العايب رايح ، بوطوطن محمد الصالح.(1998) أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ، مجلة العلوم الإنسانية بجامعة قسنطينة .العدد 10 ص (192.179).
- عبد الفتاح. نبيل عبد الحافظ (2000) ، إدارة الجودة الشاملة ودورها المتوقع في تحسين الإنتاجية ، مجلة الإداري ، معهد الإدارة العامة بمسقط السنة (22) العدد 8
- العبيدي ، سيلان جبران (2009) ، ضمان مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي تحت شعار " المواطنة بين مخرجات التعليم وحاجات المجتمع في الوطن العربي " بيروت 6 - 10 ديسمبر 2009م .
- عدوان، سامي،(1996) ، ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل منذ عام 1994/ 1995 حتى عام 1987/1988، مجلة التقويم و القياس النفسي التعليمية و التربوي، جامعة الأزهر بغزة، العدد الثامن، السنة الرابعة

- لجسر، سمير. (2004). إعادة تنظيم التعليم العالي، ورقة عمل قدمت في ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية والتعليم العالي، بيروت، المديرية العامة للتعليم العالي .
- محمد أزرقى بركان.(1991). التسرب المدرسي عوامله نتائج وطرق علاجه، مجلة الرواسي ، باتنة ،العدد الثالث، ص(27- 39)
- مركز البحوث التربوية، دراسات في التعليم الجامعي وتنظيمه، المجلد الخامس، قطر.
- مجلة التكوين والتربية.(1974). حول التسرب المدرسي ، مجلة همزة وصل ، العدد الخامس. الجزائر ،ص 98-113
- محمد الخطيب.(2007). مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ،القصيم.
- مراد بن علي زريقات،(2007)، العوامل الاجتماعية للانحراف - قراءة سوسيولوجية ، ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال مؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير ، جامعة الطفيلة التقنية - الأردن.
- مقاربات سوسيولوجية للمجتمع الجزائري ، مجلة التواصل، عدد 06 ، جوان 2000 ، جامعة عنابة، ص ص 22 29
- محمد عمر باناجه . أحمد محمد أحمد مقبل.(2010). قياس جودة التعليم الجامعي عبر مدخلي الإنتاجية والكفاءة ،" دراسة حالة : كلية الاقتصاد بحوث المؤتمر وأوراق العمل ، جامعة عدن

الرسائل الجامعية

- الحاج قدوري.(2005). الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ورقلة.
- سليمان بومدين.(2004). التصورات الاجتماعية للصحة والمرض-حالة مدينة سكيكدة ، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة منتوري قسنطينة.
- فيصل بوطيبة .(2009). العائد من التعليم ، رسالة دكتوراه في اقتصاد التنمية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة تلمسان الجزائر.

- رايح بن عيسى .(2016). عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ،دراسة ميدانية للأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريعة الوادي ،رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة بسكرة.
- مقالات منشورة
- ابراهيم داوود الداوود، مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مقال منشور في موقع الأنترنترنت
<http://www.bab.com>
- بوزيان راضية. (2007)، أطفال الشوارع في الجزائر www.docuDest.com
- عامر صالح، (2009/06). ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الابتدائي.أبعاد المشكلة، أسبابها وعلاجها عراقيا، رؤية مقارنة، (2006/10) ، <http://www.ankawa.com>
- نادية بعبيع،(2008/10). الإصلاح التربوي في الجزائر اختيار أم حتمية(2008/11/1)
<http://assps.yourforumlive.com>

المراجع باللغة الأجنبية :

- Arnolde Clause.(1967). Initiation aux sciences éducation. liège .Belgique
- B.Français.(1992). L'échec scolaire. édition que sais-je. 2^{eme} édition Paris
- Baszanger Isabelle .(1986). les maladies chroniques et leur ordre négocié), revue français de sociologie.
- Dictionnaire de français contemporain. (1996). Paris
- Dominicé L . Michel Y.(1991) .Valles E"Qu'est une bone école .une 2cole efficace ? L'efficacité scolaire sur la blance dans .Actes du 15 congré de la société suisse pour la recherche éducation .N65.Genve .cahier de la section des sciences deL'éducation.pp100-108.
- Gherras Mohamed Tahar،(1992)، education and economic growth in Algeria(1967-1990). Master. thesis university of Sheffield. UK.

- Hamza Cherif Ali.(2006).Population et besoins sociaux essentiels enAlgériea lhorizon 2038.Ed.universitaire.européenne.almagne.267
- Institut international de planification l'éducation.(1992). Déperdition scolaire. paris
- J. Roubine. (1953). Les difficiles scolaires chez l'enfant . PUF , Paris.
- Jacque Le Mouel.(1981).. Le chômage des jeunes : des « vécus » très différents. N°2 . (sociologie du travail).
- Office National Des statistique.(2014).Annuaire statistique De L'Algérie.N30.
- Parsons Talcott.(1995). Eléments pour une sociologie de l'action; traduction de Bouvicaud (F). Plon coll. recherche en sciences humaines, paris.
- Raymond,(1966) Le Droit, Sociologie du chômage thèse de doctorat d'état, édition : PVF. – Paris.
- Remon Bodoun .(1975).mieux comprendre lr rolation education-égalité en France. In éducaton. Les inégalités de chonce dans la vie. Vol1.Paris
- Unicef.(2015) .Rapport Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples (MICS4) 2012-2013 .Algérie
- Vivianne Isembert Jamati .(1975).sociologie de lécole. In Maurice. Paris.
- Granovetter.(1974). Getting a job. A study off contacts and careers *. Harvard university press
- R.Macia Manso.(1978). Université y democracia, Madrid, CUPSA

الملاحق

الجدول 01: تطور أعداد التلاميذ المسجلين حسب سنوات الدراسة والجنس في التعليم الابتدائي.

أساسي 4/إبتدائي 4		أساسي 3/إبتدائي 3		أساسي 2/إبتدائي 2		أساسي 1/إبتدائي 1		السنوات
بنات	مجموع	بنات	مجموع	بنات	مجموع	بنات	مجموع	
45 852	128 595	62 335	168 529	88 785	227 278	140 584	335 497	1964-1963
51 536	145 668	77 625	213 472	138 261	333 797	125 360	301 250	1965-1964
64 971	181 929	102 795	267 300	149 361	360 158	105 195	268 530	1966-1965
74 515	206 970	110 809	286 031	138 594	349 445	105 894	266 659	1967-1966
90 290	244 302	145 722	374 479	96 092	249 951	107 797	276 603	1968-1967
124 528	323 936	112 657	295 846	103 948	276 742	113 472	286 563	1969-1968
113 208	312 067	112 201	292 463	112 901	283 059	136 585	351 324	1970-1969
104 553	281 719	114 739	296 685	137 896	350 821	161 219	403 161	1971-1970
109 619	288 575	136 851	352 683	156 864	391 606	165 169	407 442	1972-1971
126 808	331 268	157 453	399 047	165 688	408 328	180 210	440 249	1973-1972
145 249	372 175	167 901	419 230	178 616	438 782	184 304	446 301	1974-1973
156 203	395 569	178 515	444 682	179 361	437 639	187 969	449 659	1975-1974
166 203	422 086	182 410	450 832	183 864	441 709	207 539	490 991	1976-1975
172 448	428 800	188 111	454 571	199 981	472 275	224 782	524 802	1977-1976
176 943	433 292	200 739	479 215	216 833	505 381	228 499	530 035	1978-1977
189 072	453 943	216 001	509 393	223 159	516 064	233 329	539 570	1979-1978
202 530	481 930	222 051	519 626	226 617	527 284	242 467	560 725	1980-1979
209 413	495 986	225 220	529 566	235 488	542 852	241 608	557 243	1981-1980
214 408	509 377	236 400	552 568	234 530	542 806	244 662	558 788	1982-1981
240 391	572 555	223 787	518 811	239 074	545 908	252 632	571 055	1983-1982
213 646	498 745	233 002	535 391	248 274	561 880	276 343	623 801	1984-1983
227 781	525 503	243 736	555 159	270 441	610 611	278 373	624 337	1985-1984
239 525	548 500	266 082	602 558	277 129	621 041	304 647	674 941	1986-1985
259 359	591 882	271 950	613 308	298 553	662 323	323 222	713 696	1987-1986
265 620	603 800	292 459	652 851	317 234	700 417	330 425	728 237	1988-1987
284 240	639 516	309 663	687 156	323 157	711 946	326 548	714 202	1989-1988
301 251	674 956	316 158	701 056	321 197	704 928	339 826	742 052	1990-1989
306 235	685 954	318 165	705 643	338 650	740 753	367 827	801 009	1991-1990
308 898	689 131	333 481	736 680	364 694	791 947	385 495	833 068	1992-1991
324 525	717 671	358 350	782 449	376 078	811 483	368 993	797 083	1993-1992
347 578	760 341	369 753	803 495	364 578	783 421	375 118	805 420	1994-1993
358 467	781 470	357 799	781 113	364 342	781 911	366 512	783 415	1995-1994
351 861	768 328	360 981	780 959	361 226	772 696	387 137	824 371	1996-1995
355 743	773 495	357 937	771 250	376 055	799 010	386 991	822 810	1997-1996
355 720	767 146	374 612	800 331	376 845	799 324	383 860	814 865	1998-1997
369 528	792 581	374 285	799 071	374 148	792 438	395 754	835 463	1999-1998
372 702	797 881	373 164	796 856	382 443	807 658	386 638	820 507	2000-1999
374 022	801 039	378 083	808 114	376 369	796 183	333 453	709 935	2001-2000
380 237	809 906	374 449	795 360	325 451	697 717	371 288	778 786	2002-2001
376 610	804 795	324 781	701 198	359 429	754 631	346 191	730 552	2003-2002
328 968	714 378	355 665	750 885	340 607	716 810	334 058	705 269	2004-2003

356 205	759 509	341 965	722 555	321 179	672 189	318 834	676 724	2005-2004
349 747	753 889	304 190	634 582	309 860	654 369	308 519	654 802	2006-2005
302 080	632 358	303 611	640 466	302 680	641 065	310 776	658 460	2007-2006
302 236	638 498	300 073	636 664	305 185	645 448	319 101	675 568	2008-2007
298 951	637 188	299 616	636 363	311 328	660 329	319 323	676 357	2009-2008
300 082	638 487	310 697	660 112	338 637	727 218	318 912	661 257	2010-2009
308 681	657 247	322 392	689 207	347 837	739 997	318 848	659 733	2011-2010
318 080	679 239	334 934	709 173	346 124	737 477	341 019	705 059	2012-2011
333 967	707 508	338 090	718 200	370 178	785 616	361 651	746 861	2013-2012
336 785	716 078	357 435	754 465	389 989	828 333	381 972	787 293	2014-2013
355 903	752 753	377 850	799 066	411 164	872 093	396 561	817 256	2014-2014
374 472	791 314	399 792	844 044	424 873	900 040	408 554	843 367	2016-2015
394 470	832 696	411 725	871 688	433 739	919 494	414 025	852 584	2017-2016

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 02: تطور أعداد التلاميذ المسجلين حسب سنوات الدراسة والجنس في التعليم الابتدائي.

لسنوات	الجملة		7 ابتدائي		6 أساسي / 6 ابتدائي		5 أساسي / 5 ابتدائي	
	بنات	مجموع	بنات	مجموع	بنات	مجموع	بنات	مجموع
1962-1963	282 842	777 636						
1963-1964	398 871	1 049 435	10 436	37 017	16 557	51 942	34 322	100 577
1964-1965	463 130	1 215 037	13 636	46 849	19 605	62 676	37 107	111 325
1965-1966	504 552	1 332 203	15 167	52 077	23 571	73 164	43 492	129 045
1966-1967	513 115	1 370 357	16 810	59 992	20 038	63 392	46 455	137 868
1967-1968	543 776	1 460 776	19 945	68 166	25 472	78 394	58 458	168 881
1968-1969	575 379	1 551 489	22 683	79 719	29 440	94 152	68 651	194 531
1969-1970	630 870	1 689 023	26 188	84 736	38 667	116 704	91 120	248 670
1970-1971	700 924	1 851 416	29 096	89 944	53 905	159 197	99 516	269 889
1971-1972	771 516	2 018 091	37 460	111 608	67 529	195 411	98 024	270 766
1972-1973	855 031	2 206 893	41 276	122 607	79 217	223 918	104 379	281 476
1973-1974	928 143	2 376 344	44 031	131 333	88 585	250 905	119 457	317 618
1974-1975	984 991	2 499 605	43 377	129 051	102 922	284 316	136 644	358 689
1975-1976	1 051 760	2 641 446	41 919	126 354	121 104	327 476	148 721	381 998
1976-1977	1 128 159	2 782 044	48 851	142 069	134 189	351 731	159 797	407 796
1977-1978	1 181 576	2 894 084	50 115	154 784	144 898	378 508	163 549	412 869
1978-1979	1 227 932	2 972 242	46 362	143 798	150 768	388 904	169 241	420 570
1979-1980	1 274 581	3 061 252	44 949	138 716	155 609	393 832	180 358	439 139
1980-1981	1 307 550	3 118 827	38 450	121 210	166 243	410 947	191 128	461 023
1981-1982	1 338 761	3 178 912	31 751	101 068	177 320	436 286	199 690	478 019
1982-1983	1 375 135	3 241 926	26 765	86 873	185 878	451 995	206 608	494 729
1983-1984	1 422 855	3 336 536	15 261	55 950	199 950	489 949	236 379	570 820
1984-1985	1 469 043	3 414 705	11 443	43 790	234 647	579 468	202 622	475 837
1985-1986	1 516 157	3 481 288	1 722	7 348	206 999	515 181	220 053	511 719
1986-1987	1 599 458	3 635 332			216 224	520 705	230 150	533 418
1987-1988	1 682 514	3 801 651			227 190	540 994	249 586	575 352
1988-1989	1 741 376	3 911 388			243 038	574 173	254 730	584 395
1989-1990	1 798 783	4 027 612			247 958	586 350	272 393	618 270
1990-1991	1 877 990	4 189 152			258 952	603 701	288 161	652 092
1991-1992	1 965 859	4 357 352			278 173	640 779	295 118	665 747

1992-1993	2 011 685	4 436 363	286 975	660 854	296 764	666 823
1993-1994	2 061 359	4 515 274	292 321	667 710	312 011	694 887
1994-1995	2 086 456	4 548 827	305 323	687 893	334 013	733 025
1995-1996	2 129 494	4 617 728	324 292	720 249	343 997	751 125
1996-1997	2 164 303	4 674 947	344 053	758 990	343 524	749 392
1997-1998	2 193 983	4 719 137	354 198	781 984	348 748	755 487
1998-1999	2 229 152	4 778 870	365 443	802 130	349 994	757 187
1999-2000	2 264 608	4 843 313	383 981	835 986	365 680	784 425
2000-2001	2 210 114	4 720 950	378 776	814 407	369 411	791 272
2001-2002	2 204 374	4 691 870	382 143	815 950	370 806	794 151
2002-2003	2 166 045	4 612 574	381 957	817 122	377 077	804 276
2003-2004	2 119 454	4 507 703	386 596	821 740	373 560	798 621
2004-2005	2 049 927	4 361 744	382 821	816 349	328 923	714 418
2005-2006	1 973 901	4 196 580	346 399	741 267	355 186	757 671
2006-2007	1 926 560	4 078 954	354 911	742 930	352 502	763 675
2007-2008	1 860 190	3 931 874	357 480	780 677	276 115	555 019
2008-2009	1 535 532	3 247 258			306 314	637 021
2009-2010	1 564 131	3 307 910			295 803	620 836
2010-2011	1 584 939	3 345 885			287 181	599 701
2011-2012	1 627 942	3 429 361			287 785	598 413
2012-2013	1 703 594	3 580 481			299 708	622 296
2013-2014	1 778 538	3 730 460			312 357	644 291
2014-2015	1 854 290	3 886 773			312 812	645 605
2015-2016	1 946 677	4 081 530			338 986	702 765
2016-2017	2 016 152	4 231 556			362 193	755 094

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 03: تطور عدد المعلمين حسب الجنسية ونسب الجزائر و نسبة التأطير ونسب المتمدرس.

السنوات	الجزارة	من بينهم الأجانب	من بينهم الجزائريين	مجموع المعلمين	تلاميذ/معلمين	النسبة الحقيقية للمدرس
						بنات مجموع
1963-1962	63,77	7 212	12 696	19 908	39,06	
1964-1963	63,12	9 804	16 778	26 582	39,48	
1965-1964	63,44	9 861	17 108	26 969	45,05	
1966-1965	72,29	8 499	22 173	30 672	43,43	
1967-1966	79,79	6 197	24 469	30 666	44,69	31,54
1968-1967	82,47	5 806	27 307	33 113	44,11	36,6
1969-1968	86,6	4 859	31 396	36 255	42,79	40,51
1970-1969	88,32	4 649	35 170	39 819	42,42	46,24
1971-1970	87,42	5 494	38 162	43 656	42,41	49,83
1972-1971	89,89	5 041	44 838	49 879	40,46	53,91
1973-1972	92,22	4 002	47 459	51 461	42,88	60,18
1974-1973	94,75	2 888	52 094	54 982	43,22	60,61
1975-1974	95,67	2 608	57 570	60 178	41,54	63,33
1976-1975	97,1	1 887	63 156	65 043	40,61	67,12
1977-1976	97,71	1 612	68 886	70 498	39,46	68,33
1978-1977	98,72	984	76 025	77 009	37,58	67,85
1979-1978	99,15	686	80 167	80 853	36,76	69,35
1980-1979	99,29	609	84 890	85 499	35,80	72,52
1981-1980	99,28	640	87 841	88 481	35,25	75,4
1982-1981	99,33	632	93 584	94 216	33,74	74,3
1983-1982	99,36	640	99 648	100 288	32,33	74,66
1984-1983	99,45	604	108 569	109 173	30,56	76,77
1985-1984	99,59	471	114 771	115 242	29,63	78,72
1986-1985	99,64	446	124 588	125 034	27,84	80,59

82,45	89,13	27,36	132 880	132 510	370	99,72	1987-1986
84,36	90,96	27,18	139 875	139 531	344	99,75	1988-1987
86,41	92,72	27,96	139 917	139 575	342	99,76	1989-1988
88,66	94,35	27,79	144 945	144 597	348	99,76	1990-1989
91,27	95,79	27,69	151 262	150 917	345	99,77	1991-1990
91,47	95,85	28,17	154 685	154 326	359	99,77	1992-1991
91,41	95,54	28,85	153 793	153 479	314	99,8	1993-1992
91,2	94,97	27,37	164 982	164 696	286	99,83	1994-1993
90,91	94,27	27,28	166 771	166 517	254	99,85	1995-1994
90,64	93,55	27,32	169 010	168 817	193	99,89	1996-1995
90,48	92,95	27,35	170 956	170 781	175	99,9	1997-1996
90,51	92,57	27,68	170 460	170 304	156	99,91	1998-1997
90,82	92,55	28,19	169 519	169 419	100	99,94	1999-1998
91,51	93,24	28,40	170 562	170 478	84	99,95	2000-1999
92,65	94,03	27,84	169 559	169 503	56	99,97	2001-2000
92,87	94,1	27,59	170 039	169 993	46	99,97	2002-2001
93,31	94,24	27,53	167 529	167 489	40	99,98	2003-2002
93,87	95,19	26,51	170 031	170 006	25	99,99	2004-2003
94,69	96,05	25,44	171 471	171 448	23	99,99	2005-2004
95,17	96,85	24,48	171 402	171 384	18	99,99	2006-2005
96,21	97	23,96	170 207	170 196	11	99,99	2007-2006
96,64	97,32	23,27	168 962	168 952	10	99,99	2008-2007
96,76	97,4	22,81	142 332	142 326	6	100	2009-2008
97,34	97,94	23,11	143 144	143 138	6	100	2010-2009
97,91	98,16	23,09	144 885	144 880	5	100	2011-2010
98,63	98,35	23,27	146 069	146 065	4	100	2012-2011
98,81	98,53	23,31	152 438	152 434	4	100	2013-2012
98,78	98,49	23,81	155 608	155 583	25	99,98	2014-2013
98,43	98,62	23,58	161 750	161 691	59	99,96	2014-2015
98,16	98,55	24,28	166 742	166 716	26	99,98	2016-2015
98,39	98,58	24,34	172 719	172 698	21	99,99	2017-2016

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات وزارة التربية.

الجدول 04 : تطور عدد المدارس و حجرات التدريس في التعليم الابتدائي

مجموع المدارس	المدارس الإبتدائية.		حجرات الدرس			1963-1962
	المستعملة	المغلقة	المجموع	المستعملة	غير مستعملة	
2 263	2 263					1963-1962
2 263						1964-1963
4 065	4 065		2 309			1965-1964
4 255	4 255		25 112			1966-1965
4 266	4 266		26 326			1967-1966
4 581	4 581		26 448			1968-1967
5 073	5 073		28 759			1969-1968
5 263	5 263		31 240			1970-1969
6 467	6 467		34 002			1971-1970
6 507	6 507		34 462			1972-1971
6 990	6 990		36 277	33 225	3 052	1973-1972
7 376	7 376		38 765	36 462	2 303	1974-1973
7 794	7 794		43 349	40 476	2 873	1975-1974
7 798	7 798		46 529	43 655	2 874	1976-1975
8 182	8 182		48 833	45 901	2 932	1977-1976
8 380	8 380		51 458	48 029	3 429	1978-1977

8 652	8 652		58 389	50 790	7 599	1979-1978
9 034	9 034		56 701	52 804	3 897	1980-1979
9 263	9 263		59 390	56 160	3 230	1981-1980
9 399	9 399		62 676	59 029	3 647	1982-1981
9 864	9 864		67 115	62 627	4 488	1983-1982
10 266	10 266		71 065	66 805	4 260	1984-1983
10 588	10 588		75 250	70 428	4 822	1985-1984
11 144	11 144		79 370	74 361	5 009	1986-1985
11 427	11 427		83 039	78 264	4 775	1987-1986
11 843	11 843		87 433	81 511	5 922	1988-1987
12 240	12 240		91 132	85 723	5 409	1989-1988
12 694	12 694		95 703	90 440	5 263	1990-1989
13 135	13 135		99 629	94 127	5 502	1991-1990
13 461	13 461		102 906	97 449	5 457	1992-1991
13 970	13 970		107 480	101 103	6 377	1993-1992
14 734	14 734		109 210	104 392	4 818	1994-1993
14 836	14 836		115 686	109 656	6 030	1995-1994
15 715	15 186	529	120 440	113 452	6 988	1996-1995
16 118	15 426	692	124 700	116 778	7 922	1997-1996
16 428	15 199	1 229	127 016	117 031	9 985	1998-1997
16 610	15 507	1 103	130 129	119 490	10 639	1999-1998
16 832	15 729	1 103	132 761	121 015	11 746	2000-1999
17 321	16 186	1 135	135 581	122 867	12 714	2001-2000
17 572	16 482	1 090	136 815	125 137	11 678	2002-2001
17 816	16 714	1 102	141 155	126 125	15 030	2003-2002
18 118	16 899	1 219	143 621	127 473	16 148	2004-2003
18 319	17 041	1 278	144 697	128 549	16 148	2005-2004
18 515	17 163	1 352	146 602	128 810	17 792	2006-2005
18 628	17 357	1 271	147 594	130 047	17 547	2007-2006
18 740	17 429	1 311	148 356	129 618	18 738	2008-2007
18 874	17 552	1 322	148 258	137 343	10 915	2009-2008
19 050	17 680	1 370	149 710	137 365	12 345	2010-2009
19 126	17 790	1 336	151 617	139 612	12 005	2011-2010
19 156	17 853	1 303	140 895	130 289	10 606	2012-2011
19 147	17 995	1 152	143 906	133 419	10 487	2013-2012
19 340	18 143	1 197	146 322	135 924	10 398	2014-2013
19 429	18 333	1 096	149 636	139 316	10 320	2015-2014
19 765	18 588	1 177	152 115	142 936	9 179	2016-2015
19 919	18 770	1 149	154 402	145 984	8 418	2017-2016

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 05 : تطور أعداد تلاميذ التعليم المتوسط حسب سنوات الدراسة

	الجملة		9 أساسي / 4 متوسط		9 أساسي / 3 متوسط		8 أساسي / 2 متوسط		7 أساسي / 1 متوسط	
	بنات	المجموع	بنات	المجموع	بنات	المجموع	بنات	المجموع	بنات	المجموع
1962-1963	8 815	30 790	0	0	0	0	0	0	0	0
1963-1964	22 358	74 384	0	0	0	0	0	0	0	0
1964-1965	26 207	89 549	2 807	9 696	5 383	19 077	8 170	28 062	9 847	32 714
1965-1966	32 455	107 944	3 656	12 279	6 729	23 464	9 079	30 815	12 991	41 386
1966-1967	33 495	115 334	4 221	14 673	7 034	25 331	9 785	34 692	12 455	40 638
1967-1968	35 849	123 586	5 185	17 401	8 101	29 689	11 473	37 425	11 090	39 071
1968-1969	39 090	138 502	5 883	20 588	8 982	32 950	10 865	38 836	13 360	46 128
1969-1970	45 276	162 198	0	0	0	0	0	0	0	0
1970-1971	53 525	191 957	6 890	25 293	11 717	44 851	15 744	59 427	19 174	62 386
1971-1972	68 724	241 924	8 845	33 652	13 581	53 811	22 712	78 344	23 586	76 117
1972-1973	85 538	272 345	13 985	52 488	21 413	70 849	28 086	84 928	22 054	64 080
1973-1974	98 698	299 908	16 667	59 610	25 304	78 441	30 153	86 796	26 574	75 061
1974-1975	114 115	336 007	21 915	70 129	25 012	74 393	32 355	93 116	34 833	98 369
1975-1976	138 669	395 875	25 602	76 250	30 914	90 418	38 658	108 168	43 495	121 039
1976-1977	172 081	489 004	31 676	93 877	36 074	103 933	47 853	133 671	56 478	157 523
1977-1978	216 369	595 493	39 287	115 466	48 347	137 084	62 648	173 037	66 087	169 906
1978-1979	254 467	679 623	48 653	139 727	60 184	165 024	70 334	182 358	75 296	192 514
1979-1980	285 383	737 902	58 649	141 524	67 236	192 058	78 091	199 918	81 407	204 402
1980-1981	313 849	846 151	66 270	170 186	74 895	210 166	83 253	224 103	89 431	241 696
1981-1982	355 543	935 710	77 364	194 434	80 866	221 798	91 018	245 464	106 295	274 014
1982-1983	402 381	1 001 420	85 295	213 172	87 697	224 454	105 894	262 038	123 495	301 756
1983-1984	458 126	1 126 520	92 662	234 874	103 499	258 342	119 653	296 251	142 312	337 053
1984-1985	512 588	1 252 895	108 270	270 600	113 841	284 589	135 893	327 168	154 584	370 538
1985-1986	577 825	1 399 890	103 825	257 104	135 255	326 046	147 463	356 882	191 282	459 858
1986-1987	599 464	1 472 545	90 419	221 427	152 977	372 853	177 649	428 000	178 419	450 265
1987-1988	604 605	1 490 863	63 747	162 681	186 944	448 805	168 984	428 090	184 930	451 287
1988-1989	566 660	1 396 326	6 556	19 391	193 781	488 267	172 627	420 497	193 696	468 171
1989-1990	578 838	1 408 522			192 887	479 620	179 008	432 210	206 943	496 692
1990-1991	592 583	1 423 316			192 179	465 467	188 747	452 146	211 657	505 703
1991-1992	629 824	1 490 035			207 939	493 868	196 950	467 945	224 935	528 222
1992-1993	669 427	1 558 046			219 033	510 184	209 277	489 062	241 117	558 800
1993-1994	706 997	1 618 622			232 330	530 077	223 994	512 993	250 673	575 552
1994-1995	727 695	1 651 510			243 431	540 754	230 280	523 991	253 984	586 765
1995-1996	751 043	1 691 561			254 541	560 559	230 937	525 011	265 565	605 991
1996-1997	804 070	1 762 761			265 410	562 340	248 719	552 924	289 941	647 497
1997-1998	854 952	1 837 631			282 084	583 007	268 470	583 970	304 398	670 654
1998-1999	896 262	1 898 748			299 586	603 375	284 385	604 907	312 291	690 466
1999-2000	908 608	1 895 751			308 603	596 145	285 130	602 291	314 875	697 315
2000-2001	968 544	2 015 370			314 772	604 888	292 982	616 620	360 790	793 862
2001-2002	1 016 556	2 116 087			330 448	641 427	318 054	664 658	368 054	810 002
2002-2003	1 057 978	2 186 338			349 257	667 981	328 975	682 911	379 746	835 446
2003-2004	1 083 046	2 221 795			367 576	689 890	334 587	687 617	380 883	844 288

2004-2005	1 106 260	2 256 232			405 420	774 012	320 054	638 146	380 786	844 074
2005-2006	1 088 324	2 221 328	128 043	254 347	275 990	505 000	315 893	635 946	368 398	826 035
2006-2007	1 216 025	2 443 177	266 434	475 446	293 111	556 135	332 136	683 307	324 344	728 289
2007-2008	1 280 541	2 595 748	316 486	573 970	284 220	538 243	298 475	622 625	381 360	860 910
2008-2009	1 538 882	3 158 117	299 754	546 958	261 467	502 881	335 284	681961	642377	1 426 317
2009-2010	1 487 730	3 052 523	266 715	497 186	288 960	552 465	519 493	1 015 961	412 562	986 911
2010-2011	1 458 780	2 980 325	285 358	521 200	448 073	825 344	364 941	769466	360408	864 315
2011-2012	1 414 806	2 921 331	429 062	767 918	313 618	628 125	326 630	699032	345496	826 256
2012-2013	1 257 857	2 647 500	315 721	598 909	284 653	570 665	317 294	678227	340189	799 699
2013-2014	1 240 702	2 605 540	302 541	582 860	277 691	551 427	318 323	676778	342147	794 475
2014-2015	1 224 900	2 575 994	278 095	531 066	277 196	552 680	316 095	673203	353514	819 045
2015-2016	1 247 881	2 614 948	285 272	547 452	280 186	557 866	335 089	708585	347334	801 045
2016-2017	1 289 228	2 685 827	289 494	551 834	305 707	606 610	332 128	701285	361899	826 098

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 06: تطور اعداد التلاميذ والاساتذة حسب الجنس وعدد المدارس ونسبة النجاح في التعليم المتوسط

السنوات	المجموع	البنات	أساتذة	معدل التأطير	منهم أساتذات	مدارس و متوسطات	نسبة النجاح في التعليم المتوسط
1962-1963	30 790	8 815	2 488	12		364	57,10
1963-1964	74 384	22 358	2 805	27		379	65,66
1964-1965	89 549	26 207	2 597	34		418	54,83
1965-1966	107 944	32 455	3 446	31			20,12
1966-1967	115 334	33 495	4 438	26		427	31,35
1967-1968	123 586	35 849	4 664	26		454	21,36
1968-1969	138 502	39 090	5 161	27		478	43,62
1969-1970	162 198	45 276	6 387	25		502	52,17
1970-1971	191 957	53 525	6 955	28		519	54,66
1971-1972	241 924	68 724	7 887	31		530	43,79
1972-1973	272 345	85 538	9 143	30		540	43,89
1973-1974	299 908	98 698	9 936	30		545	39,01
1974-1975	336 007	114 115	11 211	30		569	47,73
1975-1976	395 875	138 669	13 662	29		584	44,68
1976-1977	489 004	172 081	15 744	31		665	29,25
1977-1978	595 493	216 369	19 663	30		788	25,63
1978-1979	679 623	254 467	23 703	29		812	25,95
1979-1980	697 268	285 383	26 830	26		873	24,72
1980-1981	804 621	313 849	29 555	27		932	40,91
1981-1982	891 452	355 543	33 660	26	11 836	1 036	32,96
1982-1983	901 450	364 828	38 969	23	13 535	1 181	36,09
1983-1984	902 378	368 042	44 206	20	15 707	1 267	33,71
1984-1985	828 563	337 827	51 048	16	19 004	1 388	34,10
1985-1986	581 943	237 446	60 663	10	24 121	1 561	34,50
1986-1987	356 263	143 957	68 875	5	28 885	1 747	43,90
1987-1988	162 681	63 747	73 031	2	31 484	1 929	32,12
1988-1989	19 391	6 556	76 703	0	33 373	2 108	22,97
1989-1990	1 408 522	578 838	79 783	18	34 870	2 248	18,50

1990-1991	1 423 316	592 583	82 741	17	35 565	2 339	29,04
1991-1992	1 490 035	629 824	86 610	17	37 839	2 433	23,94
1992-1993	1 558 046	669 427	90 019	17	40 360	2 541	30,86
1993-1994	1 618 622	706 997	94 240	17	43 146	2 651	36,54
1994-1995	1 651 510	727 695	96 464	17	44 343	2 778	39,19
1995-1996	1 691 561	751 043	98 187	17	45 852	2 921	32,41
1996-1997	1 762 761	804 070	99 004	18	47 044	3 038	39,49
1997-1998	1 837 631	854 952	99 907	18	48 347	3 145	41,41
1998-1999	1 898 748	896 262	100 595	19	49 389	3 224	33,24
1999-2000	1 895 751	908 608	101 261	19	50 242	3 315	41,60
2000-2001	2 015 370	968 544	102 137	20	51 150	3 414	41,53
2001-2002	2 116 087	1 016 556	104 289	20	52 949	3 526	37,66
2002-2003	2 186 338	1 057 978	104 329	21	53 462	3 650	36,51
2003-2004	2 221 795	1 083 046	107 898	21	56 683	3 740	35,67
2004-2005	2 256 232	1 106 260	108 249	21	57 074	3 844	41,73
2005-2006	2 221 328	1 088 324	109 578	20	58 293	3 947	60,44
2006-2007	2 443 177	1 216 025	112 897	22	60 975	4 104	44,00
2007-2008	2 595 748	1 280 541	116 285	22	64 000	4 272	47,64
2008-2009	3 158 117	1 538 882	135 744	23	78 182	4 579	58,68
2009-2010	3 052 523	1 487 730	138 559	22	81 495	4 784	61,23
2010-2011	2 980 325	1 458 780	140 098	21	83 289	4 901	70,88
2011-2012	2 921 331	1 414 806	142132	21	86 169	5 007	72,68
2012-2013	2 647 500	1 257 857	144 901	18	89 128	5 086	48,01
2013-2014	2 605 540	1 240 702	145 655	18	92 735	5 159	58,89
2014-2015	2 575 994	1 224 900	148 836	17	96 856	5 239	54,03
2015-2016	2 614 948	1 247 881	151 063	17	101 040	5 339	47,33
2016-2017	2 685 827	1 289 228	153 617	17	105 383	5 419	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

الجدول 07 : تطور أعداد التلاميذ و مؤسسات التعليم الثانوي وهيئات التدريس حسب اللغة.

السنوات	التقني		التعليم الثانوي العام		التقني والثانوي العام		مؤسسات التعليم الثانوي			هيئة التدريس	
	البنات	المجموع	البنات	المجموع	البنات	المجموع	المجموع	ثانويات تعليم	مجموع	عربية	لغات أجنبية
1962-1963									1 216		
1963-1964	1 277	5 823			1 277	5 823			1 614		
1964-1965	1 723	7 634	150	1 397	1 873	9 031			1 574		
1965-1966	2 693	9 881	349	2 332	3 042	12 213			2 121		
1966-1967	3 410	12 368	333	2 277	3 743	14 645	59	52	2 610		
1967-1968	4 429	15 346	532	3 994	4 961	19 340	63	56	2 830		
1968-1969	5 213	17 768	602	4 316	5 815	22 084	63	56	2 975		
1969-1970	6 620	23 121	730	5 509	7 350	28 630	67	60	3 123		
1970-1971	8 703	29 212	930	5 776	9 633	34 988	72	65	4 048		
1971-1972	10 372	36 288	1 008	5 998	11 380	42 286	71	63	3 881		
1972-1973	13 059	45 947	1 355	7 852	14 414	53 799	86	78	4 140		
1973-1974	15 793	57 470	1 460	8 203	17 253	65 673	93	84	4 439		
1974-1975	19 610	66 655	1 910	9 142	21 520	75 797	114	97	4 718		
1975-1976	25 622	87 266	1 979	10 305	27 601	97 571	120	103	5 310		
1976-1977	32 187	101 806	1 896	10 197	34 083	112 003	142	125	5 960		
1977-1978	41 926	123 788	2 206	10 639	44 132	134 427	175	156	7 042		
1978-1979	51 027	142 526	2 456	10 923	53 483	153 449	181	159	7 932		
1979-1980	61 124	170 435	2 614	12 770	63 738	183 205	208	185	9 365		
1980-1981	74 831	197 455	3 066	14 493	77 897	211 948	230	205	10 498		
1981-1982	91 174	232 648	3 855	16 348	95 029	248 996	246	222	13 136	6 666	6 470
1982-1983	103 565	259 442	4 933	19 857	108 498	279 299	272	248	14 292	8 023	6 269
1983-1984	123 140	293 783	8 617	32 086	131 757	325 869	319	286	16 892	9 704	7 188
1984-1985	136 361	316 272	12 078	42 577	148 439	358 849	353	309	18 418	10 521	7 897
1985-1986	159 614	356 616	20 072	66 886	179 686	423 502	415	342	21 555	12 772	8 783
1986-1987	188 506	405 008	30 392	98 300	218 898	503 308	481	385	26 238	17 125	9 113
1987-1988	222 817	463 700	39 957	128 083	262 774	591 783	550	440	31 057	23 534	7 523
1988-1989	274 523	558 543	48 352	156 423	322 875	714 966	705	574	37 023	30 052	6 971
1989-1990	291 551	588 765	51 237	165 182	334 878	737 477	758	621	40 939	33 894	7 045
1990-1991	303 050	598 904	47 724	153 360	343 590	738 231	812	672	44 283	36 749	7 534
1991-1992	204 858	394 737	30 577	96 025	342 057	723 728	845	700	44 622	36 941	7 681
1992-1993	215 724	414 953	24 307	78 973	345 623	723 046	883	710	45 711	37 932	7 779
1993-1994	243 601	466 902	17 995	61 230	370 130	761 009	912	737	49 647	40 953	8 694
1994-1995	255 137	480 297	18 798	63 639	386 862	777 083	968	753	50 328	41 657	8 671
1995-1996	269 119	498 910	20 545	69 195	402 717	798 423	1 033	789	52 210	43 012	9 198
1996-1997	280 578	496 019	20 394	64 888	423 778	809 107	1 100	810	52 944	43 473	9 471
1997-1998	294 307	506 997	22 086	64 988	447 018	835 629	1 132	817	53 343	43 708	9 635
1998-1999	309 158	522 998	21 936	62 725	475 882	871 454	1 183	838	54 033	44 240	9 793
1999-2000	315 045	518 386	20 787	57 749	495 698	888 805	1 218	852	54 761	44 722	10 039

2000-2001	329 827	540 967	21 178	58 319	529 241	946 945	1 259	862	55 588	45 335	10 253
2001-2002	347 791	570 910	21 663	60 996	567 347	1 013 128	1 289	885	57 274	46 559	10 715
2002-2003	380 022	618 844	22 986	65 690	600 637	1 062 426	1 330	925	57 747	46 915	10 832
2003-2004	401 468	644 864	23 449	65 716	621 314	1 083 418	1 381	970	59 177	47 988	11 189
2004-2005	395 860	632 482	23 188	64 161	629 752	1 093 109	1 423	1 015	60 185	48 719	11 466
2005-2006	408 697	642 869	20 833	59 326	666 294	1 144 425	1 473	1 049	62 330	50 475	11 855
2006-2007	449 262	710 505	18 686	52 798	582 281	1 013 784	1 538	1 116	62 642	50 609	12 033
2007-2008	281 633	470 599	10 554	33 366	560 760	957 898	1 591	1419	64 459	51 761	12 698
2008-2009	564 799	974 736			564 799	974 736	1 658	1 658	65 598	52 559	13 039
2009-2010	682 185	1 171 180			674 280	1 155 976	1 745	1 745	69 549	55 517	14 032
2010-2011	689 824	1 198 542			689 824	1 198 542	1 813	1 813	74 550	59 366	15 184
2011-2012	723 413	1 263 090			723 242	1 262 755	1 870	1 870	80 048	63 598	16 450
2012-2013	862 216	1 497 714			862 216	1 497 714	1 956	1 956	89 882	71 568	18 314
2013-2014	873 139	1 499 740			873 139	1 499 740	2 043	2 043	95 382	75 876	19 506
2014-2015	877 033	1 521 279			877 033	1 521 279	2 141	2 141	99 123	78 833	20 290
2015-2016	781 172	1 377 089			781 172	1 377 089	2 252	2 252	99 779	78 844	20 935

• المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على معطيات وزارة التربية الوطنية.

الجدول 08: تطور أعداد تلاميذ التعليم الثانوي حسب سنوات الدراسة

السنة	سنة 1 ثانوي		سنة 2 ثانوي		سنة 3 ثانوي		س.3 ثانوي الأقسام الخاص		البنات	
	المجموع	البنات	المجموع	البنات	المجموع	البنات	المجموع	البنات		
1963-1964									1 277	5 823
1964-1965									1 873	9 031
1965-1966									3 042	12 213
1966-1967									3 743	14 645
1967-1968									4 961	19 340
1968-1969									5 815	22 084
1969-1970									7 350	28 630
1970-1971	15 268	4 538	11 181	2 835	8 539	2 260			9 633	34 988
1971-1972	18 088	5 020	13 595	3 681	10 603	2 679			11 380	42 286
1972-1973	23 095	6 097	16 918	4 527	13 786	3 790			14 414	53 799
1973-1974	28 477	7 436	20 392	5 293	16 804	4 524			17 253	65 673
1974-1975	32 929	9 585	23 856	6 584	19 012	5 351			21 520	75 797
1975-1976	41 434	12 500	30 471	8 306	25 666	6 795			27 601	97 571
1976-1977	45 179	14 665	36 758	10 810	30 066	8 608			34 083	112 003
1977-1978	55 191	18 560	41 115	13 183	38 121	12 389			44 132	134 427
1978-1979	63 950	23 214	47 859	16 378	41 640	13 891			53 483	153 449
1979-1980	79 675	28 178	55 062	19 055	48 468	16 505			63 738	183 205
1980-1981	91 926	34 024	67 544	24 900	52 478	18 973			77 897	211 948
1981-1982	98 483	38 087	77 841	29 651	72 672	27 291			95 029	248 996
1982-1983	111 570	44 324	85 097	32 995	82 632	31 179			108 498	279 299
1983-1984	123 775	50 784	98 066	39 639	104 028	41 334			131 757	325 869
1984-1985	134 009	55 381	109 197	45 994	115 643	47 064			148 439	358 849
1985-1986	173 605	74 607	120 700	50 634	117 130	49 651	4 794	12 067	179 686	423 502
1986-1987	201 125	88 402	157 465	68 625	132 855	56 723	5 148	11 863	218 898	503 308
1987-1988	229 275	102 231	178 973	79 746	168 008	73 624	7 173	15 527	262 774	591 783
1988-1989	301 120	134 773	201 288	91 328	200 082	90 698	6 076	12 476	322 875	714 966
1989-1990	267 430	116 698	254 094	116 873	215 953	101 307			334 878	737 477
1990-1991	253 357	114 593	218 559	100 160	266 315	128 837			343 590	738 231
1991-1992	251 983	116 658	210 824	99 005	260 921	126 394			342 057	723 728
1992-1993	253 226	118 031	225 199	107 194	244 621	120 398			345 623	723 046
1993-1994	265 325	124 628	241 845	114 230	253 839	131 272			370 130	761 009
1994-1995	277 123	135 311	229 711	113 556	270 249	137 995			386 862	777 083
1995-1996	285 198	140 752	238 478	120 088	274 747	141 877			402 717	798 423
1996-1997	294 574	148 534	241 617	127 537	272 916	147 707			423 778	809 107
1997-1998	307 105	155 909	247 107	133 442	281 417	157 667			447 018	835 629
1998-1999	324 204	168 341	250 666	137 713	296 584	169 828			475 882	871 454
1999-2000	345 824	180 687	248 692	140 676	294 289	174 335			495 698	888 805
2000-2001	376 576	196 940	265 989	151 452	304 380	180 849			529 241	946 945
2001-2002	409 141	216 032	287 860	163 629	316 127	187 686			567 347	1 013 128
2002-2003	411 196	218 639	303 587	174 572	347 643	207 426			600 637	1 062 426

621 314	1 083 418	221 991	364 720	178 458	306 883	220 865	411 815	2003-2004
629 752	1 093 109	220 830	361 930	179 645	304 699	229 277	426 480	2004-2005
666 294	1 144 425	229 196	369 055	180 188	301 834	256 910	473 536	2005-2006
582 281	1 013 784	244 025	398 152	209 857	343 072	128 399	272 560	2006-2007
560 760	957 898	258 637	410 355	109 421	207 992	192 702	339 551	2007-2008
564 799	974 736	149 879	262 952	174 132	287 442	240 788	424 342	2008-2009
674 280	1 155 976	208 654	341 236	206 737	341 589	258 889	473 151	2009-2010
689 824	1 198 542	220 186	352 410	223 945	375 103	245 693	471 029	2010-2011
723 242	1 262 755	244 013	394 262	206 758	355 800	272 471	512 693	2011-2012
862 216	1 497 714	235 479	388 715	234 422	399 391	392 315	709 608	2012-2013
873 139	1 499 740	275 263	445 885	330 966	539 742	266 910	514 113	2013-2014
877 033	1 521 279	387 808	616 923	240 909	427 516	248 316	476 840	2014-2015
781 172	1 377 089	326 600	544 344	220 144	385 083	234 428	447 662	2015-2016
728 226	1 285 520	285 943	485 900	212 206	371 062	230 077	428 558	2015-2017

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 09 : تطور نتائج البكالوريا في الجزائر

لسنوات	الجملة			بكالوريا التعليم الثانوي			بكالوريا تقنية		
	حاضرون	ناجحون	نسبة	حاضرون	ناجحون	نسبة	حاضرون	ناجحون	نسبة
1963	3 173	1 428	45	3 173	1 428	45			
1964	4 942	1 751	35,43	4 942	1 751	35,43			
1965	6 086	1 763	28,97	6 086	1 763	28,97			
1966	4 491	1 279	28,48	4 491	1 279	28,48			
1967	5 778	1 682	29,11	5 778	1 682	29,11			
1968	8 248	2 520	30,55	7 758	2 346	30,24	490	174	35,51
1969	7 492	4 430	59,13	6 547	3 786	57,83	945	644	68,15
1970		5 973			5 214			759	
1971		6 455			5 480			975	
1972		6 077			5 026			1 051	
1973	17 012	8 268	48,6	14 719	6 921	47,02	2 293	1 347	58,74
1974	20 151	7 592	37,68	17 845	6 166	34,55	2 306	1 426	61,84
1975		12 797			11 219			1 578	
1976	30 603	6 787	22,18	27 206	5 618	20,65	3 397	1 169	34,41
1977	39 597	9 458	23,89	36 451	8 197	22,49	3 146	1 261	40,08
1978	51 945	12 617	24,29	48 453	11 385	23,5	3 492	1 232	35,28
1979	75 964	17 197	22,64	71 154	15 473	21,75	4 810	1 724	35,84
1980	53 439	13 353	24,99	49 780	11 783	23,67	3 659	1 570	42,91
1981	75 777	28 586	37,72	70 805	25 922	36,61	4 972	2 664	53,58
1982	84 767	17 911	21,13	79 793	15 776	19,77	4 974	2 135	42,92
1983	104 853	20 963	19,99	98 928	18 730	18,93	5 925	2 233	37,69
1984	117 060	29 627	25,31	109 707	26 858	24,48	7 353	2 769	37,66
1985	127 892	38 018	29,73	112 625	32 727	29,06	15 267	5 291	34,66
1986	138 211	35 804	25,91	125 849	30 902	24,55	12 362	4 902	39,65
1987	183 389	35 219	19,2	149 034	24 920	16,72	34 355	10 299	29,98
1988	211 352	51 630	24,43	166 870	40 402	24,21	44 482	11 228	25,24
1989	275 733	50 933	18,47	220 461	39 615	17,97	55 272	11 318	20,48
1990	291 508	61 173	20,99	257 511	52 933	20,56	33 997	8 240	24,24
1991	373 920	71 768	19,19	335 836	63 988	19,05	38 084	7 780	20,43
1992	279 180	63 164	22,62	226 013	51 609	22,83	53 167	11 555	21,73
1993	351 498	42 109	11,98	317 073	35 085	11,07	34 425	7 024	20,4
1994	275 921	49 386	17,9	261 946	43 321	16,54	13 975	6 065	43,4
1995	278 883	54 185	19,43	253 095	52 442	20,72	25 788	1 743	6,76
1996	331 243	76 439	23,08	296 313	71 324	24,07	34 930	5 115	14,64
1997	328 040	87 107	26,55	293 989	80 916	27,52	34 051	6 191	18,18
1998	334 596	78 407	23,43	299 340	71 830	24	35 256	6 577	18,65
1999	344 391	84 874	24,64	309 457	76 520	24,73	34 934	8 354	23,91
2000	339 686	109 690	32,29	306 968	99 089	32,28	32 718	10 601	32,4
2001	346 535	119 438	34,47	313 319	105 630	33,71	33 216	13 808	41,57
2002	350 720	115 463	32,92	318 781	104 989	32,93	31 939	10 474	32,79
2003	390 298	115 356	29,56	353 755	101 280	28,63	36 543	14 076	38,52
2004	413 109	175 658	42,52	376 487	160 600	42,66	36 622	15 058	41,12

الملاحق

2005	345 107	128 674	37,29	311 396	112 935	36,27	33 711	15 739	46,69
2006	375 594	192 121	51,15	341 933	173 203	50,65	33 661	18 918	56,2
2007	389 110	207 342	53,29	357 377	183 026	51,21	31 733	24 316	76,63
2008	426 460	222 975	52,29	418947	218 732	52,21	7 513	4 243	56,48
2009	245 929	110 759	45,04	245 929	110 759	45,04			
2010	347 122	212 545	61,23	347 122	212 545	61,23			
2011	346 837	218 000	62,85	346 837	218 000	62,85			
2012	384 401	227 812	59,26	384 401	227 812	59,26			
2013	382 742	171 398	44,78	382 742	171 398	44,78			
2014	446 233	200 209	44,87	446 233	200 209	44,87			
2015	623 224	320 056	51,35	623 224	320 056	51,35			
2016	536 302	267 014	49,79	536 302	267 014	49,79			

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 10: تطور ميزانية التسيير والتجهيز

السنة	نسبة	مؤشر	التربية الوطنية	الدولة	نسبة	مؤشر	التربية الوطنية	الدولة
1962
1963	11,08	100	322 719	2 912 737	11,08	100	322 719	2 912 737
1964	15,41	100	548 908	2 632 194	20,85	170	548 908	2 632 194
1965	25,92	137	497 138	3 052 580	16,29	154	497 138	3 052 580
1966	1,72	18	630 000	3 200 000	19,69	195	630 000	3 200 000
1967	14,55	117	680 000	3 332 000	20,41	211	680 000	3 332 000
1968	9,62	87	745 000	2 539 200	29,34	231	745 000	2 539 200
1969	15,32	359	850 000	3 890 000	21,85	263	850 000	3 890 000
1970	18,30	383	980 000	4 447 000	22,04	304	980 000	4 447 000
1971	23,60	392	1 036 993	4 915 000	21,10	321	1 036 993	4 915 000
1972	15,30	308	1 233 665	5 500 000	22,43	382	1 233 665	5 500 000
1973	15,87	389	1 429 900	6 430 000	22,24	443	1 429 900	6 430 000
1974	5,11	390	1 609 900	7 673 000	20,98	499	1 609 900	7 673 000
1975	1,44	73	2 106 083	13 168 776	15,99	653	2 106 083	13 168 776
1976	3,61	230	2 412 000	14 600 000	16,52	747	2 412 000	14 600 000
1977	7,76	600	2 771 300	15 850 000	17,48	859	2 771 300	15 850 000
1978	9,89	169	3 348 650	18 165 000	18,43	1 038	3 348 650	18 165 000
1979	1,94	185	4 231 949	20 621 000	20,52	1 311	4 231 949	20 621 000
1980	1,00	136	4 955 227	27 715 837	17,88	1 535	4 955 227	27 715 837
1981	0,90	167	6 723 004	36 195 250	18,57	2 083	6 723 004	36 195 250
1982	0,50	125	7 882 113	42 238 249	18,66	2 442	7 882 113	42 238 249
1983	0,52	148	8 744 757	50 421 000	17,34	2 710	8 744 757	50 421 000
1984	14,10	3 800	10 134 728	59 709 000	16,97	3 140	10 134 728	59 709 000
1985	12,35	3 817	11 026 745	64 186 370	17,18	3 417	11 026 745	64 186 370
1986	12,25	4 374	13 620 775	67 000 000	20,33	4 221	13 620 775	67 000 000
1987	17,45	4 598	15 886 000	63 000 000	25,22	4 923	15 886 000	63 000 000
1988	14,95	4 157	17 081 000	65 500 000	26,08	5 293	17 081 000	65 500 000
1989	14,40	4 174	17 852 228	71 900 000	24,83	5 532	17 852 228	71 900 000
1990	8,13	2 665	24 953 473	84 000 000	29,71	7 732	24 953 473	84 000 000
1991	6,65	3 000	30 500 000	118 300 000	25,78	9 451	30 500 000	118 300 000
1992	7,42	5 386	43 998 241	203 900 000	21,58	13 634	43 998 241	203 900 000
1993	9,82	6 269	57 882 714	303 950 251	19,04	17 936	57 882 714	303 950 251
1994	7,85	5 972	69 688 767	323 272 877	21,56	21 594	69 688 767	323 272 877
1995	4,12	7 143	86 880 000	437 975 979	19,84	26 921	86 880 000	437 975 979
1996	5,17	9 133	106 558 630	547 000 000	19,48	33 019	106 558 630	547 000 000
1997	6,54	10 480	111 394 291	640 600 000	17,39	34 517	111 394 291	640 600 000
1998	9,66	11 593	124 668 015	771 721 650	16,15	38 631	124 668 015	771 721 650
1999	7,44	12 237	128 047 426	817 692 715	15,66	39 678	128 047 426	817 692 715
2000	7,58	12 883	132 753 160	965 328 164	13,75	41 136	132 753 160	965 328 164
2001	7,17	17 447	137 413 766	836 294 176	16,43	42 580	137 413 766	836 294 176
2002	4,40	14 155	158 109 316	1 053 366 167	15,01	48 993	158 109 316	1 053 366 167
2003	5,13	18 421	171 105 928	1 097 385 900	15,59	53 020	171 105 928	1 097 385 900
2004	5,29	22 315	186 620 872	1 200 000 000	15,55	57 828	186 620 872	1 200 000 000
2005	5,16	22 658	214 402 120	1 200 000 000	17,87	66 436	214 402 120	1 200 000 000
2006	3,27	82 582	222 036 472	1 283 446 977	17,30	68 802	222 036 472	1 283 446 977
2007	2,41	28 581	235 888 168	1 005 509 983	23,46	73 094	235 888 168	1 005 509 983
2008	2,90	231 540	280 543 953	1 294 041 184	21,68	86 931	280 543 953	1 294 041 184
2009	2,81	45 339	374 276 936	1 858 237 276	20,14	115 976	374 276 936	1 858 237 276
2010	4,41	99 425	390 566 167	2 837 999 823	13,76	121 024	390 566 167	2 837 999 823
2011	6,94	116 197	581 612 000	2 796 717 597	20,80	180 222	581 612 000	2 796 717 597

3 910 595 317	544 383 508	168 687	13,92	2 849 854 270	98 350 000	16 018	3,45	2012
3 952 575 911	695 666 173	215 564	17,60	2 240 159 060	89 500 000	13 685	4,00	2013
4 243 755 743	711 603 683	220 503	16,77	2 744 317 600	93 017 000	13 904	3,39	2014
4 436 059 221	746 643 907	231 360	16,83	4 079 671 730	30 000 000	5 707	0,74	2015
4 359 144 400	799 261 396	247 665	18,34	1 894 204 327	17 105 000	2 572	0,90	2016
4 126 290 127	719 633 385	222 991	17,44	1 386 673 120	18 491 000	2 776	1,33	2017

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

الجدول 11: تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب الشعبة في الجزائر خلال الفترة (1997-2014)

	1997/1998	1998/1999	1999/2000	2000/2001	2001/2002	2002/2003	2003/2004	2004/2005	2005/2006	2006/2007	2007/2008	2008/2009	2009/2010	2010/2011	2011/2012	2012/2013	2013/2014	2014/2015
رياضيات		33 549	20 948	26 767	32 836	27 726	21 633	27 504	30 325	14 056	11 717	14 027	10 067	16 169	21 204	19 933	16 168	18 547
وإعلام آلي																		
جذع مشترك	10 168			380	536	509	562	1 011	786	1 365	1 142	1 387	1 297	1 908	2 335	2 376	1 604	2 294
تكنولوجيا																		
وعلوم دقيقة																		
علوم دقيقة	11 721	13 511	12 524	10 552	9 816	9 633	10 604	10 229	12 272	15 052	18 273	23 536	25 461	32 135	38 685	47 183	55 781	62 227
علوم تطبيقية	2 665	1 675	1 663	1 385	967	914	1 009	1 253	1 163	1 121	1 306	1 465	1 405	1 192	1 064	782	360	125
جذع مشترك	26 231			9 049	10 743	13 679	13 218	12 621	11 280	14 727	6 787	1 806	541	159	11			
تكنولوجيا																		
تكنولوجيا	69 058	67 250	82 513	75 759	82 166	86 978	92 562	98 113	108 400	124 236	141 182	158 665	161 265	179 593	193 619	210 012	212 939	215 920
الطب	21 798	20 242	22 136	31 286	33 496	34 781	35 613	36 581	35 234	34 650	33 708	34 018	32 534	33 984	35 344	36 279	37 324	37 759
جراحة الأسنان	2 193	1 992	2 137	3 352	3 741	4 215	4 385	4 969	4 895	5 743	5 147	6 032	5 766	6 353	7 291	7 833	8 326	8 120
الصيدلة	2 521	2 081	2 622	4 151	4 873	5 678	6 021	6 764	7 133	7 013	8 308	8 823	8 334	8 427	9 200	9 835	9 972	10 198
علوم بيطرية	4 531	3 775	3 515	4 197	4 876	4 827	4 799	5 352	6 143	6 434	7 058	7 698	7 213	8 490	10 002	10 405	9 293	10 370
ج م في العلوم الطبيعية	9 349			11 816	17 100	18 652	17 934	22 379	19 143	18 641	17 046	15 403	9 408	3 282	156			
ج م في العلوم الطبيعية والحياة		20 222	11 571	1 322														
العلوم الطبيعية	13 857	17 157	24 536	15 154	14 289	14 180	16 730	19 252	24 126	31 137	36 016	49 686	55 620	68 852	76 834	88 780	96 526	105 053
ج م في علوم الأرض		2 174	1 226	1 248	1 979	1 640	1 615	2 005	1 493	1 085	939	1 765	1 276	364	96			
علوم الأرض	9 788	6 385	7 177	7 810	7 869	8 451	9 370	11 247	12 247	12 451	13 796	15 310	15 807	16 169	16 073	14 993	17 123	19 192
علوم اقتصادية وتجارية	46 731	59 200	76 193	87 752	106 645	119 001	126 291	148 497	154 950	163 797	176 156	182 150	169 534	171 404	163 679	162 458	162 651	172 665
علوم قانونية	32 610	40 687	57 514	72 878	87 715	96 334	95 999	104 159	96 476	105 962	129 799	142 805	136 703	132 511	121 264	111 942	100 726	99 331
علوم سياسية	5 308	5 835	6 005	9 525	11 224	15 377	17 749	20 698	23 962	31 844	40 541	48 203	47 866	44 413	43 566	45 516	46 083	46 649
وا اتصال																		
علوم اجتماعية	33 611	35 064	32 789	38 133	45 784	52 447	60 099	76 299	76 570	95 402	132 509	150 920	153 668	159 503	156 653	159 680	158 434	166 945
أدب ولغات	15 230	17 555	19 542	26 542	33 484	37 594	44 391	58 397	57 765	68 956	89 646	96 583	94 044	93 172	85 324	82 227	78 528	82 256
لغات أجنبية	22 148	24 293	23 384	27 026	33 730	37 377	42 396	54 503	58 691	66 992	80 991	88 617	96 504	99 865	108 192	114 200	107 677	107 389

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات – وزارة التعليم العالي

الجدول 12: تطور عدد الطلبة المتخرجين في مرحلة التدرج

	1996/1997	1997/1998	1998/1999	1999/2000	2000/2001	2001/2002	2002/2003	2003/2004	2004/2005	2005/2006	2006/2007	2007/2008	2008/2009	2009/2010	2010/2011	2011/2012	2012/2013	2013/2014
علوم دقيقة	2 167	2 326	2 458	2 731	2 635	2 586	1 884	1 943	1 909	2 486	2 493	2 780	4 909	4 901	7 370	6 873	10 405	12 373
علوم تطبيقية	205	179	243	318	509	295	154	61	92	170	204	183	215	194	182	277	421	233
تكنولوجيا	13 386	11 850	11 509	12 948	12 940	14 610	15 779	15 720	17 370	19 043	22 350	23 112	27 699	34 022	41 785	37 524	51 959	56 470
طب	1 744	2 474	1 853	1 974	1 714	2 119	2 288	2 681	3 289	3 727	4 479	4 118	4 059	3 901	4 023	3 901	3 610	4 757
جراحة الأسنان	271	392	360	379	492	389	498	641	634	756	926	746	949	862	469	773	1 036	1 341
صيدلية	321	308	313	316	354	531	863	1 051	764	914	974	1 062	1 456	1 262	642	1 227	1 318	1 753
علوم بيطرية	659	641	544	623	756	771	762	591	642	792	920	836	1 012	1 233	1 110	1 150	1 110	781
علوم طبيعية	2 159	2 547	2 541	3 285	4 278	4 888	4 426	4 544	5 652	5 966	7 573	8 192	10 195	11 753	18 121	15 804	20 145	23 376
علوم الارض	1 145	1 378	1 381	1 172	1 224	1 507	1 131	1 069	1 229	1 597	1 833	1 921	2 469	2 433	1 506	1 667	4 925	3 430
علوم اق و تـج وتسير	4 993	5 822	7 787	9 681	13 473	16 083	19 384	21 534	25 023	26 697	28 065	31 636	33 583	36 656	41 771	38 156	45 857	40 061
علوم قانونية	2 787	3 076	3 545	5 214	8 295	10 823	15 433	17 233	19 251	17 362	15 837	19 914	16 834	22 431	30 869	30 298	31 049	25 412
علوم سياسية واتصال	658	613	752	612	1 363	1 794	1 606	2 620	2 730	4 281	3 692	4 928	5 830	10 546	12 466	10 752	15 266	6 429
علوم اجتماعية	3 625	3 904	5 790	6 897	8 035	6 609	5 312	9 609	12 862	12 742	12 313	18 195	16 748	31 176	39 015	39 020	46 468	45 848
ادب ولغة	1 310	1 602	2 694	3 349	4 786	4 655	4 791	7 696	9 685	8 534	10 532	17 204	12 117	21 452	27 637	24 811	27 413	20 899
لغات اجنبية	1 893	2 409	2 761	3 305	4 338	5 077	3 661	4 835	6 383	7 865	9 714	12 062	11 939	16 945	19 777	21 646	27 620	28 267
المجموع	37 323	39 521	44 531	52 804	65 192	72 737	77 972	91 828	107 515	112 932	121 905	146 889	150 014	199 767	246 743	233 879	288 602	271 430
نسبة ن	4,63%	5,89%	12,68%	18,58%	23,46%	11,57%	7,20%	17,77%	17,08%	5,04%	7,95%	20,49%	2,13%	33,17%	23,52%	-5,21%	23,40%	-5,95%

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات – وزارة التعليم العالي

الجدول 13: تطور عدد الطلبة المسجلين ما بعد التدرج في الجرائر خلال الفترة (1997- 2014)

	1997/1998	1998/1999	1999/2000	2000/2001	2001/2002	2002/2003	2003/2004	2004/2005	2005/2006	2006/2007	2007/2008	2008/2009	2009/2010	2010/2011	2011/2012	2012/2013	2013/2014	2014/2015
علوم دقيقة	2 142	2 172	2 577	2 823	3 284	3 469	3 712	4 439	4 659	5 491	5 850	6 501	6 930	6 598	6 825	6 805	7 054	7 296
تكنولوجيا	4 436	4 738	4 872	4 902	5 370	5 759	6 979	7 376	7 929	9 659	10 578	#####	#####	13 390	14 278	14 591	15 600	15 933
علوم طبية	3 159	3 627	3 738	3 950	5 149	5 713	5 101	6 266	6 791	7 139	8 491	9 387	#####	10 320	11 410	11 804	11 930	13 999
علوم بيطرية	77	92	100	126	151	91	88	161	183	234	247	264	275	327	390	387	463	492
علوم طبيعية	813	756	970	1 185	1 413	1 142	1 305	1 343	1 594	1 936	2 262	2 323	2 740	3 102	3 487	3 458	5 543	5 596
علوم الارض	1 204	1 152	1 246	1 348	1 365	1 471	1 485	1 608	1 841	1 976	2 192	2 366	2 596	2 257	2 462	2 367	1 085	1 216
علوم لق ونتاج وتس	947	1 103	1 279	1 486	1 622	1 615	2 068	2 662	3 119	3 344	3 758	4 161	4 903	5 712	6 233	6 182	6 827	7 412
علوم قانونية	1 807	1 531	1 478	1 732	2 044	1 540	2 568	2 550	2 625	3 416	3 602	4 252	4 640	4 348	4 452	5 256	4 554	5 366
علوم سياسية علوم اتصال	115	138	153	176	295	283	425	422	795	614	848	1 039	853	918	1 113	1 315	1 531	1 661
علوم اجتماعية	2 539	2 419	2 370	2 667	3 136	3 159	3 780	3 442	3 971	4 569	5 331	5 990	6 470	6 928	6 974	8 418	8 885	9 927
	887	1 497	2 063	2 138	2 231	2 037	2 710	3 361	4 280	5 080	5 605	6 049	6 058	6 717	6 588	7 088	7 262	7 612
المجموع	18 126	#####	20 846	22 533	26 060	26 279	30 221	33 630	37 787	43 458	48 764	#####	#####	60 617	64 212	67 671	70 734	76 510
الاناث	17 161	#####	23 743	29 318	37 195	41 154	44 345	56 127	65 680	68 187	74 431	#####	#####	#####	159 678	#####	184 959	171 840

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات – وزارة التعليم العالي

الجدول 14: تطور عدد الأساتذة حسب الدرجة العلمية

	1997/19 98	1998/19 99	1999/20 00	2000/20 01	2001/20 02	2002/20 03	2003/20 04	2004/20 05	2005/20 06	2006/20 07	2007/20 08	2008/20 09	2009/20 10	2010/20 11	2011/20 12	2012/20 13	2013/20 14	2014/20 15
أستاذ تعليم عالي	827	889	950	1 126	1 111	1 239	1 446	1 742	1 950	2 192	2 282	2 586	2 874	3 186	3 660	4 396	4 979	5 346
أستاذ محاضر	1 318	1 495	1 612	1 582	1 829	1 977	2 007	2 382	2 725	3 013	3 757	6 327	6 914	7 652	8 373	9 087	10 536	12 310
مكلف بالتدريس	5 932	6 366	6 632	7 071	8 269	8 605	8 964	9 380	9 990	11 304	12 875							
أستاذ مساعد	5 527	5 564	6 275	6 073	6 358	7 690	9 110	10 725	11 510	11 730	11 919	24 839	27 361	28 782	31 990	34 479	35 412	35 663
مساعد	2 197	1 946	1 991	1 928	1 276	952	865	798	735	691	771	623	449	441	358	368	322	265
أستاذ مهندس نسبة					432	306	258	202	157	132	99	95	90	79	67	68	50	38
التأطير الإجمالية	21,5	22,9	23,4	26,2	28,2	28,4	27,5	28,6	27,5	28,2	30	30,4	27,4	26,9	24,5	23,2	21,8	21,7
نسبة التأطير للأساتذة الجزائريين	21,6	23	23,5	26,3	28,3	28,5	27,6	28,7	27,5	28,3	30,1	30,5	27,5	26,9	24,6	23,3	21,9	21,7

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات – وزارة التعليم العالي

الجدول 15: تطور عدد التلاميذ الراسبين في الجزائر خلال الفترة (1967-2017)

السنوات	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	السنوات	الابتدائي	المتوسط	الثانوي
1966-1967	277343	8 635	1867	1992-1993	403987	215 941	138634
1967-1968	188544	10 526	2479	1993-1994	409655	230 507	170592
1968-1969	232186	10 414	3039	1994-1995	404201	235 125	166404
1969-1970	408484	12 533	2762	1995-1996	403309	253 853	194890
1970-1971	233289	10 869	1813	1996-1997	490314	341 536	210749
1971-1972	252335	10 878	2329	1997-1998	536955	367 009	216210
1972-1973	277485	14 426	3013	1998-1999	568045	402 909	235808
1973-1974	296392	15 976	4104	1999-2000	688346	497 609	275321
1974-1975	311918	17 817	3864	2000-2001	591489	442 202	253880
1975-1976	331144	20 859	5447	2001-2002	550560	427 326	248610
1976-1977	339384	30 821	6015	2002-2003	535331	495 590	300259
1977-1978	377859	32 905	8729	2003-2004	530394	532 921	317077
1978-1979	391922	40 872	11713	2004-2005	487441	475 857	297794
1979-1980	390732	53 088	8561	2005-2006	501824	534 071	319575
1980-1981	364274	58 804	9077	2006-2007	451486	210 952	244878
1981-1982	322712	74 393		2007-2008	306610	555 164	297157
1982-1983	217078	76 840	29908	2008-2009	352839	479 319	185656
1983-1984	229314	80 419	40945	2009-2010	247725	688 124	229915
1984-1985	232995	87 867	38762	2010-2011	250232	562 955	202934
1985-1986	261995	109 084	46300	2011-2012	236120	516 115	229794
1986-1987	244802	132 338	53678	2012-2013	247067	534 021	232536
1987-1988	248567	165 068	57634	2013-2014	259772	534 021	302976
1988-1989	255017	193 580	81995	2014-2015	244220	507 487	263680
1989-1990	273372	176 278	106837	2015-2016	240522	493 273	346978
1990-1991	385634	189 974	124348	2016-2017	241974	477 351	247525
1991-1992	381717	199 584	145519				

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

الجدول 16: تطور ميزانية التجهيز والتسيير وتكلفة التلميذ الواحد وحجم الخسائر المادية الناتجة عن التسرب المدرس

السنة	*ميزانية التسيير	*ميزانية التجهيز	**المجموع	*أعداد التلاميذ	**تكلفة التلميذ الواحد	**عدد المتسربين	حجم الخسائر المادية**
1988	17 081 000	7 100 000	24 181 000	5884297	4,11	471 269	1936638,43
1989	17 852 228	7 130 000	24 982 228	6022680	4,15	530 592	2200908,95
1990	24 953 473	4 551 364	29 504 837	6190081	4,77	556 487	2652478,74
1991	30 500 000	5 124 000	35 624 000	6364732	5,60	699 956	3917719,17
1992	43 998 241	9 199 334	53 197 575	6590132	8,07	726 820	5867114,87
1993	57 882 714	10 706 796	68 589 510	6741561	10,17	758 562	7717707,5
1994	69 688 767	10 200 000	79 888 767	6927353	11,53	810 754	9349911,49
1995	86 880 000	12 200 000	99 080 000	7021396	14,11	805 730	11369780,1
1996	106 558 630	15 600 000	122 158 630	7162592	17,06	852 052	14531821
1997	111 394 291	17 900 000	129 294 291	7293189	17,73	1 042 599	18483286
1998	124 668 015	19 800 000	144 468 015	7435858	19,43	1 120 174	21763368
1999	128 047 426	20 900 000	148 947 426	7587545	19,63	1 206 762	23689361,1
2000	132 753 160	22 005 000	154 758 160	7661023	20,20	1 461 276	29518823,4
2001	137 413 766	29 800 000	167 213 766	7712182	21,68	1 287 571	27916819,9
2002	158 109 316	24 176 000	182 285 316	7849004	23,22	1 226 496	28484150,5
2003	171 105 928	31 463 000	202 568 928	7417756	27,31	1 331 180	36352733,3
2004	186 620 872	38 114 871	224 735 743	7374362	30,48	1 380 392	42067832
2005	214 402 120	38 700 000	253 102 120	7250458	34,91	1 261 092	44022744,3
2006	222 036 472	141 050 360	363 086 832	7060777	51,42	1 355 470	69702429,1
2007	235 888 168	66 935 680	302 823 848	7232636	41,87	907 316	37988490,3
2008	280 543 953	69 462 000	350 005 953	6998221	50,01	1 158 931	57962266,3
2009	374 276 936	90 677 000	464 953 936	7380111	63,00	1 017 814	64123239,5
2010	390 566 167	147 000 000	537 566 167	7531613	71,37	1 165 764	83205985,9
2011	581 612 000	171 797 500	753 409 500	7524752	100,12	1 016 121	101738265
2012	544 383 508	98 350 000	642 733 508	7613782	84,42	982 029	82900058,1
2013	695 666 173	89 500 000	785 166 173	7725695	101,63	1 013 624	103015104
2014	711 603 683	93 017 000	804 620 683	7835740	102,69	1 096 769	112622805
2015	746 643 907	30 000 000	776 643 907	7984046	97,27	1 015 387	98771240,4
2016	799 261 396	17 105 000	816 366 396	8073567	101,12	1 080 773	109283388
2017	719 633 385	18 491 000	738 124 385	8202903	89,98	966 850	87000365,8

المصدر: *المديرية الفرعية للمعطيات – وزارة التربية الوطنية

** حساب شخصي

- مجموع التكلفة يساوي ميزانية التجهيز + ميزانية التسيير
- تكلفة التلميذ الواحد تساوي مجموع التكلفة مقسمة على مجموع عدد التلاميذ المقيدون في كل المراحل التعليمية لنفس السنة الدراسية.
- عدد المتسربين : يساوي مجموع التلاميذ المتسربين في كل المراحل التعليمية لنفس السنة الدراسية.
- حجم الخسائر المادية : هو جداء تكلفة التلميذ الواحد ومجموع المتسربين لنفس السنة الدراسية.

الجدول 17: تطور الكفاءة الكمية الداخلية للتعليم الابتدائي

السنوات الدراسية	**الكفاءة الكمية	**مجموع تدفق الدفعة	*عدد الناجحين في المرحلة	*نسب النجاح	*السادسة	*الخامسة	*الرابعة	*الثالثة	*الثانية	*الاولى
1980-1979										560 725
1981-1980									542 852	557 243
1982-1981								552 568	542 806	558 788
1983-1982							572 555	518 811	545 908	571 055
1984-1983						570 820	498 745	535 391	561 880	623 801
1985-1984					579 468	475 837	525 503	555 159	610 611	624 337
1986-1985	0,81	3 386 336	393711	76,42	515 181	511 719	548 500	602 558	621 041	674 941
1987-1986	0,88	3 198 014	469908	90,24	520 705	533 418	591 882	613 308	662 323	713 696
1988-1987	0,89	3 311 006	490746	90,71	540 994	575 352	603 800	652 851	700 417	728 237
1989-1988	0,87	3 578 377	517414	90,11	574 173	584 395	639 516	687 156	711 946	714 202
1990-1989	0,87	3 633 231	528321	90,10	586 350	618 270	674 956	701 056	704 928	742 052
1991-1990	0,81	3 851 602	522473	86,55	603 701	652 092	685 954	705 643	740 753	801 009
1992-1991	0,83	4 069 096	561865	87,68	640 779	665 747	689 131	736 680	791 947	833 068
1993-1992	0,84	4 153 794	578841	87,59	660 854	666 823	717 671	782 449	811 483	797 083
1994-1993	0,85	4 148 437	590209	88,39	667 710	694 887	760 341	803 495	783 421	805 420
1995-1994	0,84	4 319 936	604597	87,89	687 893	733 025	781 470	781 113	781 911	783 415
1996-1995	0,83	4 589 020	631528	87,68	720 249	751 125	768 328	780 959	772 696	824 371
1997-1996	0,83	4 739 631	656676	86,52	758 990	749 392	773 495	771 250	799 010	822 810
1998-1997	0,86	4 661 321	671805	85,91	781 984	755 487	767 146	800 331	799 324	814 865
1999-1998	0,88	4 699 402	688515	85,84	802 130	757 187	792 581	799 071	792 438	835 463
2000-1999	0,89	4 687 680	692700	82,86	835 986	784 425	797 881	796 856	807 658	820 507
2001-2000	0,87	4 815 125	698117	85,72	814 407	791 272	801 039	808 114	796 183	709 935
2002-2001	0,87	4 826 308	703287	86,19	815 950	794 151	809 906	795 360	697 717	778 786
2003-2002	0,88	4 816 471	707265	86,56	817 122	804 276	804 795	701 198	754 631	730 552
2004-2003	0,87	4 887 157	706350	85,96	821 740	798 621	714 378	750 885	716 810	705 269
2005-2004	0,88	4 831 815	706711	86,57	816 349	714 418	759 509	722 555	672 189	676 724
2006-2005	0,87	4 278 913	622516	83,98	741 267	757 671	753 889	634 582	654 369	654 802
2007-2006	0,84	4 544 412	633599	85,28	742 930	763 675	632 358	640 466	641 065	658 460
2008-2007	0,90	4 468 158	755404	96,76	780 677	555 019	638 498	636 664	645 448	675 568
2009-2008	0,85	3 247 078	550803	86,47		637 021	637 188	636 363	660 329	676 357
2010-2009	0,85	3 190 555	543073	87,47		620 836	638 487	660 112	727 218	661 257
2011-2010	0,82	3 178 459	524225	87,41		599 701	657 247	689 207	739 997	659 733
2012-2011	0,80	3 251 669	521219	87,10		598 413	679 239	709 173	737 477	705 059
2013-2012	0,80	3 394 317	543786	87,38		622 296	707 508	718 200	785 616	746 861
2014-2013	0,81	3 462 226	558133	86,63		644 291	716 078	754 465	828 333	787 293
2014-2014	0,81	3 477 093	560567	86,83		645 605	752 753	799 066	872 093	817 256
2016-2015	0,84	3 700 658	623981	88,79		702 765	791 314	844 044	900 040	843 367
2017-2016	0,87	3 920 668	678949	89,92			755 094	832 696	871 688	919 4

المصدر: * المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية

**** حساب شخصي**

- ✓ عدد الناجين هوجاء نسبة النجاح في شهادة التعليم الابتدائي و عدد التلاميذ في آخر المرحلة
- ✓ مجموع تدفق التلاميذ : مجموع تدفق تلاميذ الدفعة الواحدة من بداية المرحلة الى غاية نهاية المرحلة
- ✓ الكفاءة الداخلية الكمية هي حاصل قسمة عدد تلاميذ الدفعة الناجحة على مجموع تدفقها.

الجدول 18 : تطور الكفاءة الداخلية الكمية والفاقد من التعليم المتوسط.

السنوات	**الكفاءة الكمية	**عدد الناجين	*نسبة النجاح	الرابعة متوسط	الثالثة متوسط	*الثانية متوسط	*الاولى متوسط	مجموع تدفق **التلاميذ
1988-1989	0,44457947	11672,8523	46,15	25 293	44 851	59 427	62 386	
1989-1990	0,34996157	226498,192	47,22	0	479 620	432 210	496 692	!
1990-1991	0,24249271	217837,43	46,80	0	465 467	452 146	505 703	960 063
1991-1992	0,02639732	237032,067	48,00	0	493 868	467 945	528 222	1 442 706
1992-1993	0,67040853	241707,97	47,38	0	510 184	489 062	558 800	1 483 832
1993-1994	0,5028064	250334,688	47,23	0	530 077	512 993	575 552	1 547 361
1994-1995	0,47846634	256570,903	47,45	0	540 754	523 991	586 765	1 612 547
1995-1996	0,49289058	265212,159	47,31	0	560 559	525 011	605 991	1 660 102
1996-1997	0,4886833	253218,976	45,03	0	562 340	552 924	647 497	1 674 116
1997-1998	0,48534509	270984,109	46,48	0	583 007	583 970	670 654	1 741 922
1998-1999	0,4773273	277463,268	45,99	0	603 375	604 907	690 466	1 834 842
1999-2000	0,47926963	263950,825	44,28	0	596 145	602 291	697 315	1 871 706
2000-2001	0,453766	306318,502	50,64	0	604 888	616 620	793 862	1 897 645
2001-2002	0,46669847	343399,831	53,54	0	641 427	664 658	810 002	1 955 362
2002-2003	0,45365748	322975,109	48,35	0	667 981	682 911	835 446	2 126 501
2003-2004	0,42306456	325855,263	47,23	0	689 890	687 617	844 288	2 182 803
2004-2005	0,48426102	367523,592	47,48	0	774 012	638 146	844 074	2 297 075
2005-2006	0,52685871	120385,432	47,33	254 347	505 000	635 946	826 035	2 551 422
2006-2007	0,45564302	342325,158	72,00	475 446	556 135	683 307	728 289	2 462 880
2007-2008	0,44784884	320600,163	55,86	573 970	538 243	622 625	860 910	2 610 125
2008-2009	0,47998902	361156,367	66,03	546 958	502 881	681961	1 426 317	2 594 543
2009-2010	0,549	357560,542	71,92	497 186	552 465	1 015 961	986 911	2 350 981
2010-2011	0,55597537	396998,04	76,17	521 200	825 344	769466	864 315	2 616 536
2011-2012	0,49131771	535392,43	69,72	767 918	628 125	699032	826 256	4 035 540
2012-2013	0,55679381	425345,172	71,02	598 909	570 665	678227	799 699	2 983 411
2013-2014	0,60835973	279831,086	48,01	582 860	551 427	676778	794 475	2 716 872
2014-2015	0,60690629	254964,787	48,01	531 066	552 680	673203	819 045	2 586 976
2015-2016	0,53067736	295788,316	54,03	547 452	557 866	708585	801 045	2 576 609
2016-2017	0,57028036	367797,361	66,65	551 834	606 610	701285	826 098	2 577 378

المصدر: *المدرية الفرعية لبنك المعلومات

**** حساب شخصي :**

- ✓ عدد الناجين هو جداء نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط و عدد التلاميذ في آخر المرحلة .
- ✓ مجموع تدفق التلاميذ : مجموع تدفق تلاميذ الدفعة الواحدة من بداية المرحلة الى غاية نهاية المرحلة
- ✓ الكفاءة الداخلية الكمية هي حاصل قسمة عدد تلاميذ الدفعة الناجحة على مجموع تدفقها.

الجدول 19: تطور الكفاءة الكمية الداخلية في التعليم الثانوي.

السنوات	*الاولى ثانوي	*الثانية ثانوي	*الثالثة ثانوي	مجموع تدفق **الدفعة	*نسبة النجاح	**عدد التاجين في البكالوريا	**الكفاءة الكمية الداخلية
1972-1971	18 088	13 595	10 603
1973-1972	23 095	16 918	13 786
1974-1973	28 477	20 392	16 804	51 810	48,6	8167	0,473
1975-1974	32 929	23 856	19 012	62 499	37,68	7163	0,344
1976-1975	41 434	30 471	25 666	77 999	30	7700	0,296
1977-1976	45 179	36 758	30 066	93 466	22,18	6668	0,214
1978-1977	55 191	41 115	38 121	116 313	23,89	9105	0,235
1979-1978	63 950	47 859	41 640	127 934	24,29	10114	0,237
1980-1979	79 675	55 062	48 468	151 518	22,64	10972	0,217
1981-1980	91 926	67 544	52 478	171 490	24,99	13113	0,229
1982-1981	98 483	77 841	72 672	219 891	37,72	27415	0,374
1983-1982	111 570	85 097	82 632	252 399	21,13	17460	0,208
1984-1983	123 775	98 066	104 028	287 608	19,99	20798	0,217
1985-1984	134 009	109 197	115 643	325 279	25,31	29268	0,27
1986-1985	173 605	120 700	129 197	362 169	29,73	38406	0,318
1987-1986	201 125	157 465	144 718	399 427	25,91	37490	0,282
1988-1987	229 275	178 973	183 535	514 605	19,2	35247	0,205
1989-1988	301 120	201 288	212 558	592 656	24,43	51925	0,263
1990-1989	267 430	254 094	215 953	646 516	18,47	39891	0,185
1991-1990	253 357	218 559	266 315	821 529	20,99	55886	0,204
1992-1991	251 983	210 824	260 921	746 910	19,19	50080	0,201
1993-1992	253 226	225 199	244 621	708 802	22,62	55345	0,234
1994-1993	265 325	241 845	253 839	731 021	11,98	30410	0,125
1995-1994	277 123	229 711	270 249	765 320	17,9	48371	0,19
1996-1995	285 198	238 478	274 747	769 783	19,43	53381	0,208
1997-1996	294 574	241 617	272 916	788 517	23,08	62979	0,24
1998-1997	307 105	247 107	281 417	808 232	26,55	74727	0,277
1999-1998	324 204	250 666	296 584	838 265	23,43	69500	0,249
2000-1999	345 824	248 692	294 289	852 060	24,64	72527	0,255
2001-2000	376 576	265 989	304 380	877 276	32,29	98289	0,336
2002-2001	409 141	287 860	316 127	927 940	34,47	108957	0,352
2003-2002	411 196	303 587	347 643	1 012 079	32,92	114450	0,339
2004/2003	411 815	306 883	364 720	1 077 448	29,56	107796	0,3
2005-2004	426 480	304 699	361 930	1 080 009	42,52	153896	0,427
2006-2005	473 536	301 834	369 055	1 085 569	37,29	137603	0,38
2007-2006	272 560	343 072	398 152	1 126 466	51,15	203660	0,542
2008-2007	339 551	207 992	410 355	1 226 963	53,29	218663	0,535
2009-2008	424 342	287 442	262 952	743 504	52,29	137485	0,555
2010-2009	473 151	341 589	341 236	968 229	45,04	153682	0,476
2011-2010	471 029	375 103	352 410	1 118 341	60,76	214124	0,574
2012-2011	512 693	355 800	394 262	1 242 516	62,28	245546	0,593

الملاحق

0,563	227942	58,64	1 215 544	388 715	399 391	709 608	2013-2012
0,441	199674	44,78	1 357 969	445 885	539 742	514 113	2014-2013
0,445	276792	44,87	1 866 273	616 923	427 516	476 840	2015-2014
0,564	279521	51,35	1 485 973	544 344	385 083	447 662	2016-2015
0,538	241930	49,79	1 347 823	485 900	371 062	428 558	2017-2016

• **المصدر:** * المدرية الفرعية لبنك المعلومات.

** حساب شخصي

- ✓ عدد الناجين هوجاء نسبة النجاح في شهادة البكالوريا و عدد التلاميذ في آخر المرحلة (الثالثة ثانوي).
- ✓ مجموع تدفق التلاميذ : مجموع تدفق تلاميذ الدفعة الواحدة من بداية المرحلة الى غاية نهاية المرحلة
- ✓ الكفاءة الداخلية الكمية هي حاصل قسمة عدد تلاميذ الدفعة الناجحة على مجموع تدفقها.

الجدول: 20 الكفاءة الكمية للنظام (LMD)

السنة	لسنة اولى	السنة الثانية	الثالثة	عدد المتخرجين	*الكفاءة الكمية
2004/2005	7101				
2005/2006	18568	4973			
2006/2007	70655	12901	3927		
2007/2008	115827	42172	11043		
2008/2009	164163	73580	33423	27565	
2009L2010	74953	322547	158384	49143	0,39013516
2010/2011	216480	505081	430128	75688	0,42427931
2011/2012	218098	640315	423835	68988	0,46105395
2012/2013	235239	779431	561333	148536	0,92041679
2013/2014	180139	795020	559781	179544	0,68614191
2014/2015	201016	772408	592269	201548	0,82322626

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على الحوليات الاحصائية رقم 28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38 (44-43-42-41-40-39-38) -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

*الكفاءة الكمية هي حاصل قسمة عدد المتخرجين لسنة n على عدد طلبة سنة أولى n-3

الجدول: 21: تطور الكفاءة الكمية الداخلية للتعليم الجامعي نظام كلاسيكي (المستوى الخامس) خلال الفترة (2010 -1999)

السنة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع	عدد المتخرجين	الكفاءة الكمية الداخلية
1999	92829	74472	67239	50029	50029	14325	0,28633393
2000	170975	98143	89015	77377	144616	18528	0,25623721
2001	133709	129313	88280	82494	245981	25544	0,31153626
2002	136773	83653	83416	81297	360549	28069	0,31140289
2003	213146	140863	100069	88543	472247	31380	0,26579311
2004	182884	159372	129775	92622	410053	42346	0,41307831
2005	59543	40114	32597	22046	429457	49871	0,46450285
2006	68021	50489	40036	29788	434903	50827	0,46747896
2007	92160	59686	46110	38591	301625	53445	0,70876088

2008	117516	75370	51911	40497	196639	71681	1,45812377
2009	120656	92817	69337	49704	229322	65648	1,14507984
2010	290856	88322	70553	60965	297832	98665	1,32510946

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على الحوليات الاحصائية رقم 28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38
-39-40-41-42-43-44) -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المتسوى الخامس : (العلوم الاقتصادية -التجارية -التسيير-إعلام و اتصال- علوم قانونية وسياسية - علوم اسلامية - ادب ولغات- علوم اجتماعية).

الكفاءة الداخلية الكمية: هي حاصل قسمة عدد الطلبة المتخرجين على مجموع تدفقهم.

الجدول 22: تطور نسبة المتسربين من التعليم في الجزائر حسب الجنس خلال الفترة (1987- 2017)

السنة	**التعليم الابتدائي		**التعليم المتوسط		**التعليم الثانوي		**عدد المتسربين في كل المراحل			*عدد التلاميذ في كل المراحل			**نسب التسرب		
	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور
1988-1987	54560	91635	71145	175959	10297	115574	136 002	383 168	247 166	2 549 893	5 884 297	3 334 404	5,333631654	6,511701389	7,412597552
1989-1988	60018	108908	81258	215345	14333	129120	155 608	453 372	297 764	2 630 911	6 022 680	3 391 769	5,914606591	7,527749164	8,779023805
1990-1989	65450	116974	81633	211079	18913	162903	165 997	490 956	324 960	2 720 409	6 190 081	3 469 672	6,101904974	7,931340271	9,365715694
1991-1990	60043	103021	85498	225253	22317	187706	167 858	515 980	348 122	2 821 347	6 364 732	3 543 385	5,949574969	8,106864662	9,82456195
1992-1991	65224	120329	76565	206418	19020	169402	160 809	496 149	335 340	2 947 776	6 590 132	3 642 356	5,455270835	7,5286638	9,206670568
1993-1992	63554	129456	83683	219556	19661	153414	166 898	502 426	335 527	3 258 366	6 741 561	3 483 195	5,122150139	7,452663794	9,632750312
1994-1993	64837	129141	87593	232351	17946	159336	170 376	520 827	350 452	3 359 208	6 927 353	3 568 145	5,071898188	7,518416912	9,821676805
1995-1994	71640	139163	96402	252196	21001	166163	189 043	557 522	368 479	3 419 517	7 021 396	3 601 879	5,52834512	7,940329324	10,23019553
1996-1995	63263	131114	100605	258347	23154	150458	187 023	539 920	352 897	3 310 933	7 162 592	3 851 659	5,648639652	7,5380498	9,162209781
1997-1996	73365	151820	84853	240982	19746	155693	177 965	548 494	370 530	3 417 879	7 293 189	3 875 310	5,206872969	7,520636526	9,561289758
1998-1997	49374	118191	89878	238297	20706	143585	159 959	500 073	340 115	3 521 237	7 435 858	3 914 621	4,542687635	6,72516075	8,688315059
1999-1998	50992	125507	93829	249760	21090	154358	165 911	529 625	363 715	3 624 849	7 587 545	3 962 696	4,577036205	6,980195312	9,178468631
2000-1999	51862	118482	104839	266027	26470	162797	183 170	547 307	364 137	3 689 735	7 661 023	3 971 288	4,964315994	7,144043139	9,169233842
2001-2000	48704	114316	92571	235848	26434	141829	167 709	491 993	324 284	3 726 603	7 712 182	3 985 579	4,500312862	6,379422975	8,136431778
2002-2001	35716	91651	89441	230153	23165	143847	148 322	465 651	317 329	3 806 416	7 849 004	4 042 588	3,896623639	5,932610518	7,849653024
2003-2002	32523	80774	106890	277460	26882	144335	166 294	502 568	336 274	3 604 045	7 417 756	3 813 711	4,614102177	6,775208076	8,817503077
2004/2003	31434	77224	116399	299261	31996	172586	179 829	549 072	369 243	3 603 968	7 374 362	3 770 394	4,989755112	7,445690311	9,793220004
2005-2004	34120	86140	119013	304992	31023	148886	184 156	540 017	355 861	3 552 047	7 250 458	3 698 411	5,184508557	7,448038658	9,621989932
2006-2005	38080	88102	90933	236484	38127	169706	167 140	494 292	327 152	3 470 922	7 060 777	3 589 855	4,815431162	7,000530984	9,113237777
2007-2006	39170	100800	68892	193561	14460	96334	122 522	390 695	268 173	3 591 847	7 232 636	3 640 789	3,411104914	5,40183646	7,365807218
2008-2007	32860	84802	100960	260286	30737	102374	164 557	447 462	282 904	3 422 364	6 998 221	3 575 857	4,808291173	6,393932317	7,911510108
2009-2008	22487	53354	112887	331329	32862	136515	168 235	521 198	352 964	3 639 213	7 380 111	3 740 898	4,622835499	7,062203609	9,435264874
2010-2009	18957	46979	108390	287139	28163	93543	155 510	427 661	272 151	3 734 046	7 531 613	3 797 567	4,164638558	5,678206186	7,166456729
2011-2010	26260	48738	97650	277503	28927	140934	152 836	467 175	314 339	3 733 543	7 524 752	3 791 209	4,09359581	6,208511103	8,29125758

الملاحق

2012-2011	18804	34949	89323	242758	30041	131655	138 167	409 362	271 195	3 766 149	7 613 782	3 847 633	3,66866235	5,376590758	7,048349091
2012-2013	11871	29163	99010	292723	42506	192558	153 387	514 443	361 056	3 823 667	7 725 695	3 902 028	4,0115168	6,658861745	9,253042387
2013-2014	20523	49414	91129	253497	35477	157631	147 129	460 541	313 412	3 892 379	7 835 740	3 943 361	3,779920655	5,877444664	7,947850696
2014-2015	26726	61569	91189	242700	22869	183224	140 784	487 494	346 710	3 956 223	7 984 046	4 027 823	3,55854513	6,105845818	8,607864792
2015-2016	29896	60707	457091	691372	24097	337955	511 085	1 090 034	578 949	3 975 730	8 073 567	4 097 837	12,85511654	13,50126302	14,12815569
2016-2017	20145	37414	464188	764157	53890	398936	538 223	1 200 507	662 284	4 033 606	8 202 903	4 169 297	13,34346023	14,63514526	15,88479201

المصدر:

* المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

- ** حساب شخصي :
- نسبة تسرب الاناث : هي حاصل قسمة عدد المتسربات على عدد التلاميذ ات المقيدات لنفس السنة ومن نفس الجنس .
- نسبة تسرب الذكور: هي الفرق بين نسبة الكلية (المجموع) و نسبة الاناث.
- عدد المتسربين من نفس الجنس : هو مجموع عدد المتسربين في كل المراحل التعليمية لنفس السنة الدراسية ومن نفس الجنس.
- عدد المتسربات في كل مرحلة : هو جداء نسبة التسرب للإناث في كل صف دراسي مع عدد الاناث المقيدات لنفس الصف ونفس السنة.
- عدد المسربين (المجموع) : هو جداء نسبة المتسربين و عدد التلاميذ المقيدون لنفس الصف ونفس السنة.
- عدد المتسربين في كل مرحلة هو مجموع التلاميذ المتسربين من كل صف لكل مرحلة.

الجدول 23: تطور عدد التلاميذ المتسربين من كل فوج تربوي حسب المراحل التعليمية.

السنة	*عدد الأفواج التربوية			**عدد التلاميذ المتسربين			*عدد التلاميذ المقيدون في كل مرحل			**عدد التلاميذ المتسربين من كل فوج تربوي			**عدد التلاميذ في الحجرات		
	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الابتدائي	المتوسط	الثانوي
1988-1987	114 651	37 992	15 156	91635	175959	115574	3 801 651	1 490 863	591 783	1	5	8	33	39	39
1989-1988	120 029	37 352	18 704	108908	215345	129120	3 911 388	1 396 326	714 966	1	6	7	33	37	38
1990-1989	125 503	38 636	20 269	116974	211079	162903	4 027 612	1 408 522	737 477	1	5	8	32	36	36
1991-1990	131 623	40 311	21 119	103021	225253	187706	4 189 152	1 423 316	738 231	1	6	9	32	35	35
1992-1991	135 851	41 765	20 867	120329	206418	169402	4 357 352	1 490 035	723 728	1	5	8	32	36	35
1993-1992	140 095	43 628	21 963	129456	219556	153414	4 436 363	1 558 046	723 046	1	5	7	32	36	33
1994-1993	144 575	45 634	23 885	129141	232351	159336	4 515 274	1 618 622	761 009	1	5	7	31	35	32
1995-1994	146 748	47 042	24 789	139163	252196	166163	4 548 827	1 651 510	777 083	1	5	7	31	35	31
1996-1995	149 001	48 303	25 504	131114	258347	150458	4 617 728	1 691 561	798 423	1	5	6	31	35	31
1997-1996	149 958	49 724	25 398	151820	240982	155693	4 674 947	1 762 761	809 107	1	5	6	31	35	32
1998-1997	149 054	51 360	26 058	118191	238297	143585	4 719 137	1 837 631	835 629	1	5	6	32	36	32
1999-1998	149 734	52 723	26 817	125507	249760	154358	4 778 870	1 898 748	871 454	1	5	6	32	36	32
2000-1999	150 873	53 192	27 283	118482	266027	162797	4 843 313	1 895 751	888 805	1	5	6	32	36	33
2001-2000	150 084	54 046	28 016	114316	235848	141829	4 720 950	2 015 370	946 945	1	4	5	31	37	34
2002-2001	149 446	55 655	29 190	91651	230153	143847	4 691 870	2 116 087	1 013 128	1	4	5	31	38	35
2003-2002	149 045	57 261	30 223	80774	277460	144335	4 612 574	2 186 338	1 062 426	1	5	5	31	38	35
2004/2003	148 921	58 809	30 926	77224	299261	172586	4 507 703	2 221 795	1 083 418	1	5	6	30	38	35
2005-2004	147 545	61 078	31 336	86140	304992	148886	4 361 744	2 256 232	1 093 109	1	5	5	30	37	35
2006-2005	144 482	61 731	32 115	88102	236484	169706	4 196 580	2 221 328	1 144 425	1	4	5	29	36	36
2007-2006	142 861	66 299	30 580	100800	193561	96334	4 078 954	2 443 177	1 013 784	1	3	3	29	37	33
2008-2007	141 395	69 336	32 427	84802	260286	102374	3 931 874	2 595 748	957 898	1	4	3	28	37	30
2009-2008	120 116	82 610	32 022	53354	331329	136515	3 247 258	3 158 117	974 736	0	4	4	27	38	30

الملاحق

2010-2009	121 057	82 707	36 045	46979	287139	93543	3 307 910	3 052 523	1 155 976	0	3	3	27	37	32
2011-2010	122 542	82 511	38 055	48738	277503	140934	3 345 885	2 980 325	1 198 542	0	3	4	27	36	31
2012-2011	126 436	85 609	39 897	34949	242758	131655	3 429 361	2 921 331	1 262 755	0	3	3	27	34	32
2012-2013	134 491	89 859	45 064	29163	292723	192558	3 580 481	2 647 500	1 497 714	0	3	4	27	29	33
2013-2014	137 003	80 348	47 937	49414	253497	157631	3 730 460	2 605 540	1 499 740	0	3	3	27	32	31
2014-2015	140 308	82 563	47 481	61569	242700	183224	3 886 773	2 575 994	1 521 279	0	3	4	28	31	32
2015-2016	146 127	84 677	47 507	60707	691372	337955	4 081 530	2 614 948	1 377 089	0	8	7	28	31	29
2016-2017	146 173	82 525	46 359	37414	764157	398936	4 231 556	2 685 827	1 285 520	0	9	9	29	33	28

المصدر:

* المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

** حساب شخصي:

- عدد التلاميذ في الحجرات : هو مقسوم عدد التلاميذ على عدد الافواج التربوية لنفس الموسم الدراسي.
عدد التلاميذ المتسربين من الفوج التربوي الواحد : عدد التلاميذ المتسربين مقسوم على عدد الافواج التربوية

الجدول 24: تطور عدد ونسب الراسيين في الجزائر خلال الفترة (1987-2017)

السنوات	*عدد التلاميذ الراسيين			*عدد التلاميذ المسجلين			**نسب السروب		
	الثانوي	المتوسط	الابتدائي	الثانوي	المتوسط	الابتدائي	الثانوي	المتوسط	الابتدائي
1988-1987	57 634	165 068	248 567	591 783	1 490 863	3 801 651	9,74	11,07	6,54
1989-1988	81 995	193 580	255 017	714 966	1 396 326	3 911 388	11,47	13,86	6,52
1990-1989	106 837	176 278	273 372	753 947	1 408 522	4 027 612	14,17	12,52	6,79
1991-1990	124 348	189 974	385 634	752 264	1 423 316	4 189 152	16,53	13,35	9,21
1992-1991	145 519	199 584	381 717	742 745	1 490 035	4 357 352	19,59	13,39	8,76
1993-1992	138 634	215 941	403 987	747 152	1 558 046	4 436 363	18,55	13,86	9,11
1994-1993	170 592	230 507	409 655	793 457	1 618 622	4 515 274	21,50	14,24	9,07
1995-1994	166 404	235 125	404 201	821 059	1 651 510	4 548 827	20,27	14,24	8,89
1996-1995	194 890	253 853	403 309	853 303	1 691 561	4 617 728	22,84	15,01	8,73
1997-1996	210 749	341 536	490 314	855 481	1 762 761	4 674 947	24,64	19,38	10,49
1998-1997	216 210	367 009	536 955	879 090	1 837 631	4 719 137	24,59	19,97	11,38
1999-1998	235 808	402 909	568 045	909 927	1 898 748	4 778 870	25,92	21,22	11,89
2000-1999	275 321	497 609	688 346	921 959	1 895 751	4 843 313	29,86	26,25	14,21
2001-2000	253 880	442 202	591 489	975 862	2 015 370	4 720 950	26,02	21,94	12,53
2002-2001	248 610	427 326	550 560	1 041 047	2 116 087	4 691 870	23,88	20,19	11,73
2003-2002	300 259	495 590	535 331	618 844	2 186 338	4 612 574	48,52	22,67	11,61
2004/2003	317 077	532 921	530 394	644 864	2 221 795	4 507 703	49,17	23,99	11,77
2005-2004	297 794	475 857	487 441	632 482	2 256 232	4 361 744	47,08	21,09	11,18
2006-2005	319 575	534 071	501 824	642 869	2 221 328	4 196 580	49,71	24,04	11,96
2007-2006	244 878	210 952	451 486	710 505	2 443 177	4 078 954	34,47	8,63	11,07
2008-2007	297 157	555 164	306 610	470 599	2 595 748	3 931 874	63,14	21,39	7,80
2009-2008	185 656	479 319	352 839	974 736	3 158 117	3 247 258	19,05	15,18	10,87
2010-2009	229 915	688 124	247 725	1 171 180	3 052 523	3 307 910	19,63	22,54	7,49
2011-2010	202 934	562 955	250 232	1 198 542	2 980 325	3 345 885	16,93	18,89	7,48
2012-2011	229 794	516 115	236 120	1 263 090	2 921 331	3 429 361	18,19	17,67	6,89
2012-2013	232 536	534 021	247 067	1 497 714	2 647 500	3 580 481	15,53	20,17	6,90
2013-2014	302 976	534 021	259 772	1 499 740	2 605 540	3 730 460	20,20	20,50	6,96
2014-2015	263 680	507 487	244 220	1 521 279	2 575 994	3 886 773	17,33	19,70	6,28
2015-2016	346 978	493 273	240 522	1 377 089	2 614 948	4 081 530	25,20	18,86	5,89
2016-2017	247 525	477 351	241 974	1 285 520	2 685 827	4 231 556	19,25	17,77	5,72

المصدر :

* المديرية الفرعية لبنك المعلومات - وزارة التربية الوطنية.

** حساب شخصي

نسبة الراسيين في كل مرحلة = (عدد التلاميذ الراسيين في المرحلة التعليمية * 100) مقسوم على عدد التلاميذ المسجلين في هاته المرحلة و في نفس السنة.

الجدول 25: تطور نسب وعدد المتسربين حسب المرحلة التعليمية خلال الفترة (1987-2017)

	عدد التلاميذ المتسربين			عدد التلاميذ المسجلين			نسب التسرب في كل مرحلة		
	**الابتدائي	**المتوسط	**الثانوي	*الابتدائي	*المتوسط	*الثانوي	**الابتدائي	**المتوسط	**الثانوي
1988-1987	91635	175959	115574	591 783	1 490 863	3 801 651	2,41	11,8	19,53
1989-1988	108908	215345	129120	714 966	1 396 326	3 911 388	2,78	15,42	18,06
1990-1989	116974	211079	162903	753 947	1 408 522	4 027 612	2,9	14,99	21,61
1991-1990	103021	225253	187706	752 264	1 423 316	4 189 152	2,46	15,83	24,95
1992-1991	120329	206418	169402	742 745	1 490 035	4 357 352	2,76	13,85	22,81
1993-1992	129456	219556	153414	747 152	1 558 046	4 436 363	2,92	14,09	20,53
1994-1993	129141	232351	159336	793 457	1 618 622	4 515 274	2,86	14,35	20,08
1995-1994	139163	252196	166163	821 059	1 651 510	4 548 827	3,06	15,27	20,24
1996-1995	131114	258347	150458	853 303	1 691 561	4 617 728	2,84	15,27	17,63
1997-1996	151820	240982	155693	855 481	1 762 761	4 674 947	3,25	13,67	18,2
1998-1997	118191	238297	143585	879 090	1 837 631	4 719 137	2,5	12,97	16,33
1999-1998	125507	249760	154358	909 927	1 898 748	4 778 870	2,63	13,15	16,96
2000-1999	118482	266027	162797	921 959	1 895 751	4 843 313	2,45	14,03	17,66
2001-2000	114316	235848	141829	975 862	2 015 370	4 720 950	2,42	11,7	14,53
2002-2001	91651	230153	143847	1 041 047	2 116 087	4 691 870	1,95	10,88	13,82
2003-2002	80774	277460	144335	618 844	2 186 338	4 612 574	1,75	12,69	23,32
2004/2003	77224	299261	172586	644 864	2 221 795	4 507 703	1,71	13,47	26,76
2005-2004	86140	304992	148886	632 482	2 256 232	4 361 744	1,97	13,52	23,54
2006-2005	88102	236484	169706	642 869	2 221 328	4 196 580	2,1	10,65	26,4
2007-2006	100800	193561	96334	710 505	2 443 177	4 078 954	2,47	7,92	13,56
2008-2007	84802	260286	102374	470 599	2 595 748	3 931 874	2,16	10,03	21,75
2009-2008	53354	331329	136515	974 736	3 158 117	3 247 258	1,64	10,49	14,01
2010-2009	46979	287139	93543	1 171 180	3 052 523	3 307 910	1,42	9,41	7,99
2011-2010	48738	277503	140934	1 198 542	2 980 325	3 345 885	1,46	9,31	11,76
2012-2011	34949	242758	131655	1 263 090	2 921 331	3 429 361	1,02	8,31	10,42
2012-2013	29163	292723	192558	1 497 714	2 647 500	3 580 481	0,81	11,06	12,86
2013-2014	49414	253497	157631	1 499 740	2 605 540	3 730 460	1,32	9,73	10,51
2014-2015	61569	242700	183224	1 521 279	2 575 994	3 886 773	1,58	9,42	12,04
2015-2016	60707	691372	337955	1 377 089	2 614 948	4 081 530	1,49	26,44	24,54
2016-2017	37414	764157	398936	1 285 520	2 685 827	4 231 556	0,88	28,45	31,03

المصدر:

*المدرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية.

** حساب شخصي

نسبة الرسوب في مرحلة تساوي عدد المتسربين في كل مرحلة * 100 مقسوم على عدد التلاميذ لنفس المرحلة في نفس السنة.

الجدول 26: تطور نسبة البطالة في الجزائر خلال الفترة (1966-2016)

السنة	معدل البطالة	السنة	معدل البطالة
1966	32,9	2001	27,87
1977	22	2002	25,9
1982	16,3	2003	23,7
1983	13,1	2004	17,7
1984	8,7	2005	15,3
1985	9,7	2006	12,3
1987	21,4	2007	13,8
1988	18,1	2008	11,3
1989	18,4	2009	10,2
1990	19,7	2010	10
1991	21,2	2010	10
1992	23,8	2011	10
1995	18,1	2012	11
1996	25,9	2013	9,8
1997	26,41	2014	10,6
2000	28,89	2015	11,2
		2016	9

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على احصائيات الديوان الوطني للإحصائيات

الجدول 27: تطور عدد الأطباء والصيادلة وعدد المستشفيات

السنة	عدد الأطباء	عدد السكان لكل طبيب	عدد الصيادلة	عدد السكان لكل صيدلي	عدد المستشفيات	السنة	عدد الأطباء	عدد السكان لكل طبيب	عدد الصيادلة	عدد السكان لكل صيدلي	عدد المستشفيات
1962	1279	7835	204	51225		1990	21467	1137	2134	11725	263
1963	1319	7922	266	40966		1991	23550	1063	2357	9958	263
1964	1301	8376	186	61091		1992	24791	1034	2984	8804	267
1965	1419	8007	216	54856		1993	25304	1038	3189	8433	274
1966	1356	8738	244	51504		1994	25491	1055	3425	8028	251
1967	1453	8649	247	52433		1995	25796	1066	3691	7602	232
1968	1613	8029	265	50369		1996	27317	1027	3866	7389	223
1970	1698	7861	300	43650		1997	27652	1033	4022	7222	245
1971	1760	7862	338	40648		1998	28344	1025	4299	6864	253
1972	1885	7289	354	40031		1999	29970	985	4600	6514	261
1973	1985	7139	396	36992		2000	30962	968	4814	6318	268
1974	2467	5938	542	27978	143	2001	32332	941	4976	6206	275
1975	2672	5675	901	17501	142	2002	33654	918	5198	6033	272
1976	3212	4909	805	20435	183	2003	35368	887	5705	5582	275
1977	3875	4245	906	18828	183	2004	36347	876	6082	5321	276
1978	4321	3948	1047	16810	182	2005	37720	858	6675	4964	278
1979	5363	3282	1051	17240	183	2006	38590	850	7267	4607	280

الملاحق

1980	6346	2855	1105	16892	188	2007	39459	849	7643	4461	276
1981	8512	2193	1141	16882	196	2008	47995	721	8019	4314	272
1982	9359	2058	1175	16922	198	2009	52071	677	8503	4148	271
1983	9916	2005	1194	17188	197	2010	56209	640	9081	3962	271
1984	11378	1804	1286	16474	211	2011	59618	613	9556	3796	271
1985	12132	1746	1359	16088	238	2012	63534	589	10711	3714	271
1986	13221	1654	1584	14212	261	2013	66236	578	10538	3634	*271
1987	15361	1466	1752	13207	263	2014	65076	566	11078	3531	*271
1988	17760	1303	1811	13133	275	2015	73431	544	11475	3483	*271
1989	19814	1200	1839	13273	284						

المصدر : المديرية الفرعية للإحصائيات – وزارة الصحة

*الديوان الوطني للإحصائيات

الجدول 28: تطور عدد السكان والزيادة الطبيعية في الجزائر خلال الفترة (1966-2016)

السنة	عدد السكان	الزيادة الطبيعية	السنة	عدد السكان	الزيادة الطبيعية
1966	11826000		1990	24710000	602000
1970	13095000	428000	1991	25334000	624000
1971	13523000	432000	1992	25952000	618000
1972	13955000	432000	1993	26591000	639000
1973	14387000	525000	1994	27198000	607000
1974	14912000	505000	1995	2794000	596000
1975	15417000	703000	1996	28324000	530000
1976	16120000	703000	1997	28807000	483000
1977	16781000	661000	1998	29272000	465000
1978	17336000	555000	2000	30166000	447000
1979	17864000	528000	2001	30879000	478000
1980	18375000	511000	2002	31357000	479000
1981	18956000	581000	2003	31848000	491000
1982	19569000	613000	2008	34591000	633000
1983	20197000	628000	2009	35268000	690000
1984	20846000	649000	2010	35978000	731000
1985	21523000	677000	2011	36757000	748000
1986	22204000	681000	2012	37495000	808000
1987	22820000	616000	2013	39500000	795000
1988	23459000	639000	2014	38700000	800000
1989	24108000	649000	2015	39500000	

المصدر :

حمزة شريف علي (1966-2003)

الديوان الوطني للإحصائيات (2004-2017)

الجدول 29: تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر خلال الفترة (1901-2017)

السنة	المعدل الخام للولادات	المعدل الخام للوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	السنة	المعدل الخام للولادات	المعدل الخام للوفيات	معدل الزيادة الطبيعية
1901 - 05	37,8	32,8	5	1982	40,6	9,1	31,5
1906 - 10	35,5	30,5	5	1983	40,4	8,8	31,6
1911 - 15	35,3	27,4	7,9	1984	40,18	8,6	31,58
1916-20	34,9	31,4	3,5	1985	39,5	8,4	31,1
1921-25	37,2	29,4	7,8	1986	34,73	7,34	27,39
1926 - 30	42,3	26,6	15,7	1987	34,6	6,97	27,63
1931 - 35	43,4	25,3	18,1	1988	33,91	6,61	27,3
1936 - 40	42,1	25,1	17	1989	31	6	25
1941 - 45	42,9	43,1	-0,2	1990	30,94	6,03	24,91
1946 - 50	42,2	32,2	10	1991	30,14	6,04	24,1
1951 - 55	47,4	20,6	26,8	1992	30,41	6,09	24,32
1956-60	45,6	17,6	28	1993	28,22	6,25	21,97
1961 - 65	48,5	14,6	33,9	1994	28,24	6,56	21,68
1966-69	47,8	14,9	32,9	1995	25,33	6,43	18,9
1970	50,16	16,45	33,71	1996	22,91	6,03	16,88
1971	48,44	17	31,44	1997	22,47	6,12	16,35
1972	47,73	15,68	32,05	1998	21,02	5,82	15,2
1973	47,62	16,25	31,37	1999	20,21	5,61	14,6
1974	46,5	15,07	31,43	2000	19,76	5,46	14,3
1975	46,05	15,54	30,51	2008	23,62	4,42	19,2
1976	45,44	15,64	29,8	2009	24,07	4,51	19,56
1977	45,02	14,36	30,66	2010	24,68	4,37	20,31
1978	46,36	13,48	32,88	2011	24,78	4,41	20,37
1979	44,02	12,72	31,3	2012	26,08	4,53	21,55
1980	43,86	11,77	32,09	2013	25,14	4,39	20,75
1981	41,04	9,44	31,6	2014	25,93	4,44	21,49

المصدر:

حمزة شريف علي (1901-2000)

الديوان الوطني للإحصائيات (2001-2017).

الجدول 29: تطور الفئات العمرية في الجزائر حسب الجنس والتعدادات والمسوح

	1966*			1977*			1987*			1998*			2008**			2017***		
	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	المجموع	
0-4	1185172	1152874	2338046	1495654	1435120	2930774	1910048	1831544	3741592	1631666	1553637	3185303	1750097	1654821	3404918	2400772	2537411	4938183
05-09	906441	879351	1785792	1261768	1211198	2472966	1710348	1642950	3353298	1838840	1761798	3600638	1475674	1412702	2888376	2034319	2155207	4189526
10-14	817884	746623	1564507	1069423	1018917	2088340	1467460	1383750	2851210	1941525	1868411	3809937	1662260	1596513	3258773	1583262	1672928	3256190
15-19	540987	541079	1082066	813750	802282	1616032	1248468	1224861	2473329	1797514	1728729	3526343	1847311	1787859	3635170	1449975	1513917	2963892
20-24	343544	419754	763298	646983	692500	1339483	1110255	1092410	2202665	1481823	1443167	2924990	1895704	1867802	3763506	1662974	1728686	3391660
25-29	326396	411296	737692	497506	513329	1010835	837976	809776	1647752	1265376	1248486	2513862	1730409	1691968	3422377	1837638	1887431	3725069
30-34	309857	377522	687379	314842	364045	678887	715031	666241	1381272	1061720	1046783	2108504	1379085	1361910	2740995	1868696	1891330	3760026
35-39	269391	303426	572853	310279	370607	680886	523583	509708	1033291	841984	828102	1670087	1167249	1175529	2342778	1639024	1672021	3311045
40-44	214697	237214	451911	296010	336561	632571	354747	372795	727542	699695	695885	1395580	1007683	1010644	2018327	1314983	1322832	2637815
45-49	190417	194450	384867	246724	278430	525154	337177	363130	700307	573146	550586	1123732	817004	812432	1629436	1141819	1128602	2270421
50-54	171526	178181	349707	195856	208407	404263	313581	342973	656554	372855	394195	767050	682357	664337	1346694	964159	957055	1921214
55-59	152234	141526	293760	169883	184405	354288	257950	272477	530427	350221	352492	702713	547181	515398	1062579	765429	764300	1529729
60-64	129876	134426	264302	139698	146396	286094	195681	210022	405703	302330	323748	626078	354694	356788	711482	613875	624065	1237940
65-69	99854	96060	195914	128880	125747	254627	153941	164874	318815	255346	262378	517724	314958	316435	631393	452717	465044	917761
70-74	63396	76632	140028	86744	79574	166318	112805	112750	225555	165008	169713	334721	248672	256254	504926	304770	288289	593059
75 et +	86330	103650	189980	96489	103691	200180	174773	174015	48788	215829	235827	451655	1,50E+07	1,50E+07	3,00E+07	543217	510734	1053951
N D	9143	10434	19577	2571	1222	3793	1668	1189	2857	6145	7382	13527	15317	19657	34974			0
TOTAL	5817145	6004498	1,20E+07	7773060	7872431	1,60E+07	1,10E+07	1,10E+07	2,20E+07	14801023	14471319	2,90E+07	17232747	16847374	34080121	20577629	21119852	41697481

المصدر: * حمزة شريف علي الجدول A2 ص 282

** الديوان الوطني للإحصائيات

الجدول 30: جدول اختبار مربع كاي

Valeur singulière	Inertie	Khi-deux	Sig.
0,178	0,032		
0,053	0,003		
0,019	0		
0,01	0		
	0,035	498,234	,000 ^a

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على بيانات (MICS4) .

الجدول 31: عدد الاطفال المتوفين حسب المستوى الدراسي للأم

Plus haut niveau d'éducation fréquenté	A eu un enfant qui est décédé		
	Oui	Non	Marge active
Maternelle	3	12	15
Primaire	344	3443	3787
Moyen	329	5185	5514
Secondaire	208	4014	4222
Supérieur	42	1633	1675
Marge active	926	14287	15213

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على بيانات (MICS4) .

الجدول 32: جدول اختبار مربع كاي

Valeur singulière	Inertie	Khi-deux	Sig.
0,178	0,032		
0,053	0,003		
0,019	0		
0,01	0		
	0,035	498,234	,000 ^a

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على بيانات (MICS4) .

الجدول 33: معطيات أفقية (نتائج AFC عدد وفيات الاطفال)

Profils lignes			
Plus haut niveau d'éducation fréquenté	A eu un enfant qui est décédé		Marge active
	Oui	Non	
Maternelle	,200	,800	1,000
Primaire	,091	,909	1,000
Moyen	,060	,940	1,000
Secondaire	,049	,951	1,000
Supérieur	,025	,975	1,000
Masse	,061	,939	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على بيانات (MICS4) .

الجدول 34: معطيات أفقية (نتائج AFC ، عدد الولادات)

Plus haut niveau d'éducation fréquenté	totale naissance						Marge active
	0	1	2	3	4	5	
Maternelle	,133	,000	,200	,067	,267	,067	1,000
Primaire	,117	,137	,172	,170	,162	,111	1,000
Moyen	,152	,192	,207	,194	,125	,073	1,000
Secondaire	,145	,200	,210	,211	,135	,066	1,000
Supérieur	,240	,276	,238	,144	,078	,017	1,000
Marge active	,151	,190	,203	,187	,132	,074	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على بيانات (MICS4) .

الجدول 35: معطيات أفقية معطيات أفقية (نتائج AFC ، اول سن للزواج)

المجموع	الجامعي	الثانوي	المتوسط	الابتدائي	الفئات
1	0,0	0,1	0,2	0,7	9_15
1	0,0	0,0	0,2	0,7	16-20
1	0,0	0,1	0,3	0,5	21-25
1	0,0	0,4	0,4	0,3	25-30
1	0,0	0,3	0,1	0,6	31et+
1	0,0	0,1	0,3	0,6	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على بيانات (MICS4) .

الجدول : 36 تطور أعداد التلاميذ المتسربين في التعليم الثانوي حسب الصف الدراسي والجنس والسنة

السنة	*نسب التسرب						* عدد التلاميذ المسجلين						** عدد التلاميذ المتسربين						
	الثالثة ثانوي		ثانية ثانوي		اولى ثانوي		الثالثة ثانوي		ثانية ثانوي		اولى ثانوي		الثالثة ثانوي		ثانية ثانوي		اولى ثانوي		
	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	م الكلي
1988-1987	54,03	4,14	4,32	6,84	7,44	73 624	168 008	79 746	178 973	102 231	229 275	0	90779	3305	7729	6992	17066	327783	10297
1989-1988	46,84	4,09	4,91	7,86	8,47	90 698	200 082	91 328	201 288	134 773	301 120	0	93724	3735	9886	10598	25509	404730	14333
1990-1989	52,27	5,31	7,00	10,89	12,05	101 307	215 953	116 873	254 094	116 698	267 430	0	112886	6209	17780	12704	32237	398096	18913
1991-1990	47,41	7,63	9,92	12,81	15,70	128 837	266 315	100 160	218 559	114 593	253 357	0	126266	7642	21674	14675	39766	401297	22317
1992-1991	45,70	6,43	8,47	10,84	12,82	126 394	260 921	99 005	210 824	116 658	251 983	0	119245	6370	17861	12650	32296	389089	19020
1993-1992	41,36	8,70	11,54	8,75	10,36	120 398	244 621	107 194	225 199	118 031	253 226	0	101187	9328	25984	10333	26244	380396	19661
1994-1993	42,64	11,22	16,25	4,11	4,45	131 272	253 839	114 230	241 845	124 628	265 325	0	108245	12821	39289	5125	11801	412859	17946
1995-1994	39,89	8,89	11,80	8,06	11,28	137 995	270 249	113 556	229 711	135 311	277 123	0	107795	10094	27110	10907	31259	412028	21001
1996-1995	34,98	7,43	9,16	10,12	11,40	141 877	274 747	120 088	238 478	140 752	285 198	0	96120	8917	21837	14237	32501	403155	23154
1997-1996	35,06	6,97	11,15	7,31	11,23	147 707	272 916	127 537	241 617	148 534	294 574	0	95683	8893	26936	10853	33074	417193	19746
1998-1997	30,01	6,17	9,79	8,00	11,38	157 667	281 417	133 442	247 107	155 909	307 105	0	84440	8235	24198	12471	34947	415743	20706
1999-1998	31,98	6,01	8,93	7,62	11,45	169 828	296 584	137 713	250 666	168 341	324 204	0	94845	8270	22377	12820	37137	441426	21090
2000-1999	30,36	7,55	11,20	8,77	13,18	174 335	294 289	140 676	248 692	180 687	345 824	0	89355	10619	27853	15851	45589	463032	26470
2001-2000	24,29	6,09	8,26	8,74	12,19	180 849	304 380	151 452	265 989	196 940	376 576	0	73930	9220	21979	17214	45920	472485	26434
2002-2001	26,72	5,30	6,52	6,71	9,92	187 686	316 127	163 629	287 860	216 032	409 141	0	84480	8677	18768	14488	40598	512389	23165
2003-2002	21,58	5,23	7,21	8,12	11,53	207 426	347 643	174 572	303 587	218 639	411 196	0	75030	9124	21903	17758	47403	508128	26882
2004/2003	24,86	6,09	8,71	9,57	13,40	221 991	364 720	178 458	306 883	220 865	411 815	0	90658	10863	26734	21133	55194	529207	31996
2005-2004	19,13	5,86	8,37	8,94	12,70	220 830	361 930	179 645	304 699	229 277	426 480	0	69234	10522	25496	20501	54155	521211	31023
2006-2005	20,16	6,36	8,39	10,38	14,78	229 196	369 055	180 188	301 834	256 910	473 536	0	74391	11458	25314	26670	70001	573241	38127
2007-2006	13,33	2,36	3,51	7,40	11,46	244 025	398 152	209 857	343 072	128 399	272 560	0	53054	4958	12047	9502	31233	337661	14460
2008-2007	6,81	7,29	8,17	11,81	16,91	258 637	410 355	109 421	207 992	192 702	339 551	0	27962	7977	16997	22760	57416	384509	30737
2009-2008	22,41	7,82	10,07	7,99	11,46	149 879	262 952	174 132	287 442	240 788	424 342	0	58937	13611	28937	19250	48641	512216	32862
2010-2009	9,42	5,96	7,10	6,12	7,85	208 654	341 236	206 737	341 589	258 889	473 151	0	32149	12330	24238	15833	37156	529538	28163
2011-2010	19,01	4,88	6,33	7,32	10,66	220 186	352 410	223 945	375 103	245 693	471 029	0	67007	10937	23729	17990	50199	561764	28927

2012-2011	13,30	4,29	5,55	7,77	11,60	244 020	394 255	206 758	355 800	272 471	512 693	0	52436	8870	19747	21171	59472	584876	30041
2012-2013	19,68	4,56	6,53	8,11	12,68	235 479	388 715	234 422	399 391	392 315	709 608	0	76499	10690	26080	31817	89978	812187	42506
2013-2014	13,49	4,34	6,84	7,91	11,78	275 263	445 885	330 966	539 742	266 910	514 113	0	60150	14364	36918	21113	60563	611181	35477
2014-2015	18,76	2,02	3,35	7,25	11,15	387 808	616 923	240 909	427 516	248 316	476 840	0	115735	4866	14322	18003	53168	606897	22869
2015-2016	48,65	3,33	6,21	7,15	10,99	326 600	544 344	220 144	385 083	234 428	447 662	0	264823	7339	23931	16758	49200	736416	24097
2016-2017	50,21	8,61	13,10	15,48	24,82	285 943	485 900	212 206	371 062	230 077	428 558	0	243970	18264	48611	35626	106354	721140	53890

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

****حساب شخصي**

- عدد المتسربين من كل مستوى تعليمي هو جداء نسب التسرب للصف الواحد في عدد التلاميذ المقيدون فب نفس الصف
- عدد التلاميذ المتسربين في كل مرحلة تعليمية : هو مجموع عدد التلاميذ المتسربين لكل المستويات التعليمية في كل مرحلة خلال الموسم الدراسي الواحد

الجدول 37: تطور أعداد التلاميذ المتسربين في التعليم المتوسط حسب الجنس والصف و السنة

	*نسب المتسربين						*عدد التلاميذ المسجلين								
	الاولى متوسط		الثانية متوسط		الثالثة متوسط		الرابعة متوسط		الاولى متوسط		الثانية متوسط		الثالثة متوسط		
	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	
1988-1987	5,92	4,79	5,58	28,95	27,17	28,95	27,17	28,95	27,17	28,95	27,17	28,95	5,92	4,79	5,65
1989-1988	6,61	7,58	7,25	31,10	28,87	31,10	28,87	31,10	28,87	31,10	28,87	31,10	6,61	7,58	6,75
1990-1989	7,20	8,28	8,15	28,98	27,04	28,98	27,04	28,98	27,04	28,98	27,04	28,98	7,20	8,28	7,31
1991-1990	8,26	10,04	9,13	29,55	26,42	29,55	26,42	29,55	26,42	29,55	26,42	29,55	8,26	10,04	8,36
1992-1991	6,51	7,95	6,55	26,75	23,58	26,75	23,58	26,75	23,58	26,75	23,58	26,75	6,51	7,95	7,03
1993-1992	6,61	8,41	6,78	27,12	24,45	27,12	24,45	27,12	24,45	27,12	24,45	27,12	6,61	8,41	7,17
1994-1993	6,45	9,26	6,56	26,67	24,41	26,67	24,41	26,67	24,41	26,67	24,41	26,67	6,45	9,26	7,55
1995-1994	7,31	10,52	8,37	27,87	24,06	27,87	24,06	27,87	24,06	27,87	24,06	27,87	7,31	10,52	7,90
1996-1995	8,25	10,35	8,41	26,26	23,29	26,26	23,29	26,26	23,29	26,26	23,29	26,26	8,25	10,35	9,37
1997-1996	5,29	9,93	6,33	24,49	20,26	24,49	20,26	24,49	20,26	24,49	20,26	24,49	5,29	9,93	7,48
1998-1997	5,67	9,14	6,11	23,09	19,93	23,09	19,93	23,09	19,93	23,09	19,93	23,09	5,67	9,14	7,49
1999-1998	5,18	9,65	6,44	23,23	19,81	23,23	19,81	23,23	19,81	23,23	19,81	23,23	5,18	9,65	7,42

2000-1999			308 603	596 145	285 130	602 291	314 875	697 315	20,38	23,40	20,38	23,40	7,83	11,08	6,23	8,58
2001-2000			314 772	604 888	292 982	616 620	360 790	793 862	17,55	19,39	17,55	19,39	6,50	9,82	5,06	7,31
2002-2001			330 448	641 427	318 054	664 658	368 054	810 002	16,81	18,81	16,81	18,81	5,06	8,04	4,84	6,92
2003-2002			349 257	667 981	328 975	682 911	379 746	835 446	19,42	22,31	19,42	22,31	6,36	9,73	4,78	7,42
2004/2003			367 576	689 890	334 587	687 617	380 883	844 288	19,39	22,03	19,39	22,03	6,40	10,39	6,23	8,99
2005-2004			405 420	774 012	320 054	638 146	380 786	844 074	19,28	21,42	19,28	21,42	5,09	8,39	6,45	10,14
2006-2005			275 990	505 000	315 893	635 946	368 398	826 035	17,10	19,81	17,10	19,81	5,99	8,82	6,73	9,73
2007-2006	128 043	254 347	293 111	556 135	332 136	683 307	324 344	728 289	21,15	22,10	3,89	5,36	4,67	7,42	4,59	7,80
2008-2007	266 434	475 446	284 220	538 243	298 475	622 625	381 360	860 910	10,35	11,01	9,51	12,37	7,63	10,87	6,18	8,56
2009-2008	316 486	573 970	261 467	502 881	335 284	681961	642377	1 426 317	13,92	15,93	5,17	7,81	6,22	9,59	5,37	9,48
2010-2009	299 754	546 958	288 960	552 465	519 493	1 015 961	412 562	986 911	9,68	9,72	7,40	10,02	6,78	8,82	5,52	9,02
2011-2010	266 715	497 186	448 073	825 344	364 941	769466	360408	864 315	10,08	10,97	5,78	9,08	5,82	7,72	6,56	10,25
2012-2011	285 358	521 200	313 618	628 125	326 630	699032	345496	826 256	15,50	19,16	2,55	4,35	5,92	7,16	5,14	7,93
2012-2013	429 062	767 918	284 653	570 665	317 294	678227	340189	964 802	12,50	16,65	4,47	6,99	5,52	7,90	4,45	7,40
2013-2014	302 541	582 860	277 691	551 427	318 323	676778	342147	794 475	14,04	15,69	5,11	7,78	6,14	8,73	4,36	7,56
2014-2015	278 095	531 066	277 196	552 680	316 095	673203	353514	819 045	12,39	14,05	6,25	8,53	6,73	8,67	5,13	7,64
2015-2016	285 272	547 452	280 186	557 866	335 089	708585	347334	801 045	11,43	13,99	28,94	100,00	100,00	6,02	2,39	1,78
2016-2017	289 494	551 834	305 707	606 610	332 128	701285	361899	826 098	12,01	14,14	30,11	100,00	100,00	6,27	1,45	4,31

المصدر: *المديرية الفرعية لبنك المعلومات – وزارة التربية الوطنية

**حساب شخصي

- عدد المتسربين من كل مستوى تعليمي هو جداء نسب التسرب للصف الواحد في عدد التلاميذ المقيدون في نفس الصف
- عدد التلاميذ المتسربين في المرحلة التعليمية : هو مجموع عدد التلاميذ المتسربين لكل المستويات التعليمية في كل مرحلة خلال الموسم الدراسي الواحد

الجدول 38: تطور نسبة الجريمة في الجزائر

السنة	*مجموع الجرائم	**عدد السكان	***النسبة
2004	99452	39500000	0,252
2005	99621	38700000	0,257
2006	91536	39500000	0,232
2007	76966	37495000	0,205
2008	77269	36757000	0,210
2009	71568	35978000	0,199
2010	70856	35268000	0,201
2010	71100	34860715	0,204
2011	68202	34000076	0,201
2012	70035	33777915	0,207
2013	70362	33288437	0,211
2014	53695	32831096	0,164

المصدر: * بيانات اطلس العالم

** الديوان الوطني للإحصائيات

*** حساب شخصي

نسبة الجريمة : هي (عدد الجرائم *100)/ عدد السكان

اهرافه : الأستاذ الدكتور حمزة شريف علي

العائد الاجتماعي من التعليم في الجزائر

تهدف الدراسة الى معرفة اثر التعليم في حياة الفرد والمجتمع ، وذلك من خلال العوائد الاجتماعية التي يجنيها الفرد جراء رفع مستواه التعليمي ، وايجاد العلاقة التعليم و مختلف المتغيرات كالصحة ، الدخل الفردي والخصوبة ... الخ ، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الاحصائيات من مختلف المؤسسات وتوظيف مجموعة من النماذج الاحصائية الفعالة باعتبار المستوى التعليمي متغيرا مستقلا والمتغيرات الاخرى متغيرات تابعة، وتم التوصل الى النتائج التالية:

- ✓ يرتفع دخل الفرد كلما ارتفع مستواه التعليمي.
- ✓ كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زادت فرص حصوله على منصب عمل.
- ✓ كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة خفضت من سلوكها الانجابي وباعدت ما بين الولادات واهتمت بصحة أبنائها.
- ✓ كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد قلت امكانية اصابته بالأمراض المزمنة.
- ✓ يساهم التعليم في التنمية البشرية من خلال تحسين المستوى المعيشي والصحي للفرد.
- ✓ يحد التعليم من معدل الجريمة.

الكلمات المفتاحية: التعليم – الدخل الفردي – الشغل – التنمية – الخصوبة – الصحة – الجريمة.

Résumé

Rendement social de l'éducation en Algérie.

Encadré par : Dr. Hamza CHERIF ALI

Le but de cette étude est d'identifier l'effet de l'éducation dans la vie des individus et la société, à travers les rendements sociaux obtenus par l'individu grâce a son niveau d'étude. L'étude envisage de trouver la relation entre l'éducation et les différents variables tel que la santé, revenu par habitant, fécondité...etc. Multiples statistiques de différents établissements ainsi que l'emploi de modèle statistique efficaces ont été utilisé , du fait que le niveau scolaire est stable et les autres variables sont secondaire. Les résultats suivantes sont obtenues:

- Le revenu par habitant augmente proportionnellement avec le niveau d'étude.
- La possibilité d'emploi augmente proportionnellement avec le niveau d'étude.
- Quand le niveau d'étude chez la femme est élevé sa procréation est moins élevé et écarté.
- Plus le niveau 'éducation est élevé, moins une personne a de maladies chroniques.
- L'éducation aide dans le développement humain et l'amélioration du niveau de vie et la santé.
- L'éducation réduit le taux crime.

Mots-clés : Education - Revenu individuel – Emploi- Développement- fécondité- Santé- Crime

Summary :

Social return of education in Algeria.

Supervised By : Dr. Hamza Cherif Ali

The goal of this study is to identify the effect of education on individuals' life and society, through social returns of the individual thanks to his level of education. The study also tries to find the relation between education and different variables such as health , individual income, fertility...etc. Many statistics of different establishments and efficient statistical models have been used, considering that the level of education is stable and the other variables are secondary. The results below have been obtained :

- The individual income raises accordingly with the level of education.
- The employability raises accordingly with the level of education.
- Child bearing becomes divergent and decreases whenever a woman has a higher level of education.
- The higher level of education is, the less a person has chronic diseases..
- Education helps in human development by improving the living and health standards.
- Education reduces crime

Key words : Education – Individual entry – Employment - Development – Fecundity -The health - crime